أهمية تطوير واعادة احياء المناطق التراثية في الأردن وأثرها في التنمية السياحية والحضرية

حالة دراسية (تطوير منطقة جبل القلعه)

إعداد

حلا سعيد عبد الرحمن الغنانيم

المشرف

الدكتور علي أبو غنيمة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

هندسة العمارة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني، 2011

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (اهمية تطوير واعادة احياء المناطق التراثية في الأردن وأثرها في التنمية السياحية والحضرية حالة دراسية: تطوير منطقة جبل القلعه) وأجيزت بتاريخ 1 /11/ 2011

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور علي أبو غنيمة ، مشرفا أستاذ مشارك– تاريخ ونظريات العمارة	....
الدكتور جودت القسوس ، عضوا أستاذ مساعد- ترميم وصيانة المباني	....
الدكتور فراس شرف، عضوا أستاذ مساعد – تخطيط حضري وعمراني	....
الدكتور موفق إبراهيم حداد أستاذ مساعد – هندسة عمارة (جامعة آل البيت)	....

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي أولاً وقبل كل شيء إلى وطني الغالي وترابه المفدى الذي احتضن آمالنا وطموحاتنا ....

وأغلى إهداء إلى أمي الحبيبة الغالية التي رسخت مبادئ العلم في أنفسنا أنا وإخوتي...............

وأبي الحبيب الغالي الذي شد على أيدينا بأقصى طاقة لنكون من منارات العلم في وطننا ....

وإلى إخوتي الذين لم يتردد احدهم في بذل ما يستطيع لأتجاوز مرحلة البحث والدراسة.............

وإلى زوجي الحبيب الذي دعمني بتحمله صعوبات المرحلة وتفهمه لاحتياجاتها ....

شكر وتقدير

الحمد والشكر والثناء كله لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى..............................

كما أتقدم بجزيل الشكر للدكتور علي أبو غنيمة لمتابعته جهود هذا البحث وتقييمه وتنقيحه مما كان له الأثر الكبير في إثراء هذا البحث...

ووافر الشكر لكل الجهات الرسمية و الغير رسمية التي رحبت بتقديم كل المعلومات اللازمة لانجاز هذا البحث، واخص بالذكر أمانة عمان الكبرى ووزارة السياحة والآثار........................

الفهرس

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

فهرس الخرائط

فهرس الرسومات البيانية

فهرس الملاحق

اهمية تطوير واعادة احياء المناطق التراثية في الأردن وأثرها في التنمية السياحية والحضرية

حالة دراسية (تطوير منطقة جبل القلعه)

إعداد
حلا سعيد عبد الرحمن الغنانيم

المشرف
الدكتور: علي أبو غنيمة

الملخص

إن الاتجاه المعاصر في الحفاظ على التراث الثقافي قد وصل إلى مرحلة متقدمة في معظم دول العالم لما له من أهمية كبيرة في إبراز الثقافة الاجتماعية والهوية الوطنية، إضافة لدوره في تنمية القطاع السياحي والاقتصادي وبالتالي دفع عجلة التنمية المحلية.

يتميز موقع جبل القلعة بتمتعه بمقومات الجذب السياحي لأهميته التاريخية والإستراتيجية والحضارية والموقع المميز في وسط عمان ولكن هناك بعض المعوقات والمشاكل التي تحد من تطور المنطقة المحيطة بالآثار وانخراطها مع التطور السياحي للمنطقة. تتناول مشكلة الدراسة الوضع الراهن للمنطقة ومناقشة ابرز المشاكل الموجودة بالموقع بهدف البحث للوصول لبعض المقترحات التوجيهية لتطوير السياحة والتنمية الحضرية في منطقة الدراسة.

جمعت بعض المعلومات المرتبطة بعملية الحفاظ المعماري من خلال مراجعة بعض الأدبيات المتعلقة بمفاهيم ومبادئ ونظريات الحفاظ المعماري وإسقاطها على النظرة التحليلية لموقع الدراسة وهي منطقة جبل القلعة وتحديد أهم محددات ومعوقات واحتياجات المنطقة حسب دراسة تطوير الموقع الذي قامت به وزارة السياحة وأمانة عمان، ثم تحليل بعض الحالات الدراسية لمشاريع الحفاظ ومنها حالة دراسية عالمية وأخرى عربية وثالثة محلية، والربط بين نتائج تحليل الحالات الدراسية من جهة وبين واقع منطقة الدراسة وهي جبل القلعة من جهة أخرى.

تم تصميم استبيان بناء على الاحتياجات والمحددات لتحليل متطلبات الأطراف الداخلة بعملية السياحة وهم السكان المحليين والسائحين العرب والأجانب، وثم تحليله ومناقشة نتائجه لترتيب أولويات المتطلبات وتقييم الهيكل العام المقترح لتطوير الموقع بناء على هذه الأولويات.

أثبتت الدراسة فرضيات البحث الأولى والثانية كأهم نتيجة تؤكد على أهمية ربط الموقع بمحيطه الحضري وضرورة مشاركة المجتمع المحلي في تحديد اطر استراتيجيات الحفاظ والتطوير المستدام والتوصية بتشكيل مجلس بلدي ليكون حلقة الربط بين أطراف عملية التطوير السياحي وبين الجهات الرسمية للوصول للتوازن المنشود والتنمية المستدامة في مشاريع الحفاظ والتطوير المقترحة في الموقع.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة النظرية

التراث والحفاظ المعماري

1- الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

سيتناول هذا الفصل تعريفا بالبحث وأهميته وأهدافه بالإضافة للمنهجية المتبعة والفرضية المطروحة لمناقشة البحث وعرضا موجزا لأهم الدراسات السابقة في نفس المجال، والأسئلة التي سوف يجيب عليها.

كما سيتناول هذا الفصل أهم مفاهيم الحفاظ على التراث من وجهة نظر معمارية، وذلك بهدف تناول أهم النقاط الواردة فيها كإطار عام لاستكمال البحث والدراسة.

1-1 المقدمـــة:

إن الاتجاه المعاصر في الحفاظ على التراث الثقافي قد وصل إلى مرحلة متقدمة في معظم دول العالم لما له من أهمية كبيرة فهو حلقة الوصل بين الماضي والحاضر إضافة إلى كونها مصدر من مصادر الثقافة الأساسية ومعبرا عن الهوية المعمارية والحضرية مع التأكيد على كونه غير متجدد فان ما نفقده اليوم من هذا التراث لا يمكننا استرجاعه، فالتراث له الدور الكبير في إبراز الثقافة الاجتماعية والهوية الوطنية، إضافة لدوره في تنمية القطاع السياحي والاقتصادي وبالتالي دفع عجلة التنمية المحلية (الطائي،2004).

تبلورت سياحة المدن منذ أواخر الثمانينات من القرن العشرين، فهي كجزء لا يتجزأ من التجديد البيئي و الاقتصادي في المدينة، حيث تمثل المناطق الحضرية نقطة جذب سياحي سواء للزائرين المحلين أو السياح الدوليين، وتعتبر التجهيزات السياحية الأخرى جزءا لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة والتي تخدم سكان المدينة المحليين والسياح القادمين، وهو ما دفع الحكومات إلى تطوير وتنمية الموارد والمعطيات السياحية الموجودة وخلق عناصر جذب سياحي لاستقطاب المزيد من السياح (Williams,1994).

وبالرغم من كل ما سبق إلا أن التراث المعماري وخصوصا في المناطق الحضرية والمدن في الأردن يعاني من عمليات الهدم والاندثار نتيجة الإهمال وعدم الوعي بأهمية هذا التراث، إضافة إلى غياب الحماية القانونية وعدم تفعيلها في عملية الحفاظ على التراث المعماري، إذ انحصرت على تحديد العمر الزمني للآثار لعام 1900م ويهمل منتجات التراث والحضارة الأردنية المعاصرة (حوبش،2000).

تنتشر في عمان الكثير من عناصر الجذب السياحي في المناطق الحضرية سواء كانت أساسية أو ثانوية ولعل من أهمها تلك الموجودة في طيات وسط مدينة عمان والتي سيتم تناول مقوماتها وإجراءات إعادة تأهيل أهم هذه المواقع السياحية في عمان ألا وهو جبل القلعة.

1-1-1 مشكلة الدراسة:

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تعطي أهميه للدولة خاصة مع و جود التطورات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع، و قامت الكثير من الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية بالعمل على و ضع خطط للتغلب على المشاكل التي تواجه التنمية السياحية، وهذا ينطبق أيضا على المواقع السياحية في الأردن.

يتميز موقع جبل القلعة بتمتعه بمقومات الجذب السياحي بسب أهميته التاريخية والإستراتيجية والحضارية و الموقع المميز في وسط عمان ولكن هناك بعض المعوقات والمشاكل تحد من تطور المنطقة المحيطة بالآثار وانخراطها مع التطور السياحي للمنطقة.

تسلط مشكلة الدراسة الضوء على الوضع الراهن للمنطقة وهناك بعض النقاط التي سوف يتم الخوض بها بحيث تعتبر من ابرز المشاكل الموجودة في الموقع:

- إنّ أول ما يلاحظ في دراسة مشكلات الموقع هو عدم ربط الموقع الأثري في جبل القلعة مع النسيج الحضري المحيط به ولا مع المواقع الأثرية الأخرى المحيطة به أيضاً، وما زاد الأمر سوءاً وضع الحواجز الجديدة التي أدت إلى زيادة فصل المنطقة الحضرية عن الآثار، حيث إنّ هذا الفصل قد حدَّ من مشاركة المنطقة المحيطة بمشروع السياحة، مما أدى إلى نتائج سلبية تتمثل أولاها في المقابلة العكسية بين منطقة سياحية غنية وبين منطقة حضريه مجاورة لها تُعدّ فقيرة من النواحي العمرانية، والتنموية، والاقتصادية، والسياحية، والاجتماعية، وغيرها من النواحي الأخرى. و ثانيها أنّ غياب المشاركة الشعبية لسكان المنطقة قد حدَّ من تطور هذه المنطقة الحضرية.
- مما يلفت النظر أيضا هو سوء الخدمات والنشاطات في المنطقة بشكل عام وفي منطقة الآثار بشكل خاص، و عدم وجود مشاريع تنموية سياحية للمنطقة الحضرية المحيطة بالآثار ، مما يؤدي إلى انعدام الجذب السياحي للموقع والحدّ من تشجيع السياحة الداخلية والخارجية في الموقع ذاته .

- نلاحظ أيضاً غياب السياسات التخطيطية وافتقادها إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة المستـدامة، وافتقاد مناطق عزل لحماية الآثار (Buffer Zone).

و هناك بعض التساؤلات للوصول إلى الحلول المنشودة لتحقيق التنمية الحضرية في منطقة جبل القلعة :

- ما الطرق التي من الواجب إتباعها لربط الموقع الأثري لجبل القلعة بالمنطقة الحضرية المحيطة به، وهل هناك رغبةٌ في هذا الربط عند سكان المنطقة أم لا؟

- ما الطرق التي من الممكن أن تستخدم لجعل منطقة جبل القلعة منطقة جذب للسياحة الداخلية والخارجية، بحيث يكون تأثير السياحة إيجابياً على المنطقة من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتخطيطية، والمعمارية، وغير ذلك من نواحٍ تؤدي إلى ازدهار هذه المنطقة، وهل تتناسب الخدمات السياحية المتوافرة مع عناصر الجذب السياحي والتنمية الحضرية الموجودة في منطقة الدراسة ؟ وما دور المشاركة الشعبية لسكان المنطقة ؟

- ما هي حدود المنطقة المختارة من منطقة الدراسة لتكون ضمن مشروع السياحة وتكون خاضعة لقوانين وسياسات معينة؟

- ما الطريقة الأمثل للحصول على السياحة المستدامة؟

- ما الوسائل التي نستطيع من خلالها تطوير المنطقة من الناحية التخطيطية، لدعم السياحة و التنمية الحضرية لهذه المنطقة والحفاظ على خصوصيتها ؟

2-1-1 أهمية الدراسة:

تُعدّ السياحة إحدى أهم القطاعات في المملكة الأردنية الهاشمية، وينضوي قطاع السياحة على عدد من التأثيرات ذات الوجهين الإيجابي والسلبي، فالسياحة تؤثر و تتأثر بنواحٍ شتى كالنواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتخطيطية، والبيئية، ونواحٍ أخرى كثيرة. وقد اهتمّت الحكومة الأردنية منذ تأسيس المملكة بقطاع السياحة، فعملت على تطوير و تنمية المواقع الأثرية و ترميمها و المحافظة عليها.

وتتميز العاصمة عمان بوجود عدد من المواقع السياحية المهمة فيها، ومن أهم هذه المواقع جبل القلعة الأثري، الذي يُعدّ أحد أقدم جبال مدينة عمان السبعة، والذي اتخذه العثمانيون منذ القدم ومن بعدهم اليونان والرومان والبيزنطيين مركزاً لهم ، ويُعدّ جبل القلعة الأثري من أهم المناطق

السياحية في المملكة الأردنية الهاشمية بصورة عامة، وفي العاصمة عمان بصورة خاصة، وهو من أكثر المناطق جذباً للسياحة في عمان، سواءٌ أكان ذلك على المستوى الخارجي أم على المستوى الداخلي، ويتميز بموقع مطلٍّ على معظم مناطق العاصمة عمان.

إنّ هذه الدراسة تساهم في تسليط الضوء على أهمية تطوير و إعادة إحياء المناطق التراثيه في الأردن ولا سيما منطقة جبل القلعة، ويُعدّ هذا الموضوع من أهم المواضيع السائدة حالياً في الأردن . وتكمن أهمية هذه الدراسة في محورين أولهما أنّها تُعدّ من الدراسات المكملة لجهد الدراسات السابقة التي قُدّمت عن جبل القلعة في الطّرح نفسه ، والثاني أنّه من الممكن اعتبارها رافداً جديداً يساهم في تزويد المكتبة الأردنية والعربية بدراسات عن هذا الموضوع.

3-1-1 فرضية الدراسة:

سوف تقوم الباحثة بإثبات أو نفي الفرضيات التالية :

- الفرضية الأولى:

أنّ التنمية الحضرية لمنطقة الدراسة في جميع المجالات الاقتصادية، و الاجتماعية، والتخطيطية، والسياحية، والعمرانية تتطلب وجوب ربط منطقة الآثار في جبل القلعة مع المنطقة الحضرية المحيطة بها.

- الفرضية الثانية:

إن المشاركة الشعبية لسكان المنطقة ضروري على جميع المستويات التخطيطية، أو التنموية، أو الاقتصادية.

4-1-1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للوصول إلى جمله من المقترحات التوجيهية لتطوير السياحة والتنمية الحضرية في منطقة الدراسة و للوصول إلى هدف البحث لا بد من دراسة النقاط التالية:

- أولاً: دراسة المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة للوصول إلى فهم أعمق لحاجات وأولويات المنطقة، وذلك عن طريق تحليل المعلومات التي تم جمعها، وعمل دراسة تحليلية للموقع الأثري والمنطقة الحضرية المحيطة بالآثار، وتحديد منطقة دراسة الواقع الحالي لقطاع السياحة في المنطقة والتعرف عليه.

- ثانيـاً: البحث عن طرق وأساليب لربط قطاع السياحة بالقطاعات الاقتصادية والتنموية الأخرى، وذلك لأنّ قطاع السياحة يُعدّ واحداً من القطاعات التنموية للمناطق الحضرية.

- ثالثاً: تحديد نقاط الضعف والمعوقات، و نقاط القوة والإمكانيات والفرص المتاحة لتطوير السياحة في المنطقة.

- رابعا: وضع تصور يعمل على تطوير وتنمية السياحة والتنمية الحضرية المستدامة لمنطقة الدراسة.

5-1-1 الدراسات السابقة :

إنَّ دراساتٍ كثيرةٍ كانت قد أجريت في موضوع السياحة والحفاظ على التراث المعماري والحضري، وكان منها ما يتحدث عن السياحة في الأردن فقط، ومنها ما يتحدث عن السياحة في الدول العربية المجاورة، وسنتناول فيما يلي أبرز هذه الدراسات:

أ- دراسات محلية في الأردن منها:

1- رسالة ماجستير بعنوان "دراسة معمارية حضرية لأماكن تاريخيه مختارة في وسط عمان (الحفاظ الحضري)" للطالب نبيل هاني إبراهيم الياس ، الجامعة الأردنية، (1995م)، إشراف الدكتور مجدي توفيق.

تتناول هذه الدراسة موضوع الحفاظ على النسيج الحضري للمركز التاريخي لمدينة عمان من كتل حضريه (بيوت سكنيه و متاجر و غيرها) وفراغات حضريه و ساحات عامه وروابط حضريه (شوارع وممرات وأزقه وأدراج وغيرها) وكيفية تعاملها مع بيئتها العمرانية التقليدية. كما أن أهمية الدراسة تكمن في استنتاجاتها مع إمكانية تفعيلها أملا في الوصول إلى مركز تاريخي نموذجي يحتذى به.

ومن مبررات الدراسة المساهمة في إتباع سياسة أكثر ايجابيه، وإثارة الوعي لوقف المحاولات المتكررة لطمس المعالم التاريخية في وسط مدينة عمان، وكذلك وقف عمليات الإزالة والتشويه للمباني والمواقع التراثية تحت ستار التحديث والتطوير ومعالجة أزمات المرور.

2- رسالة ماجستير بعنوان "التأثيرات الإقليمية والتاريخية على العمارة والنسيج العمراني التراثي في المستقرات الشاملة في الأردن "للطالب أيمن عبد الله أبو حماد، الجامعة الأردنية، (1997م)، إشراف الدكتور سامر أبو غزاله.

تتناول هذه الدراسة رصد التراث المحلي للمدينة والقرية الأردنية، من خلال تحليله ودراسته وتوظيفه في عمراننا المعاصر، لتلبية المطلب الأهم والملح في واقعنا العمراني، و هو تحقيق الهوية والتميز في تصميمنا وتخطيطنا لبيئتنا العمرانية كحل لمشكلة التخبط المعماري في السوق الأردني لاستخدام الأنماط وأساليب مستورده من خارج هذا الإقليم وكذلك سوء التعامل مع المواد البنائية والإنشائية لحديثه.

3- رسالة ماجستير بعنوان "القصر الأموي في جبل القلعة –عمان "للطالب ناظم محمد أمين الهزايمة، جامعة اليرموك، (1994م)، إشراف الدكتور غازي بيشه.

تتناول هذه الدراسة القيام بدراسة معمارية لوحدات القصر الأموي البنائية القائم على جبل القلعة، إضافة إلى دراسة زخارفه الفنية التي وجدت معظمها منحوتة على الواجهات الداخلية للإيوان الجنوبي. ومقارنة هذه النتائج بزخارف ومخططات أخرى مشابهه لها.

4- رسالة ماجستير بعنوان "تطوير إستراتيجية تسويقية لتنشيط السياحة الداخلية في الأردن " للطالب وليد قاسم محمد قويدر، جامعة عمان العربية، (2005م)، إشراف الدكتور فؤاد الشيخ سالم.

تتناول هذه الدراسة إلى التعرف على الجانب التسويقي للسياحة الداخلية في الأردن، وعلى وضع استراتيجيه لتسويق الخدمات السياحية الداخلية ،تساعد في تسويق الأردن سياحيا وتحويله إلى نقطة جذب سياحي مهم.

وقد تمت الدراسة على عينه من السياح الأردنيين القادمين إلى منطقة العقبة السياحية بمختلف فئاتهم العمرية وخصائصهم الاجتماعية، و عينة من مدراء المؤسسات السياحية في نفس المنطقة، حيث بلغ حجم العينة 400 فرد من السياح و 50 فردا من المدراء، وقد تم التوصل إلى مجموعه من النتائج من خلال هذه الدراسة، كان من أهمها توفر خدمات سياحية ذات جوده عاليه تقدم من قبل المؤسسات السياحية في منطقة العقبة السياحية، وكذلك وجود بنية تحتية سياحية جيدة تشمل شبكات الطرق والمواصلات والإشارات الإرشادية للمواقع السياحية وتوفر دورات المياه و غيرها .

5- رسالة ماجستير بعنوان "دور السياحة في التنمية ألاقتصاديه في الأردن للفترة (1980_1999) " للطالب مطيع شبلي الطعامنة ، الجامعة الأردنية، (2001م)، إشراف الدكتور وديع شرايحة.

تتناول هذه الدراسة دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الأردن ، هادفة إلى إظهار الدور الذي يؤديه هذا القطاع والخصائص والميزات التي يتمتع بها والتي تؤهله للمساهمة ايجابيا في التنمية، كما تطرقت إلى أهم المشكلات التي تواجهه، و تعرضت هذه الدراسة للتطورات التي مرت بها الحركة السياحية في الأردن، مبينه الآثار التي تحدثها العوائد السياحية على أهم المتغيرات الاقتصادية.

وتوصلت الدراسة إلى أن القطاع السياحي يعتبر أهم الأنشطة القادرة على كسب العمالة الأجنبية، بالإضافة إلى مساهمته الكبيرة في الناتج المحلي الإجمالي البالغة 10.59% عام 1998 ، كما قامت الدراسة بحساب مضاعف الإنفاق السياحي في الأردن حيث بلغ 2,32 .

وتوصلت الدراسة إلى توصيات على عدة محاور على المستوى الوطني والخدمات السياحية والتكاليف السياحية والعمالة السياحية والإعلام السياحي.

ب- دراسات إقليمية ومنها:

1- رسالة ماجستير بعنوان "السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية وتأثيرها على التصميم الحضري" للطالب غازي بن عبد الله سليمان البقعاوي، الجامعة الأردنية، (2005م)، إشراف الدكتور يحيى الزعبي.

تتناول هذه الدراسة تأثير السياحة بوجه عام، والسياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية بوجه خاص ،على تصميم المناطق الحضرية على المستوى الإقليمي والتخطيطي والحضري في المملكة العربية السعودية، في محاولة لمعرفة تأثير السياحة بمقومتها الطبيعية والبيئية والجغرافية، ومنشأتها ومرافقها وخدماتها على المناطق الحضرية في المملكة العربية السعودية وكذلك تأثير توزيعها و تقسيمها على المناطق.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب منها الجانب الحضري وتأثره في السياحة ومعطياتها ونتائجها، حيث تشمل السياحة مناطق حضريه معينه تؤثر فيها وتتأثر بها، الأمر الذي يولد تفاوت واختلاف بين المناطق الحضرية المختلفة في المملكة العربية السعودية مما ينافي تحقيق مبدأ الاستدامة والتوازن بين المناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية مما ينافي تحقيق مبدأ الاستدامة والتوازن بين المناطق الحضرية كافه، وهناك جانب مهم في هذه

الدراسة وهو التحقق من و جهة تأثير عامل السياحة على المناطق الحضرية وتوجيهه و فق معايير و أسس معماريه تلبي الاحتياجات المأمولة وتتدارك السلبيات المتوقعة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، كما تتبع أهمية الدراسة من حالة الوضع الراهن للسياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، وكيفية توجيهها نحو المناطق الرئيسية مما يسبب تجاهل لباقي المناطق الحضرية الأخرى الأمر الذي يجب الاهتمام به للوصول لتنميه شامله ومتوازنة بين الريف و المدينة. وبحكم اتساع مساحة المملكة العربية السعودية ساعدها ذلك في التنوع الجغرافي والطبيعي والبيئي، الأمر الذي يوجد قاعدة جيده للتنوع السياحي فهي تشمل المناخات المختلفة كالمناخ الحار الجاف والمناخ الحار الرطب والمناخ البارد والمناخ المعتدل.

2- رسالة ماجستير بعنوان "تخطيط و تنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس" للطالبة لبنى محمود محمد عجعج، جامعة النجاح الوطنية نابلس، (2007م)، إشراف الدكتور هيثم الرطروط.

تتناول هذه الأطروحة موضوعا هاما و حيويا في حياة المجتمع الفلسطيني بشكل عام والنابلسي بشكل خاص، حيث تناقش موضوع السياحة التراثية في محافظة نابلس وسبل تمثيلها وتطويرها، وتقوم هذه الدراسة على استعراض الأسس التاريخية والحضارية لمحافظة نابلس و من ثم دراسة الأوضاع التي عاشتها المحافظة عبر العصور المختلفة من حضارتها وما تركته هذه الحضارات من معالم و آثار أصبحت تشكل فيما بعد قيمه سياحية و حضاريه هامه للمحافظة. وتكونت هذه الدراسة من سبعة فصول دراسية ركزت على السياحة بفلسطين بشكل عام ومحافظة نابلس بشكل خاص، و قد تم التطرق خلال الدراسة إلى واقع السياحة التراثية في المحافظة وأهم مكونات ومقوماتها وما يعترضها من عقبات ومعيقات ذاتيه وموضوعيه، و تم تحليل هذه الصعوبات وأسبابها واقترحت الدراسة خطه تنموية من اجل تطوير و تنمية الواقع السياحي في المحافظة.

3- رسالة ماجستير بعنوان "المتطلبات التخطيطية لتطوير مراكز المدن السورية" للطالب عبد الناصر هلال، جامعة البعث، (2006م)، إشراف الدكتور حسام بركات.

تتناول هذه الدراسة جمله من المقترحات التوجيهية التخطيطية لتطوير مراكز المدن السورية و مساعدتها على أداء وظيفتها ضمن المدينة بفاعليه. ووضع المقترحات العلمية لإعداد منهجية تخطيطية تهدف إلى إعادة تأهيل مراكز المدن السورية وتطويرها بأسلوب عصري

حديث، وأيضا وضع الأسس والمعايير لضبط عملية التوسع العمراني لمراكز المدن وربطها بالتحولات الديموغرافية والاقتصادية التي تشهدها المدن السورية.

4- رسالة ماجستير بعنوان "التطور العمراني للمدن الساحلية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير البعد السياحي عليه (حاله دراسية مدينة حقل) "للطالب صالح بن ناصر سليم العميري، الجامعة الأردنية، (2008م)، إشراف الدكتور علي أبو غنيمة.
تتناول هذه الدراسة موضوع التطور العمراني للمدن الساحلية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية ومعرفة المؤثرات على نمو المدن الساحلية وما يترتب عليه من تأثير اقتصادي واجتماعي وبيئي وقد أخذت مدينة حقل كحاله دراسية يتم من خلالها الوصول للنتائج.

6-1-1 منهج الدراسة:

يعتمد منهج البحث على دراسة واقع السياحة في منطقة الدراسة والحفاظ على التراث المعماري والحضري، وعلى كيفية تطوير المنطقة، وذلك عن طريق جمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى النتائج و المقترحات، وهذا يستند إلى المنهجيات الآتية:

-البيانات:

أولا: جمع المعلومات من خلال ما يلي:

أ- البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من خلال:

1- دراسة تاريخية لمنطقة الدراسة والمناطق الأثرية المحيطة بها.

2- دراسة المفاهيم المتعلقة بالتراث والحفاظ على التراث، والسياحة والمشاركة الشعبية.

3- الدراسات السابقة

ب- البيانات الأولية وتم جمعها من خلال :

- عمل استبيان يشمل العيّنات الآتية :

(السائحين العرب والأجانب، وأهل المنطقة المحيطة بالآثار).

ثانيا : تم استخدام المنهج الوصفي، لمعرفة حالة المنطقة الحضارية التي تحيط بالآثار .

ثالثا: تم استخدام المنهج السلوكي، لتفسير بعض جوانب الحركة السياحية التي تتعلق بخصائص

السيّاح الاقتصادية والاجتماعية ومدة تفاعلهم وطبيعة الرحلة التي يقومون بها.

رابعا: استخدام المنهج التحليلي، ليتم تحليل المعلومات عن طريق جداول و رسومات توضح واقع الحال.

2-1 التراث والحفاظ المعماري

سنتعرض في هذا الجزء للمفاهيم التي تتضمنها الرسالة من الناحية اللغوية والاصطلاحية كالتراث والحفاظ والموقع التاريخي والتنمية السياحية وغيرها كمدخل لما بعدها.

1-2-1 تعريف التراث:

تعريف التراث من حيث اللغةً: وردت كلمة التراث ومشتقاتها في القرآن الكريم عدة مرات. قال تعالى في الآية 19 من سورة الفجر" وتأكلون التراث أكلاً لماً". وفسرها القرطبي بأن التراث يعني " ميراث اليتامى وأصله الوارث من وَرِثْت. وفي القاموس الوسيط تعني كلمة الميراث: بقية الشيء أو الأمر القديم توارثه الآخر عن الأول.

أما منظمة العواصم والمدن الإسلامية (1997) فقد عرفته من الناحية اللغوية على "ان التراث ما وُرِث فهو كل ما صار إلى الوارث أو الموروث عن الأسلاف ذو قيمة وسمات أصلية، كما أنه مجموعة الآراء والأنماط والعادات الحضارية المنتقلة من جيل إلى جيل ". كل ذلك وما شابهه هو إرث جماعة لمن يأتي بعدها، فيكون شاهداً على نظرتها للحياة وموقفها منه (حسين، 2001)، (المالكي، قبيلة، 2004).

2-2-1 العوامل الأساسية التي تساهم في تشكيل التراث:

هناك مجموعة من العوامل الأساسية التي تساهم في تشكيل التراث منها:

أ- مجموعة العوامل الثابتة، كالتأثيرات المناخية والطبيعية المميزة ونوعية المواد الإنشائية المتاحة.

ب- مجموعة العوامل المتغيرة، كمستوى الحالة الاقتصادية والثقافية والسياسية والنفسية للمرحلة التي أنجز فيها العمل في مرحلة تاريخية ما (السلطاني، 1997)، (عتريسي، 1984)، ويتفق معهما حنفي (1981) الذي يرى "أن التراث مجموع ممارسات لنظريات في ظرف معين،

وفي موقف تاريخي محدد وعند جماعة خاصة تصنع رؤيتها وتكون تصوراتها للعالم ولبيئتها".

3-2-1 أنواع التراث:

هناك عدة تصنيفات لأنواع التراث تتبناها معظم الهيئات العالمية العاملة في هذا المجال مثل ICOMOS و ICCROM وعلى رأسها التراث الثقافي والتراث الطبيعي والمختلط "أي الذي يجمع بين الطبيعي والثقافي". بكل الأحوال لفهم المكونات المختلفة للتراث وتصنيفه نرفق (جدول رقم (1-1).

جدول رقم (1-1): المكونات المختلفة للتراث.

التراث الملموس		التراثغير الملموس	الملموس والثابت
الثابت	المتحرك		
الأعمال المعمارية	مجموعات المتاحف	الموسيقى	الحدائق أو الميادين الطبيعية أو البحرية ذات العلاقات الحية أو البيئية
النصب التذكارية	المكتبات	الرقص	التشكيلات الجيولوجية
المواقع الأثرية	الإرشيف	الأدبيات	المناظر والمشاهد الطبيعية المميزة
المراكز التاريخية		المسرح	
مجموعات المباني		التقاليد	
المساحات الثقافية		كيفية المعرفة والإدراك	
الحدائق والمتنزهات التاريخية		الطقوس الدينية	
الحدائق النباتية			

المصدر: (UNESCO- ICCROM, 2003)

4-2-1 تعريف التراث المعماري:

يُعرف التراث المعماري بأنه"جميع الآثار الدالة على النشاطات الإنسانية في البيئة الحسية والذي يشمل المواقع الأثرية والمنتجات المعمارية وكذلك المواقع التي قام الإنسان بصنعها منذ بداية

الحفر على الصخور إلى المباني الحديثة وهي مصادر غير متجددة" (اليونسكو، 1983). وإشارة للجدول أعلاه يندرج تحت تعبير التراث الثقافي الملموس.وتجدر الإشارة هنا، أن هناك بعداً جغرافياً للتراث المعماري يمكن أن يصنف التراث المعماري على أساسه (Filho,Weal,2005):

أ- تراث عالمي: وذلك حين تصنف اليونسكو مبنى أو مدينة كموقع تراث عالمي، أو عندما يرتبط بإرث عالمي له قيمة عبر التاريخ مثل أهرامات مصر والبتراء على سبيل المثال.

ب- تراث وطني: عندما تحدد الحكومة موقع أو مبنى بأنه جزء من تاريخ الدولة وتراثها. فعلى سبيل المثال، يعرف مشروع قانون المحافظة على التراث الأردني لعام 1992، المرفق التراثي " أي موقع أو أرض أو بناء أو عقار ثابت أو بالتخصيص في المملكة تقدره اللجنة من المرافق التراثية بالمملكة بالنسبة لما يرمز إليه أو يمثله أو ينطوي عليه من قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو فنية أو صفات أخرى تراها اللجنة".وتفرق القوانين الأردنية بين الأثر والتراث. إذ تعتبر كل ما يسمى تراثاً يرجع تاريخه لعام 1700م وحتى يومنا هذا وما قبل ذلك فيعتبر آثار(قانون الآثار العام رقم 21 لعام 1988).

ج- تراث إقليمي أو محلي: عندما تحدد بلدية مثلاً موقع أو مكان له قيمة ومعنى للسكان المحليين.

د- تراث عائلي: أي مرتبط بعائلة توارثته من جيل إلى جيل وبذلك يكون له أهمية لهذه العائلة.

5-2-1 أهمية التراث المعماري:

يعتبر التراث المعماري ثروة حضارية تهتم بها الشعوب على اختلافها، لأنها تجد فيها هويتها وأصالتها فالعمارة تاريخ وتواصل (المالكي، قبيلة، 2004)، وقد اختلفت أهميته بالنسبة للثقافات المختلفة. ففي الولايات المتحدة جاء الحفاظ مركزاً على الجانب الشعوري والتاريخي وذلك بحثاً عن الهوية. ولكن في أوروبا جاء مركزاً على الجانب الجمالي وذلك لصياغة قاعدة للتذوق الجمالي (Cohen,1999).

تأتي أهمية التراث في أنه يقدم قيمتين: قيمة ارتباطيه، حيث أنه يشكل نمطاً معيناً، ويشارك في الشعور والإحساس بالمكان، ويشكل جزءاً من تراث المدينة، ويقدم عملاً وتفاصيلاً منمقة، ويخدم وظيفة منفعية، بالإضافة إلى قيمته المعلوماتية في الأبحاث والتاريخ (Daher,1996). فهو سجل من البيئة المبنية والحية نجدها في الأحياء والأزقة على ألسن الجدران والأحياز. ويعتبر مصدر بحث لا ينضب. والموروث الحضاري حق للسابق واللاحق من الأجيال، ولذا يجب أن نتصرف تجاهه انطلاقاً من هذه النقطة.وقيمة أخرى متخصصة، وذلك بسبب الخصائص التكوينية له، ومشاركته في الهوية للمجتمع والهوية الوطنية. كما تشكل – خاصةً المناطق ومراكز المدن-

مخزون عمراني اقتصادي لا يمكن الاستهانة به باعتباره رصيد في حساب الأجيال القادمة يمكنهم استثماره بشكل قد يكون أفضل مستقبلاً (Throsby, 2000).

6-2-1 عناصر التراث المعماري:

أ- الصروح: وتشمل العمارة الدينية والعسكرية والمدنية العامة والخاصة، وتقدم قيماً مختلفة، ثقافية وفنية وتاريخية واقتصادية. وهي جزء من البيئة اليومية التي تعطي تنسيقاً حضرياً ذي قيمة جمالية وإنسانية وحضرية (Bailly, 1975). والصروح نوعان: ميتة وحية. ويقصد بالصروح الميتة، تلك التي تعود إلى حضارة قديمة أو تخدم أغراضاً أثرية، وهذه تحفظ فقط حتى لا تصبح أطلالاً. أما الصروح الحية، فهي التي تستمر في تأدية الوظيفة التي وجدت من أجلها، وهذه يجب أن ترمم حتى يبقى استعمالها مستمراً (Erder,1986).

ب- المنطقة التاريخية: وتعرف حسب(اليونسكو،1983)، (اليونسكو،1976)، (اتفاقية فينيسيا،1965) بأنها مجموعة الأبنية والمساحات الفضاء، وتشمل المواقع الأثرية التي تشكل مستوطناً بشرياً في بيئة حضرية أو ريفية، ويعترف بقيمتها من الناحية الأثرية أو المعمارية أو الاجتماعية الثقافية. ونخص بالذكر المناطق التي تتسم بقدر كبير من تنوع المعالم الأثرية والتاريخية أو المدن التاريخية، والأحياء الحضرية القديمة إضافةً الى بيئة المناطق التاريخية أو الإطار الطبيعي أو المشيد الذي يؤثر على الإدراك الاستاتيكي أو الديناميكي لهذه المناطق أو الذي يرتبط بها بشكل مباشر من حيث المكان أو بروابط اجتماعية أو اقتصادية أو تراثية.

7-2-1 تعريف الحفاظ على التراث:

يعرف الحفاظ على التراث بأنه " الإدارة الحذرة لمصادر محدودة أو معرضة للخراب (مثل المباني أو المناطق التاريخية) لغرض تأكيد الفاعلية والاستمرارية في الاستعمال (Antoniou,1981)، كما أن الحفاظ "يصف أعمال أولئك الذين يهتمون بالإبقاء على نسيج المدينة بشكلها الأصلي" (Welbank,1983). وتشمل عملية الحفاظ المعماري كل الإجراءات والأساليب التي توفر للموروث المعماري البقاء لأطول مدة ممكنة، ليؤدي دوراً في حياة المجتمع الذي يتعايش معه، ويتحول بالتالي من مجرد موروث إلى تراث حضاري للمجتمع مثل الحماية "Preservation" وإعادة الإحياء "Rehabilitation" وإعادة الاستخدام "Reuse"

والترميم"Restoration" وإعادة البناء"Reconstruction" وغيرها من الإجراءات الممكن اتخاذها (اليونسكو،1983)، (Burra Charter, 1988).

والحفاظ المعماري لا يشمل التوثيق والحفاظ على المواد والمباني والحرف القديمة فقط، ولكن أيضاً حماية المستوطنات البشرية التاريخية والثقافية التي لا تزال تبدي أو تظهر نوعية وأسلوب حياة أو ميزة ثقافية تستحق المحافظة عليها والاستخدام الأمثل للنسيج الحضاري الموجود (Al-Dabbas & Miflih,1999).

8-2-1 تطور عملية الحفاظ:

في العصور القديمة كانت المباني التاريخية تزال باعتبارها شواهد على الماضي البائد. فعلى سبيل المثال، في العصور القديمة كانت كل أسرة حاكمة جديدة في روما والصين تدمر وبشكل كامل المباني التي أقامتها الأسر الحاكمة قبلها. وهذا ما درج عليه الغزاة في العالم القديم. بدأت عملية الحفاظ التراثي تحظى بالاهتمام في أواخر القرن الثامن عشر حيث بدأ يأخذ منحىً علمياً حداثياً (Huang, 2008).

في أوروبا كان الحفاظ في البداية مرتبطاً بالفنانين. وربما اقتصر على التحف والأعمال الفنية (Wang, 2000). وحتى الأربعينيات من القرن الماضي، فإننا نجد دولاً قليلة تقدر قيمة المدن التاريخية القديمة، وكان الاهتمام يتركز على المباني التاريخية دون النسيج الحضري ولعل أحد الأمثلة الصارخة على ذلك أن فرنسا حافظت على كاتدرائية نوتردام فقط وقامت بإزالة كافة المباني المحيطة بها، إلا أنه في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تتبلور فكرة المحافظة على النسيج الحضري كاملاً وتحديداً في معاهدة فينسيا 1964 ومعاهدة واشنطن 1987 والتي ركزت على البلدات والأحياء التاريخية (Wang,2007)، و بالتالي أصبح الحفاظ الذي كان مقتصراً على القطع الفنية والصروح المعمارية يشمل المدن والتراث القديم والحديث أيضاً.

وعملياً اليوم، هناك عدة مستويات معروفة ومتبعة في مجال الحفاظ وهي بحسب يوسف ومحمد عطا (2003)، الحفاظ على مستوى البلدة بكاملها كالقدس وفينيسيا، والحفاظ على المستوى العمراني (الحي، الشارع)، ومثال على ذلك شارع الاستقلال في استانبول وشارع الرينبو في عمان، والحفاظ على العناصر التراثية، حيث تتم عمليات الحفاظ على القطع والعناصر الفنية والمهمة وغالباً ما تتم من خلال المتاحف التي تهتم بها وتحافظ على سلامتها.ومما يجدر ذكره،

أن المؤسسات الدولية العاملة في مجال الحفاظ نجحت في حشد التأييد للعناية بالصروح التاريخية على عكس المواقع التراثية التي لم تحظى بالاهتمام الكافي لصيانتها وإعادة تأهيلها (UN,1992).

1-2-9 المعايير التي تؤهل التراث المعماري لعملية الحفاظ:

عملية المحافظة على كل ما خلفه الأجداد في شتى المجالات تبدو بعيدة المنال خصوصاً في عالمنا العربي لكثرتها من جهة ولتعرض كثيرٍ منها للإهمال مما جعل كلفة إعادتها لسابق عهدها مكلف جداً. مما حدا بالمختصين في مجال الحفاظ لوضع معايير لتقييم التراث وتحديد درجة التدخل الممكنة.

وقد طورReigl عام 1903 نظرية تعرف بمنظومة Reigl القيمية، حيث يرى بأن الموروث الحضاري تطور بشكل عفوي وبدون تخطيط مسبق ليكون صرحاً أو موقعاً تراثياً. ولقد استحق المكانة التي يشغلها لأنه يؤدي ثلاثة أدوار، إذ يعتبر وعاءً للذاكرة الجماعية،حيث تعد الشواهد المعمارية وتخطيط المدن أحد الروافد التي تنعش الذاكرة،وحماية التراث المبني يؤدي بدوره للحفاظ على الهوية الوطنية أو القومية ضمن النسيج الحضري. وتستمد القيمة التاريخية أهميتها من كونها أحد مكونات الذاكرة الجماعية التي تحفظ تاريخ الماضي. والدور الثاني يتعلق بالمنفعة الوظيفية، فلكل مبنى وظيفة يشغلها وانشأ من أجلها، والمدن كذلك، فمن المفترض أن تخدم قاطنيها على اختلاف فئاتهم وحاجاتهم. وهذه هي القيمة الفعلية والآنية لها. ومن هنا يجب الاستمرار في إشغال المدن والمواقع التراثية لتجنب الآثار السلبية الناتجة عن هجرانها وهذا من غير الممكن إن أهملنا عملية الحفاظ عليها.والدور الثالث يرتبط بالدلالة والمضمون، وهنا نتحدث عن قيمتين، القيمة العمرية (Age value) ، والقيمة الفنية المعتمدة على ذائقة المتلقي، وبالتالي فإنه من المحبذ توظيف الفن لرفع مستوى الفهم للموروث الحضاري. والذي إن فهمت دلالته بالشكل الصحيح فسيتم الحفاظ عليه، فالتراث يعتمد على المشاعر والأحاسيس عكس التاريخ الذي يعتمد على الحقائق (Lowenthal, 1997) . أما القيمة العمرية فنجد أن عامة الناس تقدر الموروث الحضاري بسبب قدمه وارتباطه بدورة الموت والحياة وتغير الأحوال. وقد اكتسبت المواقع التراثية بعداً دلالياً عند ترشيحها، مما يعطي الإعلام دوراً لا يمكن تجاهله في عملية تخطيط وتسويق المدن.

ويرى المالكي وقبيلة (2004) أن أهم معايير الترشيح على المستوى العمراني هي:

أ- البعد التاريخي (العمر): عمر الموروث الحضاري وكذلك المرحلة التاريخية لظهور هذا الموروث.

ب- القيمة التاريخية: ارتباط الموروث الحضاري بأحداث وطنية أو تاريخية أو دينية مميزة تخص المدينة أو الأمة.

ج- تجانس الموقع: الانسجام بين الوحدة المعمارية الموروثة والبيئة المعمارية المحيطة مباشرة والمحيط الحضري للمدينة ككل، وهنا تجاوز الحد الأدنى من الانسجام يعطي إمكانية وضرورة الاختيار للترشيح والحفاظ.

د- الكفاءة الوظيفية: إمكانية تأهيلها لأداء دور يتناسب مع العصر الحالي والانسجام مع متطلباته.

هـ- البعد الاقتصادي: الحفاظ يؤهلها لتصبح مصدر للدخل لا عبئاً اقتصادياً على من يتبناها.

توفر البيانات والوثائق التي تسهل عملية الحفاظ.

و- توفير المستلزمات الخدمية: الحرص على توفير ما يلزم من الخدمات التي يتطلبها العصر والخدمات الصحية خاصةً وبشكل لا يؤثر سلباً على الموروث الحضاري.

10-2-1 الشروط الواجب توفرها في عملية الحفاظ:

جاء في الاتفاقية التي أقرتها ICOMOS للحفاظ على الأماكن التي لها تميز ثقافي حسب (The Burra Charter,1998) طرق التعامل مع التراث المعماري والمبادئ الأخلاقية والجمالية التي تحكم التعامل مع التراث المعماري وهي:

- إن هدف عملية الحفاظ هو إعادة المكان أو المبنى إلى تميزه الثقافي ولضمان سلامته وإصلاحه ومستقبله.

- يقوم الحفاظ على مبدأ الاحترام للنسيج القائم ويجب أن يشمل على أقل تدخل فيزيائي ممكن، وأن لا يتم تمويه الدلائل التي يقدمها المكان.

- الاستفادة في الحفاظ من كافة القواعد التي يمكن أن تساهم بالدراسة وتحمي المكان واستخدام التكنولوجيا التقليدية، ولكن يجوز استخدام التقنيات الحديثة في بعض الحالات على أن تتوفر قواعد علمية مدعومة بخبرات.

- عملية الحفاظ على المكان يجب أن تأخذ بالاعتبار جميع العوامل المميزة للمكان، دون تفضيل تأثيرات على غيرها.

- سياسة الحفاظ الملائمة للمبنى أو الموقع يجب أن يتم تقريرها أولاً من خلال فهم التميز الثقافي لهذا المكان.

- سياسة الحفاظ تقرر ما هي الاستخدامات الملائمة للمكان، يتطلب الحفاظ إجراء الإصلاحات الملائمة بصرياً على سبيل المثال، الشكل، المقياس، الملمس، المواد، ولا يسمح بإجراء أي

عمليات بناء أو هدم أو تعديل مما يؤثر على التكوين، ويجب إيقاف التأثيرات البيئية التي تؤثر بشكل سلبي على التمتع أو التقدير للمكان.

- يجب إبقاء العمل في موقعه التاريخي ولا يسمح بنقل جميع أجزاء المبنى إلا إذا كان ذلك مهماً لبقائه، وتعتبر إزالة المحتويات التي تكون أجزاء التميز الثقافي للمكان أمر غير مقبول لضمان سلامة هذه الأجزاء وحفظها ويجب إعادة المحتويات إذا ما تغيرت الظروف وأصبح ذلك عملياً.

11-2-1 الحفاظ على التراث المعماري والعولمة:

في الأساس فإن العولمة عملية اقتصادية سهلت التغيير السياسي والتكنولوجي عن طريق زيادة التجارة الدولية وتنسيق نظم العالم المالية. هناك من ينظر لها كتطور تاريخي لا مفر منه، واصفاً إياها بالتغيير الصحي والطبيعي الذي قد يؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية في العالم إلى حد ما. أما المتشائمون فيرون أنها تؤدي لتغيير غير منضبط وإحدى أهم سلبياتها تغريب المجتمعات، كما أنها لا تؤثر على جميع المجتمعات بنفس الدرجة، فالتحديث يتركز مكانياً في العواصم والمراكز الإقليمية. وعلى الرغم من أنها تؤدي نحو تجانس مظهر معظم المدن الكبرى، إلا أن هذا المظهر مضلل، فهو تغيير في الشكل لا الجوهر، وتمثل تهديداً لمراكز المدن التاريخية نتيجة للمضاربات العقارية والضغوط الاقتصادية كتعظيم العوائد المالية وتدفق رأس المال الإقليمي والعالمي (Logan,2002) . كما أن الحداثة كان لها آثار مدمرة على المناطق ذات القيمة التاريخية والتي لا تقدر بثمن (Serageldin,2001). ولأن الهندسة المعمارية والتصميم الحضري أداة هامة لتوفير مرافق عالية المستوى، وانسجاماً مع رغبة الحكومات في ترويج مدنها وتشجيع الاستثمارات الأجنبية ومتطلبات الاقتصاد الحر فقد تم تنفيذ العديد من المشاريع العمرانية الضخمة على نسق الطراز العالمي والذي لا يحفل بالمكان وخصوصيته (Lim & Tan, 1998). فهي مجرد مباني بالفضاء لا تنتمي لمكان محدد وفي حالة كهذه فإن التمثيل الثقافي للمدينة بدأ يفقد تماسكه الفراغي تدريجياً.

وحسب اليونسكو فإنه على الرغم من عولمة الاقتصاد العالمي فإن واقع كل مدينة يظل فريداً، فلا توجد أي مدينة تعتبر مرجعاً تخطيطياً، بل يمكن اعتبارها حالة دراسية فقط. إن مستقبل أي مدينة يجب أن يعتمد على هويتها الخاصة، ويجب أن تعتبر تراثها العمراني نقطة انطلاق لتطوير السياسات الحضرية، والتراث المتراكم للمدينة يجب أن يُوثق ويُدرس ويُحكى (UNESCO world heritage center,1996).

12-2-1 إعادة الإحياء:

إعادة الإحياء أحد عمليات الحفاظ، وقد أدى تدمير المدن التاريخية في الحرب العالمية الثانية وما تبعه من عملية إعادة بناء في أوروبا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. لمعاينة العاملون عن قرب فرادة المكان وضرورة الحفاظ عليه ,(Richards & others, 1952) (Mukhreji, 1989),(Graber, 1993)، إضافةً لتنامي النقد ضد تيار الحداثة ونهج مدرسة البلدوزر في التخطيط خاصةً في الولايات المتحدة وأوروبا، والتي تبنت إزالة القديم بشكل تام ومن ثم البدء بالبناء من جديد. وهنا بدأ السكان بالتذمر بعدما فقدوا الإحساس بحميمية المكان وأصبحت الآثار السلبية للمدن الحديثة ظاهرة للعيان (Feilden, 1982)، كما أثبتت التجارب في العديد من البلدان أن الكلفة الاقتصادية للحفاظ أقل بكثير من الهدم وإعادة البناء من جديد، مع أن هذا لا ينفي وجود بعض التجارب الفاشلة والمكلفة هنا وهناك.

وتهدف عملية إعادة الإحياء لتطوير المكان خدماتياً ليصبح قابلاً للحياة ضمن المعايير الحديثة مع الحفاظ على النسيج الحضري القديم ما أمكن. وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال الحفاظ على كل ما هو قديم لمجرد أنه قديم (Abu- Lugod, 1978), (Sutherlan,2007)، بل يجب التعامل مع عملية إعادة الإحياء بذكاء ومنطق وبشكل يتيح استخدام ما أمكن من المدينة على النحو الأفضل، فقد نضطر في بعض الأحيان لإزالة بعض الأجزاء لخلق فراغات حضرية أو لأسباب إنشائية. هذا ممكن ولكن يفضل أن يكون هذا هو الخيار الوحيد وليس الأمثل. كما يجب أن نراعي الجانب الإنساني وعدم ترحيل السكان من مساكنهم إلا في أضيق الحدود (Feilden,1985). حيث أن غالبية السكان الذين يقطنون قلب المدن التاريخية من الطبقة الفقيرة (Cantacuzino, 1987). وقد عارض بعض النقاد عملية إعادة الإحياء متذرعين بما قد تسببه من تأثير سلبي على السكان وخاصةً الفقراء منهم مثل (Smith,1998). حيث يرون أن حماية المواقع التراثية تؤدي إلى تدمير النسيج الاجتماعي والثقافي الهش وأن الفوائد لا تعود على المجتمعات المحلية الفقيرة والتي لا تسيطر على مجريات الأحداث ولا الوسائل المناسبة للتعبير عن أرائهم. كل هذا يؤكد أهمية تبني التوجه الشمولي في تخطيط المدن التاريخية على اعتبار أن الإنسان هو مصدر الحياة بكل أبعادها، الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومحور أي عملية تطويرية. والذي سنناقشه بالتفصيل فيما يلي:

أ- الجانب السياسي:

أثبتت التجارب عدم قدرة المنظمات العالمية التي تعنى بالتراث على حشد التأييد الحكومي والوطني اللازم للحفاظ على المواقع التراثية الحضرية واقتصر اهتمام الحكومات على الحفاظ على بعض الصروح والمباني التاريخية التي تم تمويلها من جهات مانحة تعنى بدراسة الآثار كما في مصر وصنعاء حيث لم تثمر الجهود الضخمة التي بذلتها منظمة آغا خان واليونسكو في خلق التزام جدي للحفاظ على المواقع التاريخية. أما في الهند فنجد أن السياسات العامة للإسكان تحتوي نصوصاً تلتزم بالحفاظ على المناطق السكنية التاريخية، ولكن لم يتم تطبيقها على أرض الواقع لنقص الكوادر والخبرات اللازمة لتنفيذ خطط الحفاظ (Lewcock, 1984).

فكيف نفعِل الدعم السياسي ونحافظ على زخمه؟ كيف نؤسس لسياسة وطنية تدعم الحفاظ وإعادة الإحياء للموروث الحضري؟.كيف يمكن أن تؤثر مشاركة سكان المواقع التاريخية في تشكيل وتنفيذ خطط إعادة الإحياء؟

ب- الجانب الثقافي:

تم التركيز كثيراً على هذا الجانب من قبل المنظمات العاملة في الحفاظ. ومع التوجه العالمي نحو سياحة المدن لم تعد الثقافة غاية بحد ذاتها، بل أصبحت وسيلة لتسويق المدينة سياحياً وتحسين المناخ الاستثماري المحلي وزيادة تنافسية المدن على جذب رؤوس الأموال، باختصار غدت الثقافة إحدى أدوات التحفيز الاقتصادي (Paddison, 1993). وقد تم تبني إستراتيجية تسويق المدن كوسيلة للتغلب على الكساد الاقتصادي لمدن ما بعد الصناعة (Post- Industrial Cities).

فإلى أي مدى ساهم الحفاظ على وإعادة الإحياء على تقوية الروابط الثقافية الوطنية؟ ما دور المدن التاريخية والصروح في الحياة الاجتماعية في الثقافة المحلية؟هل يمكن أن تكون المدن التاريخية والصروح مراكز جذب سياحي؟

ج- الجانب الاجتماعي:

ما يميز هذا الجانب الحضور الطاغي للطبقة الفقيرة المتواجدة في المناطق المزدحمة في مراكز المدن التاريخية بمشاكلها العديدة، وما يترتب على وجودهم من ضغط على البنية التحتية المتهالكة. هذه المراكز التي هجرها ملاكها الأصليون وفقدوا الرغبة في تطويرها لتدني العوائد المادية وعدم قدرتهم على تحصيل مبالغ مناسبة كبدل إيجار من السكان الفقراء كما في القاهرة، والعديد من مدن العالم القديمة. وقد اضطرت بعض المدن

كسنغافورة لإعادة توطين معظم سكان الحي الصيني خارج المدينة، وكذلك فعلت الصين بـ 40% من سكان شنغهاي وبكين لصالح إعادة إحيائها (McCallum,1993).
فكيف يمكن أن يساهم القاطنون في المدن التاريخية بفعالية في عملية إعادة الإحياء؟وكيف سيتعامل ذو الدخل المتدني (غالبية سكان مراكز المدن التاريخية) مع تغيير أسعار واستعمالات الأراضي، وكيف سيواجهون احتمال إعادة توطينهم في مناطق جديدة ومن سيدعمهم إن كان ترحيلهم حلاً لا بد منه؟ كيف سيتم حماية السكان الفقراء من آثار عودة الأغنياء للسكن في مراكز المدن أو ما بات يعرف بـ Gentrification.

د- الجانب الاقتصادي:

لعل من نافلة القول أن تجارب الحفاظ على مستوى العالم أكدت أن معظم المنظمات الدينية والحكومات الوطنية لا تستطيع الإنفاق على الحفاظ وتحسين الظروف البيئية والمعيشية في عدد كبير من المواقع والصروح التراثية، فكيف ستمول عملية إعادة الإحياء؟ ما نوع الشراكة بين القطاعين العام والخاص؟ ما النتائج المترتبة على ارتفاع أسعار الأراضي والضرائب؟ كيف ستتنافس استعمالات الأراضي الجديدة مع القديمة؟ ما الدور الاقتصادي المتوقع للسياحة؟ كيف نزيد مساهمة المناطق القديمة في الاقتصاد الحضري؟

هـ - الجانب الحضري:

هذا الجانب على نحو كبير من الأهمية أيضاً، والواحد منا يستطيع تمييز النمط الحضري أو المعالم المميزة لكل مدينة تاريخية من خلال نوع وكثافة استعمالات الأراضي، واستعمالات الأراضي، عرض ونمط الطرق والممرات والأزقة، مكونات البنية التحتية، طراز المباني،....الخ. هذه كلها تعتبر مكونات النسيج الحضري حيث أن تشكيل وحجم كل قطعة أرض أو مبنى ذو أهمية على التشكيل الحضري للمدينة ككل. ومن هنا نجد أن الحفاظ على النسيج الحضري بشكله الأصيل ما أمكن الهدف الرئيسي لإعادة الإحياء، وفي ضوء هذا الاعتبار يتم تقييم أي إحداث أو تغيير في الاستعمالات. وللتأكيد على ذلك وضع المخططون خطوطاً عامة ليقتدي بها القائمون على عملية الحفاظ .كما لوحظ أنه عند وضع قوانين تحكم عملية تطوير منطقة ما فإن قوى السوق تتجه للاستثمار في المناطق التي تتمتع بقوانين حماية أقل، مما يؤدي إلى مزيد من التدمير للمناطق غير المحمية وعزل المناطق المحمية كما حصل في سنغافورة، حيث نما قطاع العقارات بوقت قياسي رغم شح الأراضي (Haila,2000),(Yeah, 1996) .

فكيف نحافظ على النسيج الحضري لمراكز المدن التاريخية في وجه ضرورة تغيير الاستعمالات الأراضي؟ هل يمكن تكيف النموذج متعدد الاستعمالات لمراكز المدن التاريخية مع المتطلبات الحديثة؟

13-2-1 التنمية السياحية:

المدن ومعالمها العمرانية والأثرية كانت مقصداً للسياح والرحالة منذ زمنٍ طويل. وقد لوحظ أن هذا النوع الذي يعرف بسياحة المدن لم يأخذ حقه في الدراسات السياحية إلا في العقدين الأخيرين. فقد أخذت المدن كوجهة سياحية تحظى باهتمام واسع، ونالت مدن أوروبا الغربية ومدن أمريكا الشمالية نصيب الأسد من الاهتمام والتركيز(Law,1993, 1996).
وتعرف سياحة المدن أو السياحة الحضرية - والتي نحن بصدد الحديث عنها- على أنها نوع من أنواع السياحة الثقافية التي أخذت تتبلور منذ أواخر الثمانينات من القرن العشرين، عندما وجدت اهتماما أكاديمياً متزايداً كجزء لا يتجزأ من التجديد البيئي والاقتصادي للمدينة، حيث تمثل المناطق الحضرية نقطة جذب سياحي سواءً للزائرين المحليين أو السياح الدوليين، بالإضافة إلى أولئك الموجودين في رحلات المؤتمرات والأعمال (Williams,1994) .وتتداخل السياحة الحضرية مع العديد من أنواع السياحة الأخرى كسياحة التسوق والسياحة الثقافية وسياحة رجال الأعمال وسياحة الاستجمام والمتعة، وبالتالي فإن لها دور مهم في دفع عجلة الاقتصاد والتأكيد على أهمية التنمية السياحية المخططة.

أ- تعريف التنمية السياحية:

يمكن تعريف التنمية السياحية باختصار بأنها " تحسين الوسائل والخدمات لتلبية حاجات السائح" (Pearce,1980). وهي تبقى مجرد أمنيات ما لم تتمكن خطط التنمية السياحية من إحداث التغيرات الاقتصادية (دخل وخدمات) والاجتماعية (تثقيف السكان) والسياسية (الأنظمة والقوانين) القادرة على ترجمة التنمية ومخرجاتها في الواقع العملي (الطائي،2004).

ب- أهداف التنمية السياحية :

للتنمية السياحية مجموعة من الأهداف الاقتصادية، والبيئية، والثقافية. وتشمل الأهداف الاقتصادية تحقيق قدر من الاستقرار الاقتصادي من خلال توفير فرص عمل جديدة، وخدمات البنية التحتية، وتوفير التسهيلات والترفيه والاستجمام للسكان المحليين، بالإضافة إلى تسهيلها سبل الحياة اليومية لكل من السياح الوافدين إلى المنطقة وسكانها المحليين، ليمتد ذلك إلى المحافظة على البيئة ومنع تدهورها وعدم الإخلال بعناصرها، وتأخذ الأهداف التنموية في المجالين السياسي والثقافي أبعاداً تصل إلى نشر الثقافات وزيادة التقارب بين الشعوب وتنمية العلاقات والتواصل بين الحكومات المهتمة بالسياحة (Pearce,1981).

ج- معوقات التنمية السياحية:

أشار (Helber(1978 لعدة معوقات تعترض التنمية السياحية من أهمها:

1- عدم توفر الوعي السياحي بين السكان المحليين، إضافةً إلى عدم التوافق بين السكان والجهات التي تتعامل مع السائح، ممثلة بالجهات الحكومية وذلك لعدم إشراك السكان المحليين في عملية التنمية السياحية

2- عدم الاهتمام بتحسين البنية التحتية والخدمات المقدمة في المنطقة مثل: الكهرباء، والطرق.

3- تعدد الجهات المعنية بالسياحة والتي تسهم في خدمة السائح، وتشابك مثل هذه الجهات يؤدي إلى عدم التنسيق بينها.

4- المغالاة في أسعار الخدمات السياحية، والتي تحد من سبل وأساليب التنمية السياحية في المنطقة، إضافةً إلى استغلال السائح في كثير من الخدمات مثل النقل والإقامة وغيرها.

5- قصور أساليب التسويق، والترويج، والإعلان السياحي، نتيجة لقلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذا الغرض لسوء الإدارة المتصرفة والمسئولة عن تلك الأساليب.

6- الظروف السياسية والاقتصادية القائمة في المنطقة والتي تجعل من مفهوم التنمية مفهوماً نظرياً غير قابل للتطبيق في أحيانٍ كثيرة.

د- شروط التخطيط السياحي الجيد:

وللتغلب على المعوقات المذكورة آنفاً أكد (Helber(1978 على ضرورة مراعاة ما يلي:

1- إعداد خطة للتنمية السياحية تكون قادرة على تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في كافة مراحل التخطيط.

2- توفير اعتمادات كافية لتحقيق وتنفيذ أهداف الخطة.

3- تأهيل القوى البشرية المتخصصة التي لها القدرة على التخطيط والتنفيذ والمتابعة.

4- أن يكون التخطيط مرناً ومستمراً ويتقبل إجراء أي تعديل.

5- أن يكون التخطيط شاملاً لجميع أنواع التنمية السياحية وواقعياً أي قابلاً للتنفيذ.

6- الالتزام بمراحل التخطيط المتعارف عليها بدأً بالدراسات الميدانية الشاملة وانتهاءً بالتقييم.

هـ - آثار التنمية السياحية على المجتمعات الحضرية:

في فترة الستينيات من القرن العشرين تم التركيز على الايجابيات المترتبة على التنمية السياحية وخاصة الاقتصادية منها (Pizam, 1978)، وفي فترة السبعينيات تم التركيز على السلبيات الناتجة عن السياحة من قبل علماء الاجتماع بشكلٍ خاص (de Kadt,1979)، أما في الثمانينات والتسعينات فكان النهج أكثر اتزاناً، فقد تناولت معظم الدراسات الايجابيات والسلبيات في آنٍ معاً، وظهر ما أصبح يعرف بالسياحة المستدامة (Ap & Crompton, 1998) .وسنعرض هنا لأهم الآثار المترتبة على التنمية السياحة سلباً وإيجابا:

1- الآثار الإقتصادية:

- تعتبر السياحة مصدراً للعملات الصعبة باعتبارها صناعة تصديرية لمصلحة الميزان التجاري للدولة (Gee et al, 1997). وزيادة العوائد الضريبية لمصلحة خزينة الدولة والتي ترتبط طردياً بالتنمية السياحة ورفع مستوى معيشة السكان.

- زيادة فرص العمل والتقليل من نسب البطالة(Sheldon &Var, 1984).

- تشجيع الدولة على الانفاق في تطوير البنية التحتية(Inskeep, 1991).

- ارتفاع أسعار السلع والخدمات والإيجارات وأسعار الأراضي – خاصةً في المواسم السياحية- مما قد يضر بالسكان المحليين وصغار الموظفين (Liu &Var,1986) و (Husbands,1989).

- العوائد المالية والأرباح الكبيرة غالباً ما تصب في جيبة أصحاب الأعمال والملاك وليس أصحاب العلاقة ككل، مما يعني عدم عدالة توزيع الثروات وما يترتب على ذلك من سلبيات (Dogan,1987).

2- الآثار الاجتماعية:

- إحداث تغيير منظومة القيم وسلوكيات الأفراد سلباً وإيجابا(Ap& Crompton, 1998).

- ظهور تفاوت طبقي واضح في المجتمع، فهناك طبقة رجال الأعمال والملاك ذوي الدخل المرتفع، وطبقة الفقراء ذوي الدخل المتدني وبشكلٍ خاص العمالة الرخيصة المهاجرة (Dogan,1987; de Kadt, 1979).

- لوحظ أن المرأة من أكثر الفئات استفادة من التنمية السياحة، إذ تتيح لها فرصاً أفضل للتعليم والعمل في أجواء أكثر حرية. وقد صاحب ذلك أيضاً ارتفاعاً في نسبة الطلاق مما يؤثر سلباً على النسيج العائلي (Gee et al,1997).

- تفشي بعض العادات السيئة كتعاطي الخمور والمخدرات وارتفاع نسبة الجريمة وغلبة الطابع الاستهلاكي النفعي على العلاقات الإنسانية (Liu&Var,1986), (Dogan,1989).

3- الآثار الثقافية:

- تشجع السياحة على إحياء بعض الحرف التقليدية والتراثية وإعادة الاعتبار للهوية التراثية الوطنية باعتبارها وسيلة لجذب السياح. وقد يترتب على ذلك أيضاً الحفاظ على المزيد من المواقع والصروح الأثرية لاستقطاب شريحة أكبر من السياح (Inskeep, 1991).

- قد تؤدي السياحة إلى تغير تدريجي في قيم المجتمع ومعتقداته وممارساته الثقافية كنتيجة للاختلاط بالسياح، فقد يغير البعض عاداته في الملبس والمأكل وأسلوب الحياة، مما يفسره البعض بالغزو الثقافي والبعض الآخر بالتطور وتحسن مستوى المعيشة وتوفير فرص لالتقاء الشعوب المختلفة وتبادل الثقافات (Brayler, 1990), (Brunt & Courtney, 1999).

4- الآثار البيئية:

تنطوي السياحة على إمكانات وتحديات كبيرة لتطوير المدن، وإذا ما قرر أصحاب العلاقة الانخراط في عملية التنمية السياحية فعليهم الإبقاء على التوازن بين حاجات السكان المحليين وحاجات السياح. فالتنمية السياحية تقدم مبرر قوي للإنفاق المالي لإعادة إحياء وتأهيل المباني والمواقع القديمة وتطوير البنية التحتية التي تخدم السياح والسكان المحليين في آنٍ.وكذلك تلعب دوراً محفزاً لتطوير الخدمات والمرافق التجارية والثقافية (Stanciulescu, 2004). ومن جهةٍ أخرى، فإن الرغبة في تحقيق الربح المادي السريع قد يؤدي إلى التنمية الغير منضبطة أو الغير منظمة في بعض المناطق والتي تؤدي بدورها لعدة مشاكل منها:

أ- زيادة الكثافة السكانية وما يترتب عليها من ضغط على الخدمات.

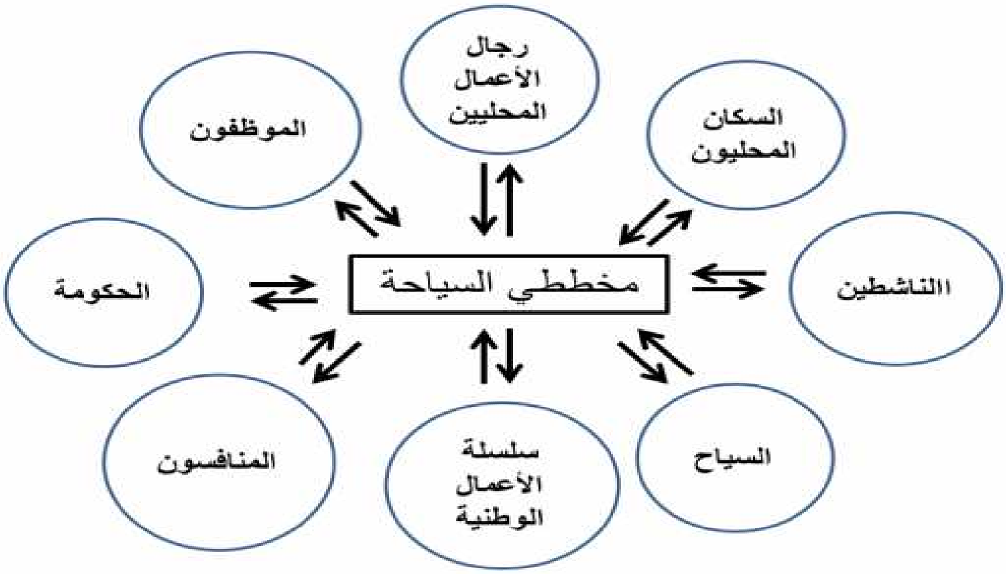
ب- خلق الأزمات المرورية وزيادة حركة النقل وما ينتج عنها من ضجيج و تلوث بيئي قد يؤدي لتدمير البيئة الطبيعية والحياة البرية (Gee et al,1997).

ج- إنشاء أبنية قد تكون عملاقة إذا قورنت بالمواقع أو الصروح الموجودة في مراكز المدن التاريخية كما أن زيادة الضغط على المواقع السياحية قد يؤدي لتغيير معالمها، علماً بأن إعادة التأهيل عملية مكلفة للغاية. (Inskeep, 1991).

14-2-1 نظرية أصحاب العلاقة Stakeholders Theory:

وضع Freeman عام1984 هذه النظرية، والتي تنص على أن "سمعة المنظمة تقيَم حسب علاقاتها مع كافة المجموعات والأفراد ذوو العلاقة بنشاط المنظمة. بما فيهم الحكومة والموظفين ومزودي الخدمات والمجتمعات المحلية والناشطين". وتعتبر أي جهة مرتبطة بنشاط المنظمة أو المشروع، إذا كانت:مؤثرة في المشروع، أو/و مستفيدة من المشروع، أو/و متأثرة إيجابيا أو سلبياً بالمشروع. وبالتالي فإن أي شخص له اهتمام مبرَر في أي نشاط يتعلق بالمؤسسة فهو شريك أو صاحب مصلحة. وقد تختلف مصالح أي طرف أو تنسجم مع مصالح بقية الشركاء، وهذا يفسر ما تشهده القرارات التنموية من شدٍ وجذب. وعند تطبيق نظرية أصحاب العلاقة على التنمية والتخطيط السياحي نجد بأن المخططين مطالبون بتوسيع دائرة اهتمامهم لتشمل جميع الجهات المعنية بالسياحة وبشكلٍ لا يتم فيه تجاهل الجهات الأقل قدرة على التأثير لافتقارها للمال أو

السلطة كالسكان المحليين والتركيز على السياح والجهات الحكومية ورجال الأعمال. ويوضح (شكل 1-1) خارطة أصحاب العلاقة (Freeman,1984). حيث لا بد من اندماج جميع الأطراف في عملية التخطيط والتنفيذ ومراجعة الخارطة بما يتناسب وتغير بيئة التخطيط. وربما يفضل أن نبدأ بمراجعة تاريخية لدور كل طرف في مسيرة التنمية السياحية وتقييمها من الناحيتين السلبية والايجابية.



(شكل 1-1) خريطة أصحاب المصلحة

المصدر:(Freeman,1984)

1-2-15 المشاركة المجتمعية:

يطرح "هنري سانوف" الذي يعتبر من رواد الجيل الثاني الذي نادى بالمشاركة المجتمعية في مقدمة كتابه "التصميم بالمشاركة" التعريف الحديث للمشاركة بأنها "التفاعل وجها لوجه للأفراد الذين يشتركون في قيم مشتركة مهمة لهم جميعاً، أي يمكن القول بان غايتهم أن يكونوا سوياً" ويتابع بأن المشاركة ستكون الوجه الرئيسي في المجتمع الذي تتحقق فيه الحرية لجميع المواطنين وفي هذه الحالة تكون المشاركة هي الأداة للتحكم في القرارات من خلال المشاركين، لذلك المشاركة تشير إلى تغيرات أساسية كونها تتضمن ممارسة تأثير على القرارات (Sanoff, 1990)، في حين يعرفها "نبيل حمدي" كفكرة قوة فيقول بأنها" العملية التي من خلالها المتخصصين والعائلات ومجموعات المجتمع والموظفين الحكوميين وآخرين جميعاً

يعملون سوياً لعمل شيء ما سواء كان ذلك بشراكة رسمية أو غير رسمية" (Moatasim,2005).

يبدو أن المصطلح له العديد من التعريفات التي تختلف من دولة إلى أخرى وفي الدولة نفسها وتختلف تبعاً للتخصص الذي يطرح المفهوم من خلاله، والتعريف العام التالي المطروح في تقرير للأمم المتحدة يعطي تعريفاً عاماً وشاملاً للمشاركة الجماهيرية فيعرفها بأنها "خلق فرص تمكن جميع أعضاء المجتمع والمجتمع الأكبر للمشاركة الفاعلة والتأثير على العملية التنموية ليشاركوا بعدالة وإنصاف في ثمار التنمية" (United Nations, 1981)، وهذا التعريف بحسب ما ورد بالتقرير يتماشى مع تضمين الاستخدام الديمقراطي والتطوعي للناس في:

أ- المساهمة في جهود التنمية.

ب- المشاركة العادلة في النتائج والفوائد.

ج- صنع القرار مع احترام الأهداف الموضوعة والسياسات والتخطيط وتضمين لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويطرح اشرف سلامة (Salama, 2000) بأن للمشاركة الشعبية فوائد عديدة يمكن أن نحصل عليها فبالنسبة لـ:

1- المستخدمين: تحقيق درجة عظيمة من الرضا لديهم، والتغلب على القرارات الحرجة.

2- المصممين: تثرى خبرة المتخصصين في جانب النشاطات الاجتماعية وتوسع دورهم.

ويتابع بأنه يمكن أن يكون للمشاركة الشعبية تأثيرين أساسيين على الثقافة والمجتمع:

أ- تزيد من ثقة وإيمان الناس في المنظمة.

ب- تعطي الناس صوتاً في التخطيط وصنع القرار، وبذلك تطور نظام توصيل الخدمات.

ويتماشى الرأي السابق مع طرح "هنري سانوف" (Sanoff, 1990) حيث يعبر عن خبرته في مشاركة المستخدم في التصميم بأنها تُظهر أن المصدر الرئيسي لرضا المستخدم ليس بدرجة مقابلة احتياجاته ولكن الشعور بالتأثير على القرار، وبكل الأحوال يطرح أن للمشاركة الجماهيرية العديد من الفوائد نلخصها فيما يلي:-

1- الجانب الاجتماعي: نتائج المشاركة تظهر في مقابلة أكبر للاحتياجات الاجتماعية وزيادة في فاعلية الاستفادة من المصادر.

2- لمجموعة المستخدمين: تقدم شعور متزايد في التأثير في صنع القرار، ووعي متزايد في نتائج صنع القرار.

3- للمصممين: تقدم مدخلا مناسباً لتحديث المعلومات مقارنة مع ما كان متاح بالسابق، بالإضافة إلى إيجاد إطار منهجي يمكن من الاستخدام الفعال من دون التأثير على عملية الإبداع.

3-1 خلاصة الفصل الأول:

تم استعراض أهم المفاهيم المتعلقة في عملية الحفاظ على التراث في هذا الفصل، والتي لا بد من الاستفادة منها في دراسات تقييم أو تطوير أي منطقة تراثية من حيث البدء بتقييم مدى الأهمية التاريخية للموقع عالميا ومحليا، وتحديد أهم العناصر التراثية والأثرية في الموقع، وبدمج هذه المراحل يمكن التوصل لنوع الحفاظ الذي سيتم تطبيقه في الموقع للحفاظ على مصادره وبما يتناسب مع أولويات تمويل تطوير الموقع وبما يضمن سلامته ليحافظ على الأهمية التاريخية والثقافية وغيره والتي يعكسها هذا الموقع.

ولكي تكون عملية الحفاظ هذه مبررة لا بد من تكامل وظيفة الموقع الأثري والتراثي مع حاجات وتطلعات المجتمع المحلي ودعم التنمية المحلية والتي يجب أن تكون مستدامة لتبقى عجلة الحفاظ والتنمية تسير باتجاه واحد بحيث يعزز كل منهما الآخر، وان التنمية السياحية المخطط لها والمدروسة هي من انجح الوسائل المتبعة عالميا في هذا الصدد لأنها الحلقة التي تربط كل الأطراف الداخلة في عملية التنمية والسياحة.

هذه المفاهيم تضع البحث على بداية طريق تقييم موقع الدراسة وهي منطقة جبل القلعة، إذ لا بد في البداية استعراض تحليلا للموقع من حيث تقييم مصادره التاريخية والتراثية والطبيعية واحتياجاته كموقع اثري ضمن منطقة حضرية، وعرض خصائص المجتمع المحلي المحيط وحاجاته وهذا ما سيتم تناوله في الفصل التالي.

الفصل الثاني: نظرة تحليلية لموقع الدراسة (جبل القلعة)

مقدمة عامة لمدينة عمان

دراسة تحليلية لموقع جبل القلعة

حالة دراسية حول تطوير جبل القلعة

2- الفصل الثاني: نظرة تحليلية لموقع الدراسة (جبل القلعة)

سيتناول هذا الفصل تعريفا بمنطقة الدراسة وهي منطقة جبل القلعة وعلاقتها بمدينة عمان كوسط حضري يضمها، وتاريخ هذه المنطقة وخصائصها والآثار التي تحتوي عليها، وبالتالي تشكيل خلفية تاريخية وحضرية لمنطقة جبل القلعة.

الهدف من هذا الطرح هو التعرف على الوضع الحالي لمنطقة الدراسة واهم مصادرها التراثية، وتأثيرها وتأثرها بمحيطها، واحتياجات المنطقة ومحدداتها، ثم وضع أولويات الحفاظ عليها، وبالتالي تحديد أهداف تطويرها وبناء تصور لاستراتيجيات تنفيذ هذه الأهداف.

1-2 مقدمة عامة لمدينة عمان:

استمدت مدينة عمان أهميتها منذ أقدم العصور باعتبارها مدينة هامة في موقعها ومواردها وطبوغرافيتها بالنسبة لشتى الحضارات والدول المتعاقبة التي قامت في موقعها، واستمرت هذه الأهمية في العصور الحديثة استقاء من الأهمية الإستراتيجية للدولة الأردنية والتي تمثل عمان عاصمة لها، وفيما يلي عرضا لكل هذه المزايا والفترات التاريخية.

1-1-2 أهمية الأردن التاريخية:

يتوسط الأردن المنطقة التي شهدت ولادة الأديان السماوية الثلاثة بالإضافة لكونه كان يقع على أحد أهم خطوط التجارة في العالم القديم ومنها طريق البحر الأحمر وهي طريق بحرية ويطلق عليها اسم : طريق البخور ، ومن المعروف إن الأنباط سيطروا في جنوب الأردن على تجارة البحر الأحمر زهاء أربعة قرون ، واحتكرت قريش العدنانية طريقاً برية تشق الجزيرة من الجنوب إلى الشمال مروراً بمكة وتيماء والعلا وتنتهي هذه الطريق ببصرى الشام، وقد ساعدت القوافل المكية في ظهور بعض المراكز التجارية الهامة في الأردن نذكر منها: عمان (فيلادلفيا)، وجرش ومأدبا (هاردنج،1965).

بالإضافة إلى أن الأردن كان موطن استيطان العديد من الحضارات التي توالت عليه منذ أقدم العصور وحتى التاريخ الحديث، وأخذت تنشأ في الأردن أهم المدن القديمة التي كان يعاد بناؤها من جديد بما تشتمل من عناصر الفنون وأساليب المعمار المتعددة بل أن هذه الحضارة

امتدت إلى بلاد الأنباط البعيدة وأثرت فيها وجلبت تطوراً بيناً في فن المعمار عند الأنباط (الموسى،1985) .

كل هذه المزايا جعلت من الأردن محط أنظار خطوط السياحة العالمية والعربية وتعتبر عمان من المدن الهامة التي تمثل هذا الموروث التاريخي بالإضافة لكونها العاصمة مما يحقق استمرارية أهميتها حتى في العصر الحديث. بحيث أثبتت الكشوفات إن مدينة عمان كانت على صلة وثيقة وتجارة واسعة مع جميع مراكز الحضارة المعروفة في حوض البحر المتوسط، وإنها كانت تتمتع باستقرار وطمأنينة وهدوء(العبادي،2002).

2-1-2 موقع مدينة عمان:

هي اليوم عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، وتقع في الجزء الشمالي من البلاد، فهي تقوم على حافة البادية الأردنية في منطقة انتقالية ربطت بين إقليم الصحراء، وإقليم البحر المتوسط، ومثل موقع عمان جزءاً من هضبة شرقي الأردن (مخلوف، 1983).

وتقوم مدينة عمان الحديثة في نفس الموقع تقريباً الذي كانت تشغله المدينة القديمة ما عدا موقع القلعة، الذي انتشرت الأبنية من كل جهاته ما عدا سطحها واعتبرت المساحة الباقية منها منطقة أثرية. وموقع مدينة عمان في وسط الوادي، تكتنفها الجبال العديدة من جميع الجهات، بالإضافة إلى انتشار العمران حول مسجدها القائم في شعب واديها. وجمع موقع عمان بين مواقع قديمة وأخرى حديثة؛ إذ تمثلت المواقع القديمة في جبل القلعة وسيل عمان، والتلال المحيطة به، أما المواقع الحديثة فنشأت قريباً من منابع السيل، الذي ينبع من وادي تحيط به التلال المرتفعة، ونتيجة لضيق الوادي انتشرت منازل عمان على سفوح بعض التلال المحيطة به فتمثلت في حي المحطة وجبل عمان واللويبدة والجوفة وغيرها ، التي نشأت بعيداً عن وسط عمان في السنوات الأولى من تأسيس الإمارة، ثم التحمت بها مع انتشار العمران (سلمان، 1913).

3-1-2 عمان جغرافيتها ومناخها:

توسط المدينة نهر صغير (سيل عمان)، وكانت مياه السيل تنبع من سفوح التلال المحيطة بالوادي، والذي يعرف باسم (وادي عبدون)، وهو المكان الذي يعرف الآن باسم رأس العين، ولذلك نلاحظ أن استقرار السكان بداية كان حول السيل، ومنه توسع عمرانهم (صالح، 1980).

فكان يعرف هذا الجدول باسم (سيل عمان) وأحياناً (نهر عمان)؛ أما بعد خروجه من عمان فهو (سيل الزرقاء) وكان يُعرف في الزمن القديم باسم (يبوق). وكان من تأثير السيول والانجرافات أن تعمقت أودية الهضبة، حتى اصطلح الناس على تسمية المرتفعات جبالاً، فنقول: جبل عمان وجبل الأشرفية مثلاً. أكبر من الجبال السبعة التي بدأت المدينة أصلاً بها، وكان سقوط الأمطار فيها بكميات كبيرة خلال مدة زمنية قصيرة، سببا لتعرض المدينة لإخطار الفيضانات والسيول، والتي دمرت كثيراً من المنازل القائمة على جوانب الأودية، وكانت الفيضانات من أهم الأخطار التي واجهها سكان عمان آنذاك، لأن السكان كانوا يقيمون بجانب السيل، فإذا ما فاض السيل دمر المنازل والمحلات بجواره (الموسى، 1985).

لقد تأثر مناخ عمان بموقعها الجغرافي على حافة البادية، مثلما تأثر بموقعها فوق هضبة يتوسطها وادي عمان، الذي يجري خلاله السيل. فيسود عمان مناخ البحر المتوسط الذي يتميز بحرارته وجفافه صيفاً، وباعتداله ورطوبته شتاء. وتفاوتت درجات الحرارة نتيجة الوضع الطبوغرافي للمدينة، فاتسم مناخ وسط عمان والأودية بدرجات حرارة أكثر ارتفاعاً من درجة حرارة الجبال المحيطة بمركز المدينة والجهات الشمالية الغربية أكثر اعتدالاً من الجهات الجنوبية الشرقية. (البحيري ، 1973).

4-1-2 أهمية مدينة عمان التاريخية:

تعد عمان من المدن التاريخية القديمة وهذا ما أثبتته الحفريات الأثرية ولكن البداية الحقيقية لها كمدينة مزدهرة عامرة تعود إلى فترة العمونيين (1200 – 332 ق.م) . فارتباط عمان بالطرق منذ القدم جعلها محط أنظار القوافل التجارية، حيث كانت عمان محطة هامة لهذه القوافل. وازدهرت عمان في العصر الروماني؛ فدخلت حلف المدن العشر (الديكابولس)، كما ربطت بطرق تجارية مع كل من بصرى (الشام) شمالاً والعقبة جنوباً، والقدس غرباً، مما جعلها محطة للقوافل التجارية (ملكاوي،2002).

واستمر ازدهار المدينة في العصر الإسلامي، وخاصة في العهد الأموي، واستفاد العرب المسلمون من موقع عمان كقاعدة انطلاق رئيسية لفتوحاتهم غرباً في فلسطين وشرقاً في العراق. وانطلق الأتراك العثمانيون لفتح الجزيرة العربية من عمان، كما انطلق جيش الثورة العربية الكبرى . وبعدها اختار السلطان عبد الحميد العثماني موقع عمان لإسكان المهاجرين من الشراكسة فيها للاستفادة منهم في صد هجمات البدو المتعاقبة على المناطق الزراعية والريفية، وكان موقع عمان على طريق رئيسية بمحاذاة الصحراء دافعاً قوياً لاستقرار بعض البدو في عمان

جنباً إلى جنب مع الشراكسة المستوطنين، حيث مثل هذا التجمع البشري النواة الأولى لسكان عمان الحديثة. وقد ضاعف خط سكة حديد الحجاز، الذي تم إنشاؤه عام 1902 بين دمشق وعمان، أهمية موقع عمان. ولا شك أن مركزية الموقع الجغرافي لعمان جعله بؤريا للطرق وعقدة هامة للمواصلات، الأمر الذي شجع الأمير عبد الله بن الحسين على اختياره مكاناً مناسباً لإقامة عاصمة إمارته (صالح،1980) .

5-1-2 تسمية عمان عبر العصور:

ورد اسم عمان في المصادر القديمة ومنها التوراة باسم "عمون Ammon وربة بني عمون و "ربة"، وربة عمون Rabhat Ammon ، وعمان Amman وهي عاصمة العمونيين Ammonites منذ 1200 ق.م. وامتدت مملكتها من نهر الزرقاء (يبوق) شمالاً إلى نهر الموجب (أرنون) جنوباً، وامتدت غرباً حتى نهر الأردن. وفي سنة 1913 نشر الخوري بولس سلمان في السنة السادسة عشرة من مجلة المشرق التي كانت تصدر في بيروت وصفاً لربة عمون جاء فيه "أول اسم عرفت به عمون هو الربة ومعناها العاصمة ودار الملك وهي مشتقة من مصدر يدل على الكثرة وأن العاصمة تجمع عدداً كبيراً من كبراء وشرفاء وأمم يستنجدون دار السلطان، ترويها المياه الغزيرة، إنها مدينة المياه، أطلق في الأيام القديمة على المدينة السفلى (العابدي،2002).

ويمكن القول بأن عمان جاء تحريفاً من أسمها القديم "ربة عمون " Rabhat Ammon وهو اسم سامي احتفظت به عمان على مدى عصور التاريخ. أما في العصر الهلليني والروماني والبيزنطي فسماها بطليموس الثاني مدينة فيلادلفيا نسبة إلى اسمه وتعني "الأخ المحب" بمعنى مدينة "الحب الأخوي".(الكردي،1999).

إلا أنها سرعان ما عادت إلى اسمها القديم بعد انحسار التسلط البيزنطي عليها، وعرفت المدينة باسمها الحالي "عمان" منذ أيام الغساسنة أي منذ القرن السادس الميلادي وحتى ودخولها في فلك الحكم العربي الإسلامي القادم من الجزيرة العربية (غوانمة،2002) .

وسميت عمان في العصر الحديث بتسميات عدة منها مدينة المياه، ومدينة البيادر ومدينة المهاجرين (رشيد، 1983).

2-1-6 المراحل التاريخية لمدينة عمان:

تعود إقامة الإنسان في عمان إلى أقدم عصور التاريخ التي تمتد إلى ثمانية آلاف سنة ق.م، واتجه الإنسان في تلك العهود السحيقة إلى إنشاء الرجوم والجدران المستديرة والأنصاب الطويلة من الحجارة الضخمة، لكي تكون نوعاً من هياكل العبادة، أما إقامة الأبنية الضخمة فتعود إلى العصر الحجري الحديث الذي ينتهي حوالي سنة 4500 ق.م. متمثلا بالرجوم المستديرة على هيئة صوامع وذلك ببناء مداميك من حجارة عريضة، أو إقامة الدولمن (Dolmen) . ثم حدث تطور مع قدوم الرعاة (الهكسوس) إلى هذه البلاد (1600 – 1200 ق.م) وجلبوا معهم بذور حضارة مصر. وتعاقبت على الإقامة في عمان قبائل من العمالقة الأقدمين كالرفائيين والزمزميين، ثم جاءت بعد هؤلاء قبائل بني عمون (العمونيون) فاستوطنوا هذا الموقع الذي أصبح يعرف باسمهم منذ ذلك الحين، وبنوا لهم بيوتاً من الحجارة في وادي عمان، وبعد حين من الزمن أنشئوا منازل وحصوناً على جبل القلعة. ثم سيطرت الحضارة اليونانية في الفترة الممتدة بين (332 – 63 ق.م) على المنطقة خلال فتوحات الاسكندر المقدوني، ثم أصبحت عمان تابعة لحكم بطليموس فيلادلفيوس (285 – 247 ق.م). (شاكر، 1984).

في سنة 65 ق.م امتد حكم العرب الأنباط إلى البادية السورية بما فيها مدينة عمان التي بقيت تحت حكمهم قرابة ثلاثين عاماً حتى ألحقت بأملاك الإمبراطورية الرومانية، وبذلك دخلت عمان حلف المدن الرومانية العشر Decapolis واستمرت عمان تحت حكم الرومان حتى ظهرت القوة العربية الإسلامية في الجزيرة العربية سنة متمثلة بالحكم الأموي (636م) (هاردنغ، 1965).

وبعد انهيار حكم الأمويين في منتصف القرن الثامن الميلادي أمام ضربات العباسيين نقلت الخلافة إلى بغداد، وبهذا أخذت عمان تتقلص تدريجياً ، (غوانمة، 2002).

إبان الغزو الإفرنجي للمنطقة كانت عمان جزءاً من الدولة الأيوبية وفي العهد المملوكي أصبحت عاصمة لولاية البلقاء، ثم تعرضت منطقة بلاد الشام عام 1299م لهجمات من قبل التتار اجتاحت منطقة البلقاء فدمروها وتركوا عمان أنقاض قرية صغيرة، وتعاقبت عليها النكبات المتوالية من زلازل وأوبئة خاصة الطاعون فقضى على سكان المدينة في القرن الخامس عشر حتى تحولت إلى قرية صغيرة هجرها أهلها، ولم يبق فيها من أثر للحياة (موسى، 1980).

عادت الحياة لعمان كمدينة مزدهرة منذ عام 1880م في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عندما سمح للشركس بالاستقرار، ووصلت أول مجموعة من الشركس إلى عمان سنة 1878م، وهي من قبيلة الشابسوغ، واتخذ بعض المهاجرين الشركس الأبنية الأثرية القديمة،

ودهاليز المدرج كمساكن لهم، ثم بدأت هجراتهم تتوالى إلى منطقة شرقي الأردن (البحيري، 1973).

أما عمان الحديثة مرت عبر تطور نموها بمراحل متعددة تناولها العديد من المؤرخين كلا من وجهة نظره الخاصة إلا أن الدكتور صالح تناول هذه المراحل حسب التطور العمراني لمدينة عمان بالإضافة لأهم المراحل السياسية لكل مرحلة والتي صنفها حسب المراحل التالية:

- المرحلة الأولى (1921 – 1948):

شهدت المدينة تطوراً بطيئاً خلال هذه المرحلة، حيث ابتدأت بمساحة 2 كم2. يسكنها 5000 نسمة، وانتهت بمساحة 16 كم2 يسكنها 45000 نسمة، شملت أجزاء القلعة واللويبدة وعمان والأشرفية والجوفة.

- المرحلة الثانية: (1949 – 1958)

تمثل هذه المرحلة طفرة في نمو عمان بسبب تدفق اللاجئين الفلسطينين في هجرة قسرية إلى العاصمة ناقلين معهم رؤوس أموالهم وخبراتهم المختلفة.

- المرحلة الثالثة : (1959 – 1968):

استمر نمو عمان خلال هذه المرحلة من الناحيتين السكانية والعمرانية. والزيادة الناجمة عن الهجرة من مختلف محافظات المملكة، وفي عام 1967 تدفق نحو 200.000 مواطن من الضفة الغربية وقطاع غزة في هجرة قسرية إلى الضفة الشرقية، واستقر معظم هؤلاء النازحين في مختلف أحياء عمان. نتج عن تضخم عمان المفاجئ توسع عمراني على عدة محاور.

- المرحلة الرابعة : (1969 – 1978):

تعد هذه المرحلة استمراراً للمرحلة الثالثة بالنسبة للنمو العمراني الذي سار على محاور الطرق التي تربط العاصمة بإقليمها ، كما أن قيام أمانة العاصمة بتنفيذ مشروع سقف سيل عمان كان عاملاً هاماً في زيادة المساحة المعمورة في مقعر عمان بين رأس العين والمحطة (صالح،1980).

7-1-2 آثار مدينة عمان:

إن أبرز معالم عمان الباقية هي: المدرج الروماني، الأديون، جبل القلعة، هيكل هرقل، القصر الأموي، البركة، بقايا سور القلعة، الأبراج العمونية، رجم الكرسي، موقع الجبيهة، وخريبة السوق. أما المواقع الأثرية حول عمان فهي: الكهف والرقيم، زيزيا، الموقر، وادي السير، عراق الأمير، ناعور، وصويلح. وبهذا تركت كل حضارة من الحضارات المتعاقبة على مدينة عمان بصمات أثرية ما زال بعضها قائم حتى الآن، وبالرغم من التوسع العمراني المذهل الذي ساهم إلى

حد كبير في تدمير واندثار البعض الآخر، إلا أن الباقي منها يتربع في منطقتين رئيسيتين هما: وسط المدينة وجبل القلعة، وكذلك بعض الآثار المتفرقة في ضواحي المدينة إلا أنها لم تشهد حركة سياحية كبيرة (الكردي،1999).

2-2 دراسة تحليلية لموقع الدراسة (جبل القلعة):

سيتناول هذا الجزء نظرة تحليلية وأكثر قربا لموقع جبل القلعة من حيث أهميته التاريخية ومصادره الثقافية والأثرية وعلاقته بالمنطقة الحضرية المحيطة معماريا واجتماعيا، وتحديد أهم ملامح البيئة المبنية لجبل القلعة.

1-2-2 موقع جبل القلعة وأهميته:

جبل القلعة هو المنطقة المتصلة بوسط المدينة وتنحصر في المنطقة الواقعة شرق (شارع فيصل) و (شارع السلط) وبين (وادي الحدادة). وقد ظل البناء في جبل القلعة زمناً طويلاً محدداً ومحفوفاً بالمخاطر، وذلك بسبب الزلزال الذي ضرب البلدة عام (1927)، إذ أدى الزلزال إلى تشكل سفح (ردمي ورملي) مخلخل جنوب القلعة. وقد كانت شروط البناء فيه من قبل البلدية مشددة في أوائل الثلاثينيات. ولعب هذا دوراً في تحديد طبيعة العمران القائم في تلك المنطقة، فظل العمران مركزاً على أطراف الشوارع التجارية: (شارع الهاشمي)، (شارع الشابسوغ)، (شارع فيصل)، بحيث يحد جبل القلعة من الجنوب جبل الأشرفية وجبل الجوفة، ومن الشمال الغربي جبل الحسين ووادي الحدادة ، أما من الجنوب الشرقي. فيحده وادي عمان. أما مساحته ، فهي واسعة إذا ما قورنت بمواقع أثرية أخرى، إذ تبلغ (930) دونماً (الهزايمة،1994).

يعد جبل القلعة إحدى جبال عمان السبعة، وأن طبيعته الجغرافية الجيدة، جعل منه سبباً لبناء قلعة عمان المشهورة في وسط العاصمة المحاطة بالأودية ما عدا الجهة الشمالية، وتظهر المعالم التاريخية واضحة خاصة المنطقة العلوية التي تعلو المباني السكنية القريبة من الجهة الجنوبية الشرقية لجدار القلعة الخاصة بالمجتمع المحلي. وكما يشرف الموقع من الجهة الجنوبية على المدرج الروماني وسبيل الحوريات، وتكمن أهميته التاريخية لتعاقب فترات الاستيطان التاريخي وتعددها (حجازين، 2009) .

2-2-2 تضاريس جبل القلعة :

قد انقسم الموقع إلى ثلاثة أجزاء، ويتجه من الشرق إلى الغرب لطبيعة طبوغرافية المنطقة التي ترتفع عن سطح البحر حوالي 838 متر، وأتت هذه الأجزاء على النحو التالي :

أ- الجزء العلوي لآثار جبل القلعة:

يتجه هذا الجزء من الشمال إلى الجنوب بطول 360م وبعرض 180م، ولا زالت البقايا المعمارية ظاهرة للعيان في تنوعها التاريخي والثقافي، وقد تميزت هذه المنطقة من آثار جبل القلعة بحضور البقايا المعمارية التي تعود للفترة الأموية ذات الطابع المعماري المميز في تخطيط المدن الإسلامية المتمثلة بالقصر الأموي والمسجد الأموي والسوق والحمام وبركة تخزين المياه ومقر الخليفة والحاشية والأبراج والأسوار الدفاعية، وقد أظهرت الحفريات الأثرية التي قامت بها دائرة الآثار العامة عام 1975، أن البقايا المعمارية التي تعود للفترة الأموية بنيت على أنقاض بقايا معمارية تعود للفترات الهلنستية والرومانية والبيزنطية، كالأسوار الدفاعية والأبراج الرومانية ومعصرة الزيتون والكنيسة البيزنطية (Zayadine ,1973) .

ب- الجزء الأوسط لآثار جبل القلعة:

يتوسط هذا الجزء موقع جبل القلعة، ويتمثل بمتحف الآثار الأردني ومعبد هرقل الروماني الذي يطل على وسط البلد والمدرج الروماني والأوديوم، وكما يمتد هذا الجزء جنوباً وغرباً ليصل إلى الأسوار الدفاعية والمباني الحديثة القائمة، تقتصر أغلب المعالم الظاهرة بهذا الجزء على الفترات الرومانية (Kanell,1994).

ج- الجزء السفلي لآثار جبل القلعة:

ينخفض هذا الجزء عدة أمتار عن الجزء الأوسط، ويقع في الجهة الشرقية لجبل القلعة باتجاه الشرقي الغربي، وما يميز هذا الجزء اكتشاف البوابة الجنوبية عام 2002م من قبل دائرة الآثار العامة، ويعتبر هذا المعلم الهام المدخل الجنوبي الوحيد الذي يربط آثار جبل القلعة مع المدرج الروماني والاكتشاف الأخر الهام في عام 2004 الذي يقع في الجزء الغربي لهذه المنطقة، ألا وهو درج المعبد الذي استخدمه المصلون القادمون من أسفل المدينة، ولا ننسى الأسوار الدفاعية العائدة للفترة العمونية الواضحة بهذا الجزء وأيضاً الهلنستية والرومانية والبيزنطية والإسلامية (Zayadine , 1978).

وجدير بالذكر بأن آثار جبل القلعة لم تقتصر داخل حدود القلعة، حيث أثبتت الدراسات والحفريات الأثرية لعام 2004م، إن هناك امتداداً واضحاً للمعالم التاريخية وخصوصاً الرومانية على الجهة الجنوبية الشرقية، مما يدل على أن هذه المعالم قد دفنت ودمرت بفعل التطور المعماري الحديث للمنطقة (حجازين، 2009) .



(الخارطة 2-1) طبوغرافية وتضاريس جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)

3-2-2 الفترات التاريخية لجبل القلعة:

إن الاستيطان التاريخي في الموقع يمتد من العصر البرونزي المبكر والوسيط والمتأخر وأنه قد استمر للفترات العصر الحديدي ثم الفترات الهلنستية والرومانية والبيزنطية والإسلامية (الأموية والعباسية والمملوكية والعثمانية)، أي يمتد تاريخ الاستيطان البشري في جبل القلعة من الألف الثالث قبل الميلاد حتى 1918م (Koutsoukou ,1997). واهم الفترات التاريخية التي تأثر بها جبل القلعة هي:

أ- الفترة العمونية :

تتمثل بالسور الخارجي لمدينة ربة عمون بالجهة الشرقية (1200 – 332 ق.م)، فقد استوطنت وشكلوا عاصمة لهم باسم ربة عمون نسبة إلى الإله الأكبر في حضارتهم، حيث بنوا

قلعتهم على تلة تعرف بجبل القلعة وبنوا لهم أسواراً، وأبراجاً دفاعية ضخمة حول هذا الجبل، تقع بالجهة الجنوبية الشرقية المطلة على المدرج الروماني. (زيادين، 2004).



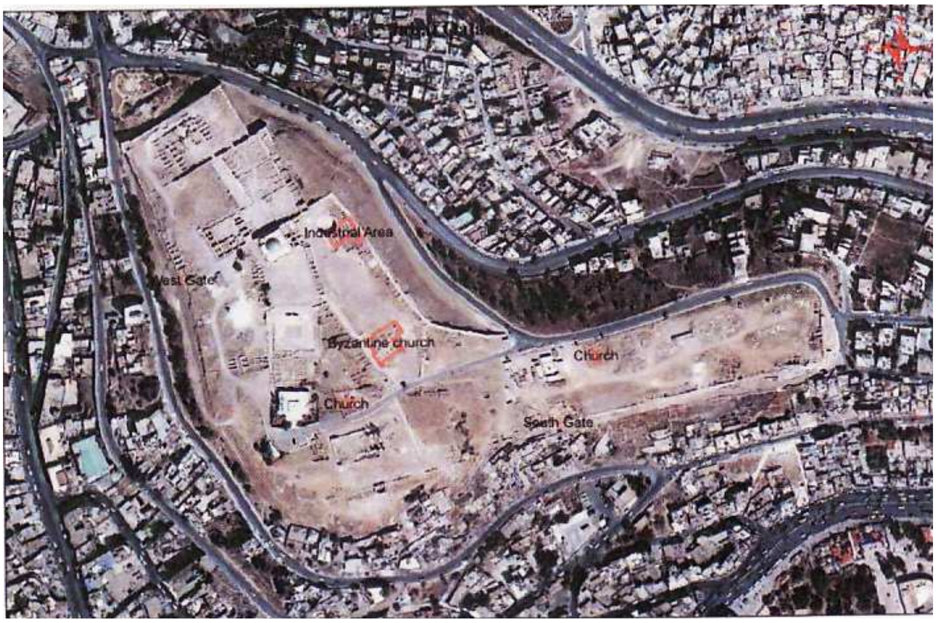
(الخارطة 2-2) الفترة العمونية في جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)

ب- الفترة الرومانية والبيزنطية:

المتمثلة بإعادة تحصين أسوار القلعة ومعبد هرقل وسبيل الحوريات والمدرج الروماني والكنيسة البيزنطية وغيرها في الفترة من (63 ق.م – 635م) وكانت العاصمة عمان تعرف باسم فيلادلفيا، (Zayadine ,1973).



(الخارطة 2-3) الفترة الرومانية في جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)



(الخارطة 2-4) الفترة البيزنطية في جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)

ج- الفترات الإسلامية:

تتمثل بالقصر والمسجد الأموي وحاشية الخليفة في المنطقة الشمالية، فزاد تحصين القلعة بأسوارها وأبراجها وخصوصا بالعصر الأموي (Northedge,1983).



(الخارطة 2-5) الفترة الأموية في جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)

4-2-2 علاقة جبل القلعة بالتخطيط التاريخي لمدينة عمان:

أ- عصر العمونيين :

ورد وصف لعمان بأنها كانت محاطة بسور وتضم قصوراً، ودلت الاكتشافات الأثرية على أن عمان "ربة عمون" كانت قائمة على جبل القلعة الواقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة الحالية، وبداخل القلعة كانت توجد الأبنية الخاصة بالسكنى هذا بالإضافة إلى الهيكل المخصص لأصنام عمون، وقد وجد في القلعة عدد من البرك لجمع مياه الأمطار من أجل تزويد السكان بالمياه، علاوة على وجود ممر يصل المدينة بالوادي، استخدم لجلب المياة وقت الحصار، وإلى الشمال من القلعة تم الكشف عن بعض المنازل خارج السور، التي يرجع أنها كانت دوراً مخصصة لسكنى كبار المسؤولين في مدينة عمون. وتشير الدلائل التاريخية إلى أن عمون قد أعيد بناؤها في القرن الثالث قبل الميلاد عند دخولها في فلك الحكم الإغريقي(غوانمة،2002).

وبذلك أصبحت ربة عمون مدينتين: مدينة المياه حول السيل وفيها يمارس السكان أعمالهم اليومية من رعي وزرع وتجارة حيث وجدت عدة موازين حجرية كانت تستعمل في التبادل والمقايضات. ثم المدينة العليا فوق جبل القلعة الذي يعلو 130 متراً وفيها مقر الحكم والإدارة والمساكن، وقد اندثرت ربة عمون على جبل القلعة عندما أخذ الرومان يقيمون مبانيهم في الموقع ذاته، لأنهم أعادوا تخطيط المدينة بحيث تبنى على مقياس أوسع (هاردنج،1965).

ب- عصر الرومان :

وكان طراز البناء الروماني لعمان يقوم على أساس بناء هيكل هيراكليس في وسط عمان أعلى جبل القلعة، ومنه كان يبدأ شارعان كبيران متقاطعان عند تلك النقطة (صالح،1980).

وبهذا فإن تخطيط عمان المستطيل الشكل جاء أكثر ترتيباً وتنظيماً إذ اعتمد التصميم المحوري للشوارع والأبنية المتمثل بالشارعين الأعظمين اللذين يعدان العمود الفقري في تخطيط المدينة، وكانا قائمين حتى نهاية القرن التاسع عشر بعرض قدره تسعة أمتار وهما: الشارع الأعظم أو المحور الرئيسي القائم على موازاة الجهة الشمالية من سيل عمان وهو الأطول، امتداد محوره من الغرب إلى الشرق، ينتهي من الشرق ببوابة تذكارية يتعامد عندها بشارع فرعي يتجه جنوباً إلى جبل القلعة وشمالاً حيث سيل عمان، أما الشارع الثاني وهو الأقصر ويتجه محوره من الشمال إلى الجنوب Cardo ماراً بجانب الجدار الغربي لجبل القلعة، وظلت بقاياه ماثلة حتى سنة 1912 من خلال الأعمدة ذات التيجان الكورنثية الملقاة على جانبي الشارع المعروف اليوم باسم (شارع السلط)، ويلتقي الشارعان معاً عند سيل عمان(حماد،1965).

ج- العهد الأموي :

تم إدخال بعض التحويرات العمرانية بما يتلاءم مع العقيدة الإسلامية ومستلزمات الحكم، من خلال بناء عدد من المؤسسات الدينية والمدنية في المدينة السفلى ونموذجا مشابها أعلى جبل القلعة فقد أسفر مؤخراً اكتشاف عدد آخر من المؤسسات الدينية والمدنية أعلى جبل القلعة ضمت المسجد الجامع ودار الضيافة (الاستقبال) وعدد من الرحبات والسوق ودار الإمارة والقصر والحمام وآبار الماء والبرك، كما تم الكشف عن بعض الشوارع التي ربطت بين هذه المؤسسات والتي أحيطت بسور منيع الأمر اتخذها مقراً للحكم ولتحقيق مزيد من الهيبة والاحترام للحكم.

إن اكتشاف المسجد الجامع الذي يمثل السلطة الدينية والقضائية ، وبجواره دار الإمارة والقصر اللذان يمثلان السلطتين الإدارية والسياسية، ويجمع بينها الرحبة والسوق ودار الضيافة (الاستقبال) والحمام التي تمثل الصيغة الاجتماعية، وتربطها جميعاً الشوارع والأزقة، ويطوقها السور والأبراج والخندق ذات نظام في التزود بالماء إنما يعني تكاملاً وظيفياً في مدينة تعد أفضل نموذج قائم من العهد الأموي بل ولعلها النموذج الوحيد الذي يتم الكشف عنه في الوطن العربي (المومني،1996).

5-2-2 آثار جبل القلعة:

لقد تناول العديد من الباحثين والمؤرخين آثار عمان بشكل عام آثار جبل القلعة بشكل خاص منهم على سبيل المثال لا الحصر المؤرخ سليمان الموسى والدكتور محمود العابدي والدكتور محمد الكردي والذي تناولها بشيء من التفصيل وتحليل أصولها، ومن المعالم الأثرية التي لا تزال قائمة على سفح جبل القلعة الآن:

أ- جدران القلعة :

تم الكشف في الجهة الشرقية من جبل القلعة عن سور ضخم عرضه حوالي ستة أمتار، ويرجع إلى فترة البطالمة في القرن الثالث قبل الميلاد، أما السور من الجهة الغربية فلا تزال بقاياه ظاهرة للعيان، وقد بني من الحجارة الضخمة المشذبة، ويمتد إلى مسافة حوالي مئة وخمسين متراً، وقد بناه الإمبراطور بطليموس فيلادلفوس مؤسس فيلادلفيا في القرن الثالث قبل الميلاد.

ب- القصر الأموي :

يقوم في الجهة الشمالية الغربية من البركة، حيث يرتفع بناءً مربع الشكل أبعاده (25 × 26م)، يتوسطه إيوان مصلب كانت تعلوه قبة، حجرة مسقوفة بعقد برميلي، وفي داخل الإيوان ثلاثة أدوار من الحنيات مزينة بالأعمدة الملتصقة، وفوقها أقواس، ويغطي الحنية من الداخل زخارف من

أوراق نباتية، وأشكال هندسية، وله بوابة ضخمة، وتشاهد إلى الشمال الشرقي منه بقايا أرض القصر. ويقال: إن القصر بني على أساسات رومانية، إلا أن البناء الحالي يرجع إلى فترة العصر الأموي حوالي سنة 720م، وفيه تأثر بالفن الفارسي في الداخل، إلا أنه يبقى يتمتع بطابع معماري محلي.

ج- البركة :

تقع هذه البركة بجوار القصر الأموي، وهي بركة مستديرة واسعة حفرت في الصخر بعمق خمسة أمتار وقطرها ستة عشر متراً. وبنيت جدرانها بالحجارة، وكانت معدة لجمع المياه في فصل الشتاء، وتزود سكان القلعة بالماء وقت الحاجة، وبجوارها يوجد مدخل يؤدي على السرداب الأرضي، ينزل إليها عبر درج من الجهة الغربية.

د- الكنيسة البيزنطية :

توجد على جبل القلعة بقايا كنيسة تحدد الأعمدة الكورنثية الطراز موقعها، وترجع إلى القرن السادس أو السابع الميلادي.

هـ - البيوت الأموية:

في عام 1975 عثر في الجهة الشمالية الغربية من متحف الآثار جزء من المدينة الأموية يشتمل على مساكن صغيرة تتخللها شوارع عرضها ثلاثة أمتار، وتمتد هذه المنازل غرباً حتى ترتكز على سور المدينة الأموي الذي بني بالحجارة المنحوتة، وبرز منه برج مدعوم بجدار استنادي يصعب تسلقه.

و- هيكل هرقل:

توجد بقاياه في الجهة الجنوبية من القلعة . بناه الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس (161 – 169م). ونصب تمثال له في مدخل الهيكل وكلل رأسه بالغار إن هذا الهيكل كرس لهرقل إله فيلادلفيا. حيث عثر على بقايا تمثال هرقل مؤلفه من قطعتين من المرمر لكوع ويد، وأن ارتفاعه بلغ ثلاثين قدماً. ويقال : إن سلماً من الدرج كان يصل بين الهيكل القائم في أعلى القلعة والمدينة القائمة أسفل الوادي، وهذا ما تؤكد بقايا البوابة المزخرفة التي كانت قائمة حتى عام 1911 (الكردي،1999).

وهذه المعالم الأثرية في عمان وجوارها ترجع إلى الحضارات والأمم السابقة التي سكنتها خلال تاريخها الطويل مثل: العمونيين، واليونان، والرومان، والدول التي سكنتها خلال تاريخها الطويل مثل: العمونيين، واليونان، والرومان، والدول الإسلامية المتعاقبة (الكردي،1999).

6-2-2 جبل القلعة والرحالة:

إن مجمل كتابات الرحالة الأجانب عن عمان تدور حول وصف آثارها الرومانية كالقلعة والمدرج وسبيل الحوريات، والمسجد الإسلامي. ووصف بقايا الكنائس والكتدرائيات، كما تحدث الرحالة عن جماعات الشركس الذين سكنوا عمان وعن تاريخهم وسبب مجيئهم إليها، وذكروا بعض المعلومات عن حياتهم الزراعية والاجتماعية ونمط معيشتهم. كما وصفوا سيل عمان حتى نعتوا عمان "بمدينة المياه" ومن الرحالة الذين شاهدوا عمان وكتبوا عنها:

الرحالة السويسري بيركهارت عام 1812، والرحالة الإنجليزي هـ. ب. تريسترام عام 1863، والرحالة سيلاه مرل 1877، ولورنس أوليفانت 1879، والكابتن كوندر 1881، وروبنسون ليس 1890، وجودريش فرير 1903، والراهبان الفرنسيان جاسان وسافيناك 1914، وأرسكين ستيوارت 1924 كما كتب عنها المؤرخ السوري محمد كرد علي عام 1916 (الكردي،1999). وفيما يلي عرضا لوصف بعض هؤلاء الرحالة لجبل القلعة أثناء رحلاتهم لعمان وحسب التسلسل التاريخي:

أ- الرحالة بيركهارت في كتابه "في سوريا الجنوبية" 1812 :

"وعلى قمة أعلى التلال الشمالية تقوم قلعة عمان وهي بناية واسعة جداً وقد كانت على شكل مستطيل غاص بالأبنية التي لم يبق منها إلا ما تبقى من المساكن الخاصة في البلدة السفلى. وأسوار القلعة سميكة وتشير إلى آثار العصور العريقة في القدم. وهناك كتل كبيرة من الحجارة متراكمة فوق بعضها دون ملاط يلصقها ببعضها، ومع ذلك فهي متماسكة كأنما وضعت في أماكنها حديثاً. والقسم الأكبر من السور باق بكامله وهو مبني تحت قمة التل بقليل. ويبدو أنه لم يكن يرتفع كثيراً عن مستوى القمة. وداخل القلعة عدة أحواض عميقة. وعند النقطة (M) توجد بناية مربع ما تزال في حالة جيدة. وقد أنشئت بنفس الكيفية التي أنشئ بها سور القلعة وهي خالية من الزخارف، والفتحة الوحيدة التي تفضي لداخلها باب منخفض نقشت عليه كتابة أصبحت الآن مشوهة. وبالقرب من هذه البناية توجد آثار قلعة كبيرة (N) وهناك العديد من أعمدتها المتكبرة مطروحة على الأرض. وهذه الأعمدة هي أكبر ما شاهدته في عمان، ويبلغ قطر بعضها ثلاثة أقدام ونصف القدم وتيجانها من الطراز الكورنثي. وفي الجانب الشمالي من القلعة خندق محفور في الصخر، وذلك لتأمين دفاع أفضل عن هذا الجانب من التل الذي يعتبر أقل انحداراً من الجوانب الأخرى" (بيركهارت،1812).

ب- الرحالة تريسترام في كتابه "رحلات في شرق الاردن" 1863 :

"بعد مسيرة أربع ساعات وصلنا إلى نبع غزير الماء ووراءه جسر روماني ذو ثلاثة قناطر. وبعد قليل وصلنا إلى خرائب عمان، وعرفنا حقاً أن عمان "مدينة المياه" أما الآثار فتؤلف مشهداً أعظم روعة من أي آثار شاهدتها في سوريا حتى الآن. فهناك شارع مرصوف بالحجارة المنحوتة يمتد مسافة ميل ونصف الميل، وهناك هيكل ترتفع جدرانه الضخمة التي أنشئت على الطراز الكورنثي. وإلى جانب مجرى الماء شاهدنا جدران كنيسة كبيرة وأعمدة من المرمر والجرانيت، وبقايا بنايا أخرى مدهشة وفخمة تدل على الثراء الذي كانت تتمتع به هذه المدينة في عهد الرومان. ولا أنسى المدرج الكبير على جانب التلة، وكذلك القواعد الضخمة لستة أعمدة ملقاة على الأرض. لم نلبث أن صعدنا إلى ظهر جبل القلعة. وهنا شاهدنا الأسوار العالية وأكداس المعالم الأثرية من مختلف العصور. ولفت نظرنا ستة أعمدة بالغة الضخامة، لم تبق إلا قواعدها في مواضعها، بينما كانت اسطوانات الأعمدة ملقاة على الأرض. ووراء الأعمدة شاهدنا بركة الماء المفتوحة المبنية من الحجر وقطرها نحو 60 قدماً. وإلى الجنوب شاهدنا أكثر الأبنية إثارة للاهتمام، ويبدو أن البناء كان كنيسة يمكن أن تصبح قلعة حصينة في أيام الشدة، لأن الجدران كانت سميكة جداً، والتجاويف تؤلف مداخل سرية. وغلى الغرب شاهدنا بقايا بناء آخر كبير. ثم انحدرنا إلى طرف التل فوجدنا هنا تحصينات قوية، وما يزال جدار السور يرتفع من 20 إلى 35 قدماً، ووراء ذلك بقليل كانت بوابة القلعة. خرجنا من هنا فشاهدنا البركة القديمة التي كانت تخدم المدينة التحتا، ما تزال مليئة تظللها أشجار التين وعليها ثمار تكاد تكون ناضجة" (تريسترام،1863).

ج- الرحالة (سيلاه مرل) في كتابه "إلى الشرق من الأردن" 1876:

فقال أنه شاهد فيها عائلات من أهل السلط كانوا يقومون بزراعة الأرض في أطرافها، وأنهم كانوا يقيمون في بيت على جبل القلعة (الأرجح أنه القصر الأموي). وكانت في سفح جبل القلعة (مغارة قاقيش) نستدل من تسميتها أن مزارعين من أبناء تلك العائلة السلطية كانوا يتخذون من المغارة مكان إقامة لهم في أثناء زراعة الأرض في فصل الشتاء (الموسى،1985).

د- الرحالة لورانس اوليفانت في كتابه "ارض جلعاد" (1879):

"لا توجد آثار تضاهي آثار عمان بروعتها وصورتها البهية، وأكثر سمة أخاذة فيها هي القلعة التي لا تشتمل على ثكنات الجند فحسب، وإنما على بلدة علوية فضلاً عن إشغالها لمساحة واسعة من الأرض. وتربض القلعة والبلدة على ذراع جبلي عال على شكل مثلث، تشكل جانب

منه بواسطة وادي الحدادة من جهة (الشمال والشمال الشرقي)، ووادي النويجيس من جهة أخرى؛ وهما يفترقان من عند القمة حيث يحول بينهما عنق جبلي منخفض لكنهما يصبان بالنهاية في نهر الزرقاء. كما أنهما يشكلان قاعدة المثلث ويشتملان على البلدة السفلى. وتسلقنا إلى القلعة، ووجدنا باستطاعتنا تتبع بقايا خندق مائي يحيط بالحصن (من جهة الشمال الغربي)، وعندما اجتزناه وجدنا أنفسنا وسط متاهات من الممرات المعقدة في الآثار، فهناك الجدران الضخمة التي لا زالت بقاياها السفلى قائمة تطلع من جوانب الطور الشديدة الانحدار بحيث تجعل من أية محاولة لإجراء القياسات إلى استحالة مطلقة، ويبدوا بكل وضوح أن هذه القواعد عمونية (زمن العمونيين)".

"أطليت من على الأسوار ونظرت إلى أسفل فوجدت موقعي يرتفع عن بطن الوادي حوالي ثلاثمائة قدم. وفي مواقع أخرى أربعمائة قدم. إن النقطة الوحيدة الممكنة التي يمكن للقائد أن يتقدم فيها لاقتحام القلعة هي القمة حيث يوجد الخندق المنخفض على شكل رقبة تربط القلعة بالجبل (الآن اسمه جبل الحسين 2011)، الذي يجثم من خلفها، وحتى عند هذه النقطة فإنه سيواجه خندقاً دفاعياً لا يزيد المهاجم إلا يأساً وقنوطاً. ولا تزال الأجزاء الضخمة من البوابة الرئيسة والسور الهائل الذي يحيطها من جانبيها عند النقطة التي تتصل فيها الرقبة المنخفضة مع رأس المثلث. وفي جميع الاحتمالات، فإن القلعة تحتوي على معبد للإله موليش Molech إله النيران. وربما كان موقع المعبد العموني في المكان الذي أشاد عليه الرومان ذلك المبنى الضخم، والذي لا زالت إطلاله قائمة لتشهد على المساهمات العظيمة، حيث يتجه نحو الشرق، وكان مكرساً أما لعبادة الشمس أو لعبادة هيركوليس تبلغ أطوال أساسات هذا المعبد حوالي ثمانين يارداً × أربعين يارداً، كما أن واجهة مبناه كانت تتألف من أربعة أعمدة ضخمة لا تزال قواعدها جاثمة في أماكنها إلى الآن (1880)، بينما رأيت الأعمدة التي كانت قائمة عليها، واقعة على الأرض بجانب قواعدها. وليس بعيداً من هذا المعبد، ظهر لنا ما حسبناه للوهلة الأولى برجاً مربعاً ولكنه في الحقيقة كنيسة بيزنطية لا تزال في حالتها التامة in situ ، وتبلغ مقاسات جدرانها من الخارج حوالي سبعين قدماً في كل طرف، وهي بشكل عام في حالة جيدة. كانت النقوش والزينة في داخل البناء جميلة جداً، ولكن ثلاثة من القناطر القوسية التي تشكل المختلى الارتدادي (المصطبة Recess)، قد بنيت ثانية، باستثناء واحد منها يبدو أنه أقحم إقحاماً مع هذه الأعمدة. ويبدو أن ترتسترام Tristram، وهو أول من اكتشف هذه العينة من هندسة البناء البيزنطي، وذلك منذ بضعة سنوات (1873)، ولا زالت في حيرة من أمري كيف أنها لم تدخل في ملحوظات الرحالة السابقين. وبالقرب من هذه الكنيسة، شاهدت بناء يبدو أنه كان مسجداً. وفي الوقت الذي لا يوجد فيه أي دليل إطلاقاً يشير إلى الإشعال الدائم للقلعة من قبل الأتراك، إلا أن الذي لا شك فيه أن العرب قد سكنوها منذ غابر العصور، وإن كان ذلك بشكل مؤقت في فترات متقطعة، من حين إلى

حين، مما اقتضى بناء مكان للعبادة، ومن الممكن أن البرج المربع المبني من الحجارة الضخمة كان ذات يوم المركز الرئيسي للادخار والخزينة، وتم تحويله إلى كنيسة على أيدي الصليبيين. ولا تزال أعمدة معبد آخر قائمة، وبالقرب منها برج عجوز لا زال في حالة جيدة، ويمكن ترميمه لإسكان عائلة شركسية فيه . ويبدو أن القلعة كانت تعتمد بشكل كبير على البلد السفلي لتزويدها بالماء، ولكن الذي لا شك فيه، بوجود الممرات التحت أرضية... المتعددة المؤدية إلى وادي يبوق، آخذين بعين الاعتبار أن الطبيعة الكلسية الجيرية للصخور كانت تساعد بشكل كبير لإجراء حفر مثل هذه السراديب التحت أرضية وقد قمت بقياس أحد الآبار بشكل أولي، فوجد محيط دائرته حوالي ثمانين يارداً، وعمقه ثلاثين قدماً. كما شاهدت بقايا بئر ماء. أما المشهد من القلعة فلم يكن شاملاً ولا ممتعاً، ولكنه يقدم من على منظر محدوداً للآثار في الوادي السفلي، أما بقية التضاريس المحيطة فكانت محاذية ومساوية تقريباً في مستوى ارتفاعها مع القلعة إلى درجة وكأنها تطوقها أو تمد لها يد العون والتكافؤ. وفي جميع الجهات لم أشاهد أشجارا، كما بدت المروج مكفهرة بشكل كاف وإن كانت تشكل مرعى جيداً، أما سفوح التلال المحيطة فكانت مزروعة بالكهوف تماماً كقرص النحل، والتي لا شك كانت أماكن إقامة الناس في الأزمنة المنصرمة من تاريخ المدينة، وقد لاحظت أن بعض المغائر الموجودة تحت القلعة أكثر سعة، ولكن لم يكن لدينا وقتاً ولا ضوءاً لإجراء الاستكشافات اللازمة في هذه الكهوف" (اوليفانت،1879).

هـ الرحالة روبنسون ليز في كتابه "ما وراء الأردن حياة ومغامرات" 1890:

رأباث "ربة بني عمون : "إن ما تذكره التوراة عن تاريخ هذه المدينة، أمر غاية في الأهمية، إذ يزودنا بالسجلات المبكرة جداً لعاصمة العمونيين. ولا تزال الحجارة الضخمة الكثيرة التي تشكل أساسات القلعة الأساسية جاثمة مكانها، وماثلة للعيان؛ وقد أقيم عليها بعدها مداميك متعددة، وهي تمثل طاقة ومهارة المهندسين المتأخرين . إن موقعها على واحد من مصادر نبع نهر الزرقاء الحديث، توضع بما لا يقبل الشك مطابقة تسميتها لكلمة: مدينة المياه الواردة في الكتب القديمة حيث أنها في منطقة خصبة وغنية... فلابد أنها جذبت المحتلين الإسرائيليين إلى المزايا المستمدة من موقعها، بحيث أنها كانت مثيرة لاهتمامات أحفادهم فيما بعد" (ليز، 1890).

و- الرحالة كلود كوندر في كتابه "في ربوع الاردن، من مشاهدات الرحالة 1987-1905:

قام بمسح جزء من البلاد تحت رعاية شيوخ قبيلة العدوان ودون كل ملاحظاته على جبل القلعة بخرائط ورسومات توضح الوضع الذي كانت عليه القلعة حينها. فقد ذكر في كتابه مؤاب

وبلاد الحثيين أنه عند زيارته لعمان سنة 1881 انه شاهد الهيكل الكبير على جبل القلعة (الموسى،1985).

ز- الرحالة أرسكين ستيوارت في كتابها "رحلات في الاردن وفلسطين" 1924:

"وعندما يقف المرء على جبل القلعة فإنه يتمتع بمشاهدة المناطق المحيطة: من بقايا السور الذي كان يحيط بالقلعة إلى القرية الشركسية الحديثة في الوادي، إلى النهر الذي يجري متعرجاً بين أشجار الصفصاف، إلى الجسر الحديث فوق مجرى النهر غير بعيد عن الحمامات الرومانية والقوس الوحيدة الباقية من سلسلة العقود التي كانت فيما مضى تغطي النهر مسافة 300 ياردة تقريباً. ويرى المرء أيضاً وراء الجسر نحو 12 عموداً ما تزال منتصبة أمام المدرج الفخيم" (ستيورات، 1924).

ح- الرحالة (أدا جودريش فرير) أول من زار عمان من الرحالين الأجانب في مطلع القرن العشرين (1903م). وهي تصفها في كتابها رحلة عبر سوريا وصفاً شاملاً يؤيد ما جاء به الرحالون الذين سبقوها، وزارها **المؤرخ البحاثة محمود العابدي سنة 1927** وشاهد الكهوف واضحة على السفح الأيمن، مع وجود عدد قليل من الأبنية في الحي المعروف الآن باسم حي خرفان. ووصفها الرحالة باترسون، لدى زيارته لها عام 1935.(الموسى،1985).

ط- أما الروائي **زياد القاسم** فقدم وصفا روائيا لجبل القلعة في روايته أبناء القلعة فيستهل روايته بهذا الوصف:

"يضيق المجرى في المنطقة المتوسطة التي تقع قريباً من سوق المدينة، وعلى الجانب الأيمن لهذا الجزء يقع المدرج الروماني الذي حفره السكان الأوائل في جبل صخري على شكل نصف دائرة تضيق من الأسفل وتتسع صعوداً في درجات حجرية تتخللها أنفاق وأقبية وسراديب سكنها على مر العصور أفواج من المستوطنين، مهاجرين وهاربين .

على الجانب الآخر للمجرى وفي مواجهة المدرج الروماني مباشرة، يقع جبل شديد الانحدار، شقت في سفوحه ثلاثة شوارع تصل الوادي بالقمة، أقيمت على جانبيها أبنية من الحجر وبيوت من الطين والقش تحيط بها أشجار متفاوتة القامة والشكل، وبينها هنا وهناك خيام من الشادر وأكواخ من الصفيح الصدئ.

الشارع الأول تزدحم فيه الدكاكين والبيوت الحجرين، ويتلقي مع الشارع الثاني فوقه في تصاعد محدود بشديد الميلان. وترتفع على جانبيه أبنية حجرية من طابقين أو ثلاثة حول كل منها أرض واسعة تنتشر فيها أشجار التوت والعنب واللوز والزيتون.

الشارع العلوي يحيط برأس المنحدر كطوق مسنود حول عنق جني عملاق، وعلى رأس المنحدر يجثم أكبر أثر في المدينة صنعته الطبيعة وصقلته أيدي السكان: القلعة"

إن التتابع التاريخي لوصف جبل القلعة من الرحالة السابقين والذين مروا بالموقع يوضح مدى التغيير الذي يعتري آثار جبل القلعة وعلاقته مع محيطه كلما زاد الازدحام الحضري حوله، بحيث تتدهور سلامة الموقع وتكامله مع مر السنوات مما يقلل من أهميته التاريخية والحضرية، وهذا يؤثر سلبا على الدور المتوقع من الموقع في دعم التنمية المحلية بالإضافة لخسارة مقتنيات حضرية تمثل الكثير من الطبقات التاريخية والتي ينتمي إليها أفراد البشرية ككل لقدمها في التاريخ الإنساني، وهذا يعني مدى أهمية التعامل مع الموقع بحساسية عالية وجدية في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للحفاظ على الموقع وبتكاتف جميع الأطراف لضمان عملية الحفاظ.

7-2-2 المجتمع المحلي لجبل القلعة:

إن السكان المحليين لجبل القلعة الذين أثروا في نسيجها وتكوينها في العهد الحديث لعمان يتمثل بقبيلة الشابسوغ، فلقد قامت قبيلة الشابسوغ ببناء بيوتها في سفح جبل القلعة من ناحية الجنوب؛ فسمي المكان الذي أقاموا فيه باسم (حي الشابسوغ). ولا يزال هذا الحي والتسمية لغاية الآن. ثم قدمت مجموعات أخرى من المهاجرين من قبائل القبرطاي والزادوغ والأبزاخ استقروا في عمان إلى جانب الشابسوغ. (ناشخو، 1995).

أما يومنا الحالي فتتألف منطقة جبل القلعة من السكان المحليين المجاورين لآثار جبل القلعة من الجهات الأربع والمؤلفة من محلات تجارية ومنازل حديثة وقديمة (تراثية)، حيث تقدر المساحة الإجمالية لمنطقة جبل القلعة والمحيط السكني حوالي (461.238.7) متراً مربعاً والتي توزعت حول الموقع الأثري وبالتحديد المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية والجهة الغربية (ملكاوي،2002).

ويقدر عدد السكان القاطنين في المنطقة حوالي خمسة الآف نسمة يقطنون في 1432 منزلاً، تمتد لتصل إلى شارع الشابسوغ، وإن حالة هذه المباني قديمة جداً بعضها مهجور ومدمر وأغلبها بحاجة لصيانة ودلت دائرة الإحصاءات العامة أن المساحة الكلية للمنطقة تندرج ضمن التقسيمات المدرجة، بالجدول التالي:

الجدول (2-1) تقسيمات الاستعمالات الحضرية لجبل القلعة

المساحة المشغولة	التردد	النسبة المئوية
مناطق سكنية	260	44.3
مناطق العمل	146	24.9
وظائف متعددة	154	26.2
مناطق شاغرة	26	4.4
قيد الإنشاء	1	0.2
المجموع	587	100

المصدر:(دائرة الإحصاءات العامة ،2006).

ويتوزع انتشار المنازل السكنية للمجتمع المحلي محاذياً لشارع سلمى بنت الأكوع من الجهة العلوية لتمتد إلى الجهة الغربية محاذية لشارع سعد خير للمجتمع المحلي. معظمهم من أصحاب الدخل المتدني يعملون كعمال أو وظائف حرة، والبعض منهم بوظائف حكومية أو بدون وظائف في مباني سكنية قديمة وحديثة، افتقرت للخدمات كالأدراج والبنية التحتية والأرصفة.



(الشكل 1-2) شارع سلمى بنت الاكوع

المصدر:(الباحثة 2011)



(الشكل 1-3) شارع هاشم خير

المصدر:(الباحثة 2011)



(الشكل 1-4) المباني القديمة في الموقع

المصدر:(الباحثة 2011)

وأثناء التجوال في الأحياء السكنية وتحديداً الملاصقة لجدار القلعة الجنوبي الشرقي، تبين أن معظم أصحاب البيوت القديمة تركوا منازلهم، وأصبح بعضها خرائب ومكبات للقمامة وملاجئ لأصحاب السوابق، والبعض الآخر منها تم تأجيرها إلى العائلات ذات الدخل المتدني والعمالة الوافدة بأسعار منخفضة.



(الشكل 1-5) افتقار الموقع لعناصر البنية التحتية

المصدر:(الباحثة 2011)



(الشكل 1-6) تدني مستوى المنطقة السكنية

المصدر:(الباحثة 2011)



(الشكل 1-7) تحول اجزاء من الموقع الى خرائب
المصدر:(الباحثة 2011)

وهناك ثلاثة مدارس حكومية للمرحلة الابتدائية حتى الصف العاشر للبنات والبنين موجودة بمنطقة القلعة التي يبلغ تعداد سكانها كما ذكرنا سابقاً خمسة آلاف نسمة ومنها؛ مدرسة بلقيس للبنات تستوعب 360 طالبة على فترتين الصباحي والمسائي، ومدرسة إسعاف النشاشيبي للبنين والتي تستوعب 400 طالب على فترتين الصباحي والمسائي، ومدرسة القيروان تستوعب فقط 60 طالباً. وعندما ينهي الطلبة المراحل الابتدائية حتى الصف العاشر بالمنطقة، فإنهم ينتقلون إلى المدارس القريبة من مناطق سكناهم الواقعة في منطقة جبل الحسين لاستكمال مرحلة الأول الثانوي والثاني ثانوي (التوجيهي)، وإن مستوى التعليم بهذه المدارس ضعيف جداً على مستوى البنين أكثر من البنات، ولو تم المقارنة بين عدد المدارس بالمنطقة مع عدد الطلبة فهناك نقص في عددها.(حجازين،2009)

8-2-2 البيئة المبنية لجبل القلعة:

عند دراسة المباني السكنية في حي جبل القلعة القريبة من الموقع الأثري نجد انها تفتقر للخدمات كالأدراج والبنية التحتية والأرصفة وغير ذلك، مقارنة مع منطقة جبل القلعة إذ تحتاج هذه المنطقة إلى اهتمام أكبر من الجهات المعنية بتنفيذ مشروع التطوير الجديد بجبل القلعة، لأنها جزء من الموقع الأثري. وبخلاف ذلك تعد هذه المنطقة واجهة مهمة كونها قريبة من الموقع، وتقع تحت نظر السائح أثناء التمتع لرؤية مدينة عمان بأنها خرائب ومكب للنفايات تشوه النظر ولا تليق بأن تكون قرب موقع أثري هام، يرتاده السياح يومياً.



(الشكل 1-8) الوضع العام للادراج في الموقع

المصدر:(الباحثة 2011)

وإذا أردنا أن نتطرق لتبيان وتحليل هذه المباني، لابد من تقسيمها من حيث الأقدم والوصف العام لها، وقد جاءت على النحو التالي:

أ- المباني التراثية:

المقصود بالمباني التراثية هي التي بنيت في بداية القرن الماضي عندما قدم المهاجرون القادمين من فلسطين والشام والمناطق المحيطة بعمان للبحث عن التجارة والرزق والماء، وبنوا بيوتهم بمنطقة السفح الجنوبي لجبل القلعة لوفرة الكهوف والحجارة المتوفرة هناك، وقد تميزت هذه البيوت بأنها مبنية من الحجارة المشذبة المقصورة بالشيد والطين وسقوفها مقوسة على نظام القناطر القديمة، التي استوحيت من بقايا المباني الرومانية والبيزنطية المنتشرة بالمنطقة، وقد قسمت المباني على شكل غرفتين مجاورتين يتقدمها حوش فيه المطبخ الصغير والحمام، حيث إن بعضها لا يزال شاهداً حتى هذه اللحظة مثل بيت السيد صبحي العصيري. الدخول لهذه الأبنية من وسط البلد مروراً بشارع سلمى بنت الأكوع أو النزول إليها من شارع هاشم خير، وقد كانت توسعته سبباً رئيسياً في إزالة بعض الأبنية التراثية وما تزال أساساتها وجدرانها ظاهرة للعيان.



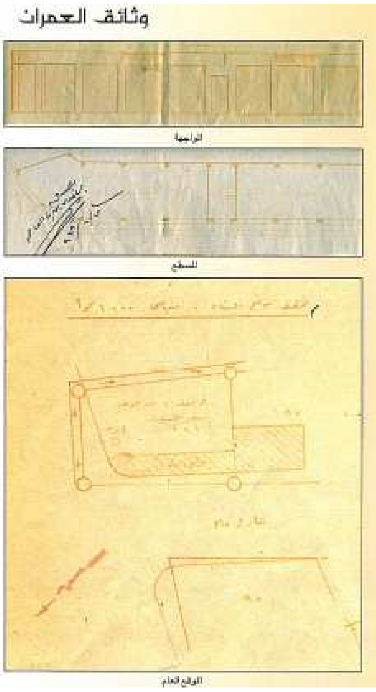
(الشكل 1-9) اثر توسيع شارع هاشم خير على المباني التراثية
المصدر:(الباحثة 2011)

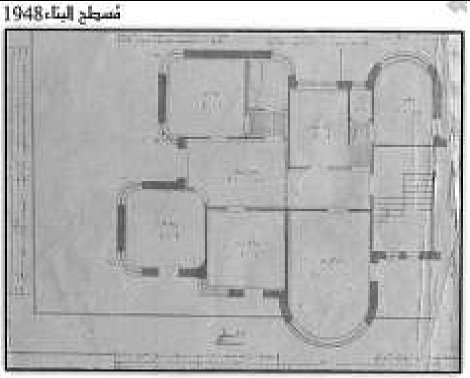
والجدير بالذكر أن هذه الأبنية بقي القليل منها محافظاً على شكله المعماري، إما بسبب تواجد أهلها فيها أو المستأجرين، والكثير منها دمر وهجر من قبل أصحابها لعدة أسباب، إما بسبب سوء الخدمات في المنطقة أو بسبب انهيارها بسبب قلة الصيانة الدائمة. ويمكن وصف هذه المباني

بأنها كانت حارات وأزقة صغيرة توزع على مداخل البيوت بربطها التالف الاجتماعي، حيث شكلت عائلتا القيسي والكسواني أكثر العائلات تواجدا آنذاك، والبقية من عائلات مختلفة قادمة من السلط أو من فلسطين، حيث لم يبق من هذه البيوت إلا القليل هي التي تعد من أهم المباني التراثية القائمة بالمنطقة وحالتها العامة جيدة للحماية والصيانة لتبقى رمزاً لهوية المكان(حجازين،2009).

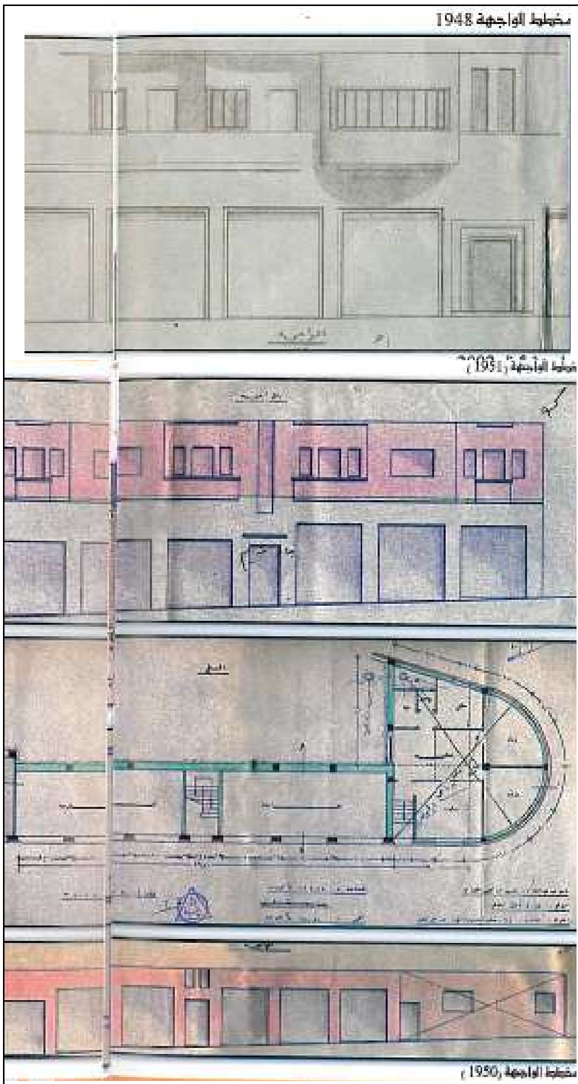
وفيما يلي عرضا لبعض مباني جبل القلعه التراثيه من تصميم الشريف فواز ال مهنا، وتم اختيار المعماري الراحل فواز ال مهنا لانه اول مهندس لبلديه عمان منذ العام 1933 و حتى مطلع العام 1937 و كذلك بصفته صاحب اول مكتب هندسي في مدينة عمان منذ بداية العام 1937.

<table>
<tr>
<td>
1. عمران عبده نقاوه 1948
• موقع البناء:قرب جسر رغدان –جبل القلعه("محطة عمان سابقا)
• البناء عباره عن طابق ارضي من الحجر النظيف . و هو عباره عن عدة محلات تجاريه و بلكونات.
• صاحب البناء هو من اشهر العاملين في صناعة الحلويات في ذلك الوقت.

صورة البناء حالياً
</td>
<td>


</td>
</tr>
<tr>
<td>
2. عمران ابراهيم الكردي 1948
موقع البناء:شارع وادي الحداد (جبل القلعه)
• و هو عباره عن طابق علوي سكني من الحجر النظيف و هو يتكون من ثلاث غرف نوم و صالون و غرفة طعام و منافع .
• يمكن ملاحظة استدارة واجهة الصالون المعماريه و كذلك اطراف البناء الاخرى.
</td>
<td>
مسطح البناء 1948

</td>
</tr>
</table>



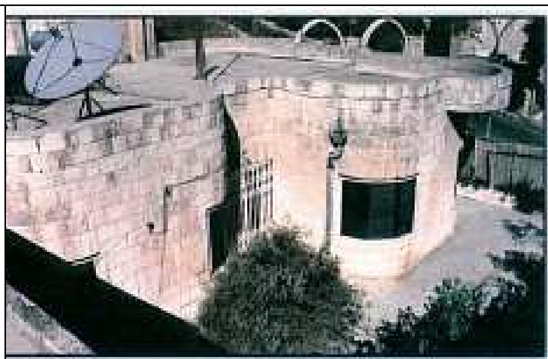


3. عمران ابراهيم الكردي1950
- موقع البناء :شارع وادي الحداده-قرب جسر رغدان-جبل القلعه.
- عباره عن بناء من طابقين من الحجر النظيف .
- قد الغاء الجزء الدائري من البناء الملاصق لمدخل الشارع المؤدي الى طريق القصر الابيض.

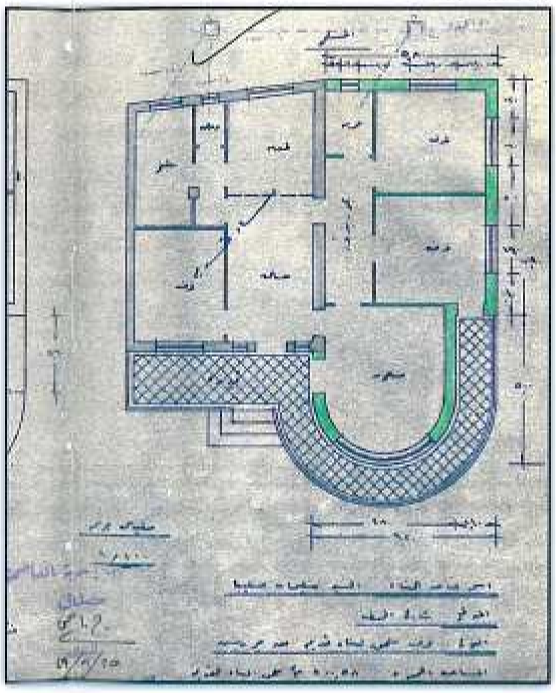


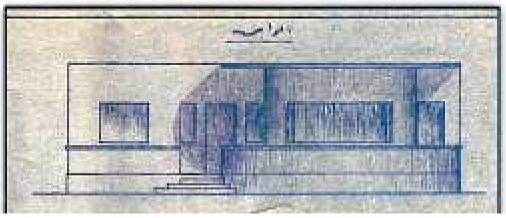
4. عمران سليمان صليبه 1949

موقع البناء : قرب جسر رغدان- جبل القلعه.
- البناء عباره غرف ملحقه لبناء قديم من حجر دبش استبدلت لاحقا بحجر النظيف
- يتكون من غرفتين و صاله و صالون و منافع و فرنده.
- يمكن ملاحظة الاستداره المعماريه لكتله الصالون و كذلك البلاط الخاص للفرنده الخارجيه .
- صاحب البناء هو سائق في الديوان الاميري منذ العشرينات.



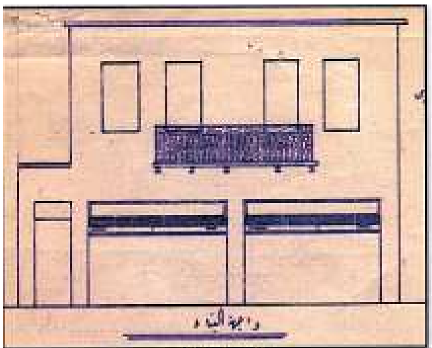
مسطح البناء1949



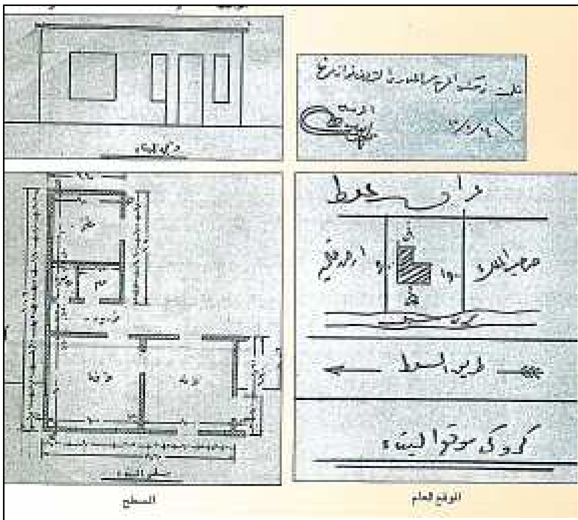
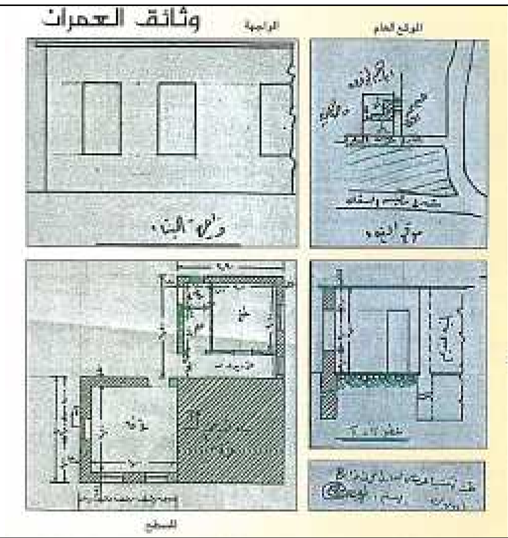
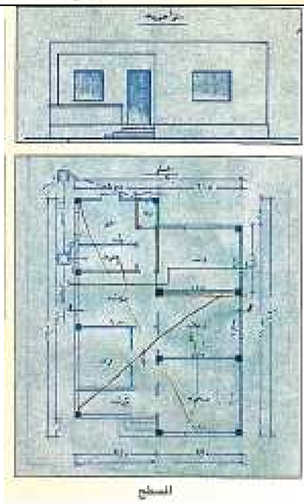


5. بناء محمود خورما 1937
- موقع البناء :شارع الشابسوغ –جبل القلعه
- هو عباره عن تصميم طابق اول من الحجر النظيف
- يمكن ملاحظة تناظر العناصر المعماريه نسبه لمحور الواجهه و كذلك الجسور الحديديه الحامله للسقف I beams|)





واجهة البناء 2002

6. عمران خير الدين حاج باكو • موقع البناء : جبل القلعه –طريق السلط (الجهه الغربيه لجبل القلعه) • بناء سكني بسيط من(طوب و اسمنت/بلوك)يتكون من غرفتين نوم و منافع .	
عمران حسن مصطفى 1937 • موقع البناء:شارع ماليش –جبل القلعه. • بناء سكني بسيط مضاف لبناء قديم م حجر مشفشف.	
7. عمران محمد عيد بدر1950 موقع البناء :جبل القلعه طريق وادي الحداد (بستان قعوار سابقا) بناء سكني بسيط من (لبن اسمنت)قسم منه مؤجل.	

المصدر: (رفيع،2007)

ب- مباني بنيت على أنقاض وأساسات المباني التراثية:

لا يزال بعضها قائم حتى الآن على أساسات وجدران المباني التراثية والأثرية القديمة، لتكون دعامات قوية تبني عليها البيوت الجديدة، ووضعها الحالي سيء بسبب المواد المستخدمة الغير مصممة للبقاء، ومنظمة بطريقة عشوائية، وجزء كبير من هذه المباني مؤجر حالياً من قبل الوافدين وكانت سقوفها غير منتظمة وتكثر عليها الخردوات والأوساخ وتشوه المنظر العام، كونها قريبة من الموقع الأثري(حجازين،2009).

ج- المباني الحديثة:

إذا تجولت بين البيوت السكنية في الموقع تجدها حديثة بشكلها وموادها المستخدمة مع تواجد بعض التجاوزات في الاعتداء على حدود القلعة كبيت سلامه الكسواني والقريوتي الذي يلاصق بيته جدار القلعة ولا يملك أي مدخل أو مخرج لبيته إلا من داخل القلعة وينطبق ذلك أيضاً على بيت القيسي والعمايرة وغيرهم، ويدل ذلك على عدم توعية المجتمع المحلي أو إدارة أمانة عمان الكبرى في السابق بأهمية الآثار ومنع أي اعتداء عليها ويعكس أيضاً انعدام التنسيق بين الجهات المعنية من دائرة الآثار العامة وأمانة عمان على أن الموقع الأثري له حدوده الخارجية التي لا يجوز الاعتداء عليها، وأغلب البيوت التي اعتدت على حرمة حدود الموقع الأثري تقع على الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، وإن سكانها يستخدمون القلعة ممراً للدخول إلى بيوتهم وأحياناً للتحميل والتنزيل وحتى إن بعض السكان المجاورين للقلعة يفتقدون التوعية بأهمية هذا الصرح الأثري الهام فنراهم يقومون بتربية الحيوانات والطيور بالقرب من جدار القلعة. وإن حالة هذه المباني جيدة وتنوعت في عدد طوابقها من ثلاث أو إثنين مما يشوه المنظر العام ورؤية معالم الموقع الأثري من جهة المدرج ووسط البلد (حجازين،2009).

3-2 حالة دراسية حول تطوير منطقة جبل القلعة:

سيتناول هذا الجزء تعريفا بدراسة الوكالة الأمريكية للتطوير الدولي USAID كحالة دراسية لتطوير منطقة جبل القلعة، وتعريفا بأهدافها ومراحلها ومقترحاتها. فهذه الدراسة هي جهد فريق عمل متكامل لتقييم المصادر التراثية والأثرية والطبيعية للموقع، وكذلك تقييم حاجات الموقع وبالتالي تقديم مقترحات لتطويره بما يتناسب مع الواقع الحالي والطموح المستقبلي المنتظر في رفع سوية التنمية الحضرية والاجتماعية والاقتصادية للموقع ومحيطه.

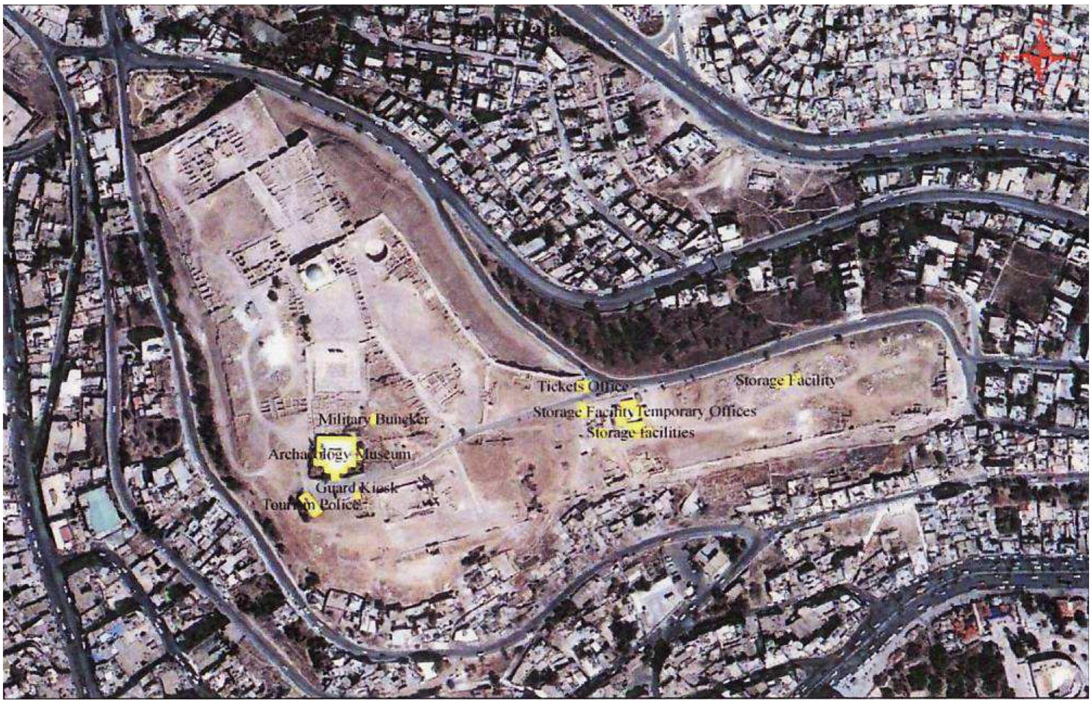
وهكذا يمكن الاستفادة من هذه الحالة الدراسية في التعرف على واقع المنطقة بشكل أكثر شمولية، وإلقاء الضوء على أهم مشاريع مقترحات التطوير وبالتالي ربطها مع متطلبات عينة الدراسة ومدى توافقها مع احتياجاتهم ومدى توازنها مع وضع المنطقة وأهميتها التاريخية.

2-3-1 المقدمة:

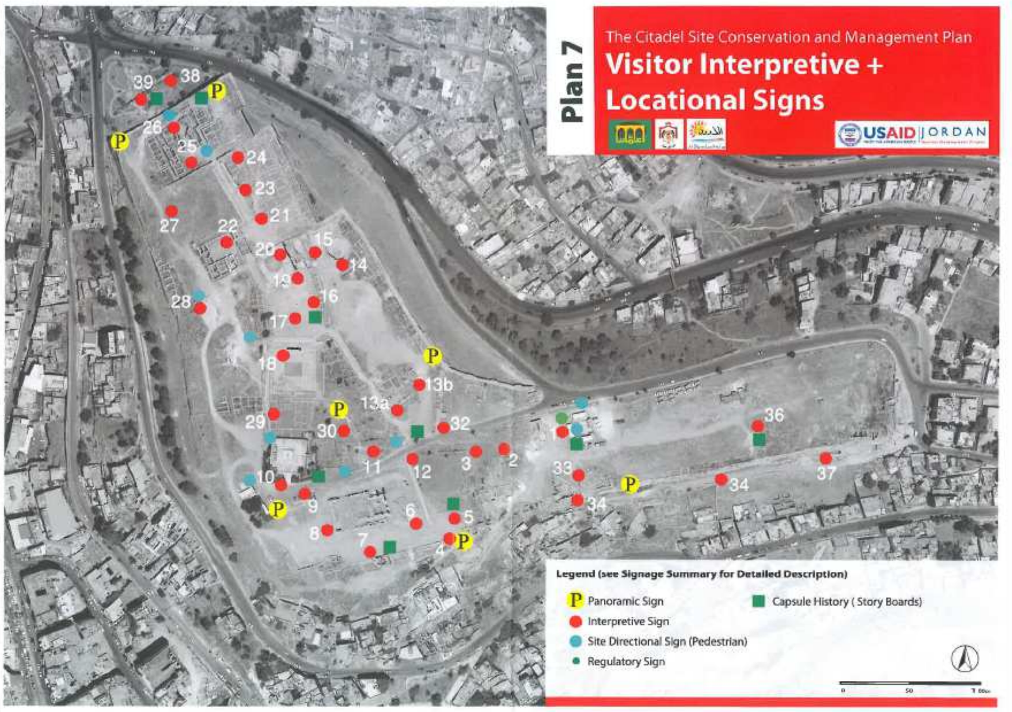
إن جبل القلعة له موقع استراتيجي بالنسبة لمدينة عمان بحيث يقبع فوق أعلى القمم في وسط مدينة عمان مما يتيح لزائر الموقع بالإطلال على مناظر بانورامية للمحيط الحضري لقمم مدينة عمان المجاورة لجبل القلعة ولوسط مدينة عمان بما تحتوي من آثار غارقة في القدم، والتي لا تزال بحالة جيدة كموروث حضاري مما جعله من أهم المواقع الموضوعة على قائمة التراث الوطني. حيث قامت الوكالة الأمريكية للتطوير الدولي USAID بدراسة لتطوير موقع جبل القلعة عام 2008 لما للموقع من أهمية تاريخية وسياحية، وبالتعاون مع كلاً من وزارة السياحة والآثار ودائرة الآثار وأمانة عمان الكبرى (USAID, 2008).



(الخارطة 2-6) صورة جوية عامة لموقع جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)



(الخارطة 2-7) صورة للموقع توضح الوضع القائم أثناء إعداد الدراسة.
المصدر : (USAID, 2008)



qq

(الخارطة 2-8) خارطة توضح الإطلالات البانورامية للموقع
المصدر: (USAID, 2008)



(الشكل 2-1) صورة عامة لآثار الموقع
المصدر: (USAID, 2008)

تمت الدراسة في إطار التأكيد على القيمة التاريخية والحضرية لموقع جبل القلعة وتعزيز هذه القيم والأهمية التي تتمثل في (USAID, 2008):

أ- استمرارية تنمية الموقع بجبل القلعة مما يشير إلى وظيفته في العصور السابقة.

ب- لا يزال الموقع يشكل نواه حاضرة بشواهدها الأثرية والتراثية وبحالة جيدة مما يساعد في فهم ودراسة الفترات التاريخية التي تعاقبت على المنطقة.

ج- الموقع شاهداً على إشغال المنطقة منذ ما قبل 5500 قبل الميلاد فهي غارقة في القدم.

د- آثارها التي تعود للعمونيين في العصر الحديدي.

هـ - إعادة تطويرها من قبل الرومان لتعكس حضارتهم وآثارهم المعمارية والتخطيطية.

و- استقرار الأمويين فيها بما يقدم نموذجاً لتخطيط المدينة العربية الإسلامية.

ز- الموقع يعكس نظام الحماية والدفاع عن المدن من العصور الحجرية وحتى الدولة الأيوبية والمملوكية.

ح- قيمة الموقع الاقتصادية كموقع جذب سياحي لمدينة عمان والأردن ككل.

ط- تفاعل المجتمع الحديث مع بقايا الحضارات السابقة وكيف أثرت وتأثرت بها.

ي- إضافة لكون الموقع الفراغ المفتوح تقريباً الوحيد ضمن منطقة وسط المدينة المزدحمة بالأحياء السكنية والتجارية.

وبهذا فإن كل ما سبق ساهم في تحديد أهداف المشروع وهي: (أمانة عمان، 2011)

1- الحفاظ على معالم المدينة الأثرية وحمايتها وتطويرها.

2- دعم السياحة.

3- خدمة المجتمع المحلي.

4- خلق فراغات حضرية في المدينة.

2-3-2 المعوقات والصعوبات:

أ- الوضع القانوني:

إن الموقع مدرج على قائمة مواقع الحفاظ على التراث الوطني، بنص قانون الآثار رقم 21 لعام 1988، والذي يعتبر أن كل أثر ما قبل 1750 هو من الآثار والتي تدخل ضمن مناطق الحفاظ القانوني، مما ساهم بالفترات السابقة على اندثار العديد من المباني التراثية المحيطة في الموقع وطمس معالمها، وبالرغم من التعديلات القانونية المتمثلة بالقانون رقم 23 لعام 2004 والقانون رقم 5 لعام 2005، والذي ينص على حماية المواقع التراثية والأثرية (USAID, 2008)، إلا أنها قوانين تتسم بالعمومية وغير محددة وتفتقر إلى وضع معايير للحفاظ، بالإضافة لافتقارها للتنسيق المؤسسي بين أمانة عمان ووزارة السياحة والآثار مما يجعل خطط الحفاظ على الموقع من النمط القصير الأمد وتم التغلب على هذه المشكلة في هذه الدراسة بتحديد خطط قصيرة الأمد وعلى مراحل – ولكنها ضمن دراسة شمولية – بحيث تم تحديد مهام كل جهة من الجهات المعنية في كل خطة من الخطط.

ب-التحام الموقع مع النسيج الحضري المحيط :

أن الحقب التاريخية المقامة لم يقتصر على القلعة المحاطة بالأسوار بل امتد إلى منطقة واسعة تحيط بوسط عمان لذا فإن الاحتمال لا يزال قائماً لأي مكتشفات أثرية في المنطقة المجاورة للقلعة، إلا أن هذا المحيط قد ازدحم بالمباني الحديثة والتي تتسم بأنها قديمة ومبنية من مواد ضعيفة ومقامة فوق آثار(أمانة عمان ، 2011). مما جعل الأمر أكثر صعوبة بحيث تواجه الجهات المسئولة لتطوير المنطقة مشكلة الملكيات الخاصة لهذه المنازل بالرغم من أن 50% منها مهجورة أو مؤجرة لعمال وافدين وعدد قليل منها يقطنها أصحابها مما يشكل مكرهة بيئية وصحية، وقامت أمانة عمان من باب صلاحياتها الموكولة إليها بتحديد 46 منزلاً في منطقة

التطوير تحت قائمة الهدم، مما يعني مواجهة مشكلة أخرى تكمن بتلاصق المنازل القديمة الأمر الذي يصعب هدم بعضها وترك بعضها الآخر (أمانة عمان ، 2008).

ج-التلوث البصري للمنطقة المحيطة:

إن المنطقة المحيطة لموقع جبل القلعة قد ازدحم بالأحياء السكنية القديمة والمحال التجارية مما يشكل تلوثاً بصرياً لزائر الموقع، وهذا من شأنه تقليل القيمة الحضارية للموقع ككل، لذلك كان من أولويات المشروع عمل منطقة حزام أخضر للموقع (Buffer Zone) وبما يتناسب مع قيمة الموقع وطبيعة تربته ومناخه وعمل دراسة للمواقع الخضراء القائمة في الموقع أصلاً لتطويرها لهذا الغرض وتم تحديد هذه المواقع على الخارطة التالية وكما يلي:(USAID, 2008)

1- المنحدر الغربي ويحتوي على صف من أشجار الفستق الحلبي (قسم 8).

2- المنحدر الشمالي ويحتوي أيضاً على أشجار الفستق الحلبي والبطم (قسم 4).

3- حديقة متحف الآثار القائمة داخل حدود الموقع والتي تحتوي على أشجار لا تزال يانعة (قسم 3).

لذلك تم اختيار نوع من الأشجار القوية التي تنمو في ظروف الموقع وبأقل صيانة وري ممكن ومن الأشجار المعروفة محلياً.



(الخارطة 2-9) توزيع الغطاء النباتي في الموقع
المصدر : (USAID, 2008)

2-3-3 مراحل خطة تطوير الموقع:

اعتمد مشروع تطوير جبل القلعة على خطة متسلسلة على ثلاث مراحل:(USAID, 2008)

أ- مرحلة البحث والتنقيب وتوثيق مقتنيات الموقع وتعريفها حسب أهميتها الأثرية والتراثية.

ب- مرحلة التحليل: بناءً على المرحلة السابقة بحيث تم تقييم الوضع الحالي للموقع وتقييم قيمته الحضرية والنسيج الحضري الذي يحيطه ووضعه والحاجات الأساسية لتطوير الموقع بما يتسق مع الأهداف.

ج- مرحلة وضع الخطط وتقييمها وتقسيمها إلى مراحل وإجراء وتقسيم الموقع إلى عدة أقسام إدارية لإنجاز العمل ضمن الخطط الموضوعة.

2-3-4 عناصر المشروع:

تم تقسيم خطط التطوير حسب عناصر المشروع التي تهدف تأهيل كامل الموقع بما ينسجم مع حركة الزوار وعناصر المشروع هي: (أمانة عمان،2011)

1- مركز الزوار وبوابة الدخول: وذلك يهدف لتأمين الخدمات العامة للزوار إضافة لمساحة للاستراحة.

2- ساحة الفعاليات: وهي مسرح يتسع لـ 3000 شخص تقام عليه فعاليات مهرجان ثقافي على مدى شهرين.

3- مسارات لحركة الزوار داخل حدود جبل القلعة بما ينسجم مع المواقع الأثرية ومزودة بإنارة مختارة تناسب طبيعة الموقع لإتاحة الفرصة أمام الزائرين للمرور بين الآثار المتفرقة.

4- ساحات وإطلالات بانورامية والتي تطل على جهات متفرقة على عمان القديمة.

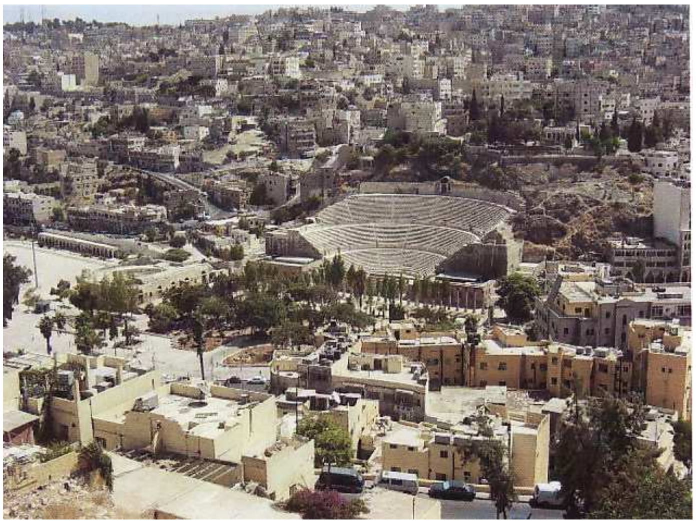
5- تطوير البوابة الجنوبية.

6- تطوير وتأهيل حديقة المتحف القائم.

7- مواقف سيارات وحافلات وتوسعة غرفة التذاكر وتأهيلها لتستخدم من قبل الشرطة السياحية.

8- أعمال البنية التحتية لكامل الموقع حيث أن التربة المدموكة بفعل المشاه والسيارات تعمل على تدفق مياه الأمطار عبر المنحدرات وتجمعها بالقرب من مواقع أثرية محدثة رطوبة تساعد على نمو النباتات والحشائش مما يؤثر سلباً على بعض الآثار ومنها هيكل هرقل والمنطقة المحيطة.

9- أعمال تجميلية وتنسيق الموقع من ساحات وجلسات في بعض مناطق المنحدرات التي كانت تستخدم لهذه الغاية سابقاً من السكان المحليين بهدف تطوير حاجات السكان بالإضافة لإطالة مدة إقامة الزائر في الموقع وكذلك بإضافة لوحات إرشادية على مستوى المشاة وراكبي الحافلات والسيارات وأعمال الإنارة والأسوار والبوابات والدربزينات لحماية الزوار في المناطق الوعرة.



(الشكل 2-2) إطلالة بانورامية من جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)



(الخارطة 2-10) مقترح لموقع ساحة الفعاليات في جبل القلعة
المصدر : (وزارة السياحة،2011)



(الخارطة 2-11) تطوير حديقة المتحف

المصدر : (وزارة السياحة،2011)

5-3-2 أقسام المشروع الإدارية:

قد تم تقسيم الموقع إلى عدة أقسام (Zones) تبعاً للطبقة التاريخية والطبيعة الطبوغرافية للموقع إلى سبعة أقسام وكما يلي:(USAID, 2008)

- القسم الأول: ويعتبر جزء ذو طبوغرافية مستوية تقريباً وفيه خليط من الاستعمالات المعاصرة والآثار القديمة ولا تزال إمكانيات التنقيبات الأثرية المستقبلية قائمة لمزيد من الاكتشافات ويتميز بإطلالة على مدينة عمان. ونوع الحفاظ المقترح فيه هو حماية مصادرة وأخذ الإجراءات الاحتياطية لمنع مزيد من تدهور مصادره وخصوصاً بقايا جدران القلعة في هذا الجزء وإعادة تأهيله واستخدامه. ويقترح في هذا القسم استخدامه كأماكن لمكاتب دائرة الآثار المشرفة على المشروع ولكن بشكل مؤقت.

- القسم الثاني: وهو القسم الأعلى في جبل القلعة (أعلى الهضبة) وهو زاخر بالعديد من الآثار أهمها وأبرزها القصر الأموي وبعض الآثار الرومانسية والتي تشكل قلب الموقع الأثري ويستعمل

كمحطة أثرية للزوار ونوع الحفاظ المقترح فيه هو الترميم بأقل ما يمكن من التدخلات لبعض بقايا المباني الأثرية لضمان استمرارية قيمته الأثرية وبنفس المواد الأصيلة بالإضافة لحل مشكلة تصريف المياه والنباتات العشوائية المنتشرة بين الآثار مما يؤثر على بقاءها وتقوية بعض المواقع الآيلة للانهيار لضمان سلامة الزوار وفريق العمل.

- القسم الثالث: وهو الجزء الذي يقع في مبنى متحف الآثار الأردني والمحاط بحديقة مشجرة وهي الوحيدة من نوعها تقريباً في الموقع وتكمن أهميته في القيمة التراثية للمبنى حيث أنه أول متحف للآثار في الأردن كما أنه المحطة المسقوفة للزوار في الموقع ونوع الحفاظ المقترح فيه هو إعادة إصلاحات للمبنى بما يتناسب مع وظيفته وتطوير طرق عرض للآثار والتحف التراثية التي يحتويها وإعادة تطوير الحديقة المحيطة به للتمكن من إظهار معروضاته.

- القسم الرابع: وهو منطقة مفتوحة تعتبر كجزء ترويحي لا يزال يحتفظ بطبيعته بمعزل عن النسيج الحضري المحيط مما يساهم في رفع القيمة الحضرية والأثرية للموقع ونوع الحفاظ المقترح فيه هو التأكيد على كونه منطقة طبيعية والمحافظة على نسيجها العضوي كمنطقة ترويحية إيجابية للموقع وإعادة تأهيلية لهذا الغرض وإجراء بعض الإصلاحات فيما يخص ميلان التربة والمنحدرات بطريقة تحافظ على مقتنياته النباتية وإعادة تشجير بعض المواقع حسب أسس الحفاظ المعمول بها وحسب طبيعة الموقع.

- القسم الخامس: وهو منطقة بوابة الزوار وهي المنطقة التي تربط بين القسم الأول والسادس وهي مناطق الوصول للموقع وتمكن أهميته إضافة لأهمية ربطه بالموقع التاريخي هو أنه منطقة ربط جنوب القلعة بمنطقة البلدة القديمة مما يتطلب حسن تخطيطها مع الأخذ بعين الاعتبار أنه بؤرة دخول جنوبية من خلال جدران القلعة الأثرية ونوع الحفاظ المقترح هو ترميمها بأقل تدخل ممكن لاستمرارية أي عناصر أثرية وبما يحقق هذا الربط.

- القسم السادس: وهو أعلى منطقة في جبل القلعة الذي يحتوي على معبر هرقل ويستعمل كمنطقة عرض بانورامي يربط الموقع الأثري بالمدينة ومنطقة وسط عمان التي تحتوي على العديد من الآثار التي تمثل امتداد لآثار موقع جبل القلعة ونوع الحفاظ المقترح فيه هو أخذ الإجراءات الاحتياطية لمنع تدهور الآثار فيه والحفاظ على موادها ومظهرها الحالي ومراقبة أي تغييرات تطرأ على الموقع.

- القسم السابع: وهو حديقة تابعة لأمانة عمان الكبرى وتحتوي على العديد من المنشآت الخرسانية وبعض النباتات وهي بشكل عام تفتقر للصيانة والاهتمام مما يؤثر على موقع جبل القلعة وتستخدم كمنطقة ترويحية لسكان القلعة ونوع الحفاظ هو إعادة تأهيلها لتقوم هذه الوظيفة وبما يخدم فكرة الحزام الأخضر الذي يحيط الموقع وبما يتكامل مع وظيفة جبل القلعة الأثرية وشخصية المكان وإعادة تصميم هذه الحديقة بما يتوافق مع هذه المعطيات.



(الشكل 2-3) حديقة أمانة عمان المجاورة للجهة الغربية لموقع القلعة
المصدر : (USAID, 2008)



(الخارطة 2-12) الأقسام الإدارية لمشروع تطوير موقع جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)

وتمثل الخارطة التالية مقترحات الحفاظ في الموقع بحيث يشير اللون الأحمر على الخارطة بالاكتفاء بمراقبة هذه المواقع واخذ الإجراءات الاحتياطية لمنع مزيد من التدهور للآثار فيها، أما اللون البرتقالي فانه يشير إلى مقترحات إعادة تأهيل هذه المواقع بما يتناسب مع الأهداف وأولويات تطوير الموقع، أما اللون الأخضر فيشير إلى مواقع تحتاج إلى بعض الإصلاحات والتدعيم للأجزاء الضعيفة حفاظا على مقتنيات الموقع وعلى سلامة الزوار.

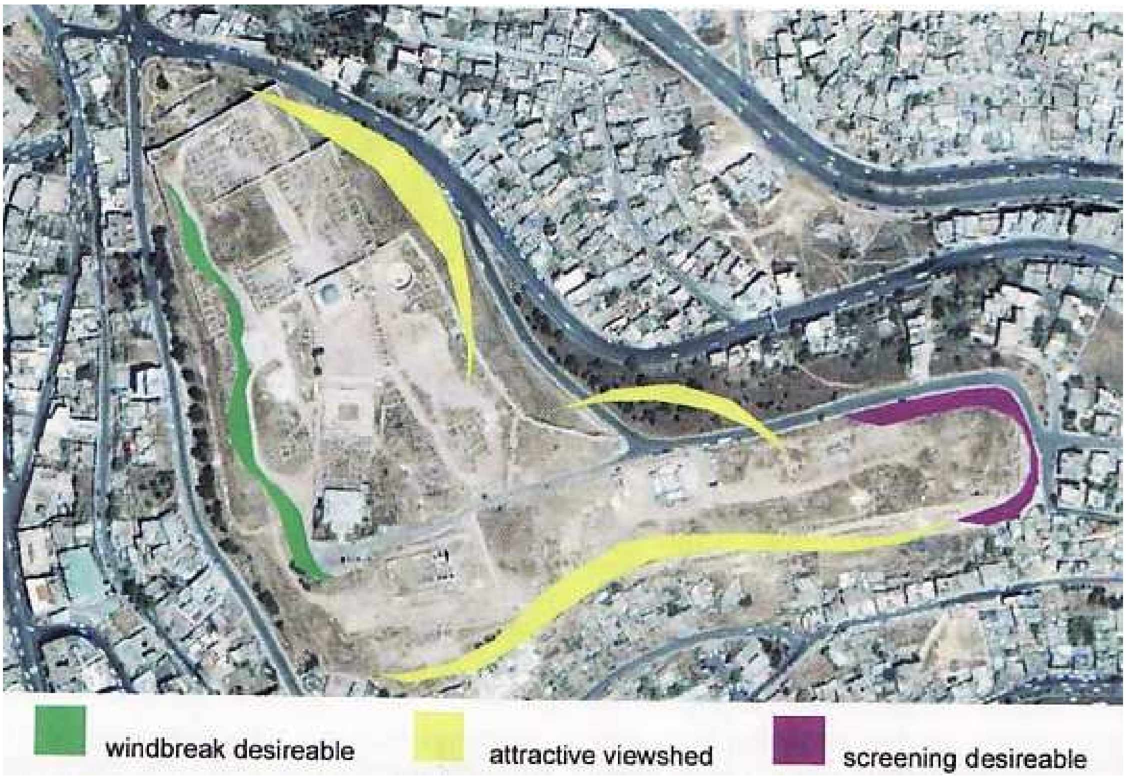


(الخارطة 2-13) مقترحات الحفاظ في الموقع
المصدر : (USAID, 2008)

وبشكل عام فإن خطط المشروع تحدد التعامل مع أعمال الترميم والتطوير ضمن مشروع الحفاظ على الموقع باستعمال تفاصيل تتماشى مع أهمية الموقع الأثرية والتراثية وبما يحقق مبادئ التطوير المستدام وبأقل تدخل ممكن. وان أي إجراءات حديثة وبمواد حديثة تستخدم عند ضرورة تحقيق مبادئ السلامة العامة لزوار الموقع وبأقل تدخل ممكن، وكل ما يمكن إضافته من لوحات إرشادية وعناصر تصميم حضري للموقع يجب أن يتماشى مع شخصية المكان ودون الإضرار بمقتنيات وحجارة الموقع الأثرية.

بالإضافة لاستخدام مواد طبيعية مثل تلك المستخدمة قديماً بالموقع ولكن بنفس الوقت إبرازها بأنها تدخلات حديثة ومعاصرة وعدم تزييفها. وبالنسبة للمواقع المفتوحة فإن الأولوية تترك لأي مكتشفات وتنقيبات أثرية بالمستقبل(USAID, 2008) .

وتشير الخارطة التالية إلى أولويات التطوير في محيط جبل القلعة باعتبارها منطقة ربط جبل القلعة بالمحيط الحضري وبما يتماشى مع أهمية الموقع واحتياجات مبادئ التطوير المستدام.



(الخارطة 2-14) أولويات تطوير محيط جبل القلعة
المصدر : (USAID, 2008)

6-3-2 استراتيجيات حركة الزوار والوصول لموقع مشروع تطوير جبل القلعة:

يعد موقع جبل القلعة وكما ذكر آنفاً نقطة جذب رئيسية للزوار وكداعم أساسي لتطوير السياحة لمدينة عمان ككل من خلال ربطه بباقي المواقع الأثرية المحيطة والمنتشرة في وسط عمان القديمة وهذا ما سيتم تناوله في هذا الجزء الذي يمثل استراتيجيات ومقترحات لحركة الزوار لمنطقة المشروع.

تم تحديد استراتيجيات السياحة لجبل القلعة ضمن الأطر والأهداف التالية والتي تحدد أولويات المشروع:

أ- حماية مصادر التراث وتأكيد الاستخدام المستدام لها وتطوير خطط لإدارة الحفاظ على الموقع.

ب- أهداف اقتصادية بحيث تشكل السياحة دخل يساهم في الاقتصاد الوطني والمحلي.

ج- أهداف اجتماعية من خلال تطوير الخدمات في المنطقة المحيطة وزيادة فرص التطوير التي يطمح لها السكان المحليين.

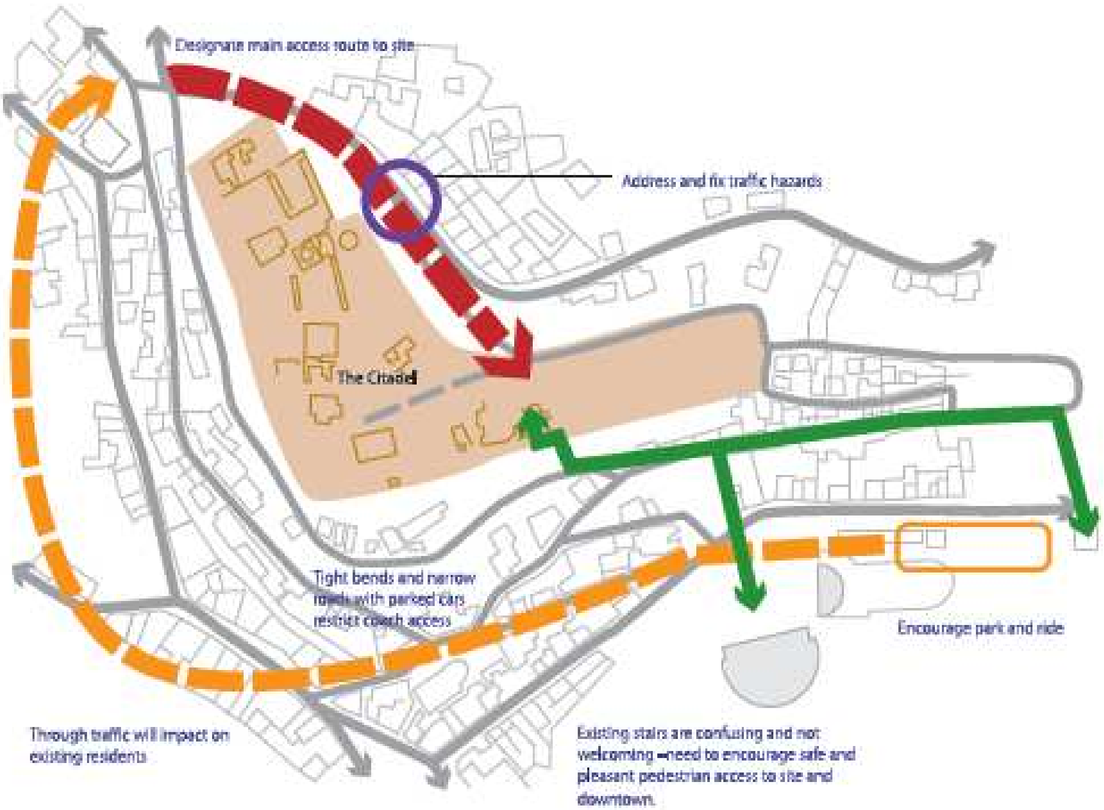
د- أهداف بيئية: من خلال الإدارة المسئولة عن أعمال الحفاظ والحماية لمصادر الموقع التراثية والأثرية وبما يرفع من سوية الأداء البيئي للمنطقة المحيطة.

هـ - أهداف تعليمية لمساعدة السكان والزوار وأبناء الجيل القادم لفهم التاريخ الذي مرت فيه قلعة عمان وما تمثله من معاني.

و- أهداف ثقافية باستخدام الموقع كفراغ تؤدى فيه الفعاليات الثقافية وهذه الأهداف تتطلب الموازنة بين تطوير السياحة في الموقع والمحافظة على مصادره الأثرية والتراثية (وزارة السياحة،2011).

2-3-7 الوصول للموقع:

إن أهم هدف لإدارة الموقع هو تأمين الوصول للموقع وبطرق مؤهلة وباتجاه جيد للطرق المحيطة مما يسهل الوصول بشتى الوسائل سواءً مشياً على الأقدام أو بالمركبات ودون أن يكون لها تأثير سلبي على القاطنين وبهذا فإن تحديد اتجاهات الطرق ومواقف المركبات وإشارات إرشادية للموقع هي من أهم أولويات إدارة طرق الدخول للموقع (وزارة السياحة،2011).



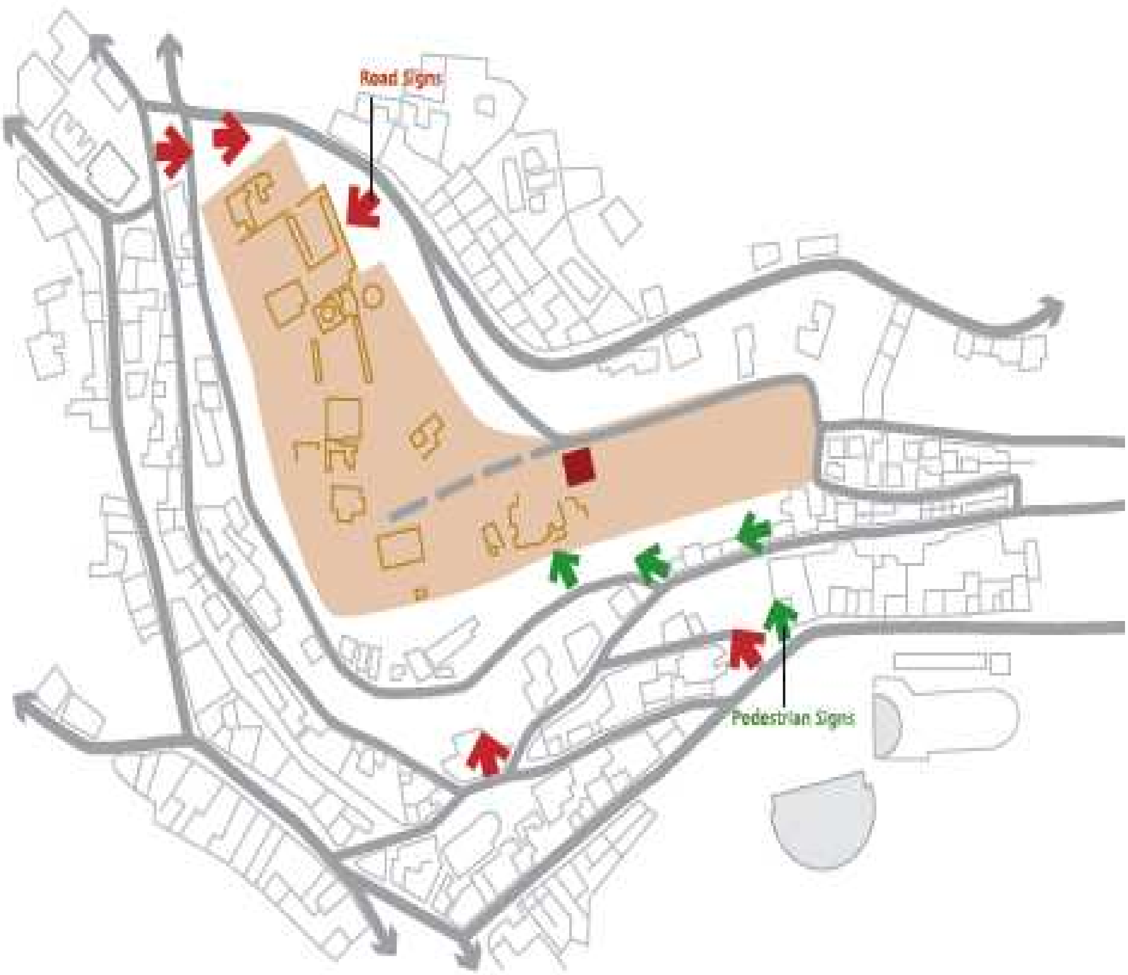
(الخارطة 2-15) طرق الوصول لجبل القلعة
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

أولاً : الوصول للموقع من الخارج :

1- اللوحات الإرشادية: تم تقسيم اللوحات الإرشادية إلى نوعين:

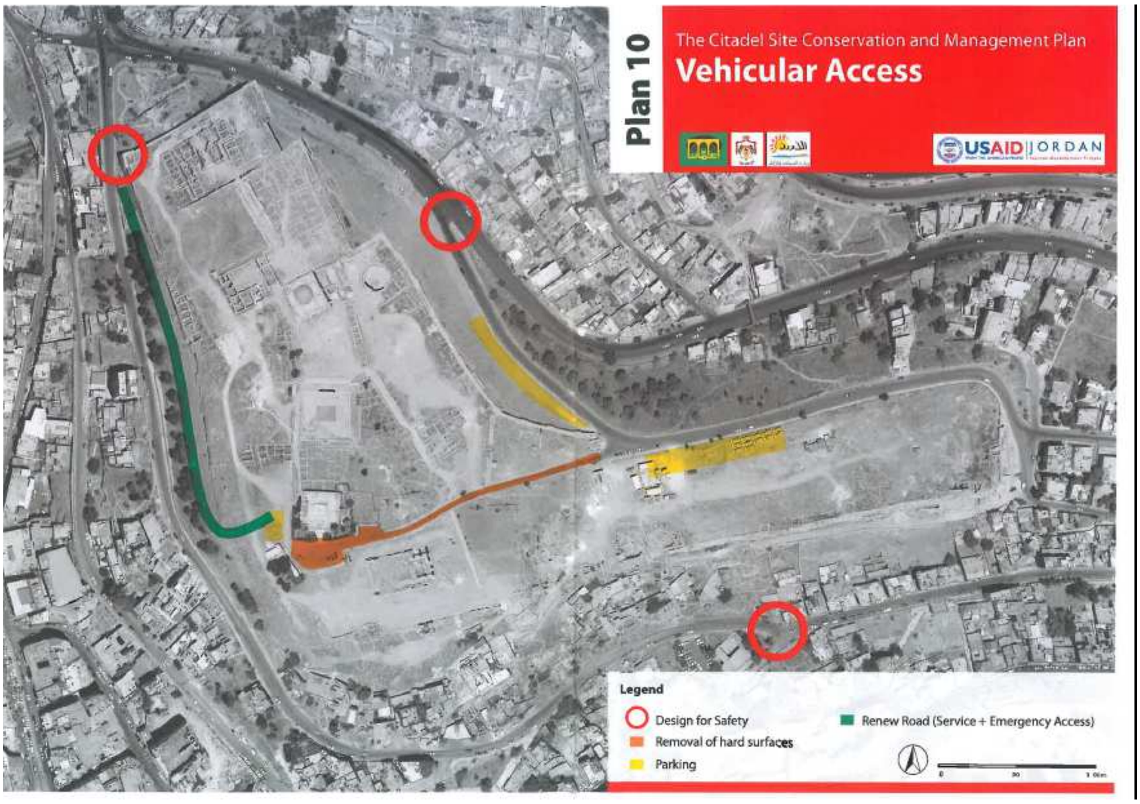
أ- الوحات خاصة بالطرق للمركبات.

ب- لوحات للمشاة، بحيث تكون واضحة لكل فئة وعند نقاط تقاطع الطرق.



(الخارطة 2-16) اللوحات الارشادية للموقع
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

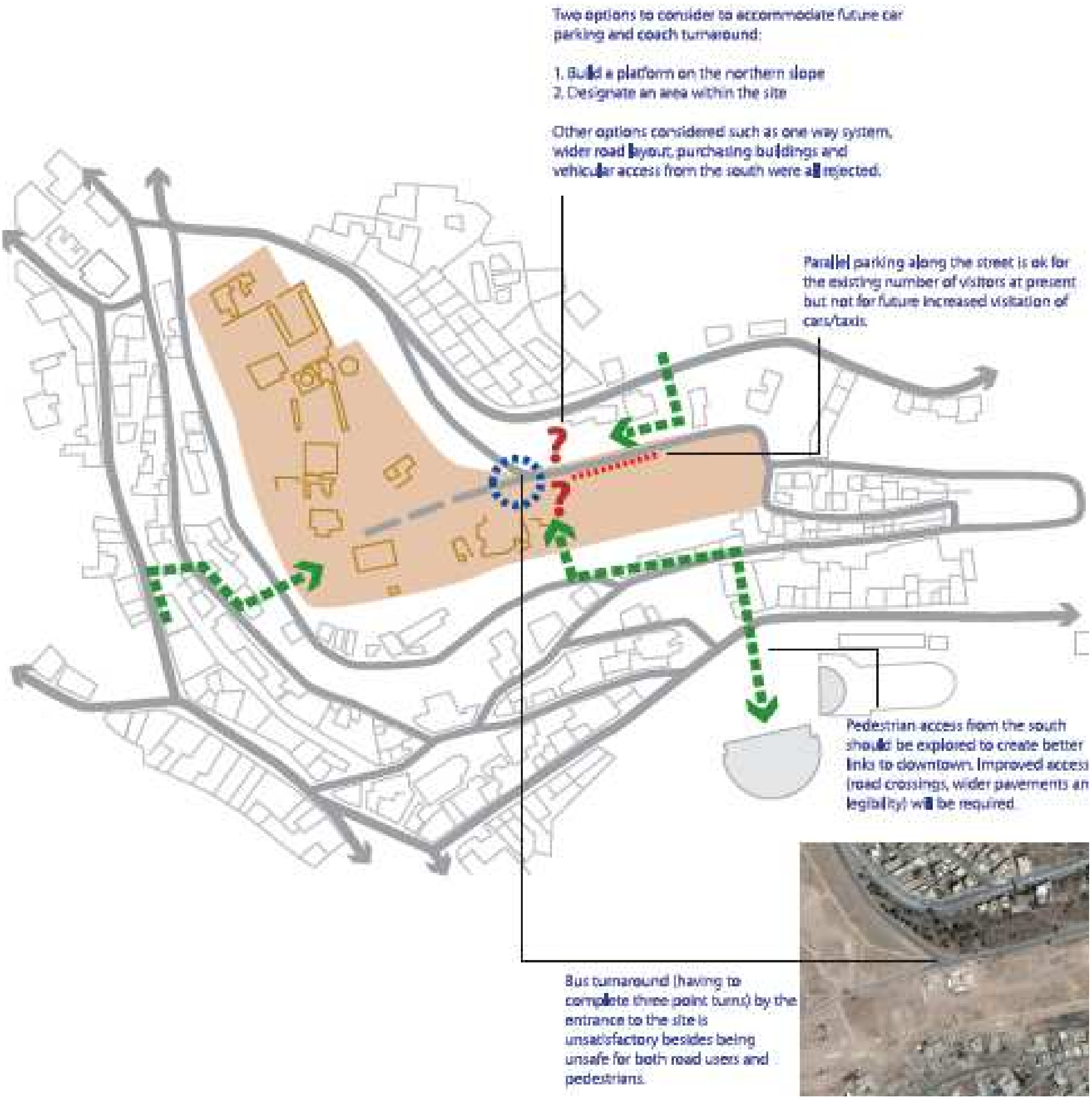
وتوضح الخارطة التالية نقاط الوصول لجبل القلعة من الشوارع المحيطة للموقع بالنسبة للمركبات وعلاقتها بمشاريع التطوير داخل حدود الموقع.



(الخارطة 2-17) نقاط وصول المركبات للموقع
المصدر : (USAID, 2008)

2- الوصول لداخل الموقع ومنطقة الاستقبال للزائرين :

بحيث يحتوي على معلومات تهم الزائر ومنها موقع موقف المركبات ومكان المدخل الرئيسي ومواقع الخدمات وتمثل الخريطة التالية طرق الدخول والعودة من وإلى الموقع على مستوى المشاة والمركبات (وزارة السياحة،2011).



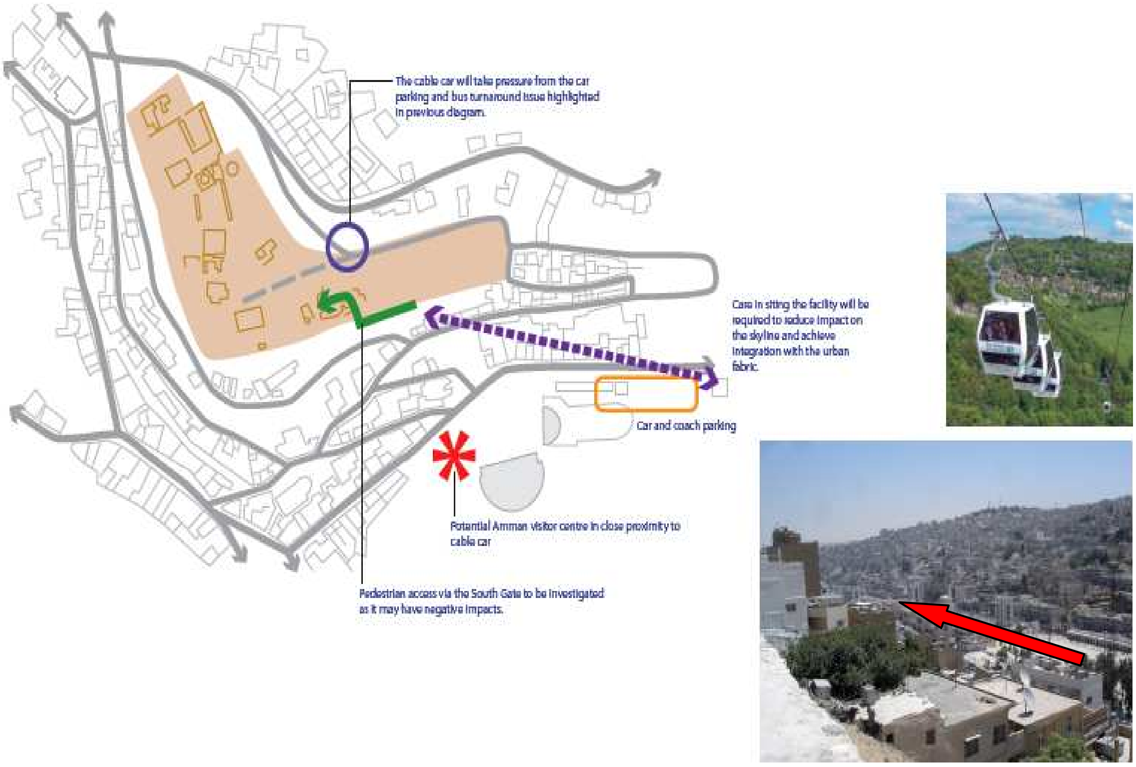
(الخارطة 2-18) طرق الدخول والعودة من وإلى جبل القلعة
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

أما الخارطة التالية فتوضح طريقة الدخول المقترحة لداخل حدود الموقع على مستوى المركبات والمشاة وعلاقتها بمراكز الاستقبال داخل الموقع لتنظيم عملية الدخول والخروج من والى الموقع مما يساعد من حرية الحركة والتنقل داخل الموقع وبما يساعد عملية توجيه الزوار للفعاليات المحيطة والمقترح تنفيذها.



(الخارطة 2-19) توزيع دخول المركبات والمشاة لداخل الموقع وعلاقتها بمراكز استقبال الزوار المقترحة
المصدر : (USAID, 2008)

ومن أحد بدائل الوصول للموقع إضافة لوسيلة المشي والمركبات هي العربات المعلقة والتي تربط منطقة وسط المدينة بجبل القلعة. ومن مبنى الزوار في وسط البلد في مبنى أمانة عمان بحيث تراعى تقليل تأثير هذه الخدمة على الامتداد البصري وبما يتلاءم مع النسيج الحضري (أمانة عمان،2011).



(الخارطة 2-20) ربط منطقة وسط المدينة بجبل القلعة بواسطة العربات المعلقة
المصدر : (وزارة السياحة،2011)



(الخارطة 2-21) علاقة الربط المقترح بالعربات المعلقة بين جبل القلعة ووسط المدينة
المصدر : (أمانة عمان،2011)

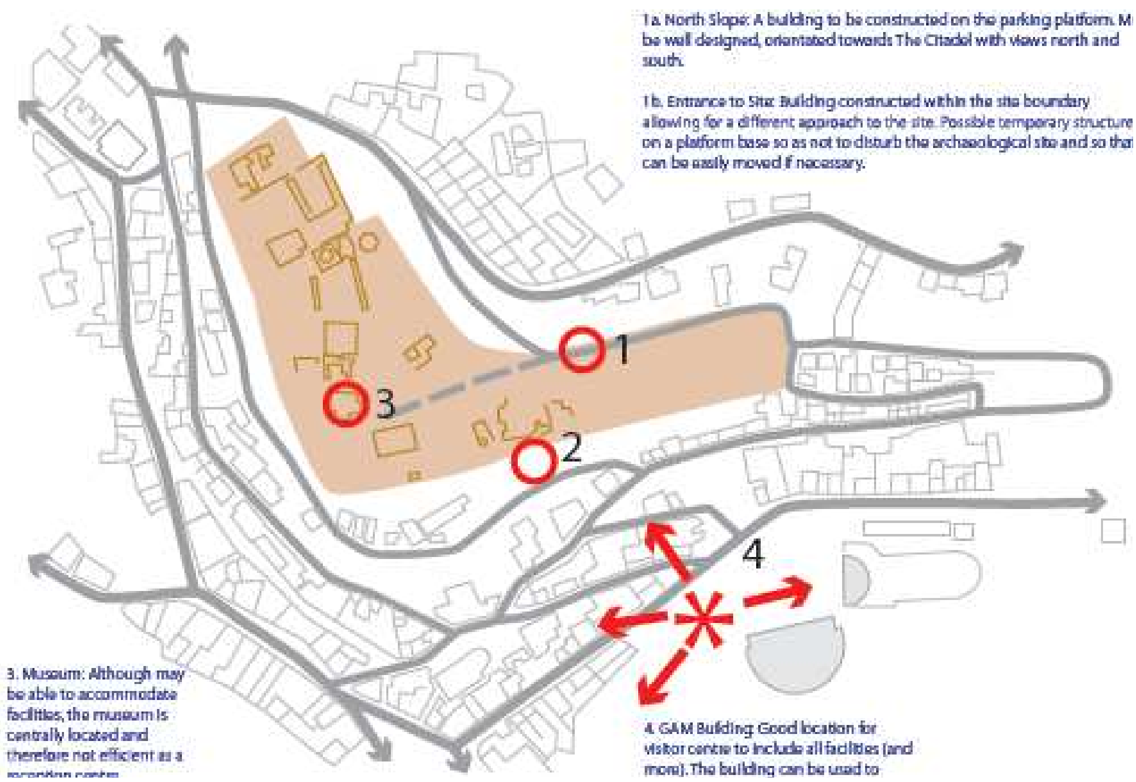
وطرق الوصول للموقع من الخارج يتطلب تطوير اربعة مواقع وهي:

1- المنحدر الشمالي: بحيث يمكن استعماله كموقف باصات سياحية على مصاطب معلقة وتوجه باتجاه يحقق الربط البصري بين جبل القلعة والمحيط الحضري وإنشاء مدخل داخل حدود الموقع من مواد حديثة سهلة الإزالة وبما يضمن سلامة الموقع لأن هذا الموقع يسمح بالدخول لعدة اتجاهات داخل حدود القلعة.

2- المنحدر الجنوبي: فالبوابة الجنوبية مناسبة لخروج الزوار مشياً على الأقدام وليس كمدخل رئيسي لحركة مرورية للمركبات وبالتالي فإن المنطقة الجنوبية ستستخدم كخدمات للزوار كإمتداد لتجربة زيارة موقع القلعة وهو ما سيرد ذكره.

3- المتحف وهو مناسب لاستقبال الزوار إلا أن موقعة المتوسط داخل الموقع يقلل من أهمية ارتباطه بأي بؤر خارجية للدخول للقلعة (وزارة السياحة،2011).

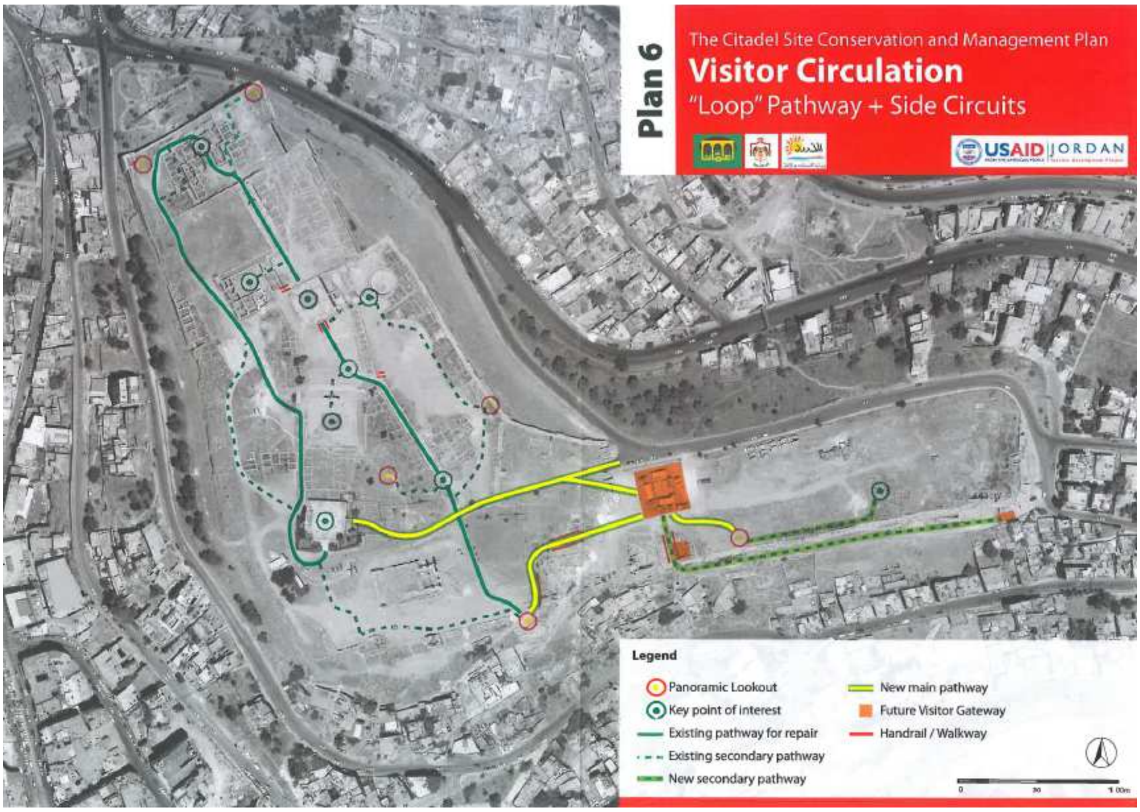
4- مبنى أمانة عمان: فهو مناسب كمركز للزوار لاحتوائه على الخدمات المناسبة للسياحة وإعطاءه مقدمة على الفعاليات ومعلومات عن الموقع فهو مناسب لنقطة انطلاق المشاة أو العربات المعلقة(أمانة عمان،2011) . وتوضح الخارطة التالية هذه المواقع.



(الخارطة 2-22) مواقع تطوير الوصول للموقع
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

ثانياً : حركة الزوار داخل جبل القلعة:

بحيث سيتم تأهيل مسار داخلي يمتاز بأنه باتجاه واحد يربط ما بين المدخل الخارجي وبوابات الخروج في نهايته ويحتوي على عدة مناطق بؤرية تمثل تاريخ الموقع وبشكل متسلسل بحيث يمثل نهاية هذا المسار مفترق يؤدي للبوابة الشمالية للزوار القادمين بالمركبات من جهة ويؤدي للبوابة الجنوبية للماشيين أو الزوار بالعربات المعلقة للخروج مجدداً من جبل القلعة (وزارة السياحة،2011).

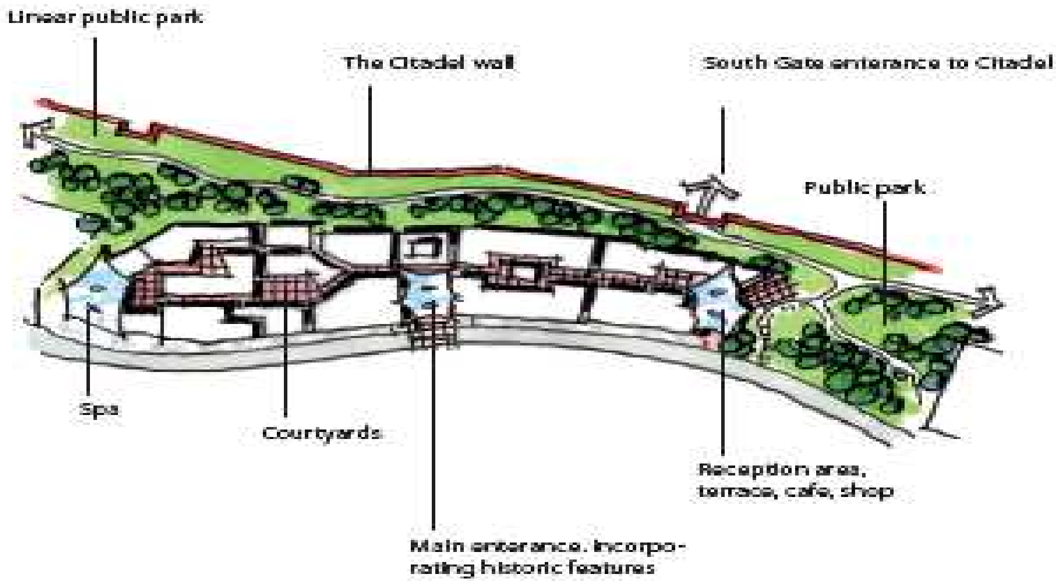


(الخارطة 2-23) المسار الداخلي للزوار
المصدر : (USAID, 2008)

8-3-2 تجربة الخروج من جبل القلعة:

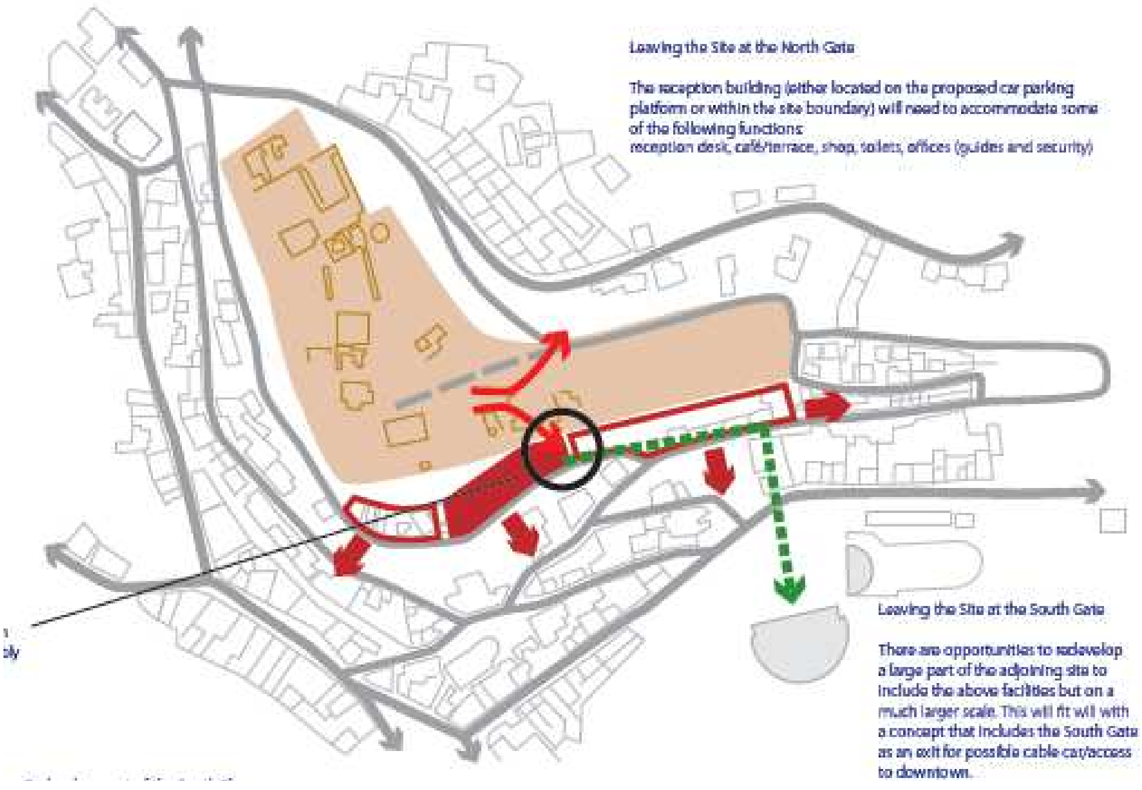
أ- لإكمال التجربة الخاصة لزوار القلعة لهذا الموقع الأثري الرائع لأولئك الزوار الذين يتجولون على الإقدام والذي صمم مخرجهم من البوابة الجنوبية فقد تم اقتراح تطوير المنحدر الجنوبي لهذا الغرض بحيث يحتوي على حديقة عامة وتطوير بعض المباني للأغراض المتعددة وتوفير نزل بما يتناسب مع شخصية المكان والتي تعد البوابة الجنوبية وجدران القلعة خلفية له.

وتطوير مناطق ربط للمشاة لوسط المدينة بحيث تحتوي على حدائق صغيرة ذات مقاعد للجلوس بحيث تشكل بمجملها طريق آمنة للمشاة بين جبل القلعة ووسط المدينة (وزارة السياحة،2011).



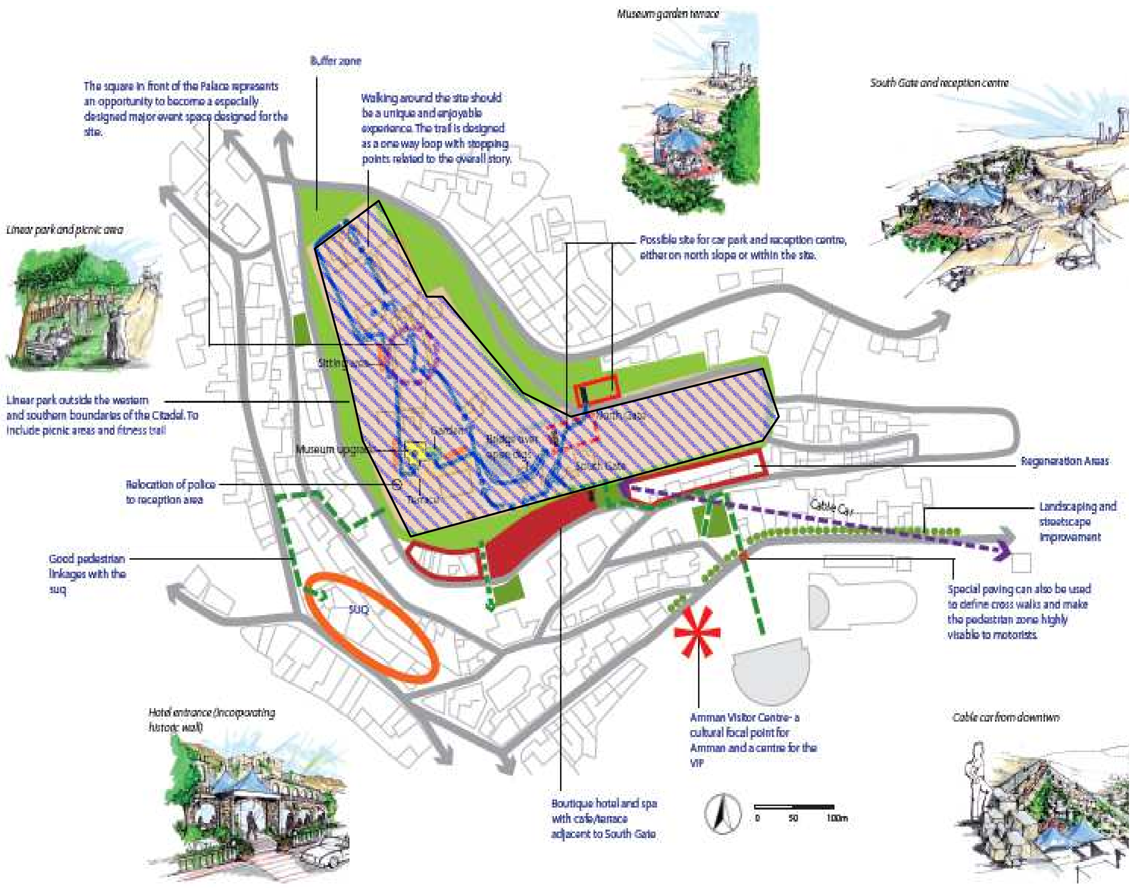
(الشكل 2-4) مقترح لتطوير المنحدر الجنوبي
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

ب- أما الزوار الخارجين الموقع من البوابة الشمالية فيكتفى باحتواء مركز الاستقبال على مقهى داخلي وخارجي للتمتع بالمناظر البانورامية وعلى محلات عرض تراثي ومكاتب إرشادية (وزارة السياحة،2011).



(الخارطة 2-24) علاقة بوابات الخروج بتطوير المنطقة المحيطة
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

ويوضح الشكل التالي الهيكل العام لطرق الربط وبعدة مستويات بين موقع جبل القلعة والمحيط الحضري بوسط مدينة عمان والفعاليات المقترحة داخل وخارج الموقع والمترتبة على طرق الربط من الداخل والخارج. وكما يوضح الشكل أيضا حدود المنطقة المنفذة حتى تاريخ إعداد البحث، والمشار إليها بالشكل المهشر.



(الخارطة 2-25) الهيكل العام لمقترح تطوير جبل القلعة وحدود المنطقة المنفذة.
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

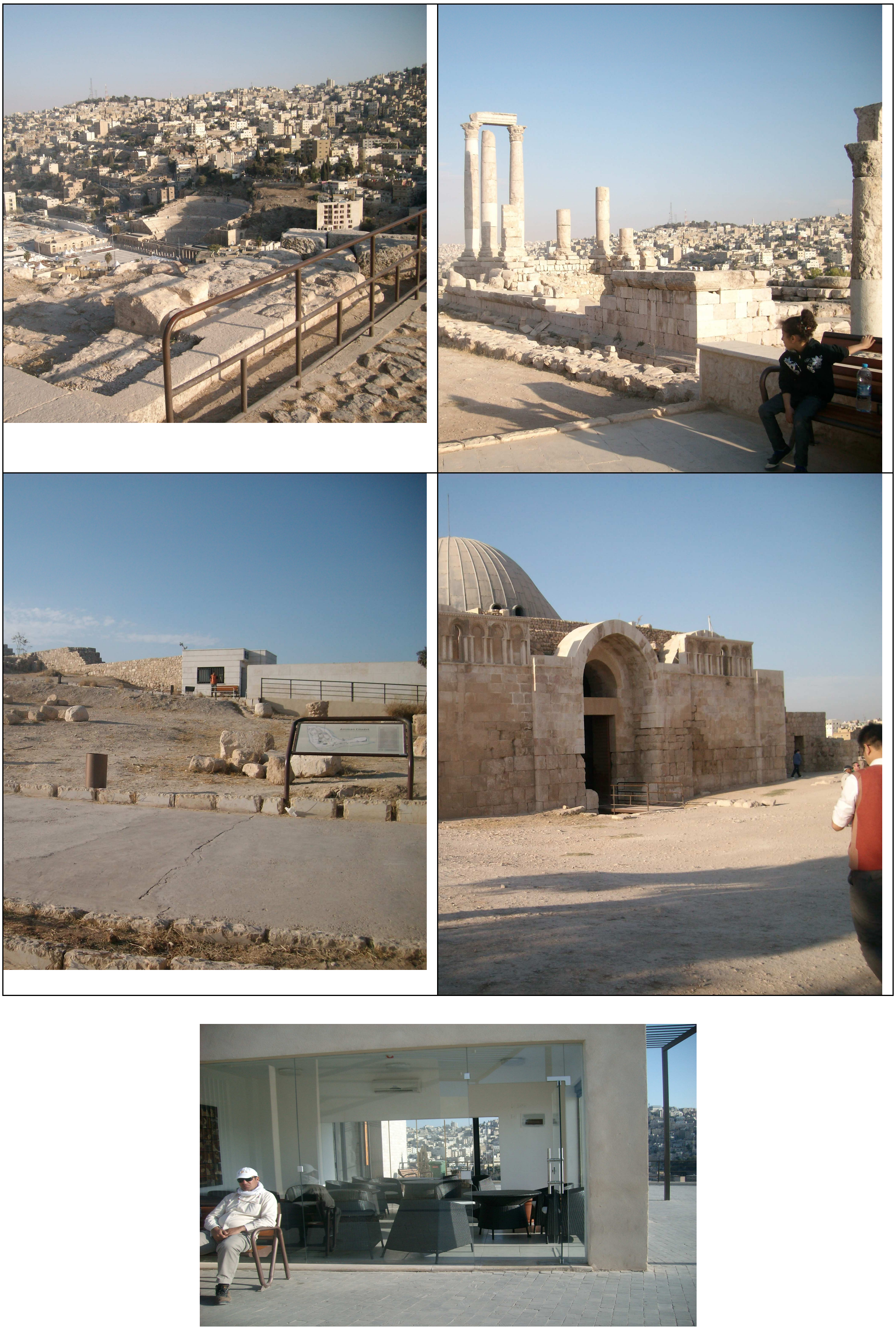
وفيما يلي عرضا للمشاريع المنفذة في الموقع من مركز للزوار وبوابات ومسارات داخلية وكراجات ولوحات ارشادية.






philadelphia
rabbath-amman





الشكل (2-5) عناصر المشروع المنفذة (الباحثه،2011)
كراج ،مركز زوار ،ممرات،لوحات ارشاديه.

9-3-2 مراحل تطبيق مقترحات تطوير الموقع على المستوى السياحي:

أ- المقترح الأول: ويمثل تطويراً بأقل تدخل ممكن يتمثل في تنظيف الموقع وتجديد اللوحات الإرشادية وتحديث المتحف.



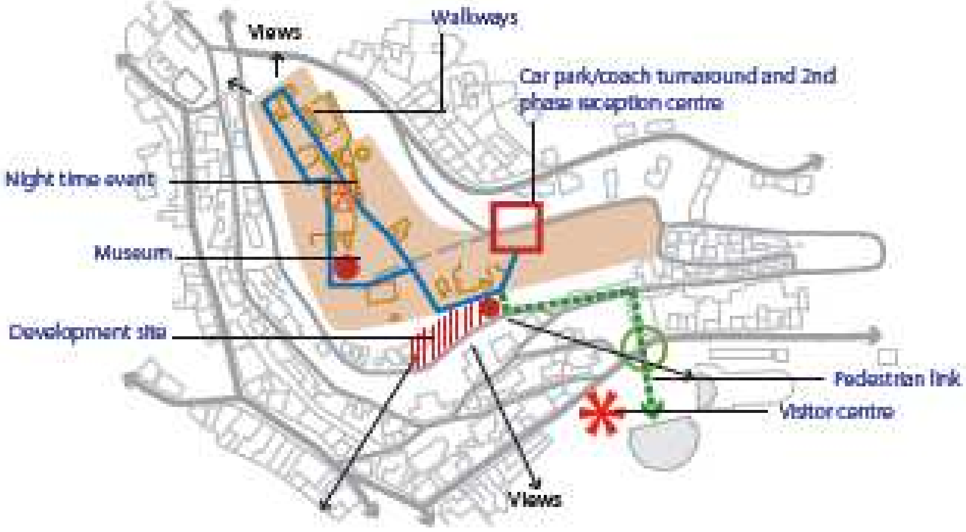
(الخارطة 2-26) المقترح الأول لتطوير الموقع
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

ب- المقترح الثاني: ويمثل تطوير بمقياس صغير ويتمثل بإنشاء موقف للمركبات ومركز استقبال وتحديد مسار داخلي للزوار وتحديث المتحف وتطوير مركز للزوار في وسط المدينة.



(الخارطة 2-27) المقترح الثاني لتطوير الموقع
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

ج- المقترح الثالث: ويمثل تطويراً بمقياس أكبر بحيث تتمثل في توسيع منطقة موقف السيارات ومنطقة التفاف المركبات للعودة من نفس الطريق وبالتالي الخروج من الموقع وتحديثات إنشائية للمتحف وتطوير المسارات الداخلية وتطوير الفعاليات التي تمر بها وفتح البوابة الجنوبية تطوير مشاريع المنحدر الجنوبي بمساهمة القطاع الخاص وتطوير ممرات المشاه لوسط المدينة وما تحتويه من حدائق.



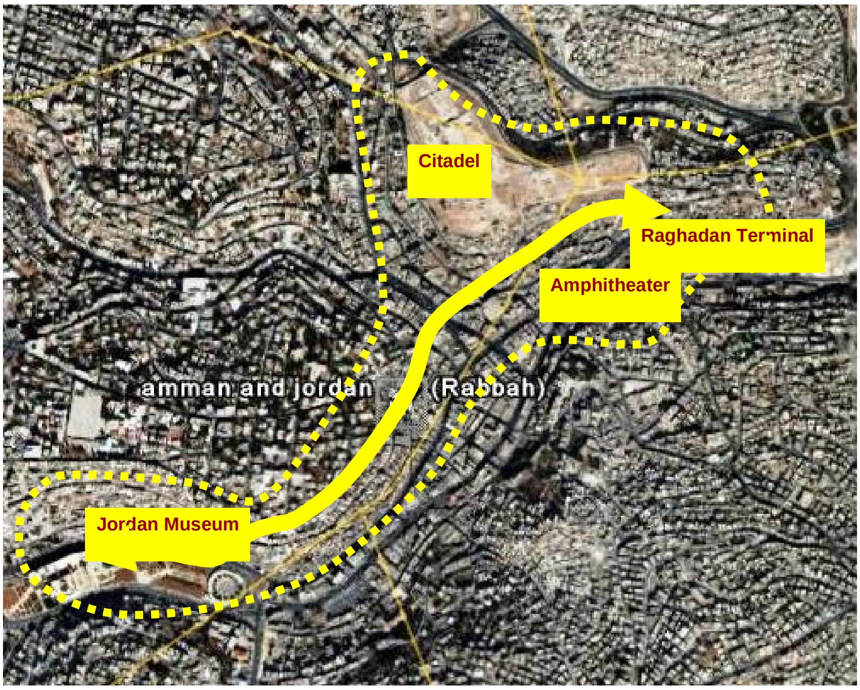
(الخارطة 2-28) المقترح الثالث لتطوير الموقع
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

د-المقترح الرابع : وفيه تشجيع على استثمارات القطاع الخاص ويحتوي على تطوير إنارة الموقع وتطوير حدائق عامة على المنحدر الجنوبي والغربي وإنشاء ممر العربات المعلقة وتطوير ممرات المشاة لتصل لمنطقة السوق (وزارة السياحة،2011).



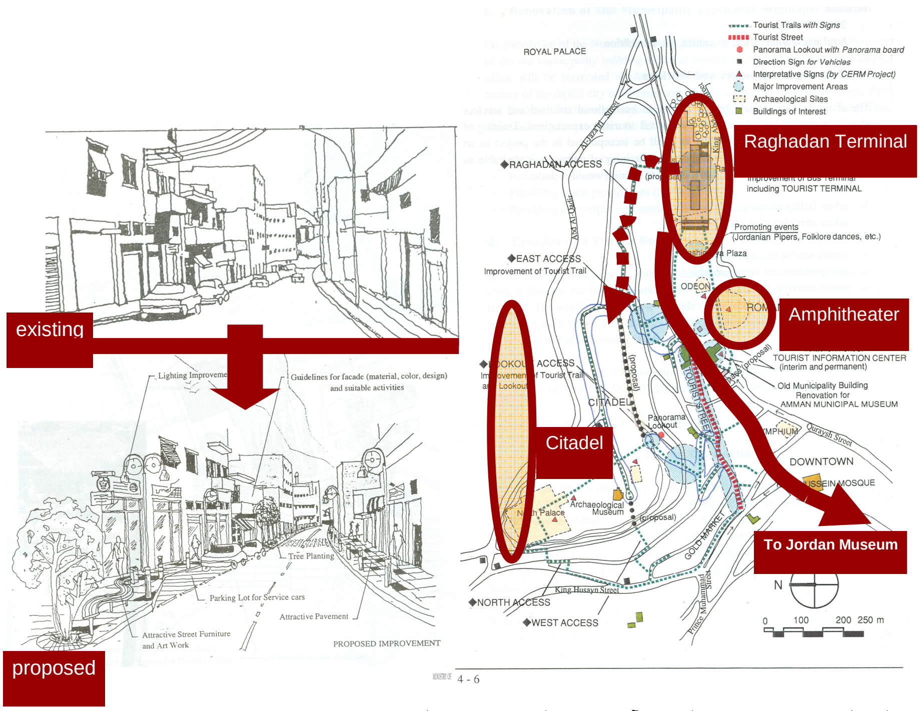
(الخارطة 2-29) المقترح الرابع لتطوير الموقع
المصدر : (وزارة السياحة،2011)

بحيث يمكن تطوير ربط كل هذه المداخل على مستوى حضري أوسع ليشمل جبل القلعة مع باقي آثار وسط المدينة (أمانة عمان،2011).



(الخارطة 2-30) ربط منطقة جبل القلعة مع باقي آثار المحيط الحضري
المصدر : (أمانة عمان،2011)

ويمثل الشكل التالي تطبيق مقترحا لهذا الربط، بحيث يحدد اتجاه الطرق المزودة باللوحات الإرشادية وبالفعاليات والنشاطات وتحديث بعض المواقع لهذه الغاية (أمانة عمان،2011)



(الشكل 2-5) مقترح لربط آثار وفعاليات وسط المدينة
المصدر : (USAID, 2008)

4-2 خلاصة الفصل الثاني:

لقد تناول هذا الفصل تعريفا عاما بجبل القلعة سواء من الناحية التاريخية، الحضرية، المعمارية وعلاقته بمحيطه الحضري وأهميته بالنسبة لمدينة عمان التي يقع فيها ويمثل الوسط التاريخي لها، ومراحل تطوره وتغيره مع مر العصور.

ثم تم التركيز على خصائص الموقع ومحتوياته الأثرية بشكل أكثر تفصيلا، بالإضافة لإلقاء لمحة عامة على بيئته المبنية وسكانه المحليين، ومن ثم انطلاقا لحالة دراسية لتطوير الموقع ضمن كل هذه الخصائص والمعطيات والتي قامت بها الوكالة الأمريكية للتطوير الدولي.

تم تلخيص جهود واستراتيجيات هذه الدراسة ومقترحاتها في هذا الفصل، حيث تم عرض مشاريع التطوير المقترحة وبدائل تنفيذها، حيث لاحظت الباحثة تركيز هذه المقترحات على مشاريع التطوير السياحي في ظل غياب سياسة دمج المجتمع المحلي والمشاركة الشعبية في هذه المشاريع بالرغم من أهميتها في سياسات الحفاظ المعمول بها عالميا.

سيتناول الفصل التالي حالات دراسية وعلى عدة مستويات فمنها حالة دراسية عالمية وأخرى عربية وثالثة محلية، وذلك لمقارنة أساليب مشاريع التطوير في كل منها مع مشروع تطوير منطقة الدراسة وهي منطقة جبل القلعة، والتعرف على اثر المشاركة الشعبية وأهمية دمج المجتمع المحلي في عملية التطوير والذي اغفل جانب كبير منه في تطوير منطقة جبل القلعة وبالتالي التوصل لأهمية إيجاد وسائل وطرق لتغطية جانب المشاركة الشعبية اقتداء بهذه الحالات الدراسية التي قدمت نموذجا ناجحا في هذا الجانب.

الفصل الثالث: حالات دراسية

حالة دراسية عالمية: إعادة إحياء البلدة القديمة في جاكرتا- اندونيسيا

حالة دراسية عربية: إعادة إحياء مدينة أصلية بالمغرب العربي

حالة دراسية محلية: مشروع التراث العمراني والسياحي والتطوير الحضري في مدينة الكرك – الأردن

3- الفصل الثالث: حالات دراسية

1-3 المقدمة:

سيتناول هذا الفصل عدة حالات دراسية للحفاظ على التراث، بحيث تتدرج من حالة دراسية عالمية وأخرى على المستوى الإقليمي وأخيرا حالة دراسية محلية، وتحليل كل من هذه الحالات الدراسية ومقارنتها مع بعضها البعض من جهة ومع الحالة الدراسية لهذا البحث من جهة أخرى.

تهدف هذه المقارنة لتحديد نقاط الضعف في الحالة الدراسية التي تناولها البحث وهي تطوير منطقة جبل القلعة، وكذلك الاستفادة من نقاط القوة التي كانت سببا في نجاح هذه الحالات الدراسية وتوظيفها في دعم مقترحات تطوير منطقة جبل القلعة.

2-3 حالة دراسية عالمية: إعادة إحياء البلدة القديمة في جاكرتا- اندونيسيا

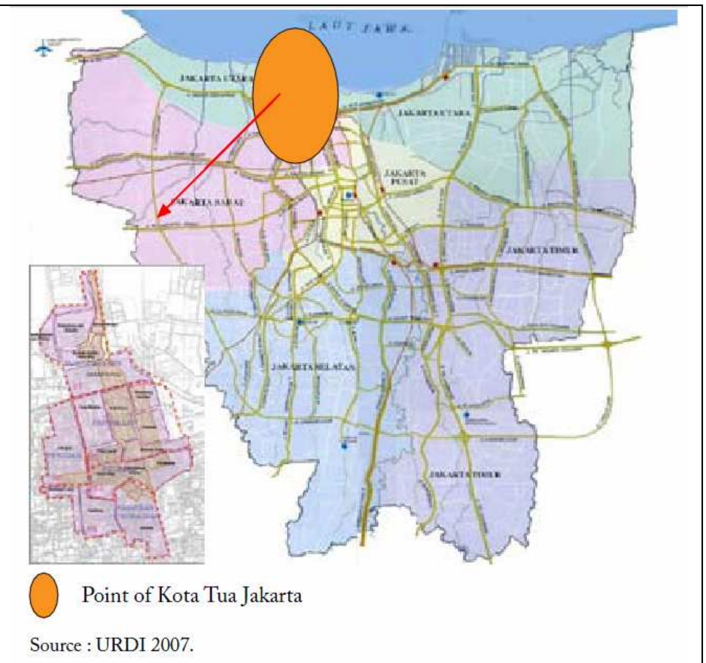
تم اختيار هذه الحالة الدراسية كنموذج المدينة ذات الموارد الاقتصادية المحدودة ضمن نسيج حضري يشكل خليط من الحضارات المتعاقبة وضمن تحديات النمو الحضري والزيادة السكانية وبداية اندثار المعالم التراثية والأثرية وسيطرة التحضر والتمدن على الوسط التاريخي للمدينة، وكيفية استغلال هذا الموروث الحضاري في التنمية المحلية وعدم تجميده، وباعتبارها عاصمة دولة نامية كانت سباقة بوضع الكثير من الخطط المتلاحقة التي تعنى بالحفاظ على التراث منذ بداية السبعينيات ولكن لم يكتب لها النجاح بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة والاختلاف على الأولويات وعدم انخراط كافة أصحاب العلاقة بعملية الحفاظ

1-2-3 مقدمة:

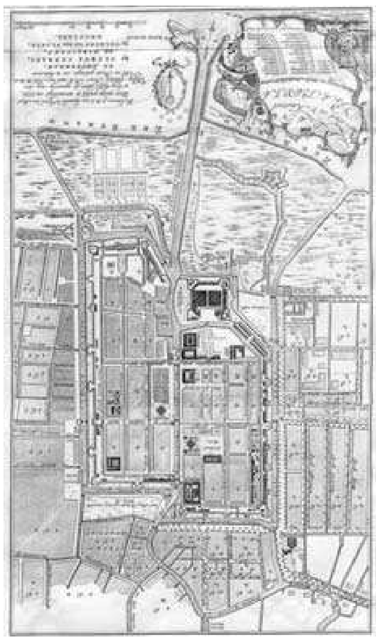
على الرغم من عدم إدراج اليونسكو البلدة القديمة كوتا تاو (Kota Tua) كموقع تراث عالمي، إلا أن بلدية جاكرتا وحكومة اندونيسيا تعتبران البلدة القديمة ذات أهمية تاريخية بالغة وتتشاطران مسئولية الحفاظ على تراثها الثقافي. فالبلدة القديمة تتمتع بطابع مميز مستمد من مبانيها، فراغاتها الحضرية، موقعها بالنسبة للعاصمة جاكرتا، عدا عن كونها بوتقة انصهرت فيها أعراق ذات حضارات متنوعة، حيث كانت ميناءً هاماً قصده التجار العرب والهنود والصينيون وغيرهم في القرن الثاني عشر، ثم وقعت تحت الاحتلال البرتغالي فالهولندي وبلغت أوج ازدهارها في النصف الأول من القرن الثامن عشر وأطلق عليها الأوروبيون "ملكة مدن الشرق".

وتضم البلدة العديد من المواقع الفريدة، كالحي الصيني، والبازار، وسوق السمك، ومنطقة مستودعات الشركة الهولندية والتي تحولت الآن لمتحف بحري، والميناء التقليدي مع أسواره الحصينة التي بناها أول حاكم هولندي للبلدة يعود لثلاثمائة سنة.

التأثير الهولندي على المدينة شديد الوضوح، فبالإضافة لسورها المنيع، فقد فتحت ممرات مائية وبنيت الكثير من المباني على النسق الهولندي فغدت نسخة عن المدن الهولندية. وقد تأثر تخطيط البلدة القديمة بالتخطيط الشبكي لمدن هولندا ذات القنوات المائية، ورغم تحول الممرات المائية لشوارع في بداية القران التاسع عشر إلا أننا ما زلنا نلاحظ المعالم المميزة لهذا النمط التخطيطي. والذي اعتبر المحافظة عليه إلى جانب بعض السمات المعمارية من أولويات خطط الحفاظ .(Martokusumo, 2010)



(شكل3-1) موقع كوتا تاو بالنسبة لمدينة جاكرتا



(شكل3-2) التخطيط الشبكي لبلدة كوتا تاو إبان الاستعمار الهولندي

المصدر: (URD1,2007)

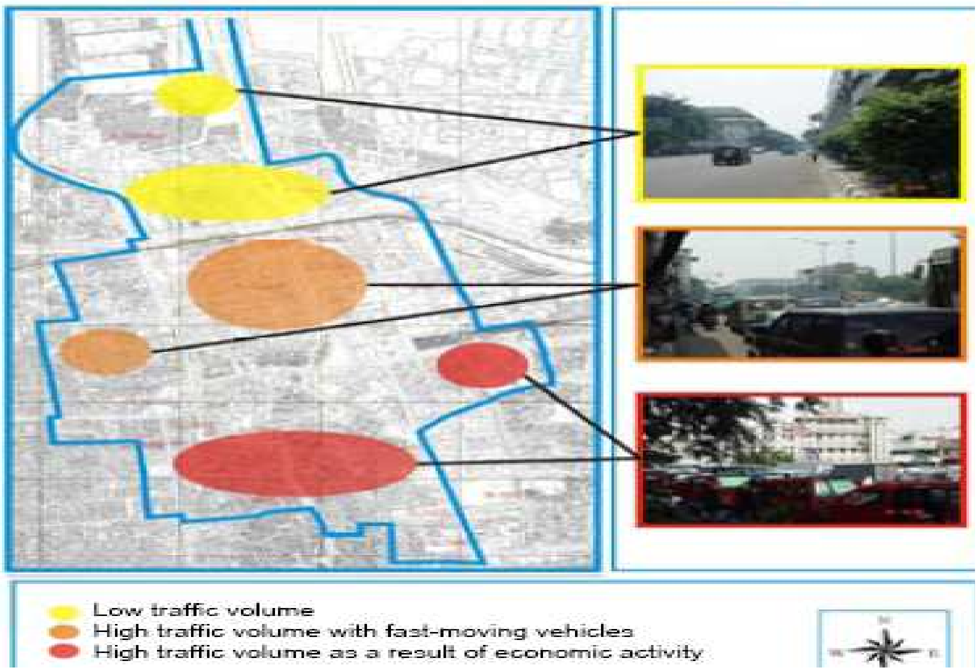
3-2-2 الوضع الحالي للبلدة القديمة:

يعي معظم سكانها الآن مدى التدهور البيئي الذي لحق بالبلدة القديمة، فالنهر الرئيسي فيها Kali Besar أصبحت مياهه ملوثة وتملأه النفايات. والأزمة المرورية تجعل الحركة فيها صعبة بالإضافة لما تسببه من ضجيج وتلوث. أما معظم المباني فتتكون من طابق واحد وفي حالة ترثى

لها حالياً. كما أن معدل الجريمة فيها مرتفع نتيجةً لانتشار العشوائيات وهجران المالكين لمبانيها، مما أدى لهجرة معاكسة بحثاً عن أماكن أكثر أمناً، وتعاني جاكرتا كغيرها من مدن العالم الثالث من النمو السكاني المضطرد يقابله عجز في توفير ما يلزم من خدمات وبنية تحتية، كما أن ارتفاع أسعار الأراضي وتدهور حالة المباني التراثية صرف اهتمام الملاك والقطاع الخاص عن الاستثمار فيها لتدني العوائد المتوقعة، هذه الأسباب مجتمعة حدت بمعظم سكان جاكرتا اعتبار البلدة القديمة مكاناً لا يستحق الزيارة.



(شكل3-3) مخطط الاستعمالات الحضرية في كوتا تاو
المصدر: (Dinas, 2005)



(شكل3-4) مخطط دراسة الحركة المرورية في كوتا تاو
المصدر: (DKI, 2007)

3-2-3 الحفاظ على التراث الثقافي للبلدة القديمة:

العاصمة الاندونيسية جاكرتا، مقارنةً بالمدن الاندونيسية الأخرى، لديها سجل طويل نسبياً في المأسسة لتطبيق عملي للحفاظ على التراث. بالنسبة لبلد نام كإندونيسيا، أن يكون من أولويات الحكومة الحفاظ على التراث- على الأقل بمعنى الحفاظ على المباني والمواقع التاريخية - أمراً غريباً، وذلك لاستحواذ اهتمامات أخرى أكثر إلحاحاً كالتخفيف من حدة الفقر وتوفير مساكن وبنى تحتية على جدول أعمال الحكومات المتعاقبة. في السنوات الأخيرة أصبح فقدان التراث الثقافي بسبب التطوير الحضري غير المخطط مصدر قلق لمختلف مدن العالم الثالث (Dix,1999). والتي غالباً ما تكون المراكز الحضرية التاريخية لمدنها مراكز لمستعمرات سابقة، وربما تحتوي على الكثير من الشواهد المعمارية التي ترمز للقوى المهيمنة على المنطقة في فترة ما. على أية حال، فإن إعادة تأهيل المناطق القديمة لتتواءم مع متطلبات الحياة العصرية غدا هدفاً تشترك فيه الدول النامية والمتقدمة على حد سواء (Jones & Promley,1996).

بدأت حركة حماية المباني والمواقع التاريخية في أوائل السبعينيات من القرن الماضي خلال فترة حكم علي صديقين. وبعد مرور أربعة عقود فالنتائج على أرض الواقع متواضعة. وتم تطبيق عملية الحفاظ بمعناها الضيق، والتي ترجمت بتجميل بعض المواقع والمباني التاريخية (Cobban, 1985). ولسنوات عديدة تم مناقشة القضايا المتعلقة بحماية التراث الثقافي بشكل موسع، وحالت الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دون الوصول لفهم حقيقي للحفاظ على مستوى المجتمع وما زالت الآراء متضاربة حوله (Martokusumo, 2010) .

أول برنامج للحفاظ كان بمبادرة من البلدية وتبني المفهوم الغربي في الحفاظ على المناطق. واعتبرت البلدة القديمة منطقة محمية حسب مرسوم حكومي، والذي يعتبر نسخة منقحة عن اللوائح القديمة لمدينة جاكرتا. وتم تعريف مصطلح الحماية بأنه وصف لجميع الأعمال التي تتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية الهامة. وتم تقسيم المباني إلى ثلاثة فئات من حيث طريقة التعامل معها والتدخلات المسموح بها، وبشكل عام لم يشجع القانون إنشاء مباني جديدة في كوتا توا، ويهدف للمحافظة على التخطيط الشبكي للبلدة. وتم وضع ستة معايير لتحديد المباني الهامة والجديرة بالحفاظ وهي القيمة التاريخية، العمر، الأصالة، الندرة، القيمة الرمزية، والقيمة المعمارية. واعتبر في حينه طموحاً بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية الغير مستقرة، وكان يهدف بشكل رئيسي لحماية المباني التاريخية التي خلفها الاستعمار مثل القصور والمتاحف وليس البلدة ككل. ومن سلبياته عدم السماح بإنشاء مبان جديدة واستغلال الأراضي الفارغة، وللأسف فأن العديد من الخطط لم تنفذ لنقص التمويل (Markokusumo, 2008). وأثر التقسيم الإداري

للبلدة القديمة لخمسة مناطق وعدم وجدود انسجام وتوافق بين كافة الأطراف سلباً على أعمال التطوير والحفاظ.

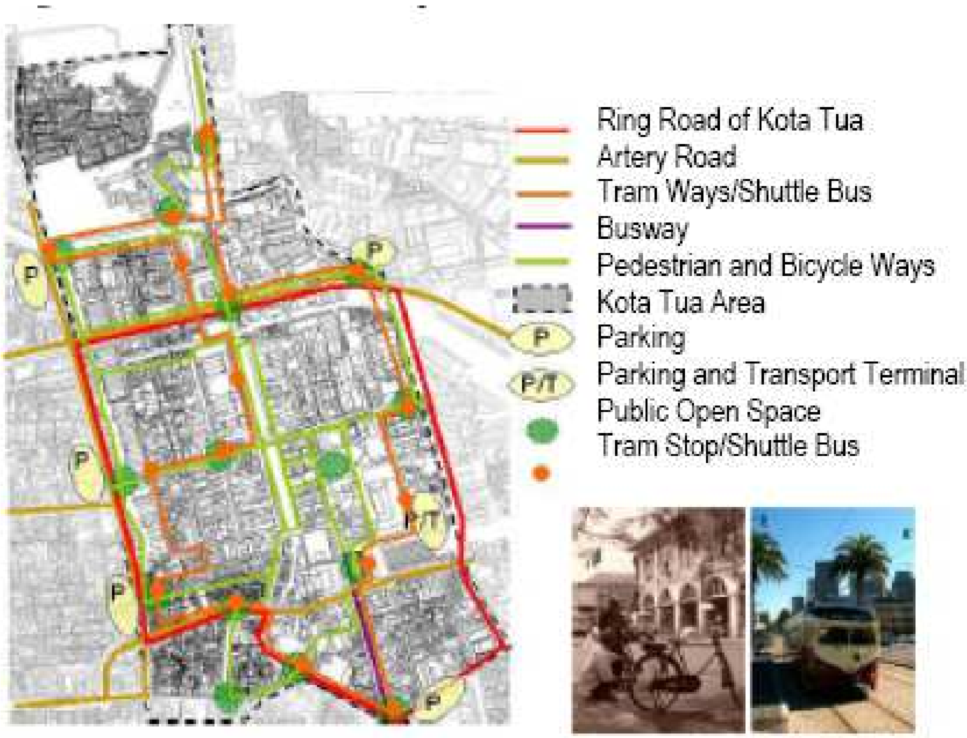
وبعد ذلك استغرق الأمر عشرون عاماً حتى تم استصدار قانون وطني عام 1992يتعلق بالحفاظ على التراث عن حكومة جاكرتا، وهذا تزامن مع فترة النمو الاقتصادي لمنطقة نمور آسيا بما فيهم اندونيسيا، وتضمن ما يعرف بتطوير الواجهة البحرية لتشجيع السياحة الشاطئية التراثية وتبعه قوانين أخرى. وأخذت تطفو على السطح اهتمامات لم تكن مطروحة سابقاً تتعلق بالحفاظ على النسيج الاجتماعي والبيئي تظهر بشكل أكثر إلحاحاً (Markokusumo, 2002). ومرة أخرى لم يتم تطبيق الخطط بشكل مناسب لغياب الفهم الشمولي للحفاظ من أصحاب العلاقة، ووجود العديد من المشاكل التي تتعلق بأزمة المواصلات ونشوء مناطق تؤكد على الفصل الطبقي وتدهور أو إزالة بعض المباني التاريخية والأثرية القيمة. في الإستراتيجية التي طرحت عام 2000 تم التركيز على تطوير الأماكن المفتوحة والحد من حركة السيارات بتقنينها أو منعها. وهنا نلاحظ أن مفهوم الحفاظ تحول من التركيز على المبنى إلى التركيز على المنطقة ككل. وظل إعادة إحياء الواجهة المائية لجاكرتا على رأس أولويات خطط التطوير الحضري للمدينة في عام 2006. وتم في الفترة 2006-2008 تحويل مركز البلدة القديمة لمنطقة مشاة كجزء من خطة شاملة لتنظيم المواصلات على مستوى المدينة ككل، وكخيار استراتيجي لإعادة الإحياء الثقافي والاقتصادي للبلدة القديمة(Sejarah, 2006) .

حالياً في إندونيسيا، تم تحديد بعض القضايا الحاسمة في التنمية التراثية الحضرية وعلاقتها بالحداثة والعولمة وهي كما يلي:

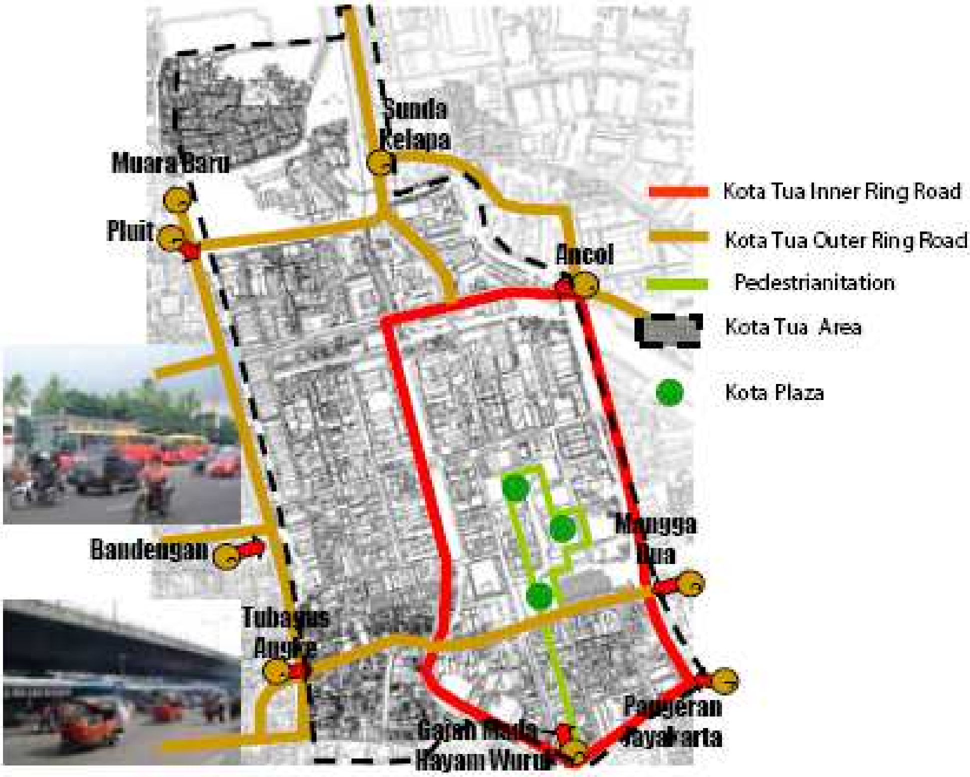
أولاً: أنها تتعامل مع إعادة اكتشاف أحياء المدينة الداخلية ودور المناطق التاريخية في التنمية الحضرية مع الأخذ بالاعتبار حساسية الوضع الاجتماعي والبيئي(Martokusumo, 2008).

ثانياً: صورة المدينة يجب أن تؤكد على هويتها الوطنية (Bohme et al,1998) فغالباً ما كان ينظر للمواقع التاريخية على أنها عقبات ومحددات للتطوير الحضري، ويتم تجاهل ما تمثله من رموز ومعالم مميزة للمدينة، فهي تضم خليط غني متنوع في إطار وحدوي. وبفعل العولمة وانتقال رؤوس الأموال فإننا نجد ناطحات السحاب بملامحها الحداثية الغربية تقف جنباً إلى جنب مع المباني المحلية التقليدية في البلدة القديمة.

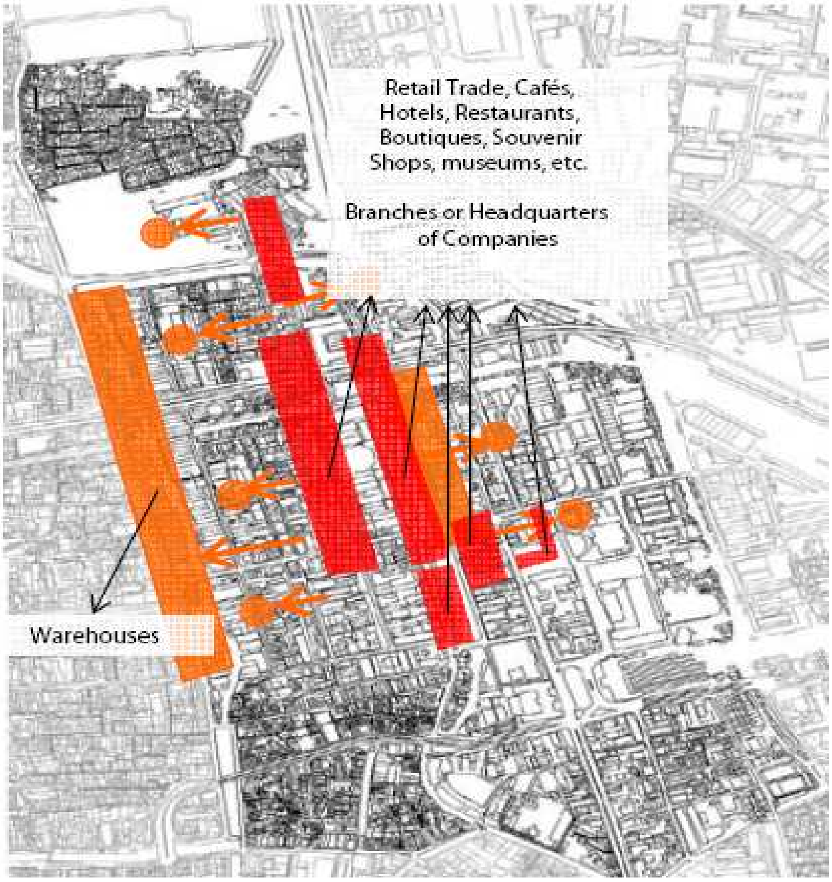
ثالثاً: من منظور الاستدامة، فإنه ينظر للحفاظ على التراث كأحد مكونات سياسات البيئة المستدامة، مما يعني إعادة استخدام المواقع التراثية على أكمل وجه، والإبقاء عليها مفعمة بالحياة. فالحفاظ لا يعني أبداً تحنيط المباني والمواقع التاريخية لمجرد الإبقاء عليها. على أن لا ننسى بأن هذا يشمل الحفاظ على النسيج الاجتماعي الثقافي إضافةً للعمراني (Desai, 2010).



(شكل3-5) مخطط تطوير حركة المرور في كوتا تاو
المصدر: (DKI, 2007)



(شكل3-6) مخطط تطوير مناطق ربط كوتا تاو مع محيطها الحضري
المصدر: (URDI, 2007)



(شكل3-7)مشاريع التطوير السياحي في كوتا تاو
المصدر: (DKI, 2007)

3-3 حالة دراسية عربية: إعادة إحياء مدينة أصيلة بالمغرب العربي:

لقد تم اختيار هذه الحالة الدراسية لأنها تمثل نموذجا ناجحا في مجال هام جدا في مشاريع الحفاظ وهو المشاركة الشعبية، حيث أثبتت هذه التجربة مدى أهمية مشاركة السكان المحليين بتطوير المناطق التراثية حسب حاجات المجتمع المحلي مما يضمن تطبيق فعلي لمفهوم التنمية المستدامة.

3-3-1 مقدمة:

بلدة أصيله أو أرزيليا كما كان يطلق عليها لها موقع استراتيجي على شاطئ المحيط الأطلسي على الطرف الشمالي الغربي لمراكش على بعد 42 كم جنوب غرب طنجير، وهي بلدة قديمة لها أسوار واقية، وهناك شاطئ طبيعي في الجزء الشمالي الغربي من البلدة داخل الأسوار.

بدأ مشروع إعادة إحياء مدينة أصلية بعد عودة محمد عيسى إلى بلدته هذه في العام 1968م، حيث كان غائباً لمدة عشرون عاماً، اشترى منزلاً في أصيله وبدأ العيش به، كانت أصيله في حينه بلدة مهملة تعمها الفوضى والخراب، وجمع النفايات لم يكن منتظماً، والشوارع لم تكن مرصوفة أو مبلطه، ولم يكن في أصيله أيه طبيب أو حتى صيدلية، شبكة الماء والكهرباء كذلك قديمة ومتهالكة ولا تفي بالحاجة.

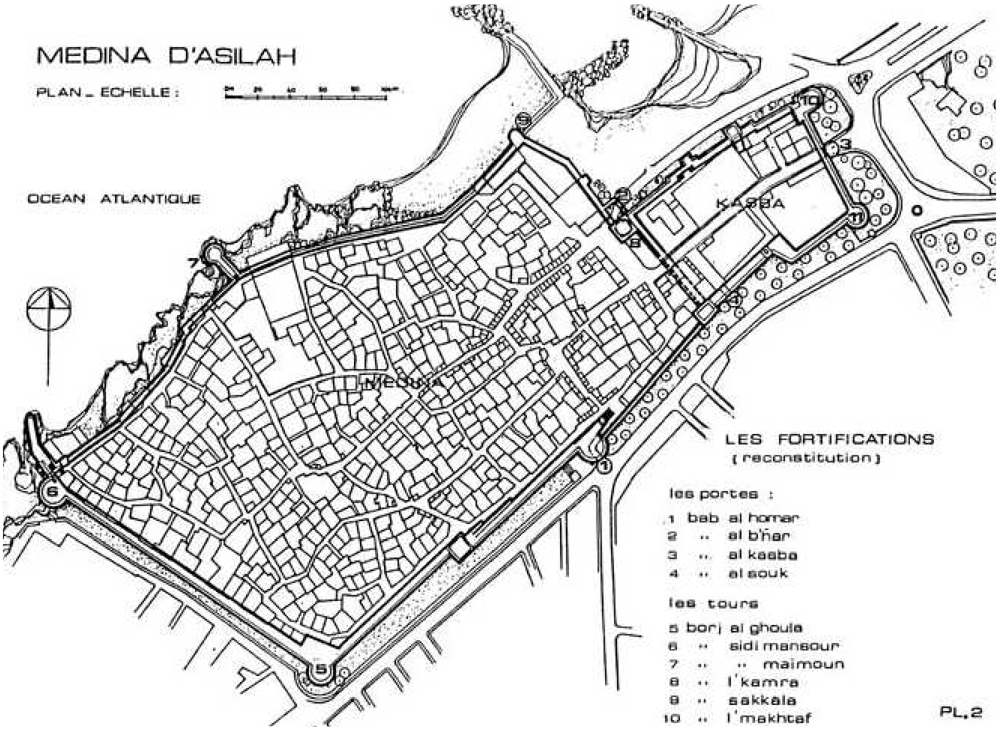
سعى محمد بن عيسى وصديقه محمد مليحي وهم أعضاء في المجلس البلدي للبلدة بدراسة وضع النظافة العامة في البلدة، فقرروا أن السكان يجب أن يتم تضمينهم ومشاركتهم في الحل المقترح بحيث يتم الاتفاق مع السكان لوضع النفايات جاهزة للجمع على جانب المدخل، وهذه كانت البداية المتواضعة لإعادة إحياء مدينة أصيله. ثم الخطوة التالية كانت تحسين المظهر الخارجي للبلدة بتوجيه دعوات لأصدقائهم الفنانين للمجيء ورسم جداريات، وفي العام 1978م لبى أحد عشر رساماً الدعوة، وخلال هذا المشروع تم عمل تمارين للأطفال، وكذلك كبار السن تم تضمينهم وخلال فترة قصيرة اقتحم كافة السكان في هذا النشاط. والخطوة التي تلت ذلك كانت إقناع المجلس لرصف الطرق، وبدلا من أن يكون رصفاً تقليدياً أو عاديا ابتكر محمد مليحي نظام فني من خطوط منحنية تشكل سلسة من الأمواج وفكرته في ذلك أنه يجب أن يكون للأطفال شيء جميل يسيرون عليه أو يتأملون فيه وهذه التصاميم تم اعتمادها ونفذت (Al-Radi,1994).

تم تنظيم مهرجاناً فنياً سنوياً اسمه "مهرجان أصيله الثقافي "، ولهذه الغاية أسست مؤسسة المحيط الثقافية لتنظيم هذا المهرجان، ولم يمض وقت على إنشائها حتى اصطدمت وتضاربت مع المستثمرين المهتمين ببناء فنادق للسياح لجلب السياح إلى أصيله من خلال مهرجانات عالمية، إلا أن بن عيسى عارض بشده هذه الفكرة كونها فكره متطفلة وتمزق التكامل الثقافي لأصيله، ونشأ من ذلك صراعاً وطنياً، وأكد بن عيسى في هذا المجال أن أي مشروع لا يتضمن مشاركة الناس ولا يستفيد منه الناس سوف لن يخدم البلدة وسيستفيد منه فقط المستثمرون الأجانب ومناصريهم من المحليين، ومع وجود ضغط موحد من السكان المحليين والإعلام أفشل بدأ مشروع الأوتيل السياحي(Al-Radi,1994) .

2-3-3 الوضع الحالي للبلدة القديمة:

تخطيط المدينة يتبع بشكل عام تخطيط المدن الشرق أوسطيه العربية التقليدية، ويبلغ عدد مبانيها 1200 مبنى فقط حيث البيوت ذات الفناء السماوي والطرقات الضيقة مع وجود تأثير بالمشهد الأسباني في الواجهات وخصوصاً بالبلاكين، يذكر كذلك أن نمو المدينة كان محكم ومدار بقيود

وروابط شديدة فلا يسمح ببناء مجمعات الفنادق أو المنتجعات، فالرضا العام ملحوظ لدى السكان المحليين عن مدينتهم وتحسن حالها عن السابق بالإضافة إلى أنها أصبحت مشهورة على المستوى المحلي وحتى العالمي وخصوصاً بعد فوزها بجائزة الأغا خان للعمارة (Al-Radi,1994).



(شكل 3-8) مخطط يوضح حدود بلدة اصيلة
(المصدر: Benaissa,1978)



(شكل 3-9) المسارات التراثية في بلدة اصيلة
(المصدر: Aga Khan,1989)

3-3-3 الحفاظ على التراث الثقافي للبلدة القديمة:

تم وضع أهداف تتعلق بإحياء وتجديد بلدة أصيله، بحيث تمول من النشاطات الثقافية في المهرجان المقام، بالإضافة كون المهرجان يولد فرص عمل للسكان المحليين من خلال فرص للعمالة وإنتاج المواد، كما أن معظم أعمال الترميم والتجديد تمت بواسطة عمال وبنائين محليين وباستخدام طرق ومواد تقليدية، وتزامن ذلك مع إقامة المهرجان الصيفي السنوي، حيث تغرق أصيله بآلاف السياح والزوار الذين يقيمون في الفنادق خارج البلدة أو في المنازل داخل البلدة التي يأجرها أصحابها للسياح حيث تقيم العائلة في هذه الفترة عند الأقرباء، كل ذلك شجع السكان المحليين على الاستثمار في بيوتهم وتجديدها، وارتفع مع ذلك مستوى الدخل للأفراد بشكل واضح. وتنادي الفلسفة العامة للحفاظ على التراث الثقافي في البلدة بالنظر للثقافة على أنها مصدر دخل للسكان المحليين. لكن يجب أن يأتي هذا الدخل من المغربيين لأن السياح الأجانب يقيمون في فنادق ضخمة يملكها غرباء ، وهم لا يفيدون السكان المحليين مثل المغربيون. إن السياح المغربيين الذي يشترون الطعام هم الذين يجلبون الربح للأعمال التجارية الصغيرة المحلية والتي توظف المقيمين. ففي صيف 1988 زار حوالي 150,000 شخص مدينة أصيلة، 90% منهم كانوا من الجامعات، أقاموا في بيوت خاصة على الأسطح والشرفات. ولقد تم تحديد سياسات إعادة الإحياء للبلدة على مستويين وكما يلي (Aga Khan,1989):

أ - مشاريع التحسين العمراني وكما يلي:

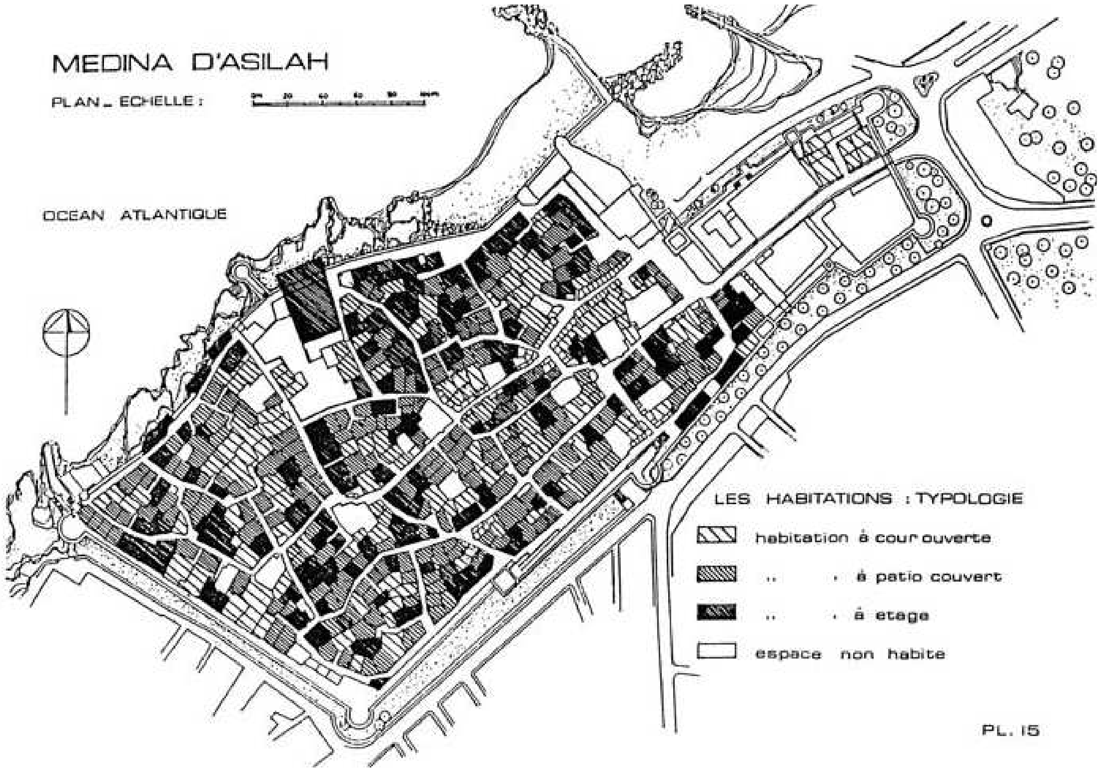
1- ترميم وإعادة تأهيل المباني التاريخية مثل الحصون البرتغالية وبرج الكامرا وقصر رايسوني (بناء يعود إلى بداية القرن العشرين).

2- تشييد منازل جديدة داخل المدينة، والتي بنيت لاستبدال المباني المتهلهلة.

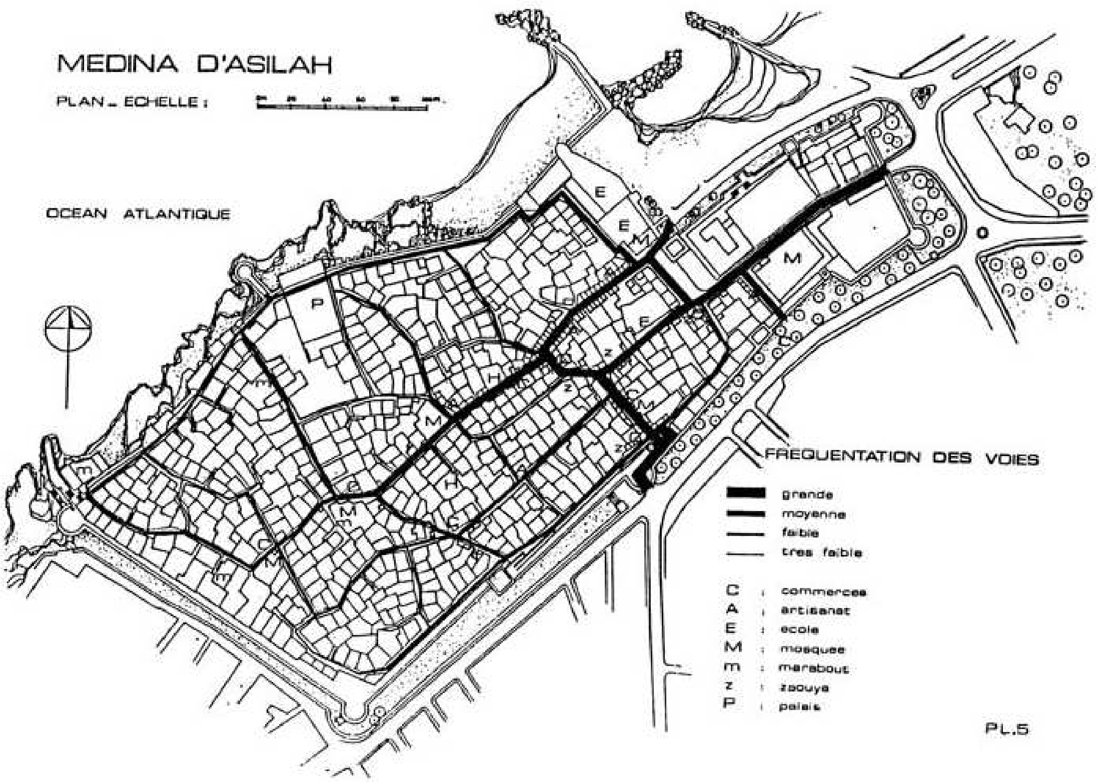
3- إعادة ترتيب الساحات العامة لاستخدامها في النشاطات التجارية مثل السوق عند سفح الحصون، وإدخال مواد تبليط وجداريات يصممها الفنانون المحليون (مثل مكان سينغهور).

4- الصيانة المستمرة للمنازل الفردية والمباني العامة والمساجد.

5- تحسين وتوسيع البنية التحتية، بما في ذلك المياه الجارية وأنظمة المجاري والكهرباء.



(شكل 3-10) دراسة تحديد نوع المباني في بلدة أصيلة
(المصدر: Benaissa,1978)



(شكل 3-11) ربط المسارات التراثية لأهم المعالم في بلدة أصيلة
(المصدر: Benaissa,1978)



(شكل3-12) برج الكامرا
(المصدر: Aga Khan,1989)



(شكل 3-13) قصر رايسوني
(المصدر: Aga Khan,1989)

ب تطبيق مبدأ المشاركة الشعبية:

طرح المشاركة الشعبية كان من قناعة القائم على المشروع من البداية بضرورة تعاون السكان المحليين ودمجهم بكل خطوات ومراحل إحياء المدينة، أي أن المشاركة تتخذ مفهوم ابسط إلى حد من المفاهيم الحالية يتمثل في تعاون السكان وتضمينهم كونهم جزء من العناصر المكونة للبلدة والجانب الإنساني بها فبدون تقبلهم وفهمهم لما هو مطروح لا يحدث تقدم (Al-Radi,1994).

تعامل كذلك محمد بن عيسى مع المجتمع المحلي من جانب آخر كوسيلة ضغط فعاله سواء لتأييد قراراته أو إفشال أي خطط تخالف توجهه واهتمامه بمصالح السكان المحلي بحسب فهمه وإدراكه الشخصي لمصالح هذا المجتمع، كما في رفضه تحويل المدينة الى مدينة فنادق يقطنها السياح بحيث لا يستفيد من ذلك سوى أصحاب هذه الفنادق والمستثمرين، كان توجهه أن يستفيد السكان المحليين وبذلك لاقى تأييد منهم. وفي المقابل السكان المحليين كان لهم أدوار تتراوح بين التفاعل في الأنشطة وأعمال الحفاظ التي تتم وبين التعاون بهدف تحقيق مصالح شخصية أو استثمارات في المساكن الخاصة بهم بعد ترميمها (Al-Radi,1994).

بشكل عام يتضح التفاعل الإيجابي بين السكان ومشروع إحياء البلدة كون المستفيد هو المجتمع المحلي بشكل مباشر في العديد من المحاور في تحسن البيئة الفيزيائية التي يقطنوها وتوفر البنية التحتية المناسبة ومصادر للدخل وتوفر فرص العمل، وارتفاع مستوى الدخول في البلدة، ويتضح التفاعل بشكل أساسي في إدراك السكان المحليين لأهمية السياح كمصدر للدخل وعلاقة ذلك بترميم وإحياء البلدة، بغض النظر عن الإيجابيات والسلبيات في موضوع تحويل البلدة إلى بلده سياحية.

4-3 حالة دراسية محلية: مشروع التراث العمراني والسياحي والتطوير الحضري في مدينة الكرك – الأردن

لقد تم اختيار هذه الحالة الدراسية للاستفادة منها في هذا البحث وضمن المجال المحلي لأنها تقدم نموذجا نظريا ناجحا من حيث تفعيل مفهوم التنمية المستدامة ودمج عمليات التطوير التراثي والأثري بعملية السياحة، بالإضافة للاستفادة من آلية التغلب على المعوقات والمحددات التي واجهت تنفيذ المشروع. بالإضافة لتشابه النسيج الحضري مع منطقة الدراسة بوجود القلعة في وسط المدينة القديم وإحاطتها بالمباني التراثية، كما وان مشروع تطوير الكرك تم بعدة مراحل أولها كان تطوير منطقة القلعة ثم تطوير المحيط الحضري ودمج المرحلتين.

3-4-1 مقدمة:

يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في الجهود الوطنية الرامية لتحقيق الازدهار الاقتصادي والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، ويغطي المشروع منطقة ساحة البركة (المجمع) صعوداً عبر البرجين الأثريين (المربع، المملوكي) وصولاً إلى ساحة القلعة، وكذلك منطقة وسط الكرك التاريخي ممثلة بشارع الملك حسين والشوارع الموازية له والمتفرعة عنه.

يتم تنفيذ المشروع بالتعاون والتنسيق بين عدة جهات رسمية كما يلي:

أ- وزارة التخطيط والتعاون الدولي كمنسق عام للمشروع.

ب- وزارة السياحة والآثار كمدير تنفيذي للمشروع، والمشرف الفني المسؤول عن ضمان تحقيق المشروع لأهدافه ضمن الجدول الزمني والميزانية المحددين.

ج- وزارة الشؤون البلدية كشريك لتوفير الدعم والموارد القانونية والمؤسسية والمالية اللازمة من الحكومة المركزية، ولتنفيذ مخرجات المشروع من الأحكام التنظيمية والمصادقة عليها.

د- المحافظات المعنية كمنسق بين الجهات المحلية المختلفة في المدن المشمولة وضمان تنفيذ خطة إدارة المرور.

هـ- البلديات المعنية كمالك للمشروع والمسهل لتنفيذه والممثل للمجتمع المحلي بقطاعيه الأهلي والخاص، وبصفتها الجهة التي ستعمل على ديمومة المشروع من خلال تطبيق مخرجاته من أحكام تنظيمية وخطة إدارة المرور وتطوير باقي مناطق البلدية استناداً على الخبرة المكتسبة من هذا المشروع (وزارة السياحة، 2011).



(شكل3-14) حدود منطقة مشروع تطوير الكرك
(المصدر: وزارة السياحة،2011)

2-4-3 الوضع الحالي للبلدة القديمة:

إن مدينة الكرك من المدن التي يشملها المشروع لتمتعها بالمقومات التالية:

1- ذات طابع حضري وعمراني وتاريخي مميز، وتمتلك طاقات سياحية واقتصادية كامنة غير مستغلة.

2- حاجة مناطق الوسط التاريخي في ضوء واقعها الحالي إلى خط تنفيذية متكاملة للتنمية الحضرية والاقتصادية والاجتماعية تحافظ على طابعها الحضري وثروتها الطبيعية وتكفل تطويرها وترويجها ورفدها بالخدمات بالشكل الذي تستحقه ويستحقه أبناؤها.

حيث تم تحديد أهداف المشروع لتطوير الواقع الحالي وعلى عدة محاور وكما يلي:

أ- حضرياً :

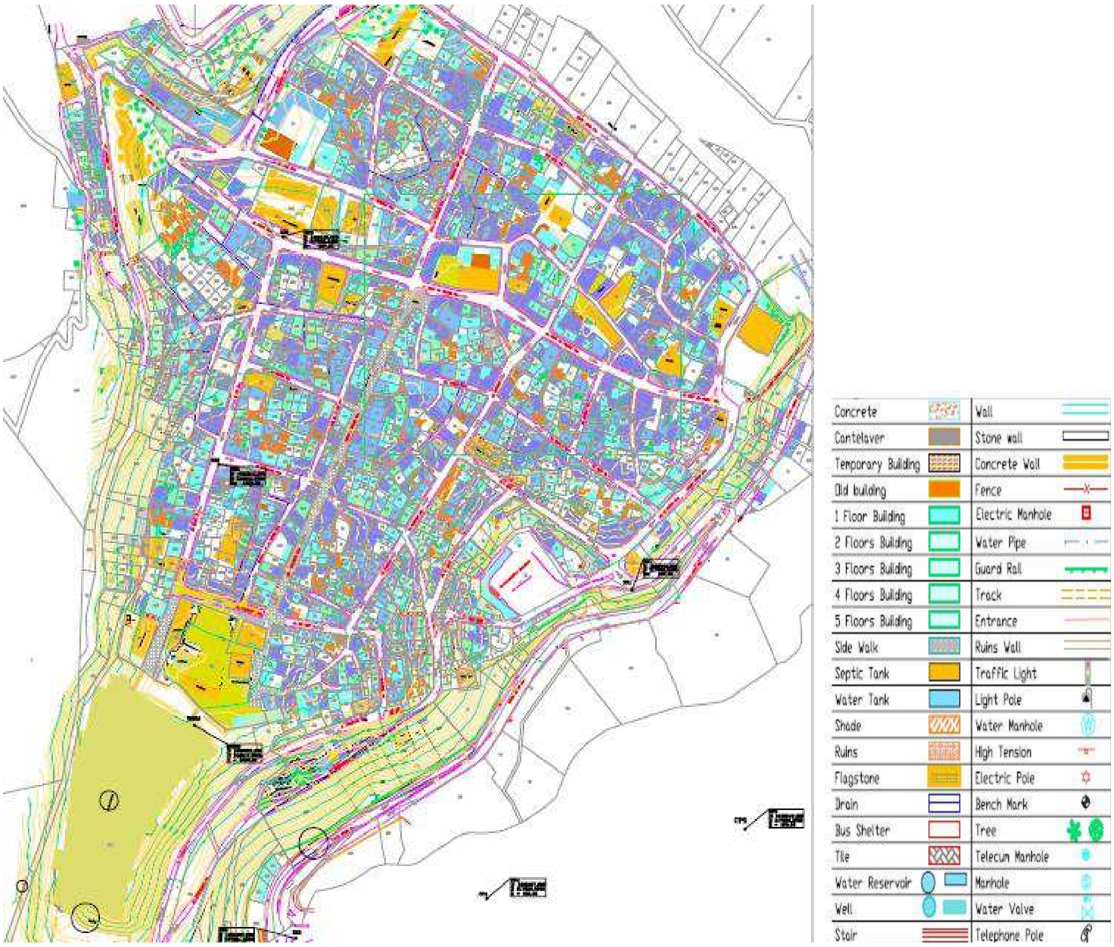
إعادة منطقة وسط المدينة التاريخي في المدن المشمولة إلى وظيفته المركزية كهمزة وصل بين مختلف أجزاء المدينة، وعنصر جذب لالتقاء أبنائها للتواصل والتنزه والترفيه وذلك من خلال الحفاظ على هوية هذا الوسط الحضرية والتاريخية.

ب- اقتصادياً:

تنشيط الحركة التجارية والسياحية في منطقة وسط المدينة التاريخي، وتوفير البيئة الداعمة لأفكار ومشاريع واستثمارات أبنائها بما يدعم الوضع الاقتصادي للمدينة والسكان.

ج- اجتماعياً:

تعزيز العلاقة المميزة التي تربط أبناء المدن المشمولة بمدنهم وبعضهم البعض وبالضيوف الزائرين من خارجها، والحفاظ على ذاكرتهم الجماعية عبر المحافظة على تراث مدنهم وطابعها المعماري بما يمثله من قيمة تاريخية ورمزية وعاطفية.



(شكل3-15) دراسة تحديد الوضع القائم لمنطقة مشروع الكرك
(المصدر: وزارة السياحة،2011)

3-4-3 الحفاظ على التراث الثقافي للبلدة القديمة:

لقد تم رسم فلسفة الحفاظ التراثي لمدينة الكرك من خلال الواقع المحلي للمدينة وعلى عدة محاور وكما يلي:

أ- الأحكام التنظيمية :

وتتضمن التعاون مع البلديات المعنية ووزارة الشؤون البلدية في اعتماد أحكام تنظيمية خاصة بالبناء في منطقة وسط المدينة التاريخي بما يضمن الحفاظ على هويتها وطابعها الحضري، واعتماد مواصفات وتعليمات موحدة للإنارة واللوحات الإعلانية وواجهات المباني وسائر العناصر البصرية، وإعداد مخطط تنظيمي لتوفير الساحات والمرافق العامة وتصنيف المباني التراثية وتحديد أولويات حمايتها وإعادة تأهيلها.

ب- بناء القدرات المؤسسية:

ويتضمن استحداث وحدة متخصصة بإدارة المشروع ضمن الهيكل التنظيمي للبلديات المعنية (وحدة إدارة المشروع)، وتدريب موظفيها وتوفير التجهيزات الفنية والمعدات التقنية الحديثة، بحيث تؤول إلى هذه الوحدة مهام إدارة وسط المدينة التاريخي لاحقاً، مع الاستفادة من الخبرة المكتسبة في تعميم التجربة على باقي مناطق المدينة.

ج- تنمية الاقتصاد المحلي :

وتتضمن العمل على تنفيذ برنامجاً للمنح والتدريب والدعم الفني التعاون مع برامج داعمة ذات علاقة بالتنمية الاقتصادية المحلية، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تقديم الدعم المادي فنشاء أو تطوير بعض المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تسهم في إحياء وسط المدن التجاري، وتوفير الخدمات الاستشارية المتخصصة كدراسات الجدوى الاقتصادية وخطط التسويق والترويج والتدريب العملي في مجالات إدارة المشاريع والتخطيط للأعمال والتعامل مع الجمهور.

د- تفعيل مبدأ الشراكة :

وحيث أن المشروع مصمم من الناس وإلى الناس ويندرج تحت مفهوم (التنمية المستدامة)، فقد تم مراعاة أن يكون تصميمه بالاعتماد على أبناء المدن المشمولة لإنجاحه، والذين تقع على كاهلهم المساهمة الأكبر في تحقيق أهداف المشروع من خلال:

- التعاون مع موظفي البلديات والمقاولين المنفذين لمختلف عناصر المشروع عبر جميع مراحل العمل، وذلك لضمان سرعة الإنجاز، وتلافي أية إشكالات، والإبقاء على التأثيرات

المؤقتة التي تستدعيها طبيعة المشروع من إغلاقات وغبار وضوضاء ونقل آليات في حدودها الدنيا، وسيكون التنفيذ على مراحل، وبوتيرة عمل سريعة للتقليل من أية آثار سلبية.

- المحافظة على البنية التحتية والخدمات والمرافق العامة التي يوفرها المشروع من أيدي العابثين والمخالفين باعتبارها ملكاً للمدينة وأبنائها، وعدم استغلال الأرصفة والساحات المخصصة للمشاة والمتنزهين والزائرين للأغراض والمصالح الشخصية.

- المبادرة باستثمار البيئة الداعمة والجاذبة التي يوفرها المشروع من خلال تنفيذ/ تطوير مشاريع اقتصادية مناسبة، والاستفادة من المنح المالية والاستشارات الفنية والتدريب العملي الذي يقدمه لأصحاب الأفكار والمشاريع.

هـ - مشاريع التحسين العمراني وكما يلي:

1- تحسين شبكة الطرق والخدمات والساحات العامة :

- تحسين بعض شوارع وسط المدينة كشارع القلعة، والخضر، والمثنى، والحرية، والمستشفى الطلياني، وذلك استكمالاً لما تم إنجازه سابقاً من إعادة تأهيل شارع الملك حسين، وتوسعة أرصفة هذه الشوارع للمشاة، وتنظيم حركة المرور، وتخصيص أماكن لوقوف السيارات والمركبات، وإعادة تأهيل شبكة المياه والصرف الصحي وبعض أعمال الكهرباء والاتصالات، وإنشاء شبكة خاصة لتصريف مياه الأمطار.

- كما يتضمن المشروع إعادة تأهيل الساحات والمرافق العامة في منطقة وسط المدينة، وتجهيزها بالمقاعد والإنارة وسائر عناصر الفرش الحضري لجذب الزائرين والمتنزهين ومرتادي المطاعم والمقاهي الشعبية المقامة في محيط المنطقة.



(شكل3-16) دراسة الوضع المروري لشبكة الطرق وتطويرها بالكرك
(المصدر: وزارة السياحة،2011)

2- إعادة تأهيل ساحة البركة :

- تتميز ساحة البركة (المجمع) بموقعها المميز على مدخل مدينة الكرك الرئيسي أسفل سفح قلعة الكرك الأثرية، وبإطلالتها المميزة على منطقة (المرج) الأمر الذي أهلها لأن تكون نواة للمشروع السياحي.

- ويتضمن المشروع إعادة تأهيل الساحة من خلال إعادة خلق الفضاءات والمساحات لتطوير ساحة حضرية مميزة تتألف من طابقين، الطابق الأول مخصص للإبقاء على مجمع السفريات بحافلاته وخطوطه لخدمة أبناء المدينة بطريقة أفضل، والطابق الثاني عبارة عن ساحة مفتوحة تتضمن أماكن مخصصة لجلوس الزوار والمتنزهين، ومزودة بعناصر جمالية ومائية ومرافق تصلح لتنظيم العروض والفعاليات الاجتماعية والترفيهية المنوعة.

- كما يتضمن المشروع إعادة تأهيل الواجهات الخارجية لبعض المباني التراثية المطلة على ساحة البركة، وإنشاء مبنى جديد لبلدية الكرك الكبرى في الساحة عوضاً عن مقرها الحالي الكائن في وسط المدينة المزدحم، وذلك وفق تصميم تراثي عصري يتناسب مع الطابق العام للمشروع.

3- المسار التراثي:

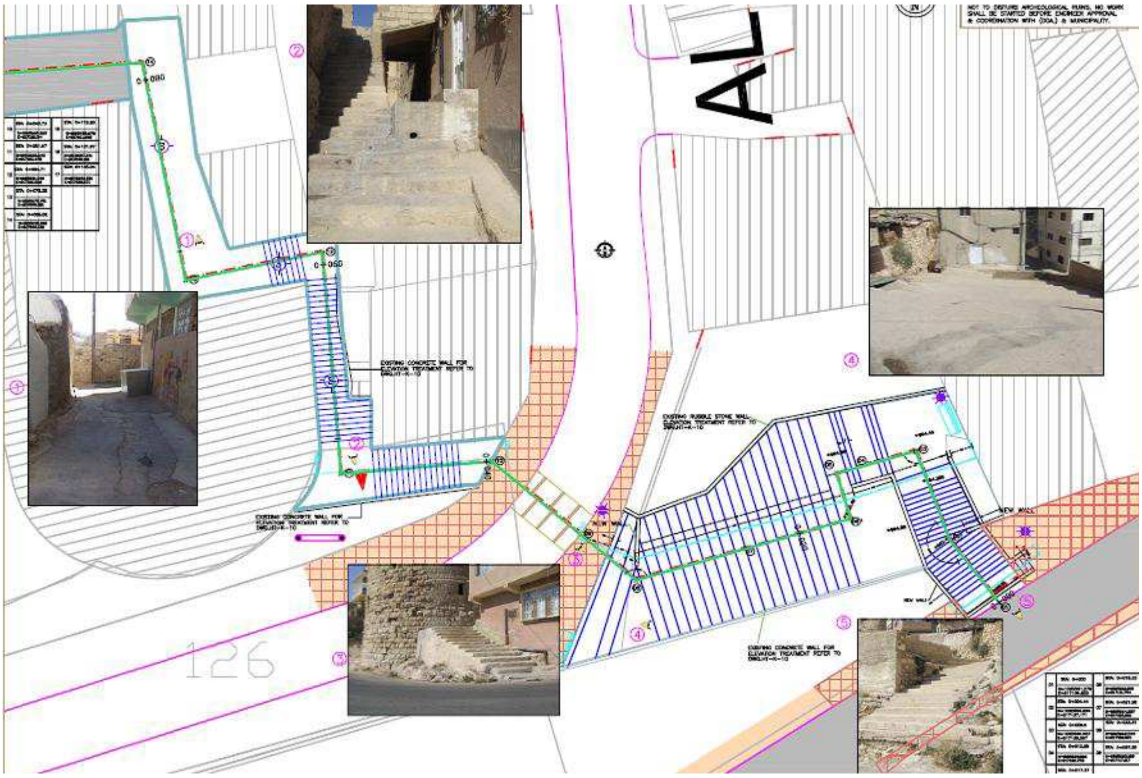
يمثل المسار التراثي ذروة المشروع بإتاحته فرصة نادرة وتجربة فريدة من نوعها أمام الزائر ليكون جزءاً من المشهد التراثي، ولكي يتفاعل مباشرة مع المجتمع المحلي بكافة تفاصيله، وذلك من خلال رحلة مشوقة يقطعها سيراً على الأقدام عبر شوارع المدينة القديمة.

وتنطلق رحلة المسار التراثي من ساحة البركة عبر البرج المربع الأثري المجاور لها، مروراً بشارعي الثلاجة والشهابية على السفح أعلى الساحة، فالبرج المملوكي الدائري، ومن ثم صعوداً عبر أدراج وأزقة حي العلاوية ودور الطراونة وصولاً إلى ساحة القلعة المبلطة ومبانيها التراثية.

وبعد أن ينهي الزائر جولته في قلعة الكرك الأثرية، تكون العودة عبر شارع الملك حسين أو الشوارع الموازية كشارع الخضر وشارع القلعة وصولاً إلى دوار صلاح الدين، ثم يميناً مروراً بالجامع العمري وكنيسة الروم الأرثوذكس وكنيسة دير اللاتين ومدرسة اللاتين والتي تتمتع جميعها بطراز معماري مميز، ومن ثم العودة مرة أخرى إلى ساحة البركة عبر شارع صلاح الدين مروراً بمبنى مدرسة الكرك التي تأسست عام 1899.



(شكل3-17) تحديد المسار التراثي للكرك
(المصدر: وزارة السياحة،2011)



(شكل3-18) أهم المعالم التي يربطها المسار التراثي بالكرك
(المصدر: وزارة السياحة،2011)

5-3 خلاصة الفصل الثالث:

لقد تناول هذا الفصل ثلاثة حالات دراسية مشتركة في مجملها في جانب أهمية المشاركة الشعبية في تطوير المواقع الأثرية والتراثية والذي كان أساسا في اختيار هذه الحالات الدراسية للدراسة والتحليل.

تبين أن للمشاركة الشعبية ودمج المجتمع المحلي في عمليات التطوير أهمية كبرى لضمان نجاح هذه المشاريع واستدامتها وبالتالي تقديم مشاريع تنموية مستدامة، تكون المنفعة فيها متبادلة بين السكان المحليين والزوار السائحين بحيث تنصب هذه المصالح المتبادلة أخيرا في خدمة الموقع الأثري أو التراثي من حيث استدامة الحفاظ عليه.

كما تبين أيضا أن مشاريع التحسين العمراني هي محور واحد من عدة محاور أخري مترابطة مع بعضها البعض بحيث تشكل في مجملها وهيكلها النهائي خطة شاملة للحفاظ على المواقع وتطويرها، وان هذه المحاور متغيرة من موقع لآخر حسب أهميته وحسب مصادره التراثية وحسب وضعه القائم والأهداف المنشودة منه.

بمقارنة الحالات الدراسية مع منطقة جبل القلعة نجد أن هناك حلقة لا تزال مهمشة وهي دور الأطراف الداخلة في عملية التطوير والمتمثل عادة بالعملية السياحية، إذ نجد المبالغة في طرح مشاريع التحسين العمراني في منطقة جبل القلعة على حساب هذه الأطراف وهي السكان المحليين والزوار السائحين، ففي الحالات الدراسية التي تم تناولها نجد أن مشاريع التحسين العمراني هي محصلة رغبات وحاجات السكان والزوار وضمن المحددات الأخرى لكل حالة دراسية، فهي ليست هدفا بحد ذاتها وإنما وسائل لتحقيق أهداف تطوير الموقع.

الفصل التالي يمثل استبيان يحاول دراسة هذه الرغبات والاحتياجات ووضعها حسب الأولويات في منطقة جبل القلعة، ومن ثم توضيح هذه الحلقة ومقارنة مدى توافقها مع المشاريع المطروحة في الموقع للاستفادة منها في التوصل للنتائج واهم التوصيات التي تدعم هذه النتائج.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة وإجراءاتها

عرض ومناقشة النتائج

4- الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

1-4 إعداد وتصميم الاستبيان:

سيتناول هذا الفصل تعريفا بطريقة إعداد الاستبيان وأساليب تحليل البيانات، وتعريفا بعينة الدراسة ومتغيراتها. كما يتناول هذا الفصل أدوات الدراسة ودرجة مصداقيتها ومدى ثباتها.
لأغراض هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، والتعرف على خصائصه لتخطيط وتنمية السياحة التراثية في جبل القلعة من وجهة نظر السياح، والسكان المحليين، وهذا الأسلوب يناسب أغراض الدراسة.

الهدف من اعداد هذا الاستبيان هو تقييم حاجات ورغبات السكان المحليين والزوار السائحين وربطها بمقترحات تطوير الموقع للتوصل لاهم النتائج والتوصيات التي شانها دعم مشروع تطوير الموقع.

4–1–1 طريقة إعداد الاستبيان:

عُرف مجتمع الاستبيان بأنه جميع الأفراد أو العناصر التي تعاني من مشكلة الدراسة أو ذات علاقة بها، ويسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليها، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هم السياح العرب والأجانب والسكان المحليين في جبل القلعة ، وبالرغم من أنه صعب حصر عدد السياح بدقة في جبل القلعة بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية إلا أن تقديرات كشوف الإحصاءات تشير إلى أن عدد السياح لجبل القلعة ما بين الأعوام(2000-2010) بنحو(78405).

4-1-2 عينة الدراسة:

تعرَّف عينة الدراسة بأنها مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي للبحث ، يتم اختيارهم بطريقة إحصائية تمثل المجتمع أفضل تمثيل ،وتغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع، وتمكنه من جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف بحتة ، ويمكن تعميم نتائجه على جميع أفراد مجتمع الدراسة وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (36)سائحا عربيا و (48) سائحا أجنبيا و(105) من السكان المحليين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة حيث تم توزيع (84) إستبانة للسياح و105 للسكان المحليين في جبل القلعة.

3-1-4 أداة الدراسة:

لقد تم بناء إستبانتين كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة إحداهما تهدف إلى استطلاع وجهة نظر السياح وأخرى وجهة نظر السكان المحليين ، وذلك بعد الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة" تخطيط وتنمية السياحة التراثية في جبل القلعة "من وجهة نظر السياح والسكان المحليين، حيث تكونت إستبانة السياح من الأقسام التالية:

القسم الأول :شمل مقدمة الإستبانة، ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين على الإجابة بموضوعية وصراحة على فقراتها، وطمأنة المبحوثين على سرية المعلومات، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني :تضمن معلومات عامة عن السائح والتي دخلت كمتغيرات في البحث وهذه المتغيرات هي المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية المتعلقة بالسياح وهي : النوع، العمر، التعليم، الديانة، العمل، المهنة، الحالة الاقتصادية.

القسم الثالث :تضمن معلومات عن الرحلة وتشمل مكان الإقامة، طابع الرحلة، وسيلة التنقل المستخدمة في المدينة، كيفية التوصل عن معلومات عن مكان الرحلة، هدف الزيارة ، أماكن الزيارة في جبل القلعة، عدد المرات التي زار فيها جبل القلعة وهل يفكر في زيارة المنطقة ثانية أم لا.

القسم الرابع :أشتمل على أسئلة تمثل الواقع الحالي للسياحة في جبل القلعة ،هذا وقد تم تصميم الأسئلة على أساس مقياس" ليكرت "خماسي الأبعاد وقد بينت الفقرات وأُعطيت الأوزان على النحو التالي:

- ممتاز :خمس درجات.
- جيد جدا :أربع درجات.
- جيد :ثلاث درجات.
- مقبول :درجتين.
- ضعيف :درجة واحدة.

وتكونت إستبانة السكان المحليين من الأقسام التالية:

القسم الأول :شمل مقدمة الإستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين إلى الإجابة بموضوعية وصراحة على فقراتها، وطمأنة المبحوثين على سرية المعلومات، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني :شمل معلومات عامة عن جبل القلعة والتي دخلت كمتغيرات في البحث وهذه المتغيرات المتعلقة بجبل القلعة هي : طبيعة نشاط المنشأة ، مستوى الخدمات المقدمة من المنشأة، مستوى أسعار الخدمات.

القسم الثالث :تضمن أسئلة تتمثل في تقييم المنشأة من حيث :توفر الخدمات السياحية ونشاطها وقدرتها على استيعاب السياح، ودور الحكومة بالدعم، وإهتمام أصحاب المنشأة السياحية بالكادر السياحي والمظهر والعلاقات مع السياح والمعوقات والنظرة إلى المستقبل وما إذا كان هناك معيقات تواجه القطاع السياحي في هذه المنطقة، هذا وقد تم تصميم الأسئلة على أساس مقياس ثنائي الأبعاد وقد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما يلي:

•نعم :درجتين .

لا: درجة واحدة.

4-1-4 صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها تم عرضها على لجنة من المحكمين من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للإستبانتين، ومدى ملاءمتهما لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون وقد أشاروا إلى صلاحية أداة الدراسة (عطوي،2009).

4-1-5 ثبات الأداة:

لقد تم استخدام معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Chronback Alpha في إستبانة السياح - وقد بلغت قيمة معامل الثبات للإستبانة للأسئلة 0.89 وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث العلمي (عطوي،2009).

4-1-6 إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق الإستبانتين في قياس الأهداف التي وضعت من أجلها،وإعدادها بصورتها النهائية، وبعدما تم تحديد العينة تم توزيع الإستبانات على السياح والسكان المحليين في جبل القلعة،وبعد إعادة الإستبانات المعبئة تم مراجعتها تبين أن الإستبانات المعبئة التي تم إرجاعها وتم التعامل معها إحصائيا كانت (84) إستبانة من إستبانات السياح العرب والأجانب و (105) من إستبانات السكان المحليين .ومن ثم تم ترميز الإستبانات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها وتفريغ إجابات أفراد العينة إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ومن ثم تم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

4-1-7 متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة عددا من المتغيرات التي يمكن توضيحها بالنسبة لكل من استبانه السياح واستبانه المنشآت السياحية على النحو التالي:

أولا: إستبانة السياح :واشتملت على المتغيرات التالية:

أ: المتغيرات المستقلة:

- النوع :وله مستويان :ذكر، أُنثى.
- العمر :وله ثلاث مستويات:أقل من 25 سنة، من 26 إلى 50 سنة، 50 سنة فأكثر.
- التعليم :وله ثلاث مستويات :أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، ماجستير فما فوق.
- الديانة :ولها ثلاث مستويات) مسلم، مسيحي، غير ذلك.
- الحالة الاقتصادية :ولها أربع مستويات :)ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول.

ب: المتغيرات التابعة:

وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على سؤال الإستبانة المتعلقة بالواقع الحالي لجبل القلعة.

ثانيا: إستبانة السكان المحليين :واشتملت على المتغيرات التالية :

أ- المتغيرات المستقلة:

•النوع :وله مستويان :ذكر، أُنثى.

•العمر :وله ثلاث مستويات:أقل من 25 سنة، من 26 إلى 50 سنة، 50 سنة فأكثر.

•التعليم :وله ثلاث مستويات :أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، ماجستير فما فوق.

•الديانة :ولها ثلاث مستويات) مسلم، مسيحي، غير ذلك.

•الحالة الاقتصادية :ولها أربع مستويات :)ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول.

ب- المتغيرات التابعة:

وتشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على سؤال الإستبانة المتعلقة بالواقع الحالي للسياحة في جبل القلعة.

4-1-8: المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPPS) وذلك من أجل معالجة البيانات من خلال المعالجات الإحصائية التالية:

1- التكرارات .

2- النسب المئوية

3- المتوسطات .

4- الانحرافات المعيارية .

4-2 عرض ومناقشة النتائج:

بعد توزيع وإعادة الإستبانات المعبئة ومن ثم مراجعتها تبين للباحثة أن الإستبانات المعبئة التي تم إرجاعها وتم التعامل معها إحصائيا كانت (84) إستبانة من إستبانات السياح و(105) من

إستبانات السكان المحليين في جبل القلعة، وبذلك قد بلغت الإستبانات الصالحة لأغراض التحليل الإحصائي(189) إستبانة من عينة السياح العرب والأجانب والسكان المحليين، وبالتالي تكون نسبة عينة السياح من المجتمع تقريبا 45 % وعينة السكان المحليين 55%من مجتمع الدراسة.

1-2-4 السكان المحليين:

فيما يلي عرضا لأهم نسب في الاستبيان وحسب كل سؤال من الأسئلة الواردة في ورقة استبيان السكان المحليين (انظر الاستبيان في الملحق رقم 1 وانظر الجداول والرسومات البيانية في الملحق رقم 2)

- نوع السكن (مستأجر، مالك): أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هم من فئة المستأجرين، وبنسبة بلغت (59%) ، بينما شكلت فئة المالكين ما نسبته(41%) من أفراد عينة الدراسة.

- مكان السكن: أن النسبة الأكبر من العينة هم من فئة الذين يسكنون في بيوت مجاورة للآثار وبنسبة بلغت (62.9%) ، بينما شكلت فئة الذين لا يسكنون في بيوت مجاورة للآثار ما نسبته(37.1%) من أفراد عينة الدراسة.

- عدد المرات التي تم زيارة الموقع فيها يلاحظ أن ما نسبته (34.3%) من أفراد عينة الدراسة كانت زيارتهم لجبل القلعة قليلة ، و(18.1%) كانت من الحين والآخر، و(17.1%) كانت زيارتهم دائما ، و(16.2%) كانوا لا يزورون جبل القلعة، بينما احتلت نادرا ما ازور المرتبة الأخيرة وبنسبة (14.3%) من أفراد الدراسة.

جدول رقم (4-1)
عدد مرات زيارة للسكان المحليين للموقع

	عدد مرات الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
1.	دائما	18	17.1
2.	من حين لآخر	19	18.1
3.	قليلا	36	34.3
4.	نادرا	15	14.3
5.	ابدا	17	16.2
6.	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة)

- (هل أنت مع إعادة تخطيط منطقة جبل القلعة) يلاحظ أن ما نسبته (39%) من أفراد عينة الدراسة كانوا مع إعادة ترميم الواجهات والبيوت القديمة واستغلالها لعمل مشاريع داخلها مع إعطاء تعويض للمالك ، و(31.4%) كانوا مع عمل المشاريع السياحية في المناطق غير المبنية أو المباني غير المأهولة في السكان مع إعطاء تعويض للمالك ، بينما احتلت تخطيط جديد للمنطقة بحيث يغيرها في الكامل المرتبة الأخيرة وبنسبة (29.5%) من أفراد الدراسة.

جدول رقم (4-2)
رغبة السكان المحليين بإعادة تخطيط منطقة جبل القلعة

	هل أنت مع إعادة تخطيط منطقة جبل القلعة	التكرار	النسبة المئوية
.1	تخطيط جديد	31	29.5
.2	إعادة ترميم	41	39.0
.3	عمل المشاريع السياحية	33	31.4
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة)

- (هل تفضل أن يكون للسائح خط سير معين) يلاحظ أن ما نسبته (52.4%) من السكان المحليين يفضلون عدم حصر السائح في مسار محدد أثناء زيارتهم لجبل القلعة، بينما يفضل (36.2%) من السكان المحليين أن يكون خط سير الرحلة من المنطقة الحضرية وصولا بالآثار ، فيما احتلت الوصول المباشر للآثار دون المرور بالمنطقة الحضرية المرتبة الثالثة وبنسبة (11.4%) .

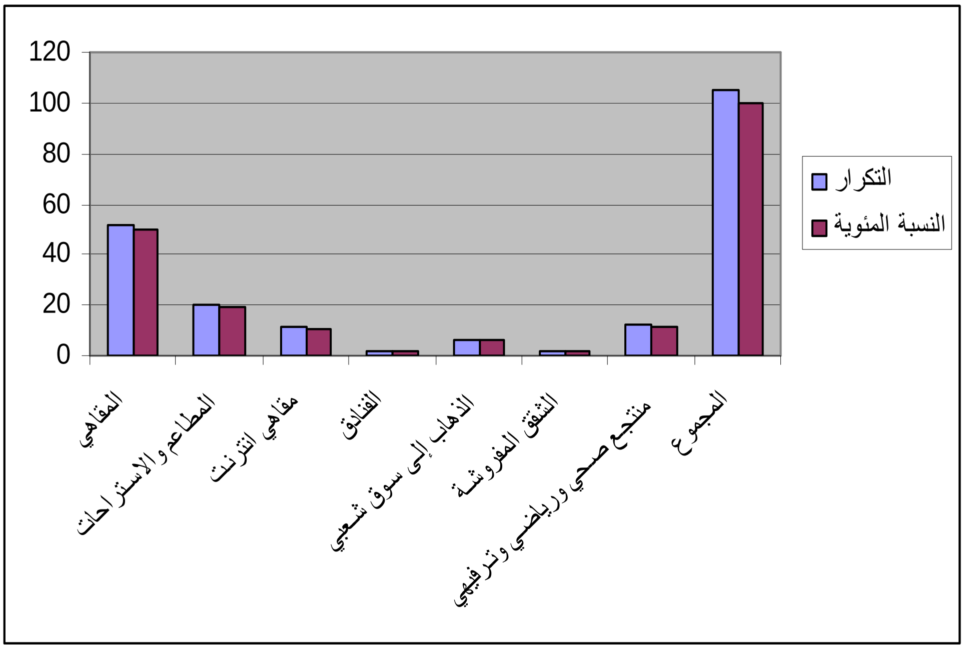
جدول رقم(4-3)

رغبة السكان المحليين بأن يكون للسائح خط سير معين

	هل تفضل أن يكون للسائح خط سير معين	التكرار	النسبة المئوية
.1	مرورا بالمنطقة الحضرية	38	36.2
.2	الوصول المباشر دون المرور بالمنطقة الحضرية	12	11.4
.3	لا	55	52.4
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة)

- (ما المشروع المرغوب لديك من الأهم إلى الأقل أهمية) : يلاحظ أن ما نسبته (49.5%) من السكان المحليين يفضلون المقاهي(الكوفي شوب) ، بينما يفضل (19%) من السكان المحليين المطاعم والاستراحات ، في حين احتلت الذهاب إلى منتجع صحي ورياضي وترفيهي المرتبة الثالثة وبنسبة (11.4%)، أما مقاهي الانترنت فقد احتلت المرتبة الرابعة وبنسبة (10.5%) ، وحلت الذهاب إلى سوق شعبي للألبسة التراثية والمأكولات الشعبية والعطارة في المرتبة الخامسة وبنسبة (5.7%) بينما حلت الذهاب إلى الفنادق والشقق المفروشة في المركز الأخير وبنسبة بلغت (1.9%) عن رأيهم.



رسم بياني رقم (4-1)
المشاريع المفضلة لدى السكان المحليين
المصدر:(الباحثة)

- وفيما يلي جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني عشر وحتى الحادي والعشرين والتي تحتوي على إجابة من متغيرين وهما نعم أو لا، بحيث توضح هذه النسب رأي السكان المحليين عن بعض الأمور المتعلقة بإعادة تخطيط المنطقة أو ما يتعلق بها.

جدول رقم(4-4)

جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني عشر وحتى الحادي والعشرين للسكان المحليين

	نعم	لا	لم يجب
12- هل تعمل أنت أو احد من أفراد أسرتك في مشروع السياحة	25.7	73.3	1.0
13- هل تفضل اختلاط السياح بسكان المنطقة	74.3	24.8	1.0
14- هل تعتقد أن السياحة تؤثر ايجابيا على سكان المنطقة من النواحي الاقتصادية الاجتماعية والثقافية	46.7	41.0	12.4
15- هل أنت مع هدم البيوت القديمة لبناء مشاريع تنموية مكانها	55.2	41.9	2.9
16- هل تقبل إخلاء سكنك لعمل مشروع تنموي سياحي لإحياء المنطقة مقابل تعويض	53.3	43.8	2.9
17- هل تفضل عمل مشاريع سياحية في المنطقة الحضرية	80.0	16.2	3.8
18- هل تقبل فكرة إلغاء بعض الشوارع و جعلها شوارع مشاه لا للمركبات	61.0	36.2	2.9
19- هل ترغب بالمشاركة في مشروع السياحية في جبل القلعة	40.0	26.7	33.3
20- هل تفضل ربط منطقة الاثار بجبل القلعه مع المدرج الروماني؟	91.5	8.6	
21- ما نوع الربط المفضل لديك :(82.1)تلفريك (16.0)مناطق مشاه (0.9)عن طريق الحافلات والسيارات			

المصدر:(الباحثة)

وتستعرض الفقرات التالية هذه النسب بالتفصيل وكما يلي:

- هل تعمل أنت أو احد أفراد أسرتك في مشروع السياحة: يلاحظ ان نسبة الذين لا يعملون في مشروع السياحة هي (73.3%) حيث احتلت المرتبة الاولى ، بينما بلغت نسبة الذين يعملون في مشروع السياحة (25.7%) ، في حين ان ما نسبته (1%) من افراد العينة لم يجب على هذا السؤال.

- هل تفضل اختلاط السياح بسكان المنطقة: أن نسبة الذين يفضلون اختلاط السياح بسكان المنطقة هي (74.3%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين لا يفضلون اختلاط السياح بسكان المنطقة(24.8 %) ، في حين أن ما نسبته (1%) من أفراد العينة لم يجب على هذا السؤال.

- هل تعتقد أن السياحة تؤثر إيجابا على سكان المنطقة: يلاحظ أن نسبة الذين يعتقدون أن السياحة تؤثر إيجابا على سكان المنطقة هي (46.7%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن السياحة لا تؤثر إيجابا على سكان المنطقة (41%) .

- هل أنت مع هدم البيوت القديمة: يلاحظ أن نسبة الذين مع هدم البيوت القديمة هي (55.2%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين ليسوا مع هدم البيوت (41.9%) .

- هل تقبل إخلاء سكنك لعمل مشروع تنموي سياحي: يلاحظ من نتائج الاستبيان ان نسبة الذين يقبلون إخلاء سكنهم لعمل مشروع تنموي سياحي هي (53.3%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين لا يقبلون إخلاء سكنهم لعمل مشروع تنموي سياحي (43.8%) ، في حين أن ما نسبته (2.9%) من أفراد العينة لم يجب على هذا السؤال.

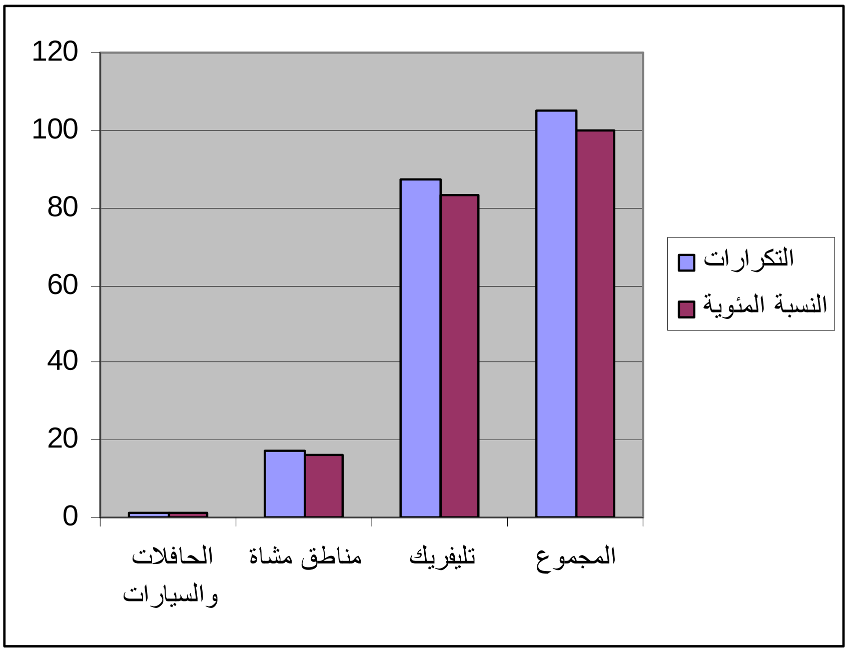
- هل تفضل عمل مشاريع سياحية في المنطقة: أن نسبة الذين يفضلون عمل مشاريع سياحية في المنطقة هي (80.0%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين لا يفضلون عمل مشاريع سياحية في المنطقة (16.2%) ، في حين إن ما نسبته (3.8%) من أفراد العينة لم يجب على هذا السؤال.

- هل تقبل فكرة إلغاء بعض الشوارع: يلاحظ أن نسبة الذين يقبلون فكرة إلغاء بعض الشوارع هي (61.0%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين لا يقبلون فكرة إلغاء بعض الشوارع (36.2%) ، في حين أن ما نسبته (2.9%) من أفراد العينة لم يجب على هذا السؤال.

- هل ترغب بالمشاركة في المشاريع السياحية في جبل القلعة: أن نسبة الذين يرغبون بالمشاركة في المشاريع السياحية في جبل القلعة هي (40.0%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين لا يرغبون بالمشاركة في المشاريع السياحية في جبل القلعة (26.7%) ، في حين إن ما نسبته (33.3%) من أفراد العينة لم يجب على هذا السؤال.

- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني: يلاحظ أن نسبة الذين يفضلون ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني هي (91.5%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين لا يرغبون بالمشاركة في المشاريع السياحية في جبل القلعة (8.6%).

- ما نوع الربط المفضل لديك: يلاحظ أن غالبية السكان المحليين يفضلون ربط المنطقة بالتلفريك، حيث بلغت نسبتهم (83.0%)، في حين بلغت نسبة الذين يفضلون ربط المنطقة بمناطق مشاة (16.0%)، أما من يفضلون ربط المنطقة عن طريق الحافلات أو السيارات فقد بلغت نسبتهم (1.0%) .



رسم بياني رقم (4-2)
نوع الربط المفضل بين الآثار لدى السكان المحليين
المصدر:(الباحثة)

- وفيما يلي جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني والعشرين وحتى السؤال الثامن والعشرين، بحيث توضح هذه النسب تقييم السكان المحليين للوضع الحالي للمنطقة وبعض النشاطات المتوفرة بها.

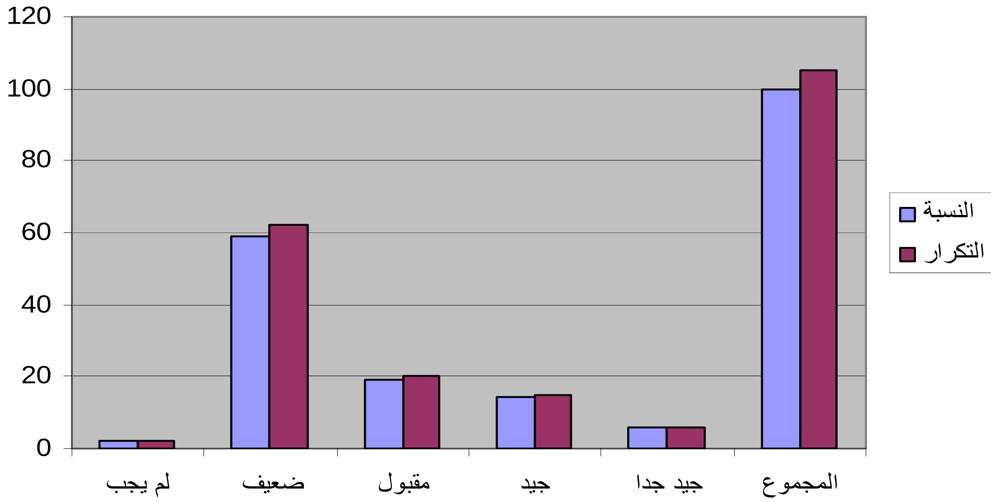
جدول رقم(4-5)
جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني والعشرين وحتى الثامن والعشرين للسكان المحليين

	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	لم يجب
22- مدى استفادة السكان المحلين من السياحة		5.7	14.3	19.0	59.0	1.9
23- مستوى الخدمات السياحية		19.0	18.1	26.7	35.2	1.0
24- دور السياحة في تطوير البيئة المحلية		21.0	21.0	21.9	35.2	1.0
25- دور السياحة بتحسين النواحي الاقتصادية		18.1	18.1	26.7	34.3	2.9
26- مدى الاهتمام بالآثار		33.3	36.2	18.1	12.4	
27- دور السياحة في بناء علاقات اجتماعيه		18.1	17.1	33.3	27.6	3.8
28- المطاعم و الاستراحات السياحية		9.5	8.6	21.0	56.2	4.8

المصدر:(الباحثة)

وتستعرض الفقرات التالية هذه النسب بالتفصيل وكما يلي:

- مدى استفادة السكان المحليين من السياحة: يلاحظ أن نسبة الذين يعتقدون أن مدى استفادة السكان المحليين من السياحة هي ضعيفة (59.0%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن استفادة السكان المحليين من السياحة هي مقبولة (19.0%) ، في حين أن ما نسبته (14.3%) من أفراد العينة يعتقدون أن مدى استفادة السكان المحليين من السياحة هي جيدة.و(5.7 %) من أفراد الدراسة يعتقدون أن مقدار الاستفادة من السياحة هي جيد جدا في حين لم يذكر ما نسبته (1.9%) من أفراد الدراسة رأيهم. وكما يوضح الرسم البياني التالي.



رسم بياني رقم (4-3)
مدى استفادة السكان المحليين من السياحة
المصدر:(الباحثة)

- مستوى الخدمات السياحية: يلاحظ أن نسبة الذين يعتقدون إن مستوى الخدمات السياحية هي ضعيفة (35.2%) حيث احتلت المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن مستوى الخدمات السياحية هي مقبولة (26.7%)، في حين أن ما نسبته (19 %) من أفراد العينة يعتقدون أن مستوى الخدمات السياحية هي جيدة جدا، و (18.1%) من أفراد الدراسة يعتقدون أن مستوى الخدمات السياحية هي جيد .في حين لم يذكر ما نسبته (1%) من أفراد الدراسة رأيهم.

- دور السياحة في تطوير البيئة المحلية: يلاحظ أن نسبة الذين يعتقدون أن دور السياحة في تطوير البيئة المحلية هي ضعيفة (35.2%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن دور السياحة في تطوير البيئة المحلية هي مقبولة (21.9%) ، في حين أن ما نسبته (21. %) من أفراد العينة يعتقدون دور السياحة في تطوير البيئة المحلية هي جيدة جدا و(21.0%) من أفراد الدراسة يعتقدون أن دور السياحة في تطوير البيئة المحلية هي جيد. في حين لم يذكر ما نسبته (1) من أفراد الدراسة رأيهم.

- دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة: يلاحظ أن نسبة الذين يعتقدون أن دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة ضعيفة (34.3%) حيث احتلت المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة هي مقبولة (26.7%) ، في حين أن ما نسبته (18.1. %) من أفراد العينة يعتقدون دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة هي جيدة جدا و(18.1%) من أفراد الدراسة يعتقدون أن دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة هي جيد .في حين لم يذكر من نسبته (2.9%) من أفراد الدراسة عن رأيهم.

- مدى الاهتمام بالآثار: يلاحظ أن نسبة الذين يعتقدون أن مدى الاهتمام بالآثار جيدة (36.2%) حيث احتلت المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن مدى الاهتمام بالآثار هي جيد جدا (33.3%) ، في حين أن ما نسبته (18.1. %) من أفراد العينة يعتقدون أن مدى الاهتمام بالآثار هي مقبولة و (12.4%) من أفراد الدراسة يعتقدون أن مدى الاهتمام بالآثار هي ضعيفة .

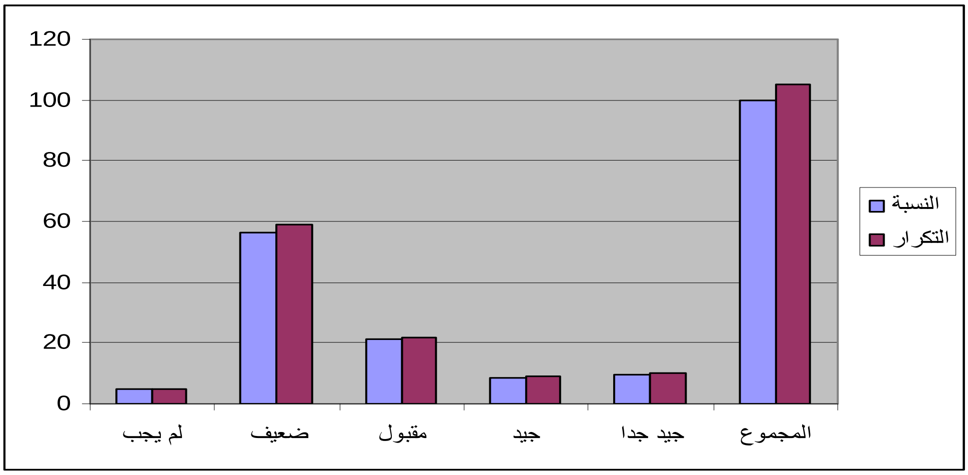
جدول رقم (4-6)
مدى الاهتمام بالآثار

	مدى الاهتمام بالآثار	التكرار	النسبة
1.	ضعيف	13	12.4
2.	مقبول	19	18.1
3.	جيد	38	36.2
4.	جيد جدا	35	33.3
5.	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة)

- دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية: يلاحظ أن نسبة الذين يعتقدون إن دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية مقبولة (33.3%) حيث احتلت المرتبة الأولى ، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية هي ضعيفة (27.6%) ، في حين أن ما نسبته (18.1. %) من أفراد العينة يعتقدون أن دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية هي جيد جدا و(17.1%) من أفراد الدراسة يعتقدون أن دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية هي جيد .

- وجود المطاعم والاستراحات السياحية: أن نسبة الذين يعتقدون أن وجود المطاعم والاستراحات السياحية ضعيفة (56.2%) حيث احتلت المرتبة الأولى، بينما بلغت نسبة الذين يعتقدون أن نسبة وجود المطاعم والاستراحات السياحية هي مقبولة (21.0%) ، في حين أن ما نسبته (9.5. %) من أفراد العينة يعتقدون انها جيد جدا و (8.6%) من أفراد الدراسة يعتقدون أنها جيدة.



رسم بياني رقم (4-4)
مستوى وجود المطاعم والاستراحات السياحية
المصدر:(الباحثة)

- معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السكان المحليين: يظهر الجدول التالي معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السكان المحليين، فيلاحظ أن الفقرة التي تنص على (مدى الاهتمام بالآثار) قد احتلت المرتبة الأولى في معوقات الموقع السياحي وبمتوسط حسابي (2.9048) ، تلتها الفقرة التي تنص على (دور السياحة في تطوير البيئة المحلية) وبمتوسط حسابي (2.2571) ، ثم الفقرة التي تنص على (مستوى الخدمات السياحية) وبمتوسط حسابي (2.1905) ، ثم الفقرة التي تنص على (دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية) وبمتوسط حسابي بلغ (2.1810) ثم الفقرة التي تنص على (دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة) وبمتوسط حسابي بلغ (2.1429)، تلتها الفقرة التي تنص على (مدى استفادة السكان المحليين من السياحة) وبمتوسط حسابي بلغ(1.6286)، في حين احتلت الفقرة التي تنص على (المطاعم والاستراحات السياحية) المرتبة الأخيرة وبمتوسط بلغ (1.6190).

جدول رقم (4-7)

معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السكان المحليين

	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
.1	مدى الاهتمام بالآثار	2.9048	1.00502
.2	دور السياحة في تطوير البيئة المحلية	2.2571	1.17693
.3	مستوى الخدمات السياحية	2.1905	1.14434
.4	دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية	2.1810	1.14170
.5	دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة	2.1429	1.16379
.6	مدى استفادة السكان المحليين من السياحة	1.6286	0.95331
.7	المطاعم والاستراحات السياحية	1.6190	1.04127

المصدر:(الباحثة)

2-2-4 السياح:

أولا: السياح العرب:

فيما يلي عرضا لأهم نسب في الاستبيان وحسب الأسئلة الواردة في ورقة استبيان السياح العرب (انظر الاستبيان في الملحق رقم 3 وانظر الجداول والرسومات البيانية في الملحق رقم 4)

- وسيلة النقل التي استخدمها السائح للوصول إلى المكان: أن النسبة الأكبر من العينة كانت تستخدم المواصلات الخاصة، وبنسبة بلغت (75%)، ثم المواصلات العامة بنسبة (22.2 %)، ووسائل أخرى للتنقل وبنسبة بلغت(2.8 %)، وربما يرجع سبب ذلك أن المواصلات الخاصة أسرع وصولا، وأكثر راحة وحرية، وربما عدم الرغبة بالتقيد بمواعيد محددة لتنقل الباص ذهابًا وإيابًا.

- نوع الرحلة: فيلاحظ أن 47.2 % كان طابع الرحلة عائلي وبشكل منفرد لكل منهما، بينما شكلت المجموعات السياحية ما نسبته (5.6%) من أنواع الرحلات .

- عدد المرات التي تم زيارة الموقع فيها: فيلاحظ أن ما نسبته (50%) من السياح العرب، زاروا جبل القلعة لثلاث مرات فأكثر، في حين أن ما نسبته (33.3%) من السياح العرب، زاروا جبل القلعة لأول مرة ، بينما (16.7%) من السياح العرب زاروا جبل القلعة لمرتين.

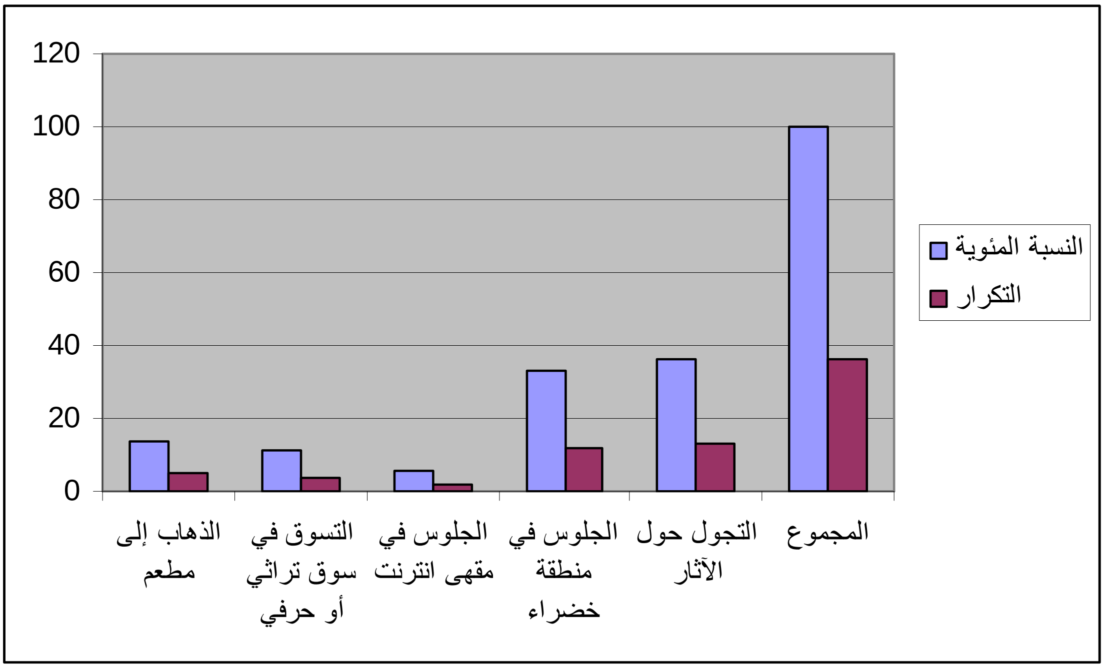
- هدف الزيارة: يلاحظ أن هدف الزيارة للأهمية التاريخية والأثرية احتل المرتبة الأولى وبنسبة (47.2%) ، تلاه الموقع المطل على عمان وبنسبة (25%) ، ثم سهولة الوصول للموقع وبنسبة (13.9%)، ثم احتلت زيارة المتحف والدراسة والبحث المرتبة الرابعة وبنفس النسبة (5.6%).

جدول رقم (4-8)
هدف الزيارة للسياح العرب

	هدف الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	1	2.8
.2	تاريخي	17	47.2
.3	الموقع المطل	9	25.0
.4	زيارة المتحف	2	5.6
.5	سهولة الوصول	5	13.9
.6	الدراسة والبحث	2	5.6
.7	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة)

- أكثر نشاط سياحي مفضل لدى السائح: إن أكثر المناطق التي يفضلها السياح العرب وحسب نتائج الاستبيان أن ما نسبته (36.1%) من السياح العرب يفضلون التجول حول الآثار أثناء زيارتهم لجبل القلعة، بينما يفضل (33.3%) من السياح الجلوس في منطقة خضراء، في احتلت الذهاب إلى مطعم المرتبة الثالثة وبنسبة (13.9%)، وحلت التسوق في سوق تراثي أو حرفي المرتبة الرابعة وبنسبة (11.1%)، في حين حلت الجلوس في مقهى انترنت المركز الأخير وبنسبة (5.6%).



رسم بياني رقم (4-5)
أكثر نشاط سياحي مفضل لدى السياح العرب
المصدر:(الباحثة)

- الأشياء المفضلة للسائح أثناء زيارته للموقع: الأشياء التي يفضلها السائح أثناء زيارته للموقع تتراوح بين ما نسبته (47.2%) من السياح العرب يفضلون الوصول إلى موقع الآثار مباشرة وبعدها التجول في الفعاليات السياحية ، بينما يفضل (27.8%) من السياح زيارة الآثار دون أي فعاليات سياحية ، في حين احتلت التجول في الفعاليات السياحية وبعدها الوصول إلى منطقة الآثار المرتبة الثالثة وبنسبة (19.4%)، بينما لم يعبر ما نسبته (5.6%) عن رأيهم.

جدول رقم (4-9)
الأشياء التي يفضلها السياح العرب أثناء زيارتهم للموقع

	الأشياء المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
1.	الوصول للآثار ثم الفعاليات	17	47.2
2.	الفعاليات السياحية ثم منطقة الآثار	7	19.4
3.	زيارة الآثار فقط	10	27.8
4.	غير محدد	2	5.6
5.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة)

- وفيما يلي جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني عشر وحتى السؤال التاسع عشر، بحيث توضح هذه النسب رأي السياح العرب عن بعض الأمور التي يرغبون بتوافرها في المنطقة:

جدول رقم(4-10)
جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني عشر وحتى التاسع عشر للسياح العرب

	نعم	لا
12- هل تفكر بزيارة المنطقة مره ثانيه	94.4	5.6
13- هل ترغب بوجود منطقه للفعاليات السياحية مثل مطاعم ،استراحات،أماكن خضراء،أسواق للتراث ...الخ	80.6	19.4
14- هل ترغب كسائح النزول في فندق أو شقه مفروشة في موقع جبل القلعة	63.9	36.1
15- هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة و ذاكرتها التراثية	77.8	22.2
16- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني : إذا نعم ما 17- نوع الربط المفضل لديك (47.2)تلفريك (13.9)مناطق مشاه (38.9)عن طريق الحافلات و السيارات	83.3	16.7
18- هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات و التقاليد لديهم	72.2	27.8
19- هل هناك حرية في الحركة و التنقل داخل الموقع	63.9	36.1

المصدر:(الباحثة)

وتستعرض الفقرات التالية هذه النسب بالتفصيل وكما يلي:

- هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية: إن نسبة الذين يفكرون بزيارة المنطقة مرة ثانية هو (94.4%)، بينما بلغت نسبة الذين لا يفكرون بزيارة المنطقة مرة ثانية (5.6%).

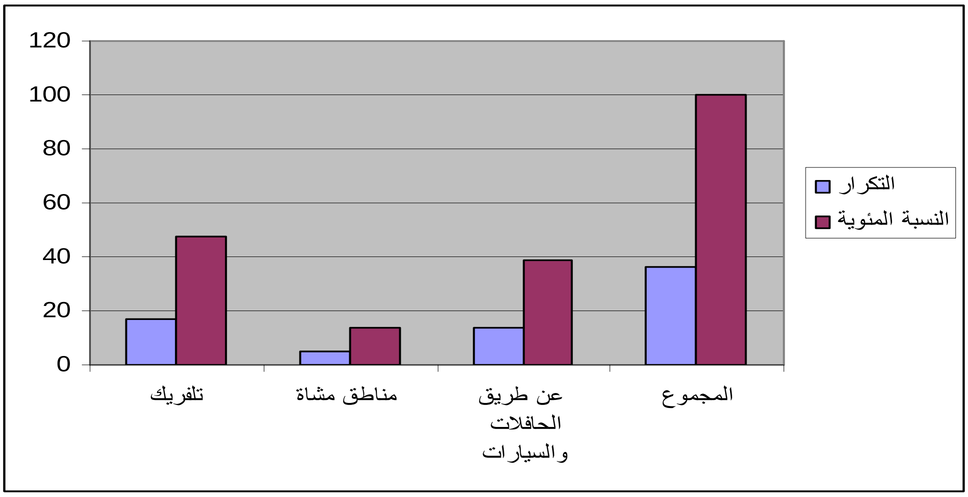
- هل ترغب بوجود منطقة للفعاليات السياحية: إن نسبة الذين يرغبون بوجود منطقة للفعاليات السياحية هو (80.6%) ، بينما بلغت نسبة الذين لا يرغبون في بوجودها هي (19.4%).

- هل ترغب النزول في فندق أو شقة مفروشة:إن نسبة الذين يرغبون في النزول في فندق أو شقة مفروشة (63.9%) ، بينما بلغت نسبة الذين لا يرغبون في النزول في فندق أو شقة (36.1%).

- هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية: ان نسبة الذين لديهم فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية هو (77.8%) ، بينما بلغت نسبة الذين ليس لديهم فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية (22.2%).

- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني: ان نسبة الذين يفضلون ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني هو (83.3%) ، بينما بلغت نسبة الذين الذين لا يفضلون ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني (16.7%) .

- ما نوع الربط المفضل لديك: إن (47.2%) من السياح يفضلون ربط المنطقة بالتلفريك، في حين أن (38.9%) من السياح يفضلون ربط المنطقة عن طريق الحافلات والسيارات.



رسم بياني رقم (4-6)
نوع الربط المفضل بين الآثار لدى السياح العرب
المصدر:(الباحثة)

- هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم: ان نسبة الذين يحبون الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم هو (72.2%) ، بينما بلغت نسبة الذين لا يحبون الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم (27.8%).

- هل هناك حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع: ان نسبة الذين يجدون حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع هو (63.9%) ، بينما بلغت نسبة الذين لا يجدون حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع (36.1%) .

- وفيما يلي جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال العشرين وحتى السؤال الواحد والثلاثين:

جدول رقم(4-11)
جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال العشرين وحتى السؤال الواحد والثلاثين للسياح العرب

	ممتاز	جيد حيدا	جيد	مقبول	ضعيف
20- سهولة الوصول للموقع	52.8	19.4	5.6	13.9	8.3
21- توفر الخدمات السياحية	27.8	19.4	11.1	22.2	19.4
22- وجود استراحات و مطاعم	5.6	5.6	19.4	11.1	58.3
23- توفر المنتزهات و الحدائق الخضراء	11.1	16.7	17.7	25.0	30.6
24- توفر أماكن للجلوس	27.8	19.4	19.4	11.1	22.2
25- الإرشاد السياحي و المنشورات	19.4	19.4	30.6	11.1	19.4
26- توفر المرافق العامة	16.7	16.7	25.0	19.4	22.2
27- وجود أنشطه سياحية	27.8	19.4	27.8	5.6	19.4
28- مدى توفر مواقف للسيارات	19.4	27.8	22.2	11.1	19.4
29- وسائل الترفيه	19.4	16.7	11.1	16.7	36.1
30- ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة	30.6	13.9	30.6	13.9	11.1
31- معاملة السكان المحلين	30.6	19.4	25.0	5.6	19.4

المصدر:(الباحثة)

بحيث توضح هذه النسب تقييم السياح العرب لبعض الأنشطة والخدمات في المنطقة، وتستعرض الفقرات التالية هذه النسب بالتفصيل وكما يلي:

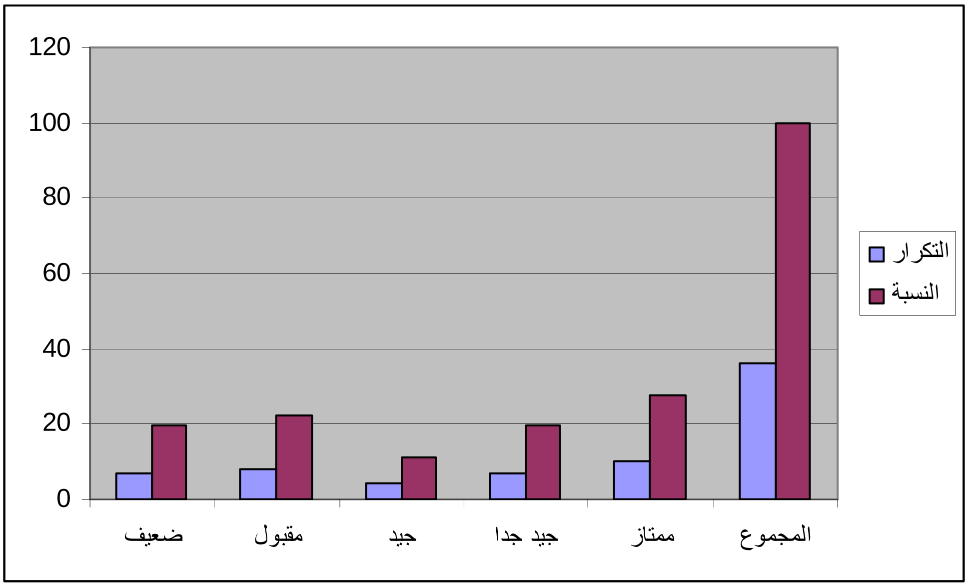
- سهولة الوصول للموقع: إن نسبة الوصول للموقع وبدرجة ممتازة هي (52.8%)، بينما يعتقد ما نسبته (5.6%) من أفراد الدراسة أن سهولة الوصول إلى الموقع هي جيدة.

جدول رقم (4-12)
سهولة الوصول للموقع للسياح العرب

	سهولة الوصول للموقع	التكرار	النسبة
.1	ضعيف	3	8.3
.2	مقبول	5	13.9
.3	جيد	2	5.6
.4	جيد جدا	7	19.4
.5	ممتاز	19	52.8
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة)

- توفر الخدمات السياحية: إن نسبة توفر الخدمات السياحية وبدرجة ممتازة هي (27.8%) بينما يعتقد السياح الآخرين أنها بدرجة ضعيفة حيث بلغت نسبتها (22.2%) ، بينما يعتقد ما نسبته (11.1%) من أفراد الدراسة أن نسبة توفر الخدمات السياحية هي بدرجة جيدة.



رسم بياني رقم (4-7)
مستوى توفر الخدمات السياحية لدى السياح العرب
المصدر:(الباحثة)

- وجود استراحات ومطاعم : إن (58.3) من السياح يعتقدون أن وجود الاستراحات والمطاعم هي بدرجة ضعيفة ، في حين يعتقد ما نسبته (5.6) من السياح أن وجود الاستراحات هي بدرجة ممتازة وجيدة جدا على التوالي.

- توفر المتنزهات والحدائق: إن (30.6%) من السياح يعتقدون ان توفر المتنزهات والحدائق الخضراء هي بدرجة ضعيفة، في حين يعتقد ما نسبته (11.1%) من السياح أن وجود الاستراحات هي بدرجة ممتازة.

- توفر أماكن للجلوس: إن نسبة توفر أماكن للجلوس هي (27.8%) وبدرجة ممتازة ، بينما يعتقد ما نسبته (11.1%) من أفراد الدراسة أن نسبة توفر أماكن للجلوس هي بدرجة مقبولة.

- الإرشاد السياحي والمنشورات: إن مدى توافر الإرشاد السياحي والمنشورات هي (30.6%) وبدرجة جيدة، بينما يعتقد ما نسبته (11.1%) من أفراد الدراسة أن نسبة توافر الإرشاد السياحي والمنشورات هي بدرجة مقبولة.

جدول رقم (4-13)
مستوى الإرشاد السياحي والمنشورات

	مستوى الإرشاد السياحي والمنشورات	التكرار	النسبة
.1	ممتاز	7	19.4
.2	جيد جدا	7	19.4
.3	جيد	11	30.6
.4	مقبول	4	11.1
.5	ضعيف	7	19.4
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة)

- توفر المرافق العامة: إن نسبة توفر المرافق العامة هي (25%) وبدرجة جيد، بينما يعتقد ما نسبته (16.7%) من أفراد الدراسة إن نسبة توفر المرافق العامة هي بدرجة ممتازة وجيدة جدا على التوالي.

- وجود أنشطة سياحية: إن نسبة وجود أنشطة سياحية هي (27.8%) وبدرجة ممتازة، بينما يعتقد ما نسبته (5.6%) من أفراد الدراسة إن نسبة وجود أنشطة سياحية هي مقبولة.

- مدى توافر مواقف للسيارات: إن مدى توافر مواقف للسيارات هي (27.8%) وبدرجة جيدة جدا، بينما يعتقد ما نسبته (11.1%) من أفراد الدراسة أن نسبة توافر مواقف للسيارات هي بدرجة مقبول.

- وسائل الترفيه: إن توفر وسائل الترفيه هي ضعيفة حيث بلغت نسبتها (36.1%)، بينما يعتقد ما نسبته (11.1%) من أفراد الدراسة إن نسبة توفر وسائل الترفيه هي بدرجة جيدة.

- ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة: إن نسبة ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة هي (30.6%) وبدرجة ممتازة ، بينما يعتقد ما نسبته (11.1%) من أفراد الدراسة ان نسبة ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة هي ضعيفة.

- معاملة السكان المحليين: إن نسبة معاملة السكان المحليين هي (30.6%) وبدرجة ممتازة ، بينما يعتقد ما نسبته (5.6%) من أفراد الدراسة إن نسبة معاملة السكان المحليين هي بدرجة مقبولة.

جدول رقم (4-14)
مستوى معاملة السكان المحليين للسياح العرب

	معاملة السكان المحليين	التكرار	النسبة
.1	ممتاز	11	30.6
.2	جيد جدا	7	19.4
.3	جيد	9	25.0
.4	مقبول	2	5.6
.5	ضعيف	7	19.4
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة)

- متغير معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين العرب: وهي كما يأتي ومرتبة حسب أهميتها: فيلاحظ أن الفقرة التي تنص على (سهولة الوصول للموقع) قد احتلت المرتبة الأولى في معوقات الموقع السياحي وبمتوسط حسابي (3.8889) ، تلتها الفقرة التي تنص على (توفر الخدمات السياحية) وبمتوسط حسابي (3.0833) ، ثم الفقرة التي تنص على (ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة) وبمتوسط حسابي (3.0556) ، ثم الفقرة التي تنص على (وجود أنشطة سياحية) وبمتوسط حسابي بلغ (3.0556) ثم الفقرة التي تنص على (توفر أماكن للجلوس) وبمتوسط حسابي بلغ (2.9167)، تلتها الفقرة التي تنص على (مدى توافر مواقف للسيارات) وبمتوسط حسابي بلغ (2.8889) ، تلتها الفقرة التي تنص على الإرشاد السياحي والمنشورات) وبمتوسط حسابي بلغ (2.7222) ،، تلتها الفقرة التي تنص على(معاملة السكان المحليين) وبمتوسط حسابي بلغ (2.5833) ، تلتها الفقرة التي تنص على (توفر المرافق العامة) وبمتوسط حسابي بلغ (2.5833) ، تلتها الفقرة التي تنص على(توفر الخدمات السياحية) وبمتوسط حسابي بلغ (2.5000) ، تلتها الفقرة التي تنص على (وسائل الترفيه) وبمتوسط حسابي بلغ (2.3889) ، في حين احتلت الفقرة التي تنص على (وجود استراحات ومطاعم) المرتبة الأخيرة وبمتوسط بلغ (1.6389).

جدول رقم (4-15)

معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين العرب، وهي كما يأتي ومرتبة حسب أهميتها

	معوقات الموقع السياحي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	سهولة الوصول للموقع	36	3.8889	1.50765
2.	توفر الخدمات السياحية	36	3.0833	1.61024
3.	ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة	36	3.0556	1.77191
4.	وجود أنشطة سياحية	36	3.0556	1.72286
5.	توفر أماكن للجلوس	36	2.9167	1.69664
6.	مدى توافر مواقف للسيارات	36	2.8889	1.70340
7.	الإرشاد السياحي والمنشورات	36	2.7222	1.66667
8.	معاملة السكان المحليين	36	2.5833	1.59239
9.	توفر المرافق العامة	36	2.5833	1.59239
10.	توفر الخدمات السياحية	36	2.5000	1.42428
11.	وسائل الترفيه	36	2.3889	1.76113
12.	وجود استراحات ومطاعم	36	1.6389	1.37639

المصدر:(الباحثة)

ثانيا: السياح الأجانب:

فيما يلي عرضا لأهم نسب في الاستبيان وحسب كل سؤال من الأسئلة الواردة في ورقة استبيان السياح الأجانب (انظر الاستبيان في الملحق رقم 5 وانظر الجداول والرسومات البيانية في الملحق رقم 6)

- وسيلة النقل التي استخدمها السائح للوصول إلى المكان: فتوضح نتائج هذا المتغير أن النسبة الأكبر من العينة كانت وسيلة التنقل المستخدمة هي استئجار سيارة سياحية وبنسبة بلغت (52.1%) ، ومن ثم السيارات الخاصة و بنسبة (8.3 %)، تلتها السيارات السياحية وبنسبة (6.3%) ، ثم السيارة العمومية وبنسبة (4.2%)، وأخرى 29.8 %، وربما يرجع سبب ذلك أن المواصلات الخاصة أسرع وصولا وأكثر راحة وحرية وربما عدم الرغبة بالتقيد بمواعيد محددة لتنقل الباص ذهابًا وإيابًا.

- نوع الرحلة: توضح نتائج سؤال متغير نوع الرحلة أن 33.3 % من طابع الرحلة هو طابع عائلي ، و(27.1%) هو طابع منفرد ، بينما شكلت المجموعات السياحية ما نسبته (14.6%) من أنواع الرحلات ، في حين حلت أهداف أخرى المرتبة الأخيرة وبنسبة (25%).

- عدد المرات التي تم زيارة الموقع فيها: حيث توضح النتائج أن (68.8%) من أفراد الدراسة يزورن جبل القلعة للمرة الأولى، في حين أن (6.3%) من أفراد الدراسة ذكروا أنهم يزورون جبل القلعة للمرة الثالثة وأكثر ، في حين أن (4.2%) من أفراد الدراسة يزورون جبل القلعة للمرة الثانية ، بينما لم يذكر ما نسبته (20.8%) عدد مرات زيارته لجبل القلعة .

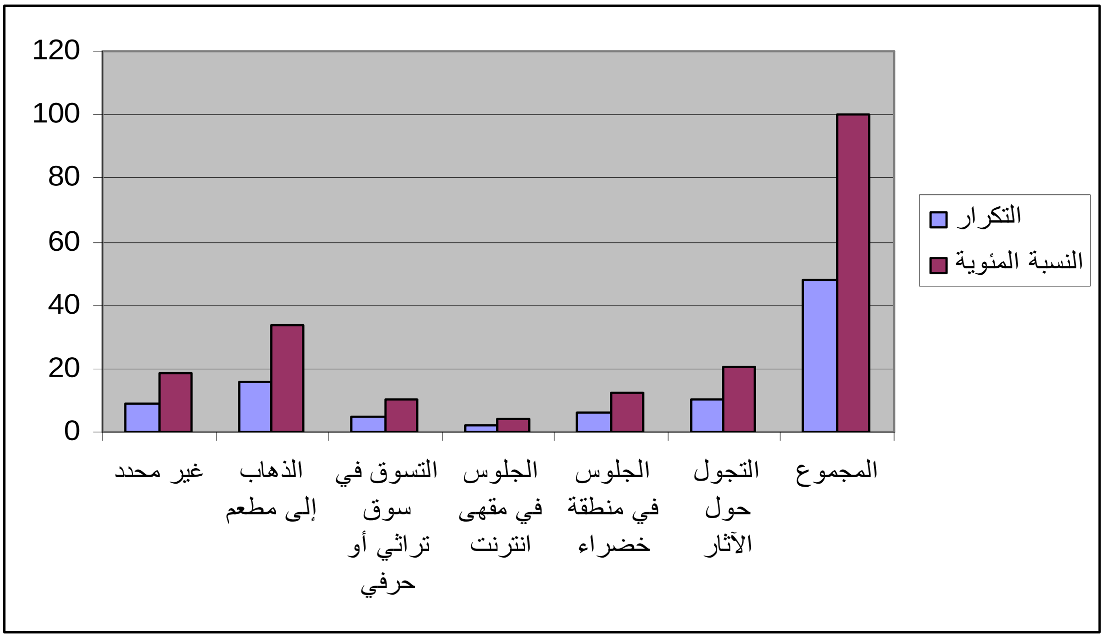
- هدف الزيارة لأفراد الدراسة أن هدف الزيارة للأهمية التاريخية والأثرية قد احتل المرتبة الأولى وبنسبة (64.6%) ، تلاه الموقع المطل على عمان وبنسبة (10.4%) ، ثم احتلت سهولة الوصول للموقع وزيارة المتحف المرتبة الثالثة وبنفس النسبة (2.1%)، في حين لم يحدد ما نسبته (20.8 %) إجاباتهم.

جدول رقم (4-16)
هدف الزيارة للسياح الأجانب

	هدف الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	10	20.8
.2	تاريخي	31	64.6
.3	الموقع المطل	5	10.4
.4	زيارة المتحف	1	2.1
.5	سهولة الوصول	1	2.1
.6	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة)

- أكثر نشاط سياحي مفضل لدى السائح: ان ما نسبته (33.3%) من السياح الأجانب يفضلون الذهاب إلى المطعم أثناء زيارتهم لجبل القلعة، بينما يفضل (20.8%) من السياح التجول حول الآثار، فيما احتلت الجلوس في منطقة خضراء المرتبة الثالثة وبنسبة (12.5%)، وحلت التسوق في سوق تراثي أو حرفي المرتبة الرابعة وبنسبة (10.4%)، في حين حلت الجلوس في مقهى انترنت المركز الأخير وبنسبة (4.2%).



رسم بياني رقم (4-8)
أكثر النشاطات التي يفضلها السياح الأجانب
المصدر:(الباحثة)

- الأشياء المفضلة للسائح أثناء زيارته للموقع:أن ما نسبته (33.3%) من السياح الأجانب يفضلون الوصول إلى موقع الآثار مباشرة وبعدها التجول في الفعاليات السياحية ، بينما يفضل (27.1%) من السياح التجول في الفعاليات السياحية وبعدها الوصول إلى منطقة الآثار ، في حين احتلت زيارة الآثار دون أي فعاليات أخرى إلى منطقة الآثار المرتبة الثالثة وبنسبة (20.8%)، بينما لم يعبر ما نسبته (18.8%) عن رأيهم.

جدول رقم (4-17)
الأشياء التي يفضلها السياح الأجانب أثناء زيارتهم للموقع

	الأشياء المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
1.	غير محدد	9	18.8
2.	الوصول للآثار ثم الفعاليات	16	33.3
3.	التجول في الفعاليات ثم الآثار	13	27.1
4.	زيارة الآثار فقط	10	20.8
5.	المجموع	48	100.0

- وفيما يلي جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني عشر وحتى السؤال التاسع عشر:

جدول رقم(4-18)
جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال الثاني عشر وحتى التاسع عشر للسياح الاجانب

	نعم	لا
12- هل تفكر بزيارة المنطقة مره ثانيه	79.2	20.8
13- هل ترغب بوجود منطقه للفعاليات السياحية مثل مطاعم ،استراحات،أماكن خضراء،أسواق للتراث ...الخ	91.7	8.3
14- هل ترغب كسائح النزول في فندق أو شقه مفروشة في موقع جبل القلعة	58.3	41.7
15- هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة و ذاكرتها التراثية	91.7	8.3
16- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني : إذا نعم ما 17- نوع الربط المفضل لديك (72.2)تلفريك (27.8)مناطق مشاه (0.0)عن طريق الحافلات و السيارات	50.0	50.0
18- هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات و التقاليد لديهم	91.7	8.3
19- هل هناك حرية في الحركة و التنقل داخل الموقع	79.2	20.8

بحيث توضح هذه النسب رأي السياح الأجانب عن بعض الأمور التي يرغبون بتوافرها في المنطقة، وتستعرض الفقرات التالية هذه النسب بالتفصيل وكما يلي:

- هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية: أن نسبة السياح الأجانب الذين يفكرون بزيارة المنطقة مرة ثانية(79.2%)، بينما بلغت نسبة السياح الأجانب الذين لا تفكرون بزيارتها مرة ثانية (20.8%)

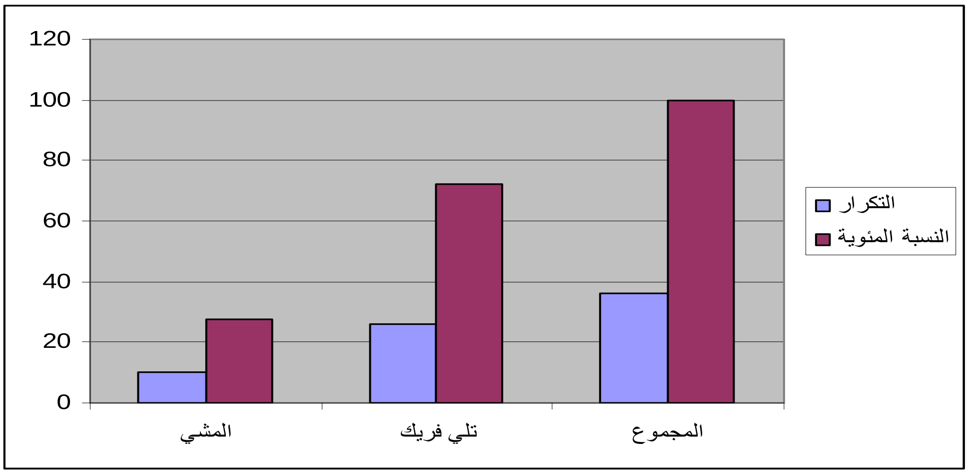
- وجود منطقة للأنشطة السياحية: إن نسبة السياح الأجانب الذين يرغبون بوجود منطقة للفعاليات السياحية (91.7%) ، بينما بلغت نسبة السياح الأجانب الذين لا يرغبون بوجودها هي (8.3%)

- هل ترغب كسائح النزول في فندق أو شقة مفروشة: أن نسبة (58.3%) يرغبون بالنزول في فندق أو شقة مفروشة في حين أن نسبة(41.7%) لا يرغبون في ذلك.

- هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية: أن نسبة(91.7%) لديهم فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية، في حين أن نسبة(8.3%) ليس لديهم فضول لذلك.

- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج : أن نسبة السياح الأجانب الذين يفضلون ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني قد بلغت (50%) ، بينما بلغت نسبة السياح الأجانب الذين لا يفضلون ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني (50%) .

- نوع الربط المفضل: أن غالبية السياح الاجانب يفضلون ربط المنطقة بالتلفريك، حيث بلغت نسبتهم (72.2%)، في حين بلغت نسبة الذين يفضلون ربط المنطقة بمناطق مشاة (27.8%)، أما من يفضلون ربط المنطقة عن طريق الحافلات أو السيارات فقد بلغت نسبتهم (0%) .



رسم بياني رقم (4-9)
الربط المفضل بين الآثار لدى السياح الأجانب
المصدر:(الباحثة)

- هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم: أن نسبة السياح الأجانب الذين يحبون الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم قد بلغت (91.7%) ، بينما بلغت نسبة السياح الأجانب الذين لا يحبون الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم (8.3%) .

- وجود حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع: أن نسبة(79.2%) يشيرون لوجود حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع في حين أن نسبة(20.8%) يشيرون إلى عدم وجود حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع.

- وفيما يلي جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال العشرين وحتى السؤال الواحد والثلاثين:

جدول رقم(4-19)
جدولا ملخصا للنسب المئوية لإجابات الأسئلة من السؤال العشرين وحتى السؤال الواحد والثلاثين للسياح الأجانب

	ممتاز	جيد جيدا	جيد	مقبول	ضعيف
20- سهولة الوصول للموقع	2.1	6.3	34.3	51.1	6.3
21- توفر الخدمات السياحية	8.3	16.7	31.3	37.5	6.3
22- وجود استراحات و مطاعم	0.0	62.5	20.8	12.5	4.2
23- توفر المنتزهات و الحدائق الخضراء	41.7	27.1	22.9	6.3	2.1
24- توفر أماكن للجلوس	0.0	10.4	27.1	18.8	43.8
25- الإرشاد السياحي و المنشورات	10.4	18.8	18.8	45.8	6.3
26- توفر المرافق العامة	6.3	8.3	33.3	39.6	12.5
27- وجود أنشطه سياحية	2.1	6.3	33.3	52.1	6.3
28- مدى توفر مواقف للسيارات	8.3	20.8	25.0	41.7	4.2
29- وسائل الترفيه	2.1	6.3	25.0	33.3	33.3
30- ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية	7.0	10.0	32.0	40.0	11.0
31- معاملة السكان المحلين	0.0	61.0	21.0	13.0	5.0

المصدر:(الباحثة)

بحيث توضح هذه النسب تقييم السياح الأجانب لبعض الأنشطة والخدمات في المنطقة، وتستعرض الفقرات التالية هذه النسب بالتفصيل وكما يلي:

- سهولة الوصول للموقع: أن ما نسبته (51.1%)من السياح يعتقدون ان سهولة الوصول الى الموقع هي بشكل مقبول ، في حين يعتقد ما نسبته (2.1%) من السياح ان الوصول الى الموقع هو بدرجة ممتازة.

- توفر الخدمات السياحية: أن نسبة(37.5%) يشيرون لتوفر الخدمات السياحية وبدرجة مقبولة، في حين أن نسبة(8.3%) يشيرون لتوفر الخدمات السياحية وبدرجة ممتازة.

جدول رقم (4-20)

مستوى توفر الخدمات السياحية للسياح الأجانب

	توفر الخدمات السياحية	التكرار	النسبة
1.	بشكل ضعيف	4	6.3
2.	بشكل ممتاز	6	8.3
3.	بشكل جيد	8	31.3
4.	بشكل جيد جداً	8	16.7
5.	مقبول	18	37.5
6.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة)

- توفر المطاعم والاستراحات: أن نسبة(62.5%) يشيرون لتوفر المطاعم والاستراحات وبدرجة جيدة جدا، في حين أن نسبة(4.2%) يشيرون لتوفر المطاعم والاستراحات وبدرجة ضعيفة.

- المتنزهات والحدائق العامة: أن نسبة(41.7%) يشيرون لتوفر المتنزهات والحدائق العامة وبدرجة ممتازة، في حين أن نسبة(2.1%) يشيرون لتوفر المتنزهات والحدائق العامة وبدرجة ضعيفة.

- توفر أماكن للجلوس: أن نسبة(43.8%) يشيرون لتوفر أماكن للجلوس وبدرجة ضعيفة، في حين أن نسبة(10.4%) يشيرون لتوفر أماكن للجلوس وبدرجة جيد جدا.

- توفر الإرشاد السياحي والمنشورات: أن نسبة(45.8%) يشيرون لتوفر الإرشاد السياحي والمنشورات وبدرجة مقبولة في حين أن نسبة(6.3%) يشيرون لتوفر الإرشاد السياحي والمنشورات وبدرجة ضعيفة.

جدول رقم (4-21)

مستوى الإرشاد السياحي والمنشورات للسياح الأجانب

	توفر الإرشاد السياحي والمنشورات	العدد	النسبة
.1	بشكل ضعيف	3	6.3
.2	بشكل مقبول	22	45.8
.3	بشكل جيد	9	18.8
.4	بشكل جيد جداً	9	18.8
.5	بشكل عالي	5	10.4
.6	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة)

- توفر المرافق العامة: أن نسبة(39.6%) يشيرون لتوفر المرافق العامة وبدرجة مقبولة في حين أن نسبة(6.3%) يشيرون لتوفر المرافق العامة وبدرجة ممتازة.

- وجود أنشطة سياحية: أن نسبة(52.1%) يشيرون لوجود أنشطة سياحية وبدرجة مقبولة في حين أن نسبة(2.1%) يشيرون لوجود أنشطة سياحية وبدرجة ممتازة.

- وجود مواقف للسيارات: أن نسبة(41.7%) يشيرون لوجود مواقف للسيارات وبدرجة مقبولة في حين أن نسبة(8.3%) يشيرون لوجود مواقف للسيارات وبدرجة ممتازة.

- هل يوجد وسائل للترفيه: أن نسبة(33.3%) يعتقدون بوجود وسائل للترفيه وبدرجة ضعيفة ومقبولة في حين أن نسبة(2.1%) يعتقدون بوجود وسائل للترفيه وبدرجة ممتازة.

- ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة: أن ما نسبته (40%) من السياح يعتقدون ان ارتباط موقع الآثار بالمنطقة المحيطة هي بشكل مقبول ، في حين يعتقد ما نسبته (7%) من السياح إن ارتباط موقع الآثار بالمنطقة المحيطة هو بدرجة ممتازة.

- معاملة السكان المحليين: أن ما نسبته (61%) من السياح يعتقدون أن معاملة السكان المحليين هي بشكل جيد جدا ، في حين يعتقد ما نسبته (5%) من السياح إنها بدرجة ضعيفة.

26- معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين الأجانب:

معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين الأجانب، وهي كما يأتي ومرتبة حسب أهميتها: أن الفقرة التي تنص على معاملة السكان المحليين) قد احتلت المرتبة الأولى في معوقات الموقع السياحي وبمتوسط حسابي (2.9167) ، تلتها الفقرة التي تنص على (ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة) وبمتوسط حسابي (2.6042) ، ثم الفقرة التي تنص على (وسائل الترفيه) وبمتوسط حسابي (2.1875) ، ثم الفقرة التي تنص على مدى توفر مواقف للسيارات) وبمتوسط حسابي بلغ (2.1875) ثم الفقرة التي تنص على (وجود أنشطة سياحية) وبمتوسط حسابي بلغ (2.0417)، تلتها الفقرة التي تنص على (توفر المرافق العامة) وبمتوسط حسابي بلغ (1.8958) ، تلتها الفقرة التي تنص على الإرشاد السياحي والمنشورات) وبمتوسط حسابي بلغ (1.7917) ، تلتها الفقرة التي تنص على(توفر أماكن للجلوس) وبمتوسط حسابي بلغ (1.7500) ، تلتها الفقرة التي تنص على (توفر المنتزهات والحدائق الخضراء) وبمتوسط حسابي بلغ (1.7292) ، تلتها الفقرة التي تنص على(وجود استراحات ومطاعم) وبمتوسط حسابي بلغ (1.7083) ، تلتها الفقرة التي تنص على (توفر الخدمات السياحية) وبمتوسط حسابي بلغ (1.6458) ، في حين احتلت الفقرة التي تنص على (سهولة الوصول للموقع) المرتبة الأخيرة وبمتوسط بلغ(1.2500).

جدول رقم (4-22)

معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين الأجانب

	معوقات الموقع السياحي	المتوسطات	الانحراف المعياري
1.	معاملة السكان المحليين	2.9167	1.67374
2.	ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة	2.6042	1.60769
3.	وسائل الترفيه	2.1875	1.79427
4.	مدى توفر مواقف للسيارات	2.1875	1.82950
5.	وجود أنشطة سياحية	2.0417	1.54312
6.	توفر المرافق العامة	1.8958	1.66618
7.	الإرشاد السياحي والمنشورات	1.7917	1.47256
8.	توفر أماكن للجلوس	1.7500	1.40667
9.	توفر المنتزهات والحدائق الخضراء	1.7292	1.44015
10.	وجود استراحات ومطاعم	1.7083	1.38316
11.	توفر الخدمات السياحية	1.6458	1.45119
12.	سهولة الوصول للموقع	1.2500	1.27996

المصدر:(الباحثة)

3-2-4 مناقشة النتائج:

سيتم في هذه الفقرة مناقشة أهم النتائج التي توضح الربط بين الواقع الحالي لجبل القلعة واحتياجات السكان المحليين ودراسة تطوير جبل القلعة والمشاريع المقترح تنفيذها في الموقع بناء على هذه الدراسة وبالتالي تقييم مدى ملائمتها للواقع الحالي لجبل القلعة واحتياجاته وتطلعات قاطنيه، ومدى تطبيقها لمبادئ الحفاظ على المواقع الأثرية وفيما يلي تحليلاً لهذه النتائج وحسب المستويات المعمول بها بالاستبيان ابتداءً بالسكان المحليين لتوضيح مدى تفاعلهم مع مشروع التطوير وكما يلي:

- أولا: مناقشة استبيان السكان المحليين:

1- يوضح السؤال الخامس بأن متغير الحالة الاقتصادية للزوار المحليين هي من المستوى الجيد إلى المقبول مما يشير لأهمية تناسب المشاريع التنموية لهذه الفئة من الناحية الاقتصادية وأهمية توفير فرص عمل للسكان المحليين ضمن مشاريع تطوير الموقع، إلا أن المشاريع المقترحة في المشروع هي سياحية بحته مما يتطلب تأهيل السكان المحليين أولاً وتدريبهم للاستفادة من هذه الفرص وهذا ما لم يتم تناوله في دراسة مشروع التطوير مما قد ينعكس سلباً على الواقع المحلي.

2- يوضح السؤال السادس أن ما نسبته 41% من السكان المحليين هم من المالكين وهي نسبة لا يستهان بها في حال دمج السكان المحيطين بتوفير مشاريع تنموية للسياح من خلال ترميم مساكنهم واستعمالها في استيعاب عدد السياح وزائري الموقع وهو ما يؤكده السؤال السادس عشر الذي يتجاوب فيه معظم أفراد العينة بتقديم مساكنهم للمشاريع التنموية، وأن عدم شمولية مشروع التطوير لهذا النوع من المشاريع التنموية يقلل من تحقيق أهداف المشروع والذي يعتبر من وسائل السياحة المستدامة في الموقع وعدم استمرارية هذه المشاريع كنوع من دعم المجتمع المحلي وتطويره وبالتالي تطوير الموقع ككل وبشكل تلقائي وخصوصاً أن السؤال الذي يليه يعكس أن النسبة الأكبر من زوار الموقع هم من المجاورين له مما يدل على علاقة قوية تربط السكان المحليين في الموقع وبالرغم من قلة تكرار هذه الزيارات كما هو واضح بالسؤال التاسع.

3- يعكس السؤال التاسع تخوف السكان المحليين (وهم من فئة الزوار في الاستبيان) من أي أعمال إعادة تخطيط دون أن يكون القاطنين هم المستفيدين منها مما يؤيد الاستنتاج الداعي إلى ضرورة دمج السكان المحليين في عملية التطوير بل وضرورة أن يكونوا جزء منها

وخصوصاً أن السؤال العاشر أشار إلى نسبة ضئيلة جداً ممن يفضلون عدم دمج العملية السياحية مع منطقتهم الحضرية فالغالبية العظمى ترحب بهذا الدمج.

4- السؤال الحادي عشر يعكس أن معظم أفراد العينة تفضل المقاهي كمشاريع سياحية في المنطقة وبنسبة تفوق بكثير المشروع المرشح بالمرتبة الثانية وهي المطاعم والاستراحات وهذا يؤكد أن السكان المحليين يفضلون المشاريع ذات التمويل والإدارة الأبسط مما يؤكد على أهمية اختيار مشاريع من هذا النوع وتأهيل السكان المحليين على المشاريع الأخرى والتي تخدم قطاع السياحة في منطقة المشروع وهذا ما يؤكده السؤال الثاني عشر بحيث شكلت ما نسبته 73.3% من السكان الذين لا يعملون في مشروع السياحة وعدم دمج شريحة كبيرة من السكان المحليين في عملية التطوير والمشاريع المقترحة رغم حماس الغالبية العظمى لعملية السياحة في منطقتهم وترحيبهم بوجود السياح واختلاطهم بسكان المنطقة كما في السؤال الثالث عشر والرابع عشر، إلا أن لهذا الحماس يؤثر عليه سلباً عدم لمس السكان المحليين لأي أثر إيجابي للسياحة في منطقتهم في الوضع الحالي وهذا ما يمكن استنتاجه من السؤالين الرابع عشر و الثاني والعشرين والأسئلة من الرابع والعشرين ولغاية السؤال السابع والعشرين، مما يستوجب الاهتمام بتطوير الأثر الايجابي للسياحة على سكان المنطقة.

5- السؤال السادس عشر يعكس بوضوح عدم وعي المجتمع المحلي لأهمية البيوت القديمة والتي تشكل جزءاً من تراث المنطقة وعدم استغلالها كنقاط جذب للزوار وكوسيلة للحفاظ على هوية المكان مما يؤكد على أهمية اتخاذ استراتيجيات ملائمة للحفاظ على هذا التراث ومن خلال السكان أنفسهم وبالمقابل تزداد نسبة من يفضلون إخلاء منازلهم لاستبدالها بمشاريع تنموية كما يوضحه السؤال السادس عشر مما يؤكد على ضرورة التوعية بموازنة الاستثمار السياحي وهوية المكان والتركيز على غرس هذه المفاهيم لدى أفراد المجتمع المحلي وضرورة إيجاد وسائل مناسبة وعملية ومجدية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً أن معظم السكان المحليين يجدون أن السياحة لا يزال دورها ضعيف في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيزها كما يتضح من السؤال السابع والعشرين.

6- تشكل مشكلة الازدحام المروري مشكلة حضرية حقيقية يلمسها معظم السكان كما يشير السؤال الثامن عشر مما يؤكد على ضرورة الالتزام بمقترحات دراسة تطوير منطقة جبل القلعة من حيث إنشاء مواقف للمركبات وتحسين اتجاهات السير لحل هذه المشكلة بحيث لا تؤثر سلباً في المستقبل على الموقع ككل، ودراسة استبدال الشوارع بممرات للمشاة لتعزيز تجربة مرور السائح بالمنطقة الحضرية المحيطة وإحياء المشاريع التنموية منها.

7- بالرغم من ارتفاع نسبة السكان الذين يرغبون في عمل مشاريع سياحية في المنطقة بحيث وصلت النسبة 80% في السؤال السابع عشر من المؤيدين و أن السؤال التاسع عشر يعكس تجاوب 40% من أفراد العينة بالمشاركة بهذه المشاريع وتردد 30% منهم بهذه المشاركة مما يؤكد على أهمية رفع مستوى برامج التوعية بالمشاركة على مستوى السكان المحليين.

8- التأكيد على ضرورة ربط المنطقة الحضرية المحيطة وذلك لمدى تجاوب السكان لهذه الفكرة وبنسبة مرتفعة جداً وصلت لغاية 91.5% في السؤال العشرين ممن يفضلون ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني، وخصوصا بوسيلة التلفريك كما يؤكده السؤال الحادي والعشرون للرغبة بخوض تجربة جديدة تشكل نقطة جذب للمنطقة ككل.

- ثانيا: مناقشة استبيان السياح العرب والأجانب:

تعكس مناقشة نتائج هذا المستوى من الاستبيان استنتاج أهم احتياجات السياح ومدى ملائمة فعاليات الوضع الحالي لهذه الاحتياجات وكيف يمكن تطويرها بحيث تحقق الموازنة بين احتياجات السياح سواءً العرب أو الأجانب وبين أهمية المكان الثقافية والتراثية والتاريخية وكما يلي:

أ- السياح العرب:

1- يشير السؤال السادس أن نسبة السياح العرب الذين يصلون الموقع بمركباتهم الخاصة تصل إلى 75% وهي نسبة عالية جداً وهي مؤشر لأحد المسببات التالية:

أ- ضعف التجهيز المروري للموقع والوصول له وعدم وجود بدائل مناسبة تحقق تجربة خاصة لزيارة الموقع

ب- عدم وعي الزوار بمدى الضرر الذي يلحق بمنطقة الآثار والإزعاج للسكان المحيطين نتيجة هذه الممارسة.

وهذه النسبة العالية من استخدام المركبات الخاصة تبرر ما جاء في السؤال العشرين من أن معظمهم يجدون الوصول للموقع سهلاً وأن توافر مواقف السيارات بمستوى جيد كما في السؤال الثامن والعشرين، بالرغم مما يسببه ذلك من ازدحام مروري للموقع بشكل عام.

2- يشير السؤال السابع أن عدد قليل جداً من السياح العرب يقصدون المكان برفقة مجموعات سياحية مما يجب أخذه بعين الاعتبار عند تجهيز المشاريع السياحية في الموقع بحيث تكون ذات طبيعة عائلية وبنسبة تتفق مع متوسط عدد الزوار الذين يقصدون الموقع في المواسم السياحية.

3- يشير السؤال الثامن إلى أن نصف أفراد العينة تكررت زيارتهم للموقع لأكثر من ثلاث مرات وأن 94.4 منهم لا يزالون يرغبون بتكرار الزيارة مرات أخرى كما في السؤال الثاني عشر مما يمثل دافعاً إيجابياً لضرورة تطوير الموقع وإطالة مدة إقامة الزائر وإنشاء تجارب خاصة من خلال دمج المشاريع مع المحيط الحضري بكامل عناصره لتشكل حافزاً جيداً لتكرار الزيارة في المرات القادمة وخصوصاً أن معظم الزوار العرب يدركون الأهمية التاريخية وخصوصية المكان وهو ما يعكسه السؤال التاسع حيث يتضح من خلاله أيضاً أن إطلالة الموقع على عمان القديمة لا يشكل أهمية لديهم مما يشير إلى سوء الوضع الحالي في عملية ربط الموقع بالمنطقة المحيطة مما يؤثر سلباً على الأهمية التاريخية وعدم إدراكها بشكل شمولي أكثر.

4- يشير السؤال العاشر إلى حاجة الموقع لحزام أخضر ومنطقة خضراء مظللة في الموقع وهو ما يتفق مع خطط مشروع التطوير الذي يهدف إلى دمج أكثر نشاط متصل لدى السائح هو التجول حول الآثار مع وجود مناطق خضراء متفرقة في الموقع وفي محيطه، مما يطيل من مدة إقامة الزائر.

5- أن افتقار الموقع حالياً للفعاليات السياحية هو ما يفسر الإجابات في السؤال الحادي عشر والتي تشير لعدم استقطاب الزائر لأي نشاط آخر غير الوصول لموقع الآثار مباشرة والتجول في الفعاليات السياحية و كذلك يتبع السؤال الرابع عشر مدى أهمية دعم هذه الفعاليات ينزل للسياح بعد هذه الجولة وهذا أيضاً مدرج على خطط مشروع التطوير وبنفس الاتجاه المقترح لمغادرة الزوار الموقع مما يؤكد على موافقة مقترحات مشروع التطوير لاحتياجات الزوار والسياح. ودعمها بوجود منطقة للفعاليات السياحية وكما يرغب 80.6% من السياح العرب (السؤال الثالث عشر).

6- إجابة 72.2% من أفراد العينة من السياح العرب في السؤال الثامن عشر برغبتهم بالاختلاط بالسكان المحليين والتعرف على العادات والتقاليد وذاكرة المكان يؤكد على ضرورة دمج السكان المحليين وتأهيلهم للعملية السياحية لأن ذلك يشير إلى رفع سوية

العملية السياحية وتطويرها إذا تمت في الظروف المناسبة والتي يطمح بها العاملين على تطوير السياحة. خصوصاً أن السياح العرب يرون أن السكان المحليين إيجابيين ومتعاونيين معهم كما في السؤال الواحد والثلاثين وهو ما يرفع من رغبة السياح بزيادة دمج السكان بزيارتهم للموقع.

7- توضح إجابة السؤال السادس عشر ارتفاع نسبة السياح الذين يرغبون بربط موقع جبل القلعة مع آثار وسط مدينة عمان مما يؤكد على الجدوى الاقتصادية والتحضيرية لأي مشاريع ربط بين المواقع الأثرية ككل والتي تبنتها مشاريع دراسة تطوير جبل القلعة كمقترحات، وخصوصاً أن نسبة مرتفعة تشكل أكثر من نصف أفراد العينة يجدون أن هذا الربط لا يزال يتراوح بين ضعيف إلى جيد وكما في السؤال الثلاثين.

8- مقترحات مشروع تطوير الموقع تؤكد على ضرورة رفع درجة توفر الخدمات السياحية وهو ما يتوافق مع رأي غالبية السياح العرب في السؤال الثاني والعشرين مما يبرر هذا الاهتمام من القائمين على المشروع بضرورة تنفيذ هذه المقترحات.

ب- السياح الأجانب :

1- يشير السؤال السادس إلى ارتفاع نسبة السياح الأجانب الذين يصلون إلى الموقع بالسيارات المستأجرة وبنسبة 52.1% مما يشير إلى جدوى إيجاد وسائل التلفريك وغيرها من الوسائل السريعة والسهلة والعصرية وكذلك أهمية تطوير خط المواصلات العمومي الذي همش دوره عند غالبية السياح الأجانب وكذلك العرب.

2- كذلك في بند السياح الأجانب وفي السؤال السابع يلاحظ ازدياد نسبة المجموعات العائلية والمفردة مما يؤكد على ضرورة التركيز على المشاريع السياحية التي تخدم هذا النوع من المجموعات وخصوصاً أن هذا ما تم ملاحظته لدى السياح العرب أيضاً.

3- يلاحظ من السؤال الثامن إلى انخفاض مستوى تكرار زيارة الموقع من قبل السياح الأجانب ويرى الباحث أن هذا يرجع إلى إعادة هيكلة قطاع السياحة ككل ودراسة إمكانية تطويره على المستوى الوطني ومن خلال المواقع السياحية كأجزاء تدعم هذا لكيان بشكل متكامل وموقع جبل القلعة هو جزء من هذا الكل.

4- يرى 64.6% من السياح الأجانب الذين أجابوا على السؤال التاسع أن الأهمية التاريخية للموقع تشكل هدفاً أساسياً لزيارة الموقع مما يعزز استغلال هذا الموروث لدعم عملية التنمية وأيضاً المحافظة عليه في الوقت نفسه نظراً لأهميته التي يدركها لزائر أياً كان، كما يعكس هذا السؤال أيضا أن 10.4% فقط من السياح الأجانب استقطبهم إطلالة الموقع مما يشير مجددا لسوء الوضع الحالي للمنطقة المحيطة وضرورة تطويرها كأولوية تساعد في تجدد تجربة السائح وحافزا لتكرار الزيارات.

5- أن وجود مطعم في المنطقة المحيطة يحقق رغبه 33.3% من أفراد عينة السياح الأجانب كما في إجابات السؤال العاشر مما يعزز من جدوى هذا المشروع ولكن عدم المبالغة به وإنما موازنته مع أهمية الموقع وحاجات الزائرين حسب المتطلبات.

6- يظهر السؤال الحادي عشر توافق السياح الأجانب مع العرب حيث يفضل الأجانب منهم أيضاً الوصول للموقع مباشرة وقبل أي فعاليات أخرى مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بشكل جدي للمنطقة المحيطة وجعلها أكثر جذباً لرفع جدوى العملية السياحية في الموقع وتخفيف الضغط ما أمكن على منطقة الآثار من وجهة نظر الباحثة وكما ويتفق الأجانب مع العرب أيضاً بضرورة وجود منطقة فعاليات سياحية ووجود أماكن للإقامة من شقق وفنادق مما يؤكد على جدوى ما جاء في مقترحات الدراسة وعلى عدة مستويات لأنها تحقق متطلبات فئات متعددة من زوار الموقع.

7- من خلال الإجابات على السؤال السادس عشر يتم التأكيد مجدداً على دمج المنطقة الحضرية ككل لموقع الآثار ودمج السكان المحليين وكل ما يمكن لأحياء ذاكره المكان لتكون زيارة الموقع ذات وقع خاص، خصوصاً أن نسبة مرتفعة ترى أن معاملة السكان المحليين للسياح الأجانب تتراوح بين جيدة إلى جيد جداً مما يشير إلى ارتياح الطرفين في هذه العلاقة.

8-- يشير السؤال الثامن عشر مجددا من إمكانية دعم المجتمع المحلي في عملية التنمية والسياحة لارتفاع رغبة السياح الأجانب بالاختلاط بسكان المنطقة ورفع سوية الخدمات السياحية بالتعاون مع المجتمع المحلي وخصوصا أن السؤال الواحد والعشرين يشير لافتقاد السياح الأجانب للخدمات السياحية.

9- السؤال السادس والعشرين يؤكد مجدداً على ضعف توفر المرافق العامة مما يؤكد على أهمية تطويرها لأنها ضمناً مهمة لعملية التنمية السياحية وهو ما تم تناوله فعلاً في مقترحات

مشروع التطوير وإعطاؤه أولوية التنفيذ في المراحل الأولى لتنفيذ المشروع وذلك لأهميته البالغة.

10- أن الإجابة على السؤال الثلاثين لدى السياح الأجانب أشار إلى أن ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية مقبول وبنسبة (40%) مع تلك النسبة التي تمت الإشارة بها إلى أنه ربط ممتاز وبنسبة (7%) فقط، مما يشير إلى ضرورة تطوير ربط المواقع بصرياً من خلال اللوحات الإرشادية وعناصر التصميم الحضري، وترى الباحثة إن تطوير إدارة المجموعات السياحية من قبل الأدلاء والمرشدين يساهم في هذا الربط والذي أشار السياح الأجانب إلى ضعف هذا الجانب نسبيا من خلال السؤال الخامس والعشرين.

4-2-4 مقترح لتطوير موقع جبل القلعة من خلال الاستبيان والمعطيات السابقة:

يتناول هذا الجزء قراءة لأهم المشاريع المقترحة لتطوير الموقع من خلال الدراسة التي أعدتها الوكالة الأمريكية وبالتعاون مع وزارة السياحة وأمانة عمان ومن خلال كل المعطيات النظرية والتحليلية السابقة ومن خلال نتائج الاستبيان الذي شكل انطباعات السكان المحليين والسائحين وآرائهم في التطوير المستقبلي، مما يشكل مقترح لتطوير الموقع من وجهة نظر الباحث من خلال تقييم أولوية تنفيذ بعض المشاريع المقترحة وكما يلي:

1- مواقف للمركبات والحافلات قرب الموقع: بحيث أشار السكان المحليين لرغبتهم بحل المشكلة المرورية في منطقتهم بالإضافة للانطباع العام لدى السياح بعدم وجود طرق وصول محددة للموقع وان اختياراتهم لا تزال عشوائية فمثل هذا الطرح من شانه حل الازدحام المروري في الموقع وتسهيل طرق محددة للوصول للموقع للزوار، بالإضافة أن هذا من شانه تخفيف الضغط المروري بالقرب من الموقع الأثري والذي يتأثر فعليا بالتلوث الناتج عن المحيط الحضري.

2- تبليط مسار داخل موقع الآثار لتحديد مسار يربط بين الآثار والفعاليات الداخلية: وهو طريقة بسيطة لربط الفعاليات يمكن محاكاتها على مقياس اكبر في عملية ربط الموقع مع محيطه بحيث يمكن استخدام تبليط محدد يشير إلى مسارات ربط الموقع محيطه الحضري مرورا بمختلف الفعاليات والأنشطة التي يرغب بها الزوار لتفعيلها إلى الحد الأقصى.

3- حزام اخضر حول الموقع: إن الموقع يشكل قلب العاصمة عمان والتي تشتكي من أهم مرض حضري وهو الازدحام والتلوث فعمل حزام اخضر حول الموقع يفيد بحماية الموقع بالإضافة

لكونه متنفسا اخضرا للبيئة الحضرية المحيطة بالإضافة لاستغلاله كنوع من الفعاليات التي يرغب بها السكان المحلين والزوار، إلا إن المبالغة من بناء المشاريع التنموية ضمنه يقلص من هذا الدور الهام.

4- منطقة فعاليات داخل الموقع: إن النسب في الاستبيان أشارت إلى هدف التجول حول الآثار كهدف أساسي للزيارة ثم الفعاليات وهذا يعطي مجالا لتفريغ داخل الموقع من أي فعالات إضافية والاستفادة منها في خارج حدوده أي ضمن المنطقة الحضرية المحيطة لتشغيل لمشاريع من جهة وتخفيف الضغط على منطقة الآثار من جهة أخرى.

5- عناصر تصميم حضري للشوارع المحيطة: بحيث يرفع هذا المشروع من مستوى تخطيط المحيط الحضري بالإضافة لدعم عملية السياحة لاستغلاله للوحات الإرشادية لمختلف الفعاليات في المحيط.

6- التليفريك: إن مثل هذا النوع من المشاريع له ميزة خاصة في موقع جبل القلعة وهي انه يساعد في إدراك الإطلالة على المحيط والتي لا تزال مهمشة لدى معظم الزوار بسبب سوء الوضع الحالي تخطيطيا وبصريا، بالإضافة إلى انه تجربة محببة لدى الغالبية العظمى من الزوار والسكان المحليين إلا انه يجب أن يدعم بإيجاد وسائل مجدية في تحسين المجال البصري للمنطقة الحضرية وتحسين عناصر المحيط المعمارية والتخطيطية.

7- منطقة جلوس قرب الآثار: تطوير هذه المنطقة هي مطلب للغالبية العظمى أيضا مما يشير إلى جدواها بالإضافة لإطالة مدة الزيارة وتبادل تجارب مختلفة بين الزوار وبعضهم مما يشكل فعالية تلقائية بحد ذاتها بالإضافة لوظيفتها الأصلية وهي الاستراحة وإكمال المسير برغبة أكثر.

8- متنزهات خطية حول الموقع: بحيث تشمل أماكن للجلوس والتنزه وهي حاجة ملحة لقاطن المكان نتيجة النقص الواضح بالأماكن المفتوحة بالإضافة لكونه فرصة لتفاعل الزوار مع السكان المحليين والذي أشار كل منهم برغبة مرتفعة للاختلاط والتفاعل، بحيث يجب ان يكون مدروسا من خلال فعاليات الزوار ليكون اختلاط ايجابي يعود بالنفع على كل الأطراف واستمرارية ارتياد الموقع وفعالياته على مدار العام وليس فقط في المواسم السياحية.

9- ممر مشاة لآثار المدرج الروماني: وهي تجربة أشارت الغالبية العظمى من السكان المحليين والزوار السائحين لضرورة خوضها مما يجعلها تلقائية لارتباطها بالمضمون الاثري للموقع ككل، فيجب عدم المبالغة بهذا الربط وإنما استغلاله فعليا لأغراض الإرشاد السياحي.

10-إطلالة بانورامية للموقع: وهي هامة جدا لربط الموقع مع محيطه إلا أن أولويات تطبيقه يجب أن تبدأ بتحسين المحيط ثم تطوير هذه الإطلالة تدريجيا كنتيجة لهذا التطوير التخطيطي.

11-منطقة استقبال زوار داخل الموقع: بحيث شكلت نسبة زوار الموقع النسبة الأعلى من الزوار المنفردين أو العائلات أكثر من المجموعات السياحية التي تحظى بأدلاء سياحيين مما يؤكد على جدوى هذا المشروع لاستغلاله للإرشاد السياحي، إلا أن إضافة مباني جديد داخل الموقع قد تكون عبئا إضافيا على الموقع تتنافى مع بعض مبادئ الحفاظ العالمية إذ يمكن أن يكون هذا المشروع من خلال فعاليات الموقع نفسه بطريقة مرنة ونشاطات وليست مباني عمرانية.

12-ممر مشاة للسوق الشعبي: إذ يجب إلا يكتفى بعمل هذا الممر دون أي انسيابية لفعاليات أخرى تستقطب الزوار للسوق الشعبي القديم إذ لم يشكل الذهاب إليه أهمية لدى غالبية الزوار والسكان المحليين.

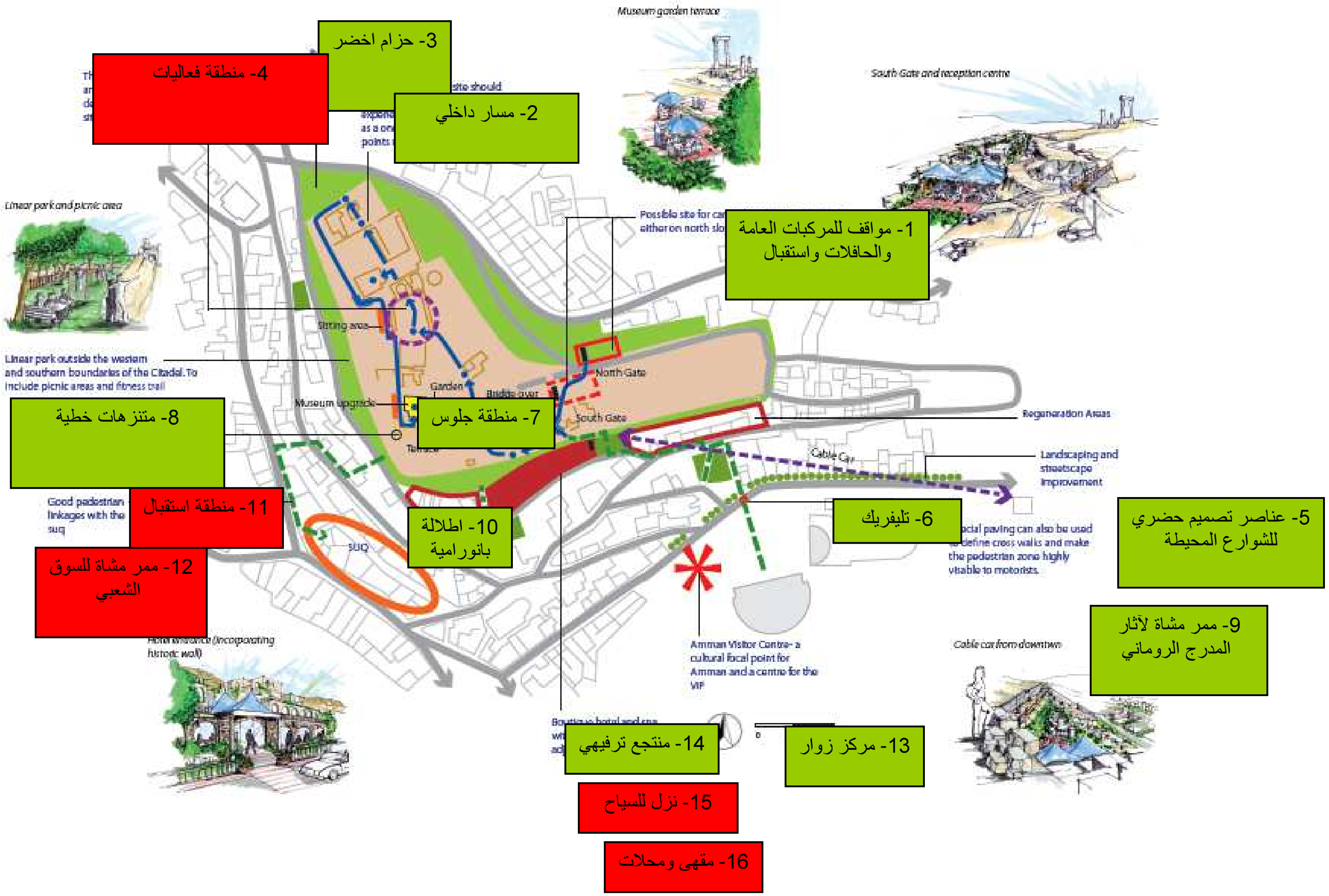
13-مركز زوار في منطقة آثار المدرج الروماني: بحيث تشكل نقطة لتجميع وتوزيع الزوار من والى الموقع، وإرشادهم لطرق الوصول للموقع والفعاليات المحيطة به.

14-منتجع ترفيهي على حدود الموقع الجنوبية: وهو من المشاريع التي يرغبها الزوار وتشكل احد الحاجات الضرورية للسكان المحليين لافتقار الموقع لها مع اعتبار أهميتها التخطيطية والسياحية، فهي من المشاريع التي يمكن تشغيلها على مدار العام لحاجة السكان لها أيضا.

15-نزل للسياح: إذ تشكل هذه النزل والفنادق الصغيرة حاجة لزوار الموقع ولكن مع اخذ الاعتبارات التي تمت مناقشتها في رغبة السكان المحليين للتوجه لتوفير هذا النوع من المشاريع في منازلهم مما يرفع من جدواها الاقتصادية بدلا من مشاريع فنادق خاصة للسياحة تقوم على أساس تشغيلها بالمواسم السياحية فقط بطاقتها التشغيلية القصوى وتنخفض هذه الطاقة بقية أيام السنة، إذ يجب الموازنة بين حاجات الموقع وإمكانياته للوصول لصياغة مشاريع أكثر استدامة.

16-مقهى ومحلات حرفية: وهي من المشاريع المتوقعة في أي مشروع تطوير سياحي إلا أن هناك تفاوتا بين رغبة السكان المحليين وبين السياح في هذا النوع من المشاريع التي لا يفضلها كثير من السياح بل تفضيل المطاعم بدلا منها لحاجتهم لها أثناء رحلتهم السياحية، بحيث يفضل دراسة أفضل موقع لكل مشروع من هذه المشاريع لتخدم الفئة التي ترغبها، بحيث يمكن أن تكون المطاعم ضمن السوق الشعبي لتشكل عناصر جذب للسوق الشعبي مثلا وان تكون المقاهي في الأماكن الأكثر قربا من مناطق السكان المحليين وإيجاد مشاريع تنموية أخرى في المنحدر الجنوبي والذي يفضل أن يبقى منطقة مفتوحة ليستوعب أي احتياجات للموقع مستقبلا.

وتشكل الخارطة التالية مقترحا لتطوير الموقع من وجهة نظر الباحث بحيث يشير اللون الأخضر إلى أهمية تنفيذ المشروع المشار اليه ويشير اللون الاحمر الى عدم اهمية تنفيذه وعدم إعطاؤه أولوية في مخططات التطوير.



الشكل رقم (4-1) مقترح لتطوير موقع جبل القلعة
المصدر:(الباحثة)

5- الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

يناقش هذا الفصل أهم النتائج التي يمكن التوصل إليها لدعم تطوير منطقة جبل القلعة، واستنتاج أهم حاجات المنطقة بناء على مدلولات ومؤشرات نسب الاستبيان ومدى مطابقتها مع خطط مشروع تطوير الموقع المقترح تنفيذها، بحيث تشكل هذه النتائج المرجع الذي سيتم في ضوئه تقديم أهم التوصيات بشأن تطوير الموقع ودعم مشاريع التنمية المستدامة فيه.

5-1 النتائج العامة :

1-أثبتت الدراسة من خلال نتائج الاستبيان وتحليل المعطيات الفرضية الأولى التي تستدعي وجوب ربط منطقة الآثار في جبل القلعة مع المنطقة الحضرية المحيطة للحصول على نتائج ايجابية في التنمية الحضرية للمنطقة وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والتخطيطية لان ذلك من شانه أن يعزز من أهمية الموقع وتحسين تخطيطه لحل المشاكل الحضرية التي يعاني منها السكان والزوار، ويرفع من إمكانية تشغيل المشاريع التنموية المحيطة بما يعود بالنفع المتوقع من المجتمع المحلي ويتوافق مع متطلبات ورغبات السائحين، بحيث حققت المشاريع المقترحة في دراسة تطوير الموقع التي قامت بها وزارة السياحة وأمانة عمان هذا الربط.

2- أثبتت الدراسة أيضا خلال نتائج الاستبيان الفرضية الثانية الداعية لضرورة المشاركة الشعبية لسكان المنطقة لان هذا من شانه من زيادة التفاعل بين السكان والزوار وبالتالي إيجاد وسائل متجددة للتنمية السياحية في الموقع وخصوصا أن التوجه العام لكلا من السكان المحليين والزوار يشير إلى الترحيب بهذا التفاعل وبشتى الأشكال الممكنة، بالإضافة إلى أن هذه المشاركة من شانها أن تدعم مقترحات الدمج الحضري والتي لا يمكن لها النجاح إذا ما ربطت فيزيائيا فقط دون الأخذ بجانب المشاركة الشعبية والتي لم تطبق في مجالات تطوير منطقة الدراسة المقترحة.

3- أن الموقع زاخر بالإمكانيات التاريخية والحضرية مما يشكل قاعدة قوية لإمكانية تطويره وخصوصاً في ضمن إطار حماس المجتمع المحلي الذي أبرز الاستبيان استعداده لتقبل واقع جديد للمنطقة من خلال ربطه بالسياحة وتوفير مشاريع تنموية ترفع من الوضع الاقتصادي للسكان.

4- ضرورة ربط قطاع السياحة بالقطاعات التنموية الأخرى لتحقيق تنمية مستدامة للموقع وموازنة حاجات المنطقة ومتطلباتها مع المتطلبات السياحية و إعادة رسم تصور لمشاريع تطوير تنمية السياحة في المنطقة بما يتناسب مع قدرات المجتمع المحلي الاقتصادية والمعرفية وتطوير هذه القدرات تدريجياً ضمن برنامج تنموية محددة تتطور مع حاجات المنطقة وتطوير السياحة.

5- يغطي مشروع التطوير أهم مشكلة في الموقع وهي ربط المنطقة الحضرية المحيطة وآثار وسط المدينة مع منطقة جبل القلعة إلا أن إعادة النظر في بعض مشاريع الربط المطروحة لتتوازن مع كلاً من متطلبات السياح وإزاء الموقع المحلي وبنفس درجة الأهمية.

6- لا تزال السياسات التخطيطية تفتقد إلى بعض مفاهيم التنمية والسياحة المستدامة لعدم الموازنة بين كل المتطلبات وكل الأطراف والتركيز على طرف على حساب الآخر بهدف الوصول للعائد الاقتصادي الأسرع المتوقع من عملية السياحة.

7- أن من أهم الطرق الواجب إتباعها لربط الموقع الأثري لجبل القلعة هي توفير مشاريع لسكان المنطقة وبصورة تدريجية تتفاعل مع التطور التلقائي للمنطقة من المركبات التي تصل للموقع من المنطقة المحيطة عن طريق تطوير ممرات المنشأة الآمنة بالإضافة للطرق التي تم تناولها بمشروع التطوير من مواقف مركبات وتلفونات وتأهيل خط باصات سياحية.

8- يجب توسيع حدود منطقة دراسة الموقع بحيث يشمل أي مواقع ومباني تراثية لحمايتها والحفاظ عليها لترميمها في مراحل مستقبلية حسب التمويل المتاح و ضرورة تفعيل قوانين حماية التراث العمراني والحضري للمباني المحيطة من الجهات المختصة المؤلفة من البلديات وأمانة عمان الكبرى حماية المباني التراثية المتبقية والمجاورة للموقع الأثري، التي لا بد من الحفاظ عليها من الزوال وخصوصاً لأنها أصبحت قليلة في وسط العاصمة بعد أعمال التوسع العمراني.

9- ضرورة احترام العلاقات القائمة بين الموقع الأثري والسكان المحليين والمحافظة عليها كي تدوم، وفسح المجال للأشخاص والمجموعات ذوي العلاقة في الموقع الأثري والعاملين بإدارة الموقع على التعمق بمعرفتهم بالقيم التراثية، وهذا الاحترام لابد أن يكون ضمن المرحلة الابتدائية لأهداف خطة التطوير بالموقع، وتفعيله للوصول إلى نتائج مرضية بين الطرفين والتعرف على قيمة الإرث الثقافي.

10- أن الخطة الإستراتيجية لوزارة السياحة والآثار لعام 2004 – 2010 ركزت على إبراز المعالم الثقافية في الأردن لتكون مناطق جذب سياحي لها مردود قومي، وتطوير الوعي السياحي للمجتمعات المحلية بتاريخ الأردن في إطار التنمية المستدامة للسياحة ودمج المجتمعات المحلي والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مثل هذه المشاريع، غير أنه لم يكن واضحاً وفاعلاً في خطة التطوير الخاصة بجبل القلعة حيث تعد الوزارة المشارك الأول في خطة التطوير لجبل القلعة وهي المعنية بالوصول للمجتمع المحلي وإعداد البرامج والخطط التي أقرتها هذه الإستراتيجية.

11- لا يتوفر لدى معظم السكان المحليين توعية أثرية حول أهمية الإرث الثقافي، الذي يساهم في رفع الدخل الاقتصادي للبلد، وهذه النسبة جاءت نتيجة عدم وجود السياسات والاستراتيجيات بإعداد البرامج التوعوية الدائمة والمستمرة، حول أثر السياحة والمواقع الثقافية.

12- هناك إهمالاً كبيراً في عملية إدماج السكان في عملية التنمية والتطوير للموقع الأثري، وهذا التهميش يساهم مساهمة كبيرة في عدم انتماء واحترام السكان المحليين إلى الموقع الأثري بشكل يؤدي إلى تطويره وتنميته بشكل كبير، بل وعلى العكس يساهم في تدهور المخزون التراثي بالموقع لعدم لمس الفائدة المرجوة منه خصوصا في غياب الوعي العام باهميته.

13- إن ترميم البيوت التراثية يساعد في تحقيق منافع اقتصادية للسكان المحليين واحترامهم للمكان، ويخفف العبء على أي جهة حكومية تنوي استملاك المباني القديمة في المستقبل، بأن تدفع مبالغ طائلة تؤدي إلى العجز المالي في ميزانيتها.

14- بينت نتائج تحليل الاستبيان الضعف في عدة مواضع تم تجاهلها خلال مراحل التطوير والتنمية لموقع آثار جبل القلعة، ألا وهي مشاركة وتعاون المجتمع المحلي مع الجهات المنفذة، والذي انعكس ذلك على عدم رضا السكان المحليين وترددهم لقبول المشروع الجديد. وكما جاء في الاتفاقية العالمية للسياحة والثقافة لعام 1999 حول مشاركة المجتمع المحلي في مشاريع التطوير لرفع المستوى المعيشي والثقافي والاقتصادي والتعليمي، كانت واضحة ومؤكدة بضرورة السعي والمبادرة في التعرف على حاجات المجتمع المحلي القريب من الموقع الأثري، وتوفيرها من أجل توعيته بأهمية الإرث الثقافي واحترامه ومردوده على المصلحة العامة بجو من التآلف والود.

2-5 التوصيات:

1- ينصح بعقد دورات تدريبية وتأهيلية لسكان المنطقة للعمل ضمن المشاريع السياحية المقترح إقامتها ومثل وقت من تنفيذها.

2- يوصى بعمل ورشات توعوية للسكان في المدارس المحيطة الملتقيات الاجتماعية لأهمية آثار الموقع والمباني التراثية. تفعيل دور هذه المدارس حول توعية الطلبة بأهمية الموقع الأثري للحفاظ عليه من العبث، وتوعيتهم بأهميته على الاقتصاد المحلي، من خلال إقامة المعارض وتنظيم المحاضرات، وعمل ورش تطوعية تساعد في نشر الوعي للحفاظ على مقتنيات المكان خصوصا تلك التي لا يشملها قانون الحفاظ.

3- تشكيل لجنة من الإداريين والمتخصصين مهامها فهم احتياجات المجتمع المحلي، ووضع الإستراتيجية والخطط التي تتناسب مع القدرات والموارد المحلية المتوفرة؛ والتعامل مع أفراد المجتمع المحلي كعنصر هام في إدماجه ومشاركته بخطة التطوير أو ما ينوب عنهم بتقديم مقترحاتهم وحاجاتهم الضرورية والتي تتوافق مع الخطة الجديدة .

4- ضرورة الحفاظ على المبنى التراثي بإجراء أعمال الصيانة والترميم واستغلال جزء منه ليقدم دعماً مادياً لأصحابه بإنشاء – على سبيل المثال – محال تحف تقليدية، وهذا من شأنه أن يساعد في تحقيق منافع اقتصادية للسكان المحليين واحترامهم للمكان.

5- ضرورة التعاون ين الجهات المختصة والمواطنين بعمليات التطوير في الموقع خطوة بخطوة والتشجيع على التعاون للحفاظ على الموقع الأثري وتكامله.

6- العمل الجاد على تحديث الموقع بحيث يصبح منتزهاً أثرياً تتلاقى فيه طبيعة الآثار مع الروح التاريخية لمدينة عمان.

7- إعداد برامج التوعية الأثرية المستمرة للمواطن الأردني حول أهمية الإرث الثقافي ودوره في تحسين الدخل المحلي والفردي عن طريق وسائل الإعلام والصحف والمدارس والجامعات وشبكات الانترنت.

6- فهرس المصادر

أولا: المراجع العربية:

الدوريات والمجلات:

سلمان، بوليس (1913)، ربة بني عمون، **مجلة الشرق**، العدد(1)، ص214.

المؤتمرات والندوات:

السلطاني، خالد (1997)، **التراث المعماري – إشكالية المفهوم والتأويل**، المؤتمر الأردني الأول للحفاظ على التراث المعماري، المجلد الثاني، وزارة الشؤون البلدية والقروية، عمان.

منظمة العواصم والمدن الاسلامية (1997)، **" قرارات وتوصيات الحلقة الدراسية – أسس ومعايير تصنيف المباني والمدن التراثية الإسلامية وكيفية المحافظة عليها"**، الجمهورية الإيرانية

اليونسكو (1983)، **"الاتفاقيات والتوصيات التي أقرتها اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي"**، باريس.

الكتب:

رشيد، عبدالله (1983)، **ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان**، ط1، عمان، الأردن.

ملكاوي، حنان سليمان (2002)، **مدينة عمان 1921 – 1943 دراسة تاريخية**، ط1، اربد:دار الكندي، الأردن.

البحيري، صلاح الدين (1973)، **جغرافية الأردن**، ط1، عمان، الأردن.

صالح، حسن (1980)، **مدينة عمان: دراسة جغرافية**، ط1، عمان، الأردن.

مخلوف، لويس (1983)، **الأردن تاريخ وحضارة**، ط1، عمان، الأردن.

هاردنج، لانكستر، (1965)، **اثار الاردن**، ترجمة سليمان الموسى، ط1، عمان، الأردن.

ستيورات، ارسكين (1924)، **شرقي الأردن**، ترجمة سليمان الموسى، ط1، عمان، الأردن.

الطائي، منى (2004)، **المعالم الأثرية في المملكة الأردنية الهاشمية** ، ط1، عمان، الأردن.

الكردي، محمد (1999)، **عمان تاريخ وحضارة وآثار**، ط1، عمان، الأردن.

غوانمه، يوسف (2002)، **عمان: عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية**، ط1، عمان، الأردن.

زيادين، فوزي (2004)، **عمان الكبرى آثار وحضارة**، ط1، عمان، الأردن.

العابدي، محمود (2002)، **عمّان ماضيها وحاضرها**، ط1، عمان، الأردن.

الموسى، سليمان (1985)، **عمان: عاصمة الأردن**، ط1، عمان، الأردن.

ملكاوي، حنان (2002)، **مدينة عمان 1921-1947: دراسة تاريخية**، ط1، عمان، الأردن.

حماد،محمد (1965)، **تخطيط المدن وتاريخه**، ط1، القاهرة.

بيركهارت (1812)، **في سوريا الجنوبية**، ترجمة أنور عرفات، ط1، عمان الأردن.

تريسترام (1863)، **رحلات في شرق الأردن**، ترجمة د. احمد العبادي، ط1، عمان الأردن.

اوليفانت، لورانس (1879)، **ارض جلعاد**، ترجمة د. احمد العبادي، ط1، عمان الأردن.

ليز، روبنسون (1890)، **ما وراء الأردن: حياة ومغامرات**، ترجمة د. احمد العبادي، ط1، عمان الأردن.

حنفي، حسن (1981)، **التراث والتجديد: موقفنا من التراث القديم**، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر.

عتريسي، نايف (1984)، **قواعد تخطيط المدن**، بيروت: دار الكتب الجامعية.

المالكي، قبيلة فارس (2004)، **التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي – الحفاظ، الصيانة، إعادة التأهيل** ، ط1 ، عمان – الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.

يوسف ومحمد عطا(2003)، **محاضرات في الحفاظ المعماري**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

المومني، سعد (1996)، **العمارة الأموية في مدينة عمان في ضوء التنقيبات الأثرية**، ط1، عمان، الاردن.

رفيع،محمد (2007)، **عمران عمان القديمة (اعمال المعماري فواز ال مهنا)**، ط1، عمان، الاردن.

عطوي، جودت (2009)، **اساليب البحث العلمي**، ط1، عمان، الاردن.

الرسائل الجامعية:

حجازين، حسام (2009)، **المجتمع المحلي بين السياسات العشوائية والتنمية المستدامة لإدارة التراث" دراسة حالة: جبل القلعة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

رواشدة، أكرم (2001)، **تطوير وتأهيل السياحة في مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الهزايمة، ناظم (1994)، **القصر الأموي في جبل القلعة – عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

حسين،علاء (2001)، **دمج الاتجاهات المختلفة للحفاظ على المباني التراثية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة – مصر.

حوبش، مرفت (2000)، **تطوير اطر واستراتيجيات الحفاظ على التراث المعماري في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Al Dabbas , Huda Mifleh (1999), **Development of a grading system for historical and cultural resources in Jordan**, Master Thesis University of Jordan, Amman -Jordan.

Antoniou, Jim, (1981), **Islamic Cities Conservation**, Paris: UNESCO Press.

Abu- Lugod, J., (1978),"**Preserving the Living heritage of Islamic Citie**s",Aga Khan Award for Architecture- Concept Media, Singapore.

Ap, J. and Crompton, J.L., (1998), "Developing And Testing A Tourism Impact Scale", **Journal of Travel Research**, 37 (2): 120-131.

Al-Radi, Salama, (1994**), Architecture for Islamic Societies Today**.

Brayler, R., Var, T. and Sheldon, P., (1990), "Perceived Influence Of Tourism On Social Issues", **Annals of Tourism Research**, 17(2): 285-289.

Brunt, P. and Courtney, P., (1999): "Host perceptions of sociocultural impacts", **Annals of Tourism Research**, 26(3): 493-515.

Benaissa,Mohamed,(1979), **Asila, First Cultural Moussem**, Shoof Puplication, Casablanca.

Cobban, J. (1985), **The Ephemeral Historic District In Jakarta. Geographic Review**, Ohio: University of Ohio.

Cohen, N., (1999), **Urban Conservation**. Master Thesis, Massachusetts: The MIT Press.

Cantacuzino, S., 1987, “**Blueprint for Conservation in the Third World**”, **Mimar** , 24 : 19-25.

Desai, P.,(2010), One **Planet Communities. A Real-Life Guide to Sustainable Living.** West Sussex: John Wiley & Sons Ltd.

Dix, G., (1990), Conservation and the Change in the City. **Third World Planning Review,** 12(4): 385-406.

Daher, Rami, (1996), Conservation in Jordan: A Comprehensive Methodology for Historical and Cultural Resources, **Journal of Architecture Conservation**, 2(3): 65-85.

de Kadt, E., (1979), **Tourism-Passport to Development?**, New York: Oxford University Press.

Dogan, H. Z., (1987), **Socio -Cultural Foundations of Tourism**, Izmir: Ugur Ofset.

Dogan, H. Z., (1989), “Forms of Adjustment – Sociocultural Impacts of Tourism”, **Annals of Tourism Research**, 16: 216-236.

Dinas Tata Kota. 2001. **Pedoman penyusunan penataan lingkungan pemugaran**. Jakarta.

Dinas Tata Kota. 2005. **Pengkajian aspek ketatakotaan pada kawasan Kota Tua**. Jakarta.

DKI Jakarta. 2007. ***PRCUD 2007 Jakarta Forum*** *- Background Information on Kota Tua*. Jakarta.

Erder, Cevat, (1986), **Our Architectural Heritage: From Consciousness to Conservation**, Paris: UNESCO Press.

Filho, DR. Walter Weal,(2005), **Tools For Heritage** Conservation – Hand Book -, Hamburg :Tuteck Innovation,.

Feilden, B.M., (1982), **Conservation of Historic Buildings** , , London: Butterworth

Feilden, B.M., 1985, "Architectural and Urban Conservation", **Town Planning**, 56: 197-221.

Freeman, R.E.,(1984), **Strategic Management: A stakeholder Approach**, Boston: Pitman.

Gee, C. Y., Makens, J.C. and Choy, D.J.L.,(1997), **The Travel Industry**. 3rd ed., New York: Van Nostrand Reinhold.

Graber, O., (1993), "Why History: the Meanings and Uses of Tradition", **Traditional Dwellings and settlements Review**, 4(2):19-26.

Haila, A., (2000), Real estate in global cities: Singapore and Hong Kong as Property States. **Urban Studies**, 37 (12): 2241-2256.

Helber, L. and Charles, K., (1978): **Tourism Planning and development**, Boston.

Huang, Yiling, (2008), “Discussion on the protection and utilization of historical heritage”, **Shanxi Architecture**, 34 (9) :3.

Husbands, W,. (1989), “Social Status and Perception of Tourism in Zambia”, **Annals of Tourism Research**, 16: 237-253.

Inskeep, E., (1991), **Tourism Planning – An Integrated and sustainable development Approach**, New York: Van Nostrand reinhold.

Jones, G.A. and Bromley, R.D.F., (1996), the Relationship Between Urban Conservation Programmes And Property Renovation: Evidence From Quito, Ecuador. **Cities**, 13(6):373-375.

Kanell, C, (1994), The **Great Temple of Amman**, Amman, Jordan.

Koutsoukou, A, (1997), The **Great Temple of Amman-The Excavation**, Amman, Jordan.

Lewcock, R., (1984), “ **Conservation in Islamic Cairo**”, Aga Khan Award for Architecture- Concept Media, Singapore: 49-53.

Liu, J.C and Var, T., (1986), “Resident attitudes toward tourism impacts in Hawaii”, **Annals of Tourism Research**, 13: 193-214.

Martokusumo, W., (2008), Urban Heritage and Modern Project, Critical Notions on Conservations and Heritage Management. A brief look at the case Jakarta’s Kota Tua. **Journal of Southeast Asian Architecture (JSEEA),** 11: 51-62.

Mukhreji, G., 1989, “Urban **Renewal: Need and Significance**”, D.R. Prassad (ed), Urban Renewal: the Indian Experience , New Delhi: 36-42.

Moatasim, Faiza, 2005, **Practice of community architecture, A** Research Report submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Architecture, School of Architecture, McGill University, Montreal.

Northedge, A, (1983), **Annual of the Department of Antiquities, The Fortification of Qalat Amman**, Amman.

Paddison, R., 1993, City Marketing, Image Reconstruction and Urban Regeneration. **Urban Studies**, 30 (2): 339-350.

Pearce, Douglas, (1981), **Topics in Applied Geography**, London, UK: Longman.

Pizam, A., (1978), “Tourism Impacts: The Social Costs To Destination Community As Perceived By Its Residents”, **Journal of Travel Research**, 16: 8-12.

Richards, J.M., (1952), “ old and New Elements at the core”, in J. Tyrwhitt, J.L. Sert and E.N. Rogers (eds), **The Heart of the City**, Lund Humphries, London.

Serageldin, I.,Shluger, E. and Martin-Brown, J. (eds), (2001), **Historic cities and scared sites, cultural roots for urban futures**, Washington: World Bank Publications.

Smith, N. 1998,” The Contributions of Historic Preservation to Housing and Economic Development: historic preservation in neoliberal age”, **Housing Policy Debate**, 9(3), 479-485.

Sheldon, P. and Var, T. (1984), “ Resident attitudes to tourism in North Wales”, **Tourism Management**, 5(1): 40-48

Sanoff, Henry, 1990, **Participatory design- Theory & Techniques**, Bookmasters, United States.

Salama, Ashraf.M, 2000, **Community Design/participation & the housing,** paper presented at the ENHR 2000 conference 26-30 June 2000, Gavle- Sweden.

Throsby, David, (2000), “**Economic and Cultural Value in the Work of Creative Artists”**, in Erica Avrami, Randall Mason and Marta De La Torre (eds.), Values and Heritage Conservation. Getty Conservation Institute, Los Angeles, pp. 26–31.

Tweed, C. & Sutherland, M., (2007), Built cultural heritage and sustainable urban development. **Landscape and Urban Planning**, 83 (1): 62-69.

Thurosby, D., (2002), Cultural Capital and sustainability Concepts in the Economics of Cultural Heritage. **De la Torre et.al**:101-117.

UNESCO- ICCROM,(2003), **Introducing young people to heritage site management and protection**, First published, Amman- Jordan: UNESCO Amman office.

UN, (1992), **United Nations Conference on Environment and Development**, Agenda 21, Pre-conference draft report, New York, June 1992.

United Nations, 1981, **Popular participation as a strategy for promoting community- level action and national development,** report for the meeting held at united Nations Headquarters 22-26 May 1978, New Yourk.

URDI. 2007. **Background Information on Kota Tua**, Jakarta. Prepared for 2007 Annual Forum of the Pacific Rim Council on Urban Development. Jakarta

Welbank, Michael, (1983), **Conservation and Development, Development and Urban Metamorphosis- Yemen at the Crossroads, Vol. 1, Sana'a, Yemen Arab Republic**, concept Media Pte Ltd Singapore, for the Aga Khan Award for Architecture.

Wang, J., (2000), " Protection and Development of Urban Historical and Cultural Heritage", **Development of Small Cities & Towns**, No.2.

Wang, J. (2007), "China Cultural Heritage: Protective Status and Prospect for Planning", **Construction Science and Technology**, No.11.

Yeoh, BSA and Huang. S., (1996), The Conservation redevelopment dilemma in Singapore; the case the kampong Glam historic district. **Cities**, 13 (6): 411- 422.

Zyadine, F, (1973), **Recent Excavation of The Citadel Amman**, Annual of the Department of Antiquities of Jordan, Edit 18, Amman, Jordan.

7- الملاحق

الملحق رقم(1)

الاستبيان رقم 1 (السكان المحلين لجبل القلعه)

يهدف هذا الاستبيان الى استطلاع اراء السكان المحلين لجبل القلعه لغايات البحث العلمي املين مساعدتكم بالاجابه بدقه ووضوح و شكرا.

1- الجنس : ( ) ذكر ( ) انثى

2- العمر: ( )من 18 -28 ( )من 29-39 ( )من 40-50 ( )من 51 فما فوق

3- المستوى التعليمي :( ) اقل من ثانوي ( ) ثانوي ( ) جامعه او معهد

( ) دراسات عليا

المهنه:...

4- الديانه : ( ) مسلم ( ) مسيحي

5- الحاله الاقتصاديه : ( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ( ) مقبول

6- السكن : ( ) مستاجر ( ) مالك

7- مكان السكن: ( ) مجاور للاثار ( ) غير مجاور للاثار

8- كونك من سكان المنطقه كم مره تقوم بزيارة الاثار ؟

( ) دائما ( ) من الحين والاخر ( ) قليل ( ) نادر ( ) لا ازور

9- هل انت مع اعادة تخطيط منطقة جبل القلعه حسب التالي :

( )تخطيط جديد للمنطقه بحيث يغيرها في الكامل

( ) اعادة ترميم الواجهات و البيوت القديمه و استغلالها لعمل مشاريع داخلها مع اعطاء تعويض للمالك

( )عمل المشاريع السياحيه في المناطق غير المبنيه او المباني غير المأهوله في السكان مع اعطاء تعويض للمالك

10- هل تفضل ان يكون للسائح خط مسير معين يكون :

( )من المنطقه الحضريه وصولا بالاثار ( )صول مباشر للاثار دون المرور بالمنطقه الحضريه ( )عدم حصر السائح في مسار محدد

11- ما المشروع المرغوب لديك من الاهم الى الاقل اهميه:اذا غير مرغوب بتاتا ضع دائره عليه:

( ) مقاهي (كوفي شوب) ( ) مطاعم و استراحات ( ) مقاهي انترنت

( ) فنادق ( ) سوق شعبي للالبسه التراثية و المأكولات الشعبية والعطارة

( ) شقق مفروشة للإيجار ( ) منتجع صحي و رياضي و ترفهي

	نعم	لا
12- هل تعمل انت او احد من افراد اسرتك في مشروع السياحه		
13- هل تفضل اختلاط السياح بسكان المنطقه		
14- هل تعتقد ان السياحه تؤثر ايجابيا على سكان المنطقه من جميع النواحي الاقتصاديه و الاجتماعيه و الثقافيه و كيف..		
15- هل انت مع هدم البيوت القديمه لبناء مشاريع تنمويه مكانها		
16- هل تقبل اخلاء سكنك لعمل مشروع تنموي سياحي لاحياء المنطقه مقابل تعويض		
17- هل تفضل عمل مشاريع سياحيه في المنطقه الحضريه		
18- هل تقبل فكرة الغاء بعض الشوارع و جعلها شوارع مشاه لا للمركبات		
19- هل ترغب بالمشاركه في مشروع السياحيه في جبل القلعه اذا كان نعم ما نوع المشاركه : ( )ابداء رأي و مقترحات ( )العمل داخل المشروع ( ) الاثنين معا		
20- هل تفضل ربط منطقة الاثار بجبل القلعه مع المدرج الروماني ؟ اذا نعم 21- ما نوع الربط المفضل لديك :( )تلفريك ( )مناطق مشاه ( )عن طريق الحافلات و السيارات		

	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
22- مدى استفادة السكان المحلين من السياحه					
23- مستوى الخدمات السياحيه					
24- دور السياحه في تطوير البيئه المحليه					
25- دور السياحه في تحسين النواحي الاقتصاديه في المنطقه					
26- مدى الاهتمام بالاثار					
27- دور السياحه في بناء علاقات اجتماعيه					
28- المطاعم و الاستراحات السياحيه					

مقترحات...

....

الملحق رقم (2)

نتائج استبيان السكان المحليين

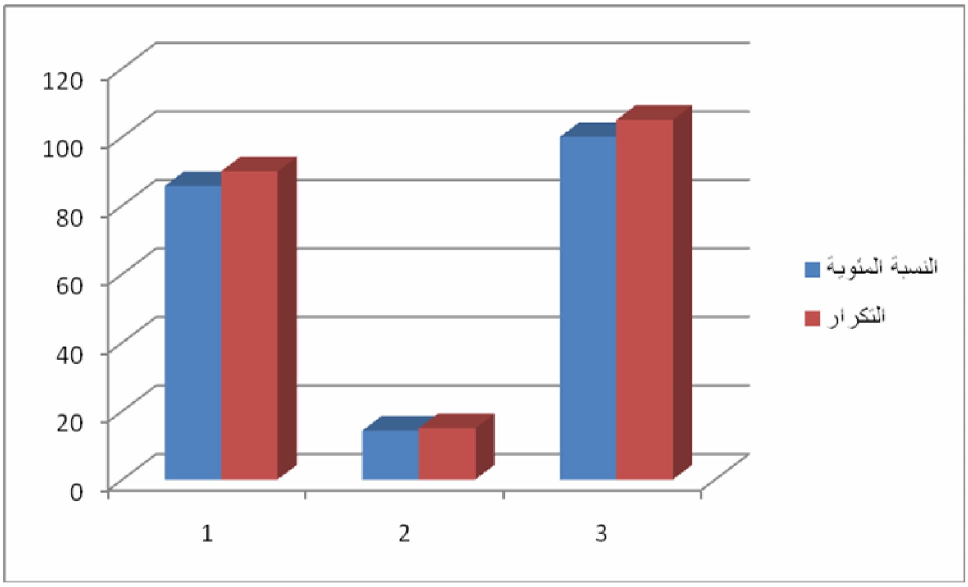
1- متغير النوع

جدول رقم (6-1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

	النوع	التكرار	النسبة المئوية
1.	ذكر	90	85.7
2.	أنثى	15	14.3
3.	المجموع	105	100

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-1)

المصدر:(الباحثة،2011)

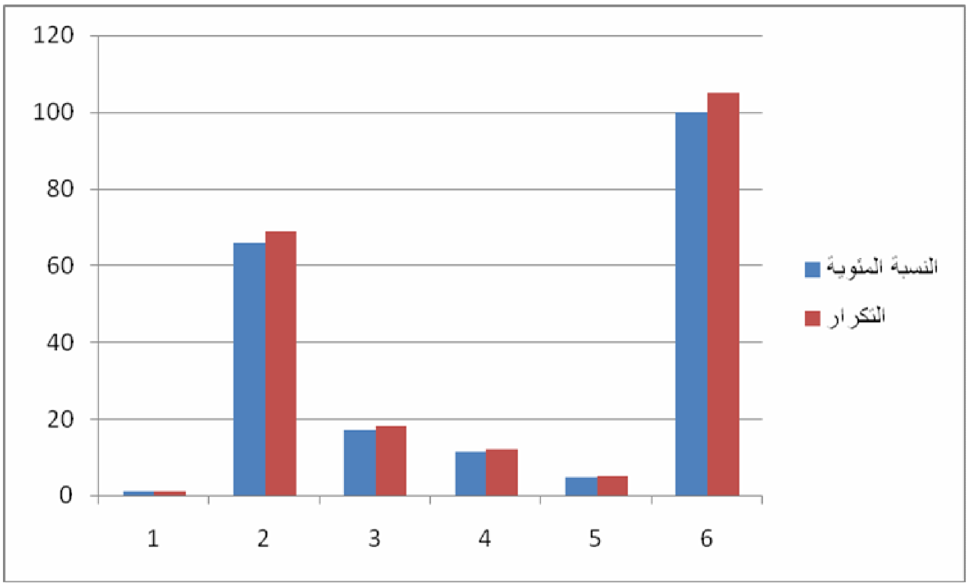
2- متغير العمر

جدول رقم (6-2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر.

	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	1	1.0
.2	18-28	69	65.7
.3	29-39	18	17.1
.4	40-50	12	11.4
.5	51 وما فوق	5	4.8
.6	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-1)

المصدر:(الباحثة،2011)

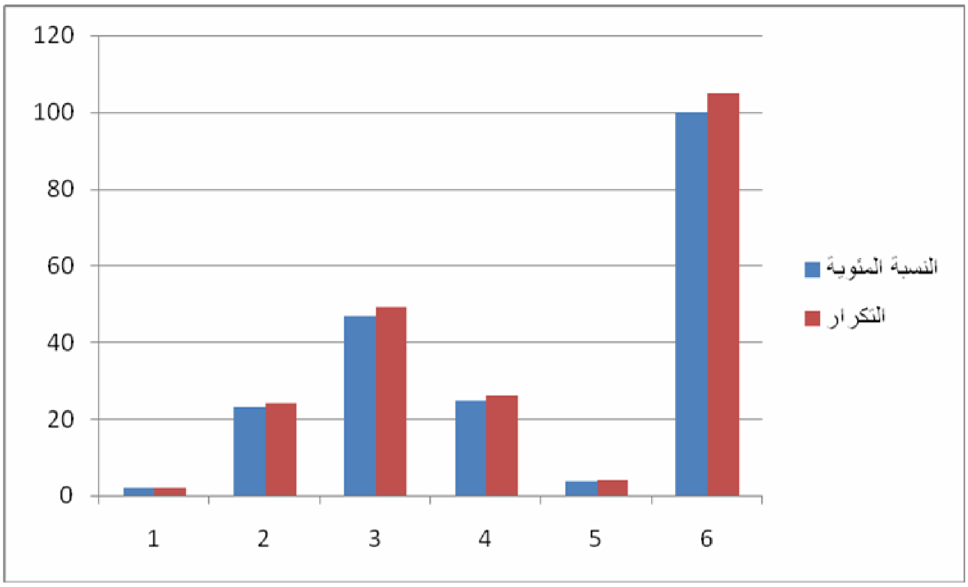
3- متغير مستوى التعليم:

جدول رقم (3-6)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التعليم:

	المؤهلات العلمية	التكرار	النسبة المئوية
1.	غير محدد	2	1.9
2.	اقل من الثانوية العامة	24	22.9
3.	الثانوية العامة	49	46.7
4.	البكالوريوس	26	24.8
5.	دراسات عليا	4	3.8
6.	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (3-6)

المصدر:(الباحثة،2011)

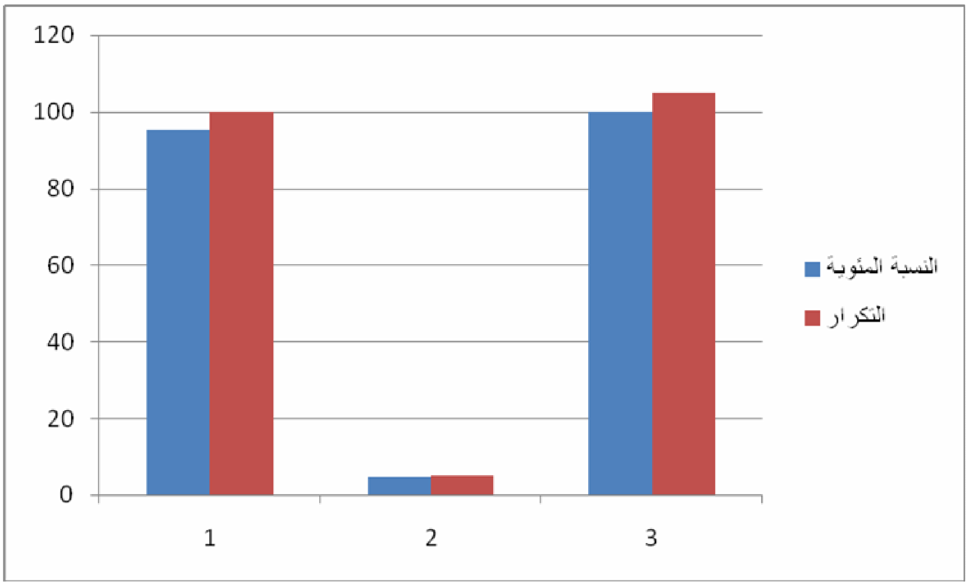
4- متغير الدين

جدول رقم (6-4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الديانة

	الدين	التكرار	النسبة المئوية
1.	مسلم	100	95.2
2.	مسيحي	5	4.8
3.	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-4)

المصدر:(الباحثة،2011)

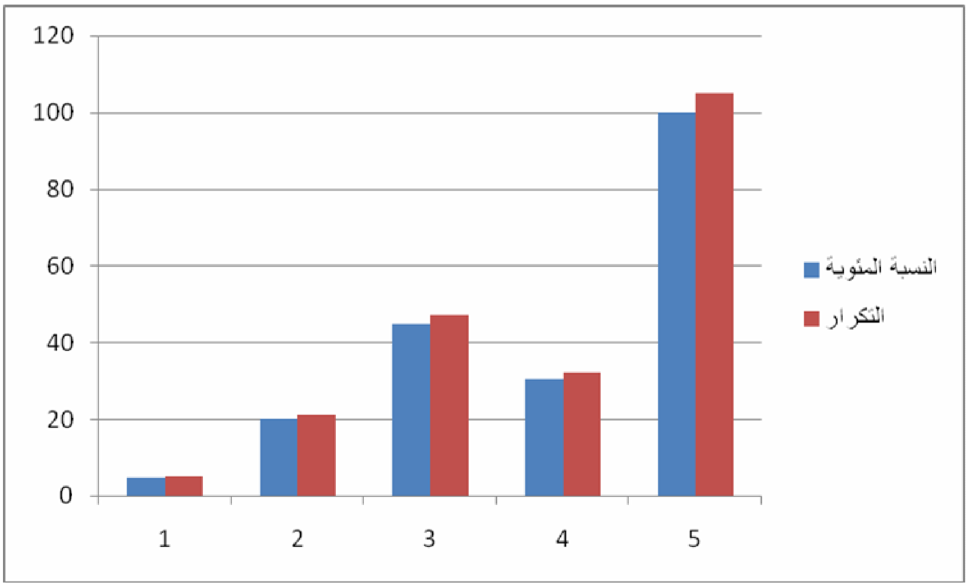
5- متغير الحالة الاقتصادية

جدول رقم (5-6)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاقتصادية

	الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
.1	ممتاز	5	4.8
.2	جيد جدا	21	20.0
.3	جيد	47	44.8
.4	مقبول	32	30.5
.5	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (5-6)

المصدر:(الباحثة،2011)

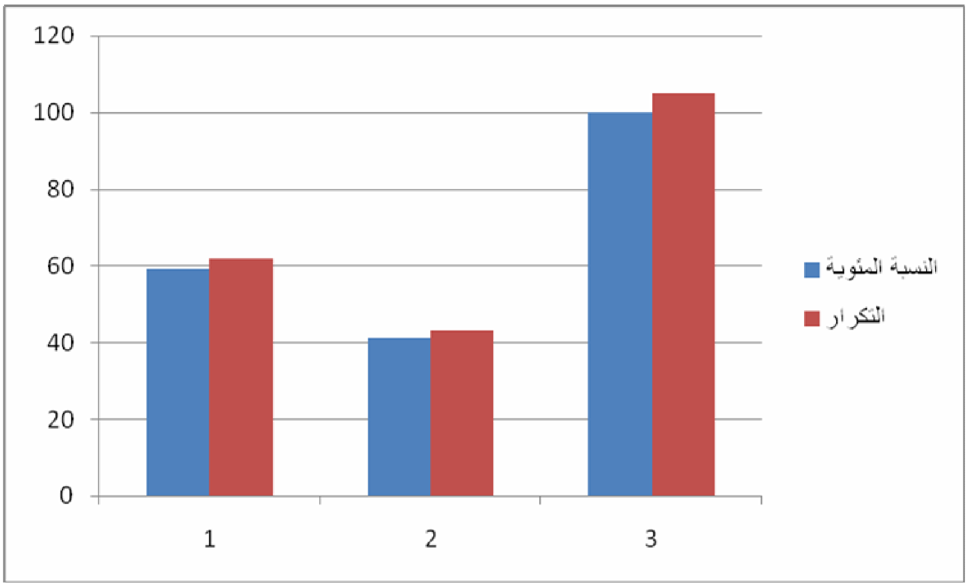
6- نوع السكن (مستأجر، مالك)

جدول رقم (6-6)

نتائج نوع السكن (مستأجر، مالك)

	نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
.1	مستأجر	62	59.0
.2	مالك	43	41.0
.3	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-6)

المصدر:(الباحثة،2011)

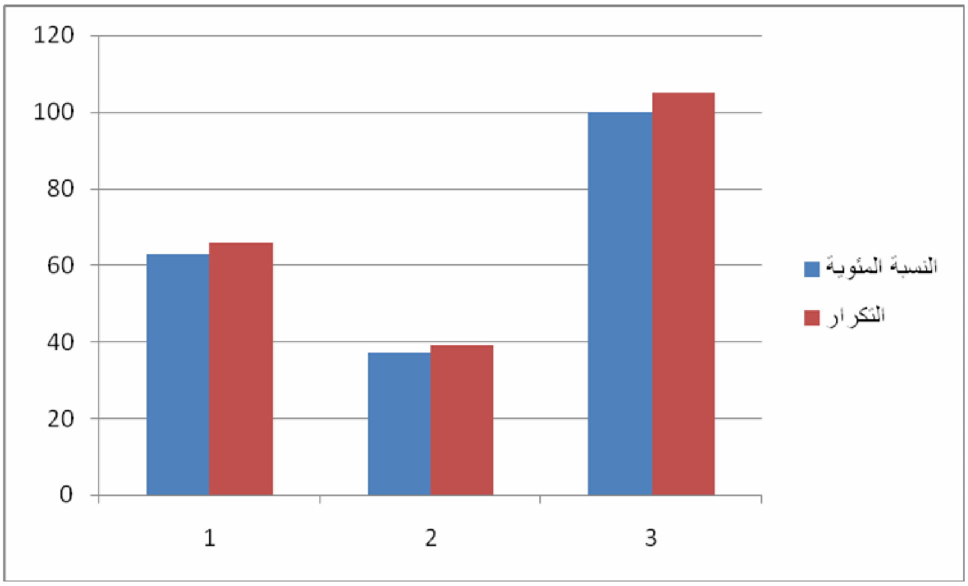
7- مكان السكن

جدول رقم (6-7)

مكان السكن

	مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
.1	مجاور	66	62.9
.2	غير مجاور	39	37.1
.3	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-7)

المصدر:(الباحثة،2011)

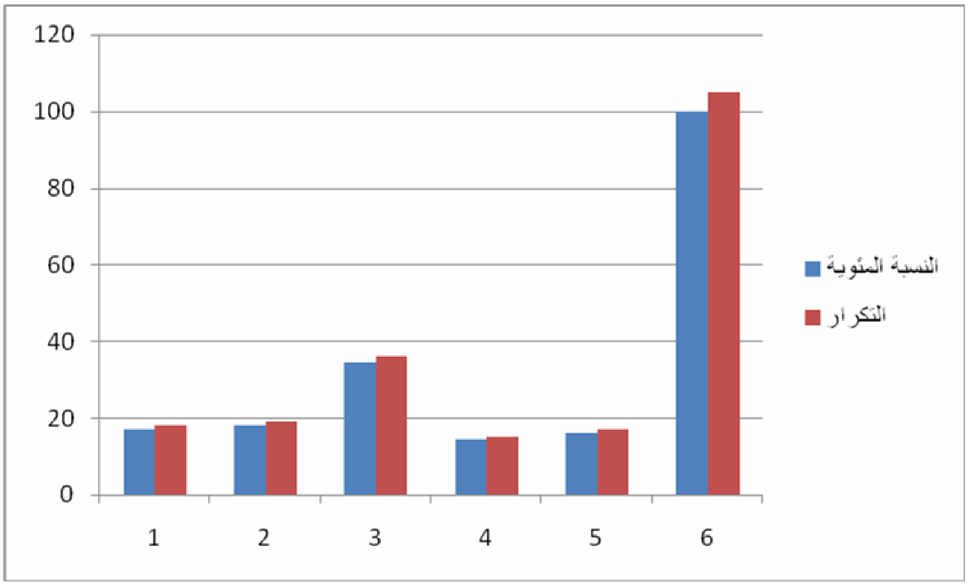
8- عدد المرات التي تم زيارة الموقع فيها

جدول رقم (6-8)

عدد مرات الزيارة

	عدد مرات الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائما	18	17.1
2	من حين لآخر	19	18.1
3	قليلا	36	34.3
4	نادرا	15	14.3
5	ابدا	17	16.2
6	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-8)

المصدر:(الباحثة،2011)

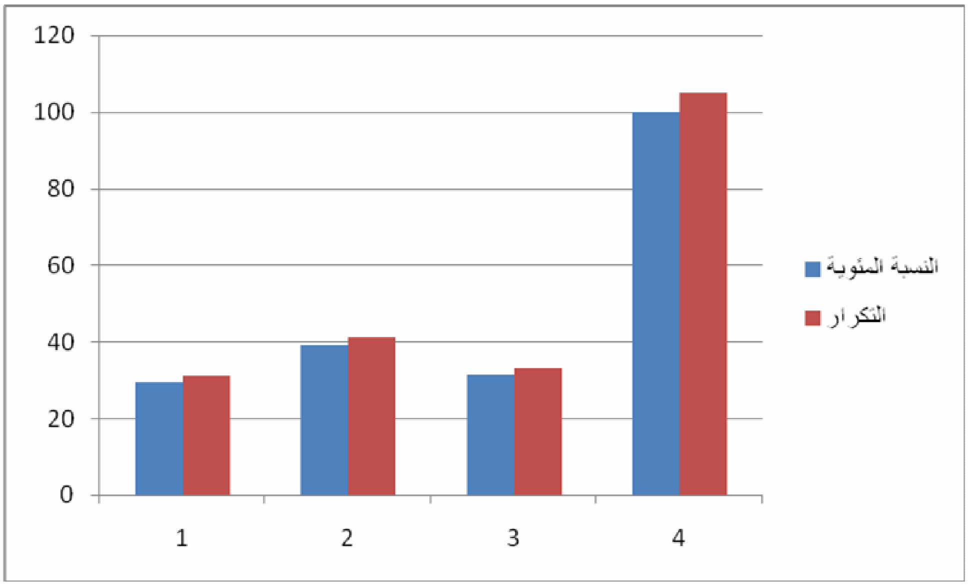
9- (هل أنت مع إعادة تخطيط منطقة جبل القلعة)

جدول رقم (6-9)

(هل أنت مع إعادة تخطيط منطقة جبل القلعة)

	هل أنت مع إعادة تخطيط منطقة جبل القلعة	التكرار	النسبة المئوية
5.	تخطيط جديد	31	29.5
6.	إعادة ترميم	41	39.0
7.	عمل المشاريع السياحية	33	31.4
8.	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-9)

المصدر:(الباحثة،2011)

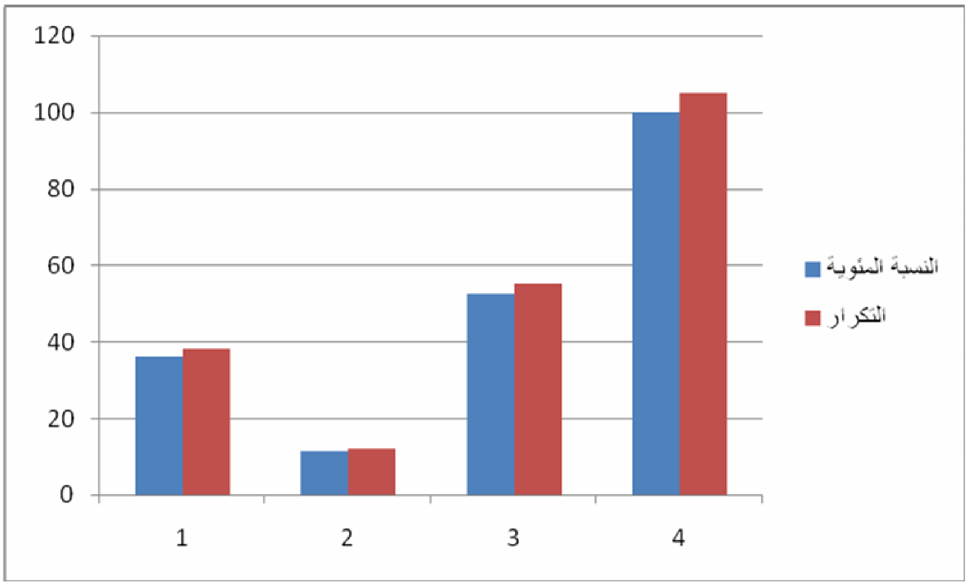
10- (هل تفضل أن يكون للسائح خط سير معين)

جدول رقم(6-10)

(هل تفضل أن يكون للسائح خط سير معين)

	هل تفضل أن يكون للسائح خط سير معين	التكرار	النسبة المئوية
.5	مرورا بالمنطقة الحضرية	38	36.2
.6	الوصول المباشر دون المرور بالمنطقة الحضرية	12	11.4
.7	لا	55	52.4
.8	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-10)

المصدر:(الباحثة،2011)

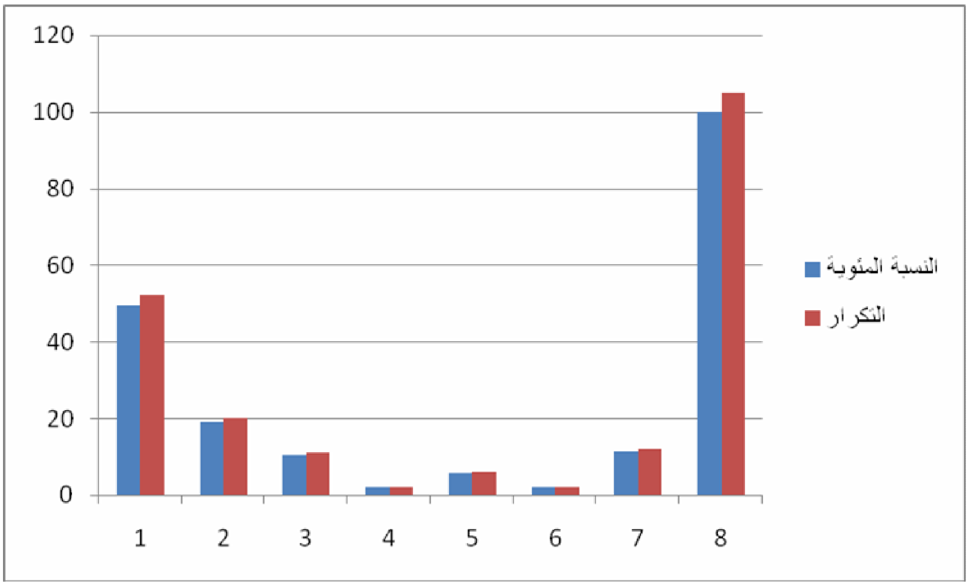
11- (ما المشروع المرغوب لديك من الأهم إلى الأقل أهمية) :

جدول رقم (6-11)

(ما المشروع المرغوب لديك من الأهم إلى الأقل أهمية)

	ما المشروع المرغوب لديك من الأهم إلى الأقل أهمية	التكرار	النسبة المئوية
.1	المقاهي	52	49.5
.2	المطاعم والاستراحات	20	19.0
.3	مقاهي انترنت	11	10.5
.4	فنادق	2	1.9
.5	سوق شعبي	6	5.7
.6	شقق مفروشة	2	1.9
.7	منتجع صحي ورياضي	12	11.4
.8	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-11)

المصدر:(الباحثة،2011)

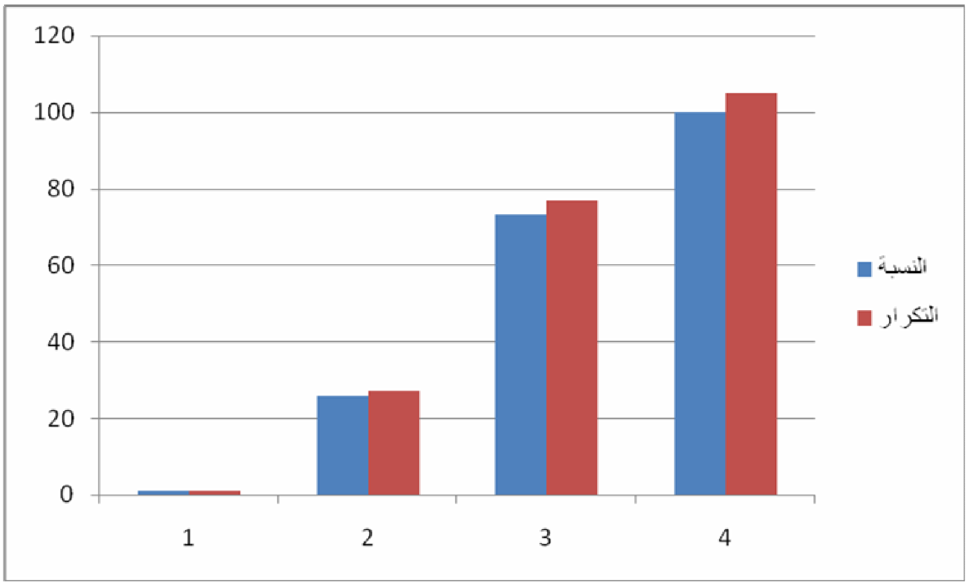
12- هل تعمل أنت أو احد أفراد أسرتك في مشروع السياحة:

جدول رقم (6-12)

(هل تعمل أنت أو احد أفراد أسرتك في مشروع السياحة)

	هل تعمل أنت أو احد أفراد أسرتك في مشروع السياحة	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	1	1.0
.2	نعم	27	25.7
.3	لا	77	73.3
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-12)

المصدر:(الباحثة،2011)

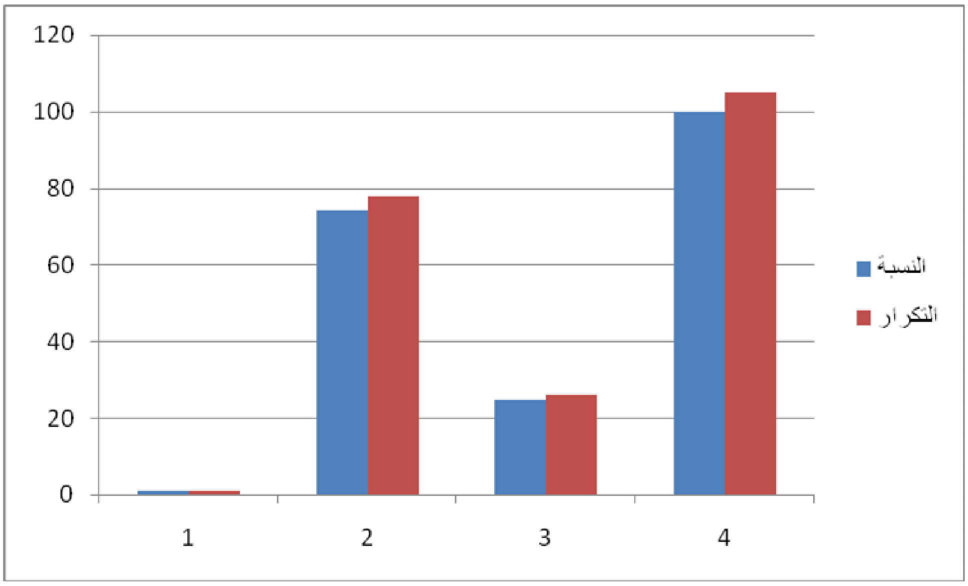
13- هل تفضل اختلاط السياح بسكان المنطقة:

جدول رقم (6-13)

(هل تفضل اختلاط السياح بسكان المنطقة)

	هل تفضل اختلاط السياح بسكان المنطقة	التكرار	النسبة
.1	لم يجب.	1	1.0
.2	نعم	78	74.3
.3	لا	26	24.8
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-13)

المصدر:(الباحثة،2011)

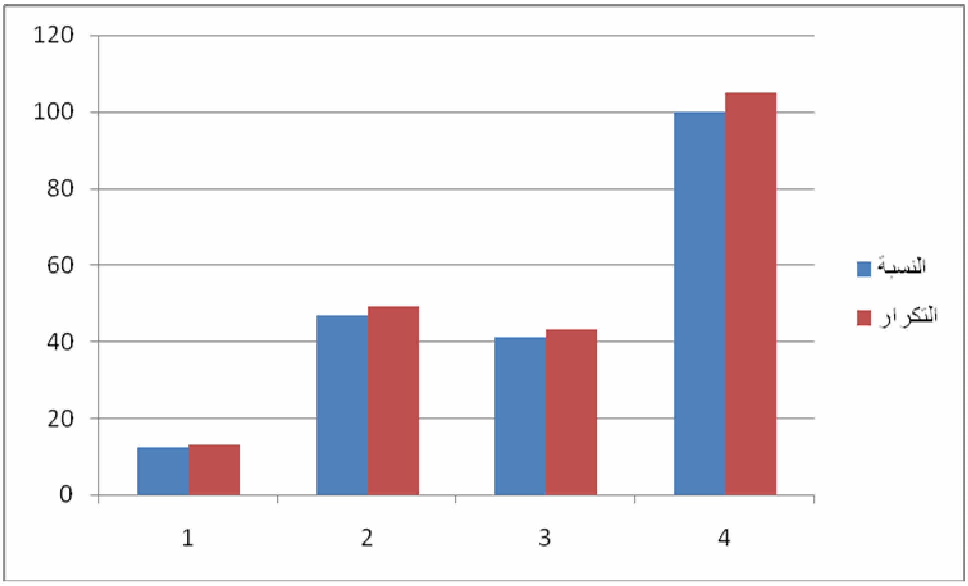
14- هل تعتقد أن السياحة تؤثر إيجابا على سكان المنطقة:

جدول رقم (6-14)

(هل تعتقد أن السياحة تؤثر إيجابا على سكان المنطقة)

	هل تعتقد أن السياحة تؤثر إيجابا على سكان المنطقة	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	13	12.4
.2	نعم	49	46.7
.3	لا	43	41.0
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-14)

المصدر:(الباحثة،2011)

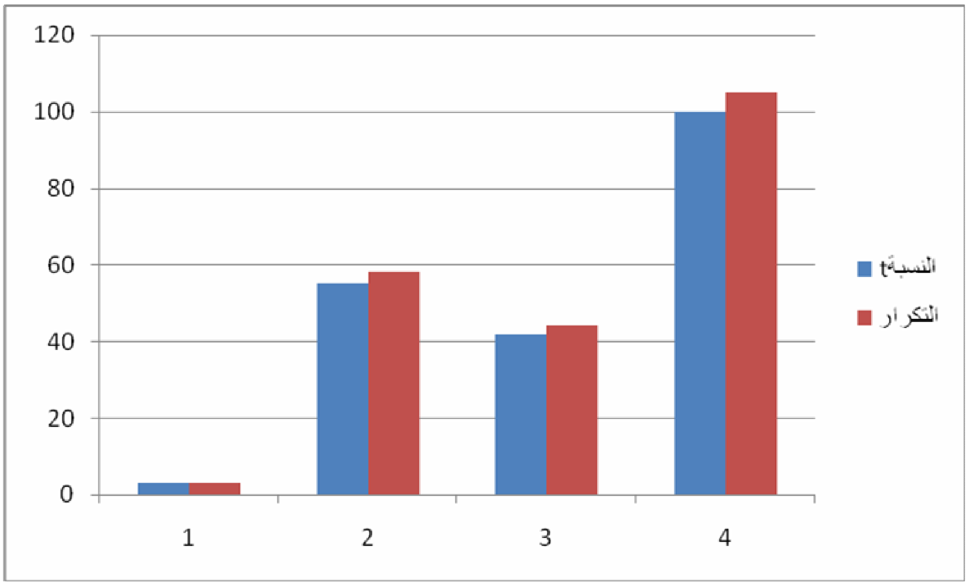
15- هل أنت مع هدم البيوت القديمة

جدول رقم (6-15)

(هل أنت مع هدم البيوت القديمة)

	هل أنت مع هدم البيوت القديمة	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	3	2.9
.2	نعم	58	55.2
.3	لا	44	41.9
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-15)

المصدر:(الباحثة،2011)

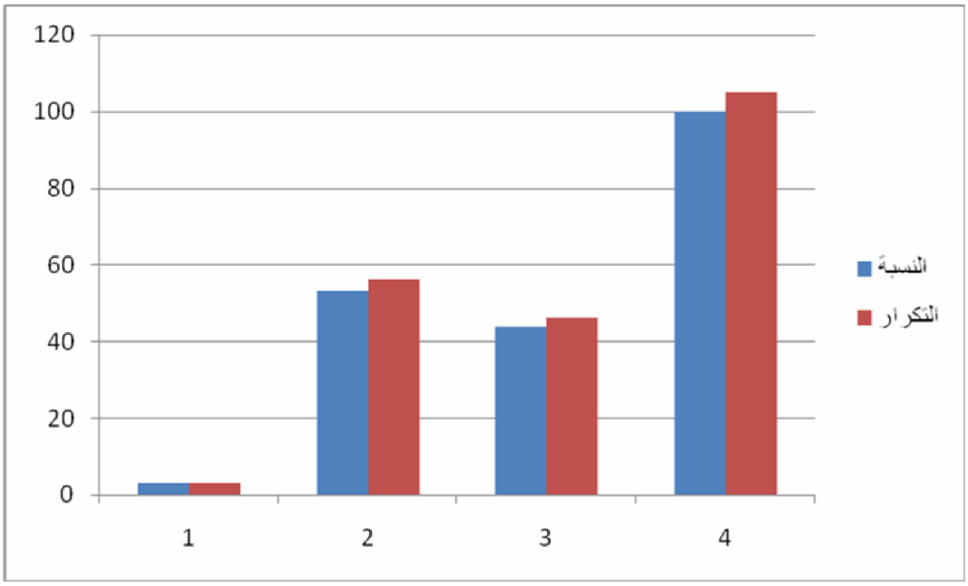
16- هل تقبل إخلاء سكنك لعمل مشروع تنموي سياحي:

جدول رقم (6-16)

(هل تقبل إخلاء سكنك لعمل مشروع سياحي تنموي)

	هل تقبل إخلاء سكنك لعمل مشروع تنموي سياحي	التكرار	النسبة
1.	لم يجب	3	2.9
2.	نعم	56	53.3
3.	لا	46	43.8
4.	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-16)

المصدر:(الباحثة،2011)

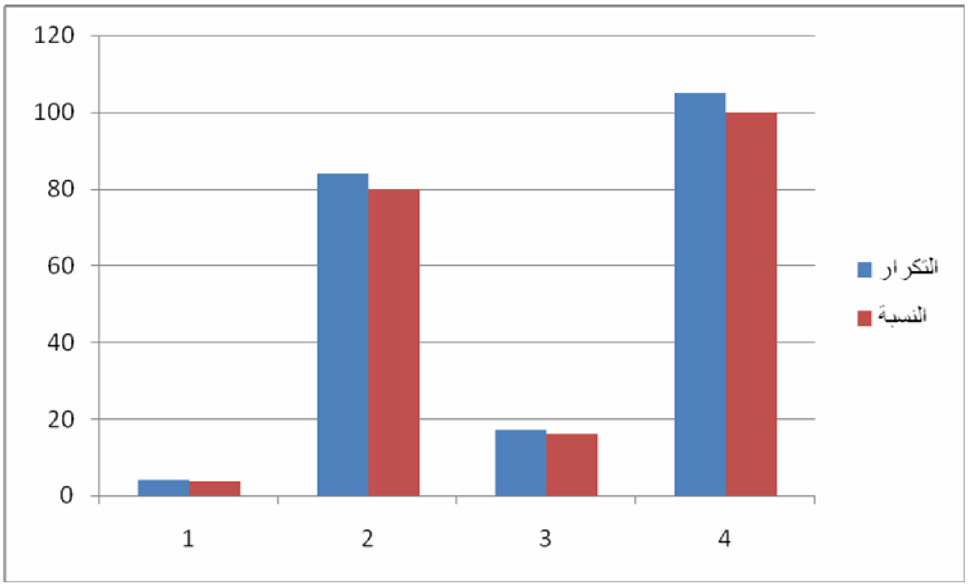
17- هل تفضل عمل مشاريع سياحية في المنطقة:

جدول رقم (6-17)

(هل تفضل عمل مشاريع سياحية في المنطقة)

	هل تفضل عمل مشاريع سياحية في المنطقة	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	4	3.8
.2	نعم	84	80.0
.3	لا	17	16.2
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-17)

المصدر:(الباحثة،2011)

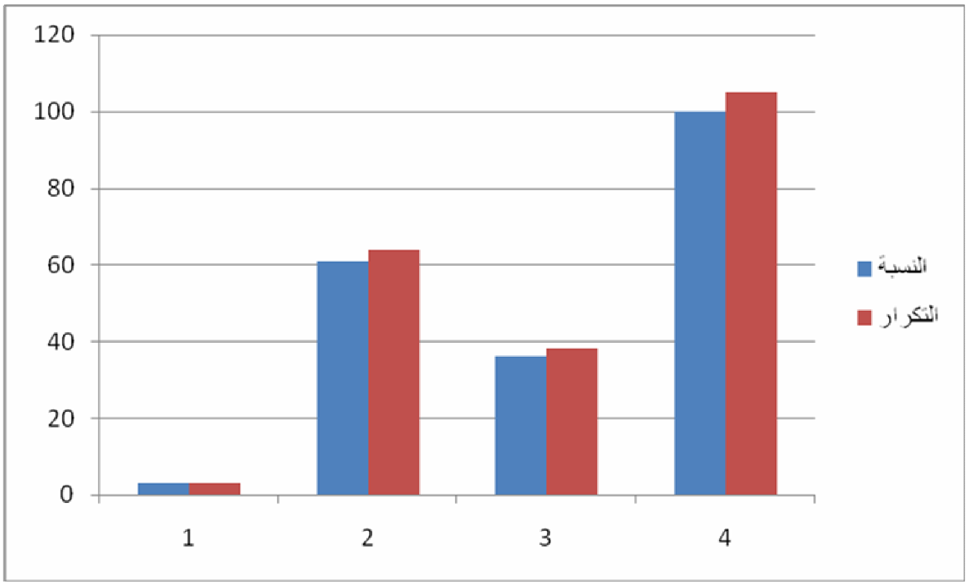
18- هل تقبل فكرة إلغاء بعض الشوارع واستبدالها بشوارع للمشاة

جدول رقم (6-18)

(هل تقبل فكرة إلغاء بعض الشوارع)

	هل تقبل فكرة إلغاء بعض الشوارع	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	3	2.9
.2	نعم	64	61.0
.3	لا	38	36.2
.4	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-18)

المصدر:(الباحثة،2011)

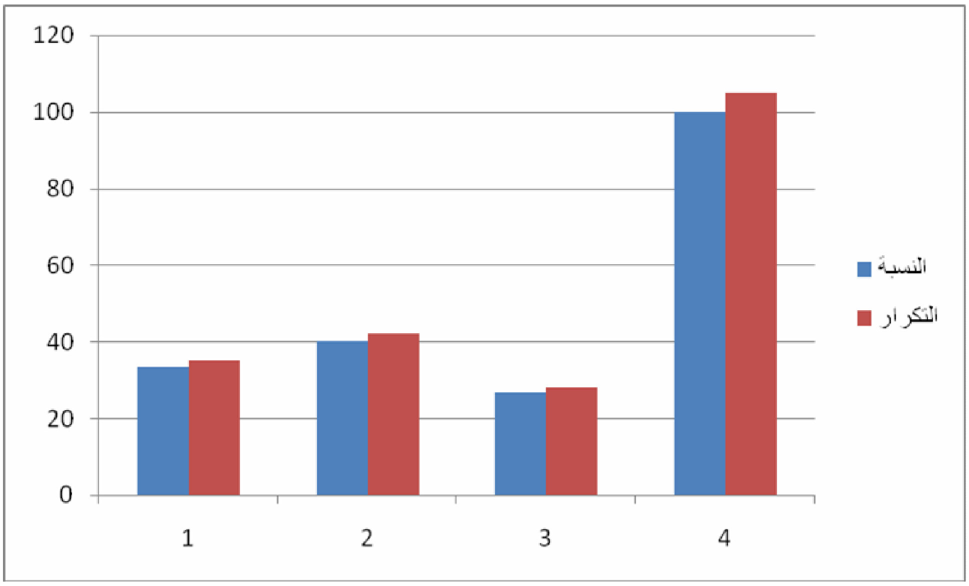
19- هل ترغب بالمشاركة في المشاريع السياحية في جبل القلعة

جدول رقم (6-19)

(هل ترغب بالمشاركة في المشاريع السياحية في جبل القلعة)

	هل ترغب بالمشاركة في المشاريع السياحية في جبل القلعة	التكرار	النسبة
1.	لم يجب	35	33.3
2.	نعم	42	40.0
3.	لا	28	26.7
4.	التكرار	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني (6-19)

المصدر:(الباحثة،2011)

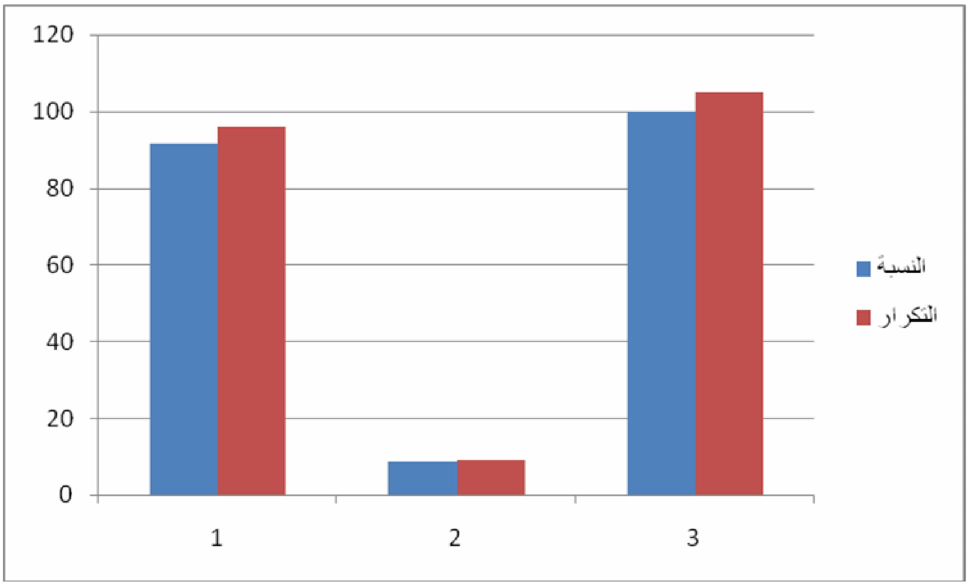
20- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني:

جدول رقم (6-20)

(هل تفضل ربط منطقة الآثار في جبل القلعة مع المدرج الروماني)

	هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني	التكرار	النسبة
.1	نعم	96	91.5
.2	لا	9	8.6
.3	المجموع	105	100.0

المصدر: (الباحثة، 2011)



رسم بياني رقم (6-20)

المصدر: (الباحثة، 2011)

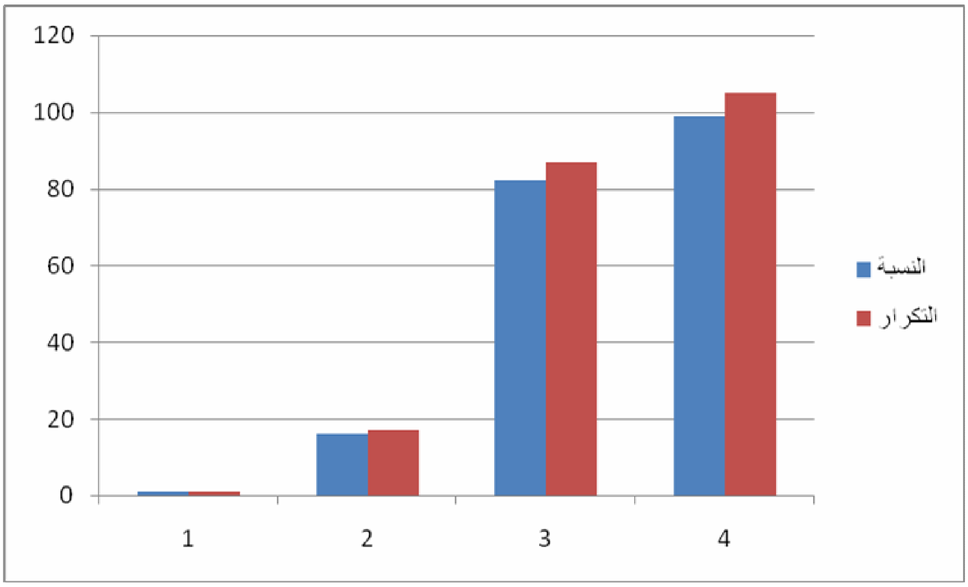
21- ما نوع الربط المفضل لديك

جدول رقم (6-21)

(ما نوع الربط المفضل لديك)

	ما نوع الربط المفضل لديك	التكرار	النسبة
1	عن طريق الحافلات والسيارات	1	1
2	مناطق مشاة	17	16.0
3	تلفريك	87	83
4	المجموع	105	100

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-21)

المصدر:(الباحثة،2011)

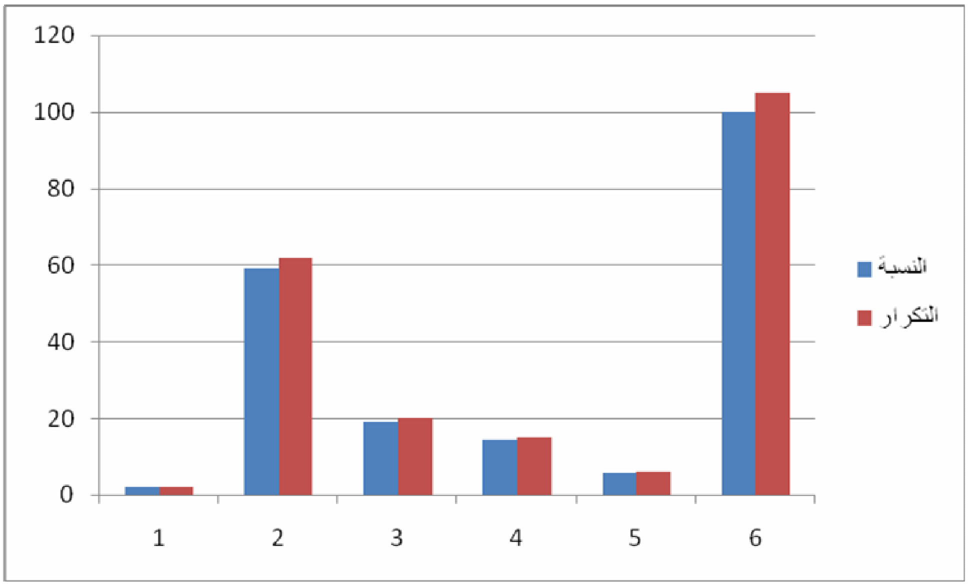
22- مدى استفادة السكان المحليين من السياحة

جدول رقم (6-22)

(مدى استفادة السكان المحليين من السياحة)

	مدى استفادة السكان المحليين من السياحة	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	2	1.9
.2	ضعيف	62	59.0
.3	مقبول	20	19.0
.4	جيد	15	14.3
.5	جيد جدا	6	5.7
.6	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-22)

المصدر:(الباحثة،2011)

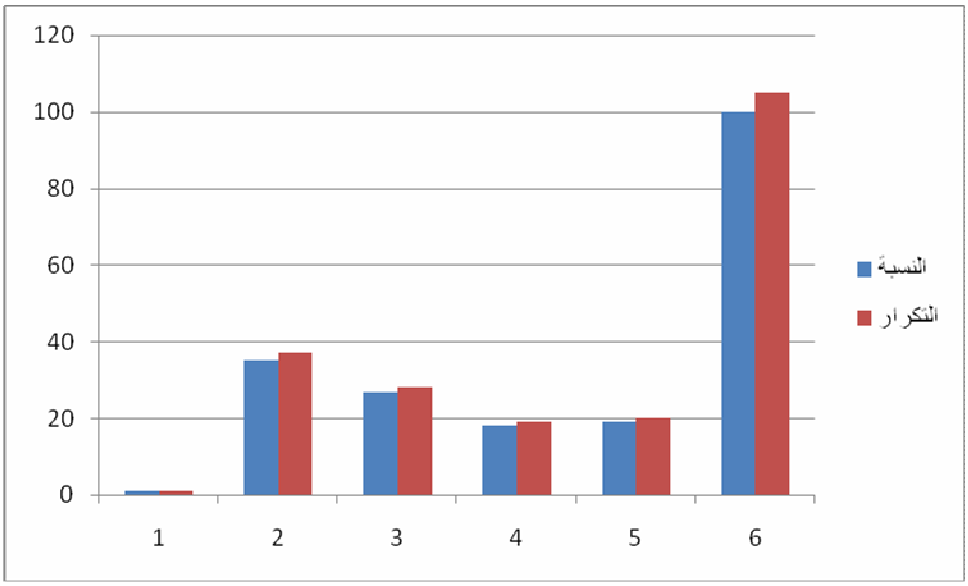
23- مستوى الخدمات السياحية

جدول رقم (6-23)

(مستوى الخدمات السياحية)

	مستوى الخدمات السياحية	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	1	1.0
.2	ضعيف	37	35.2
.3	مقبول	28	26.7
.4	جيد	19	18.1
.5	جيد جدا	20	19.0
.6	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-23)

المصدر:(الباحثة،2011)

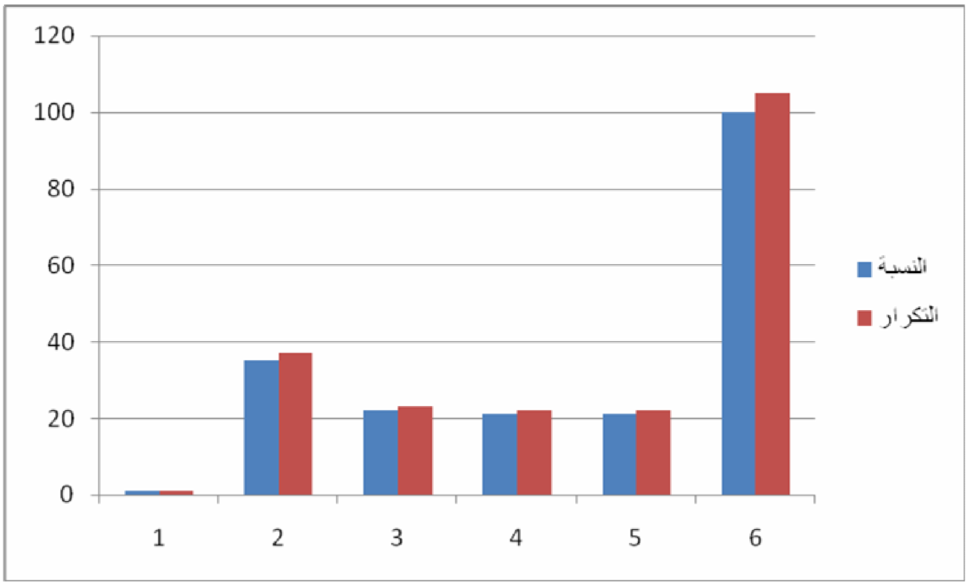
24- دور السياحة في تطوير البيئة المحلية:

جدول رقم (6-24)

(دور السياحة في تطوير البيئة المحلية)

	دور السياحة في تطوير البيئة المحلية	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	1	1.0
.2	ضعيف	37	35.2
.3	مقبول	23	21.9
.4	جيد	22	21.0
.5	جيد جدا	22	21.0
.6	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-24)

المصدر:(الباحثة،2011)

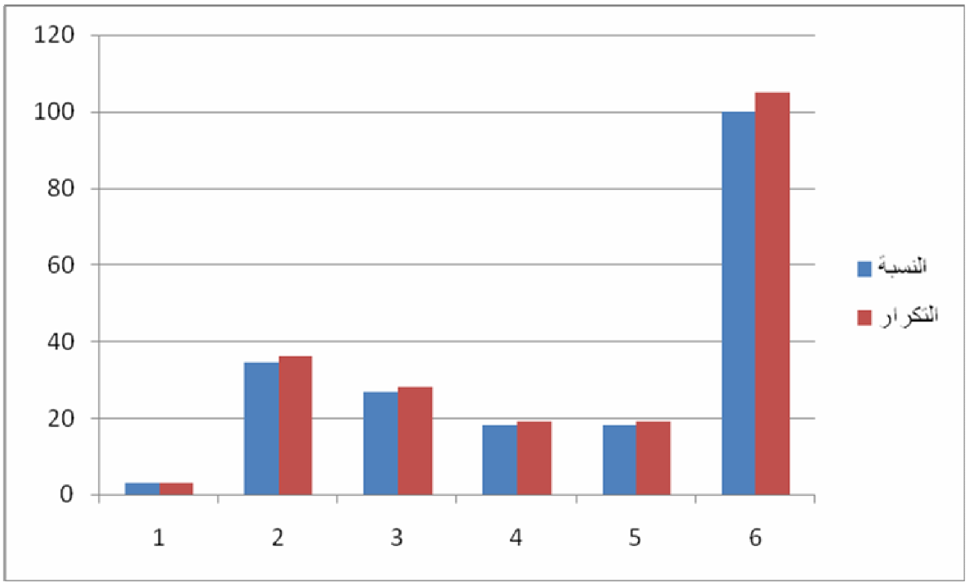
25- دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة:

جدول رقم (6-25)

(دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة)

	دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	3	2.9
.2	ضعيف	36	34.3
.3	مقبول	28	26.7
.4	جيد	19	18.1
.5	جيد جدا	19	18.1
.6	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-25)

المصدر:(الباحثة،2011)

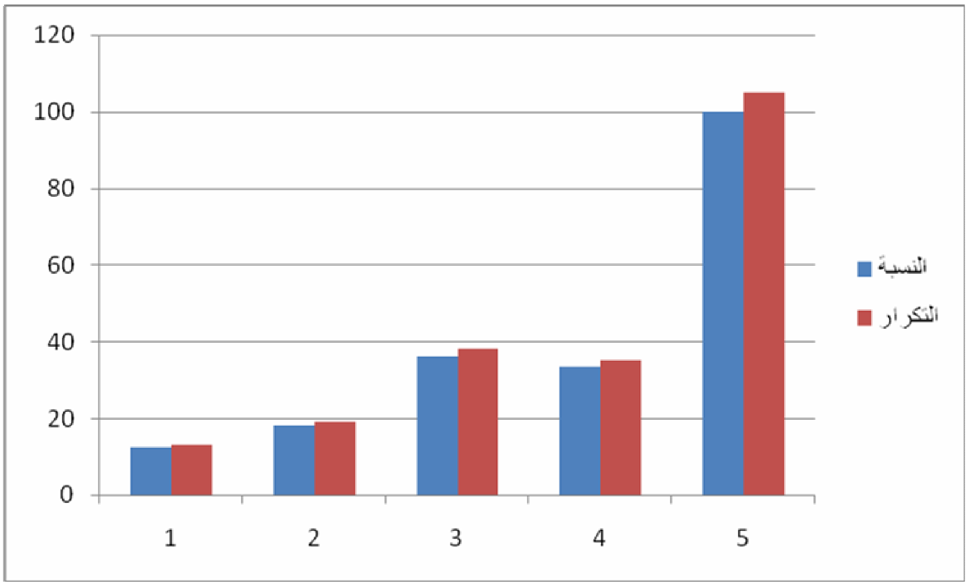
26- مدى الاهتمام بالآثار

جدول رقم (6-26)

(مدى الاهتمام بالآثار)

	مدى الاهتمام بالآثار	التكرار	النسبة
1	ضعيف	13	12.4
2	مقبول	19	18.1
3	جيد	38	36.2
4	جيد جدا	35	33.3
5	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-26)

المصدر:(الباحثة،2011)

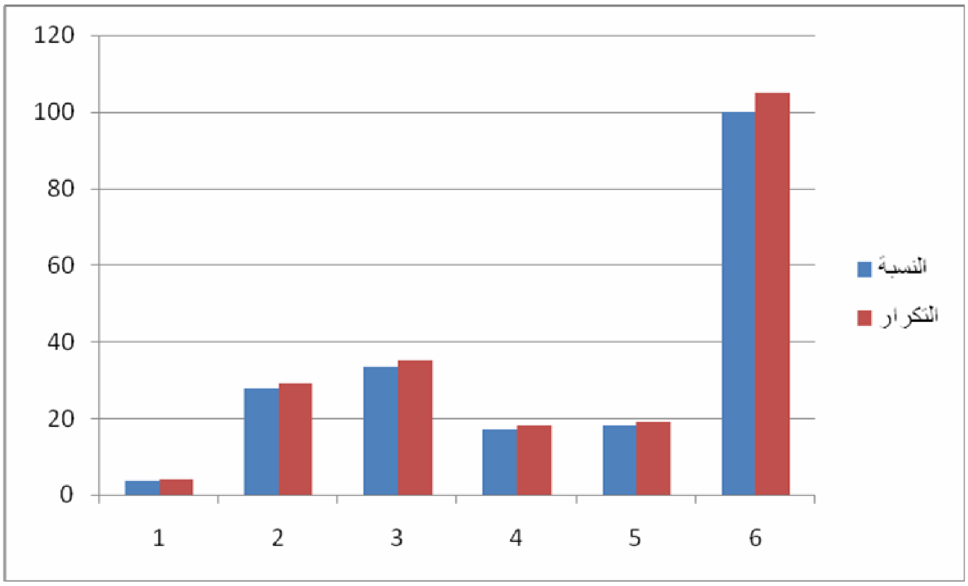
27- دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية:

جدول رقم (6-27)

(دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية)

	دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	4	3.8
.2	ضعيف	29	27.6
.3	مقبول	35	33.3
.4	جيد	18	17.1
.5	جيد جدا	19	18.1
.6	المجموع	105	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-27)

المصدر:(الباحثة،2011)

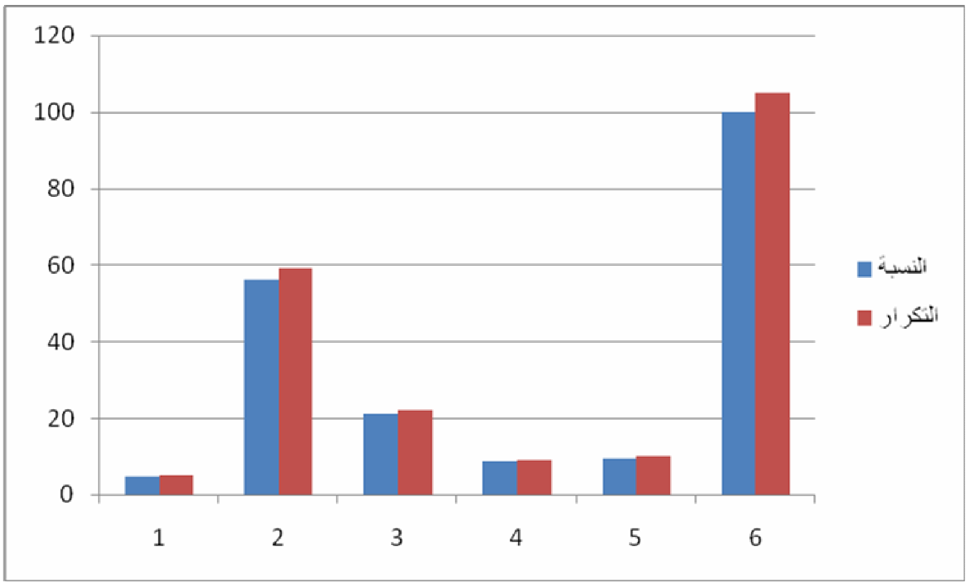
28- وجود المطاعم والاستراحات السياحية:

جدول رقم (6-28)

(وجود المطاعم والاستراحات السياحية)

	وجود المطاعم والاستراحات السياحية	التكرار	النسبة
.1	لم يجب	5	4.8
.2	ضعيف	59	56.2
.3	مقبول	22	21.0
.4	جيد	9	8.6
.5	جيد جدا	10	9.5
.6	المجموع	105	100.0

المصدر: (الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-28)

المصدر: (الباحثة،2011)

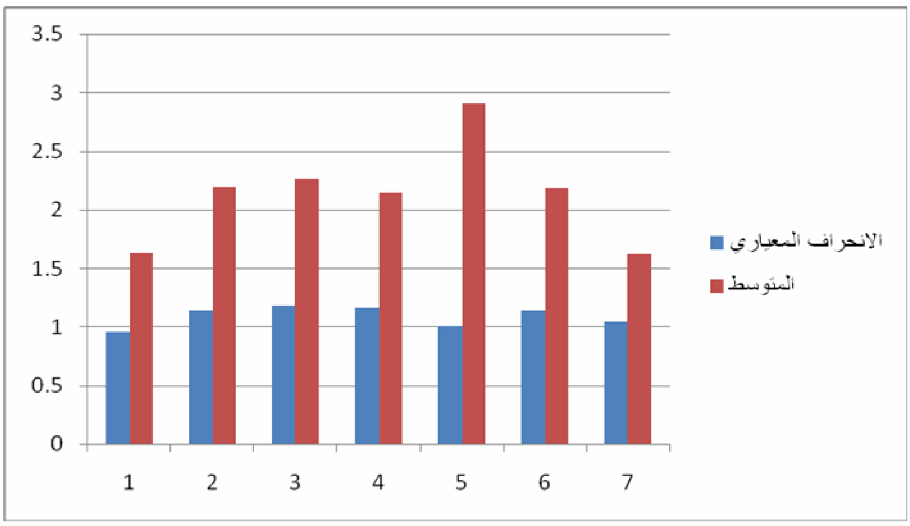
29- معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السكان المحليين:

جدول رقم (6-29)

معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السكان المحليين

	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	مدى الاهتمام بالآثار	2.9048	1.00502
2	دور السياحة في تطوير البيئة المحلية	2.2571	1.17693
3	مستوى الخدمات السياحية	2.1905	1.14434
4	دور السياحة في بناء علاقات اجتماعية	2.1810	1.14170
5	دور السياحة في تحسين النواحي الاقتصادية في المنطقة	2.1429	1.16379
6	مدى استفادة السكان المحليين من السياحة	1.6286	0.95331
7	المطاعم والاستراحات السياحية	1.6190	1.04127

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-29)

المصدر:(الباحثة،2011)

الملحق رقم(3)

الاستبيان رقم 2

عزيزي السائح اهلا بك بجبل القلعه،ارجو مساعدتكم بالاجابه على هذا الاستبيان و ذلك لاغراض البحث العلمي فقط و شكرا.

1- الجنس : ( ) ذكر ( ) انثى

2- العمر: ( )من 18 -28 ( )من 29-39 ( )من 40-50 ( )من 51 فما فوق

3- المستوى التعليمي :( ) اقل من ثانوي ( ) ثانوي ( ) جامعه او معهد

( ) دراسات عليا

4- الديانه : ( ) مسلم ( ) مسيحي

5- الحاله الاقتصاديه : ( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ( ) مقبول

- المهنه:...

- مكان الاقامه الدائم: ....

6- وسيلة النقل التي استخدمتها للوصول الى اثار جبل القلعه:

( ) الموصلات العامه ( ) الموصلات الخاصه

7- نوع الرحله:

( ) منفرد ( ) عائيلي ( ) مجموعه سياحيه ( )وفد رسمي

8- عدد المرات التي زرت فيها الموقع

( )مره ( )مرتين ( )ثلاث مرات فاكثر

9- هدف الزياره:

( )الاهميه التاريخيه و الاثريه ( ) الموقع مطل على عمان ( )زيارة المتحف

( ) الاستجمام و الراحه ( ) سهولة الوصول للموقع ( ) للدراسه و البحث

10- ما اكثر نشاط سياحي مفضل لديك :

( )الذهاب الى مطعم او كوفي شوب ( )التسوق في سوق تراثي او حرفي

( )الجلوس في مقهى انترنت ( ) الجلوس في منطقه خضراء قريبه من الاثار

( ) التجول حول الاثار و بعدها مغادرت الموقع

11- هل تفضل اثناء زيارتك للموقع ان:

( ) الوصول الى موقع الاثار مباشره و بعدها التجول في الفعليات السياحيه (مطاعم،اسواق....الخ)

( ) التجول في الفعليات السياحيه و بعدها الوصول الى منطقة الاثار

( ) اريد زيارة الاثار دون اي فعليات اخرى

	نعم	لا
12- هل تفكر بزيارة المنطقه مره ثانيه		
13- هل ترغب بوجود منطقه للفعليات السياحيه مثل مطاعم ،استراحات،اماكن خضراء،اسواق للتراث ...الخ		
14- هل ترغب كسائح النزول في فندق او شقه مفروشه في موقع جبل القلعه		
15- هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعه و ذاكرتها التراثيه		
16- هل تفضل ربط منطقة الاثار بجبل القلعه مع المدرج الروماني : اذا نعم ما 17- نوع الربط المفضل لديك ( )تلفريك ( )مناطق مشاه ( )عن طريق الحافلات و السيارات ( )استخدام الحصن و المشي		
18- هل تحب الاختلاط بسكان المنطقه لمعرفة العادات و التقاليد لديهم		
19- هل هناك حريه في الحركه و التنقل داخل الموقع		

	ممتاز	جيد جيدا	جيد	مقبول	ضعيف
20- سهولة الوصول للموقع					
21- توفر الخدمات السياحيه					
22- وجود استراحات و مطاعم					
23- توفر المنتزهات و الحدائق الخضراء					
24- توفر اماكن للجلوس					
25- الارشاد السياحي و المنشورات					
26- توفر المرافق العامه					
27- وجود انشطه سياحيه					
28- مدى توفر مواقف للسيارات					
29- وسائل الترفيه					
30- ارتباط موقع الاثار بالمنطقه الحضريه المحيطه					
31- معاملة السكان المحلين					

ما هي مقترحاتك لتنميه الموقع؟...

الملحق رقم (4)

نتائج استبيان السياح العرب

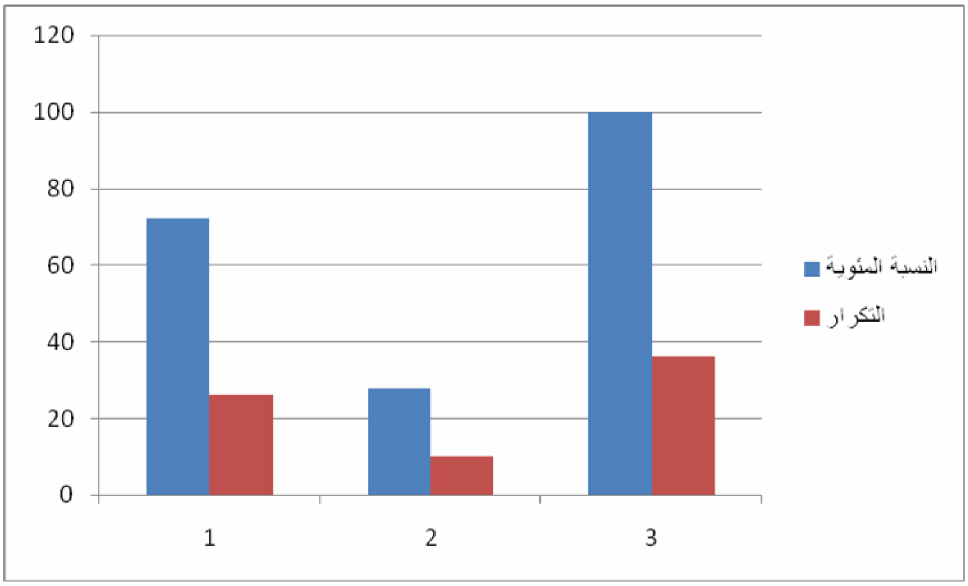
1- متغير النوع:

جدول رقم (6-30)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

	النوع	التكرار	النسبة المئوية
.1	ذكر	26	72.2
.2	أنثى	10	27.8
.3	المجموع	36	100.0

المصدر: (الباحثة، 2011)



رسم بياني رقم (6-30)

المصدر: (الباحثة، 2011)

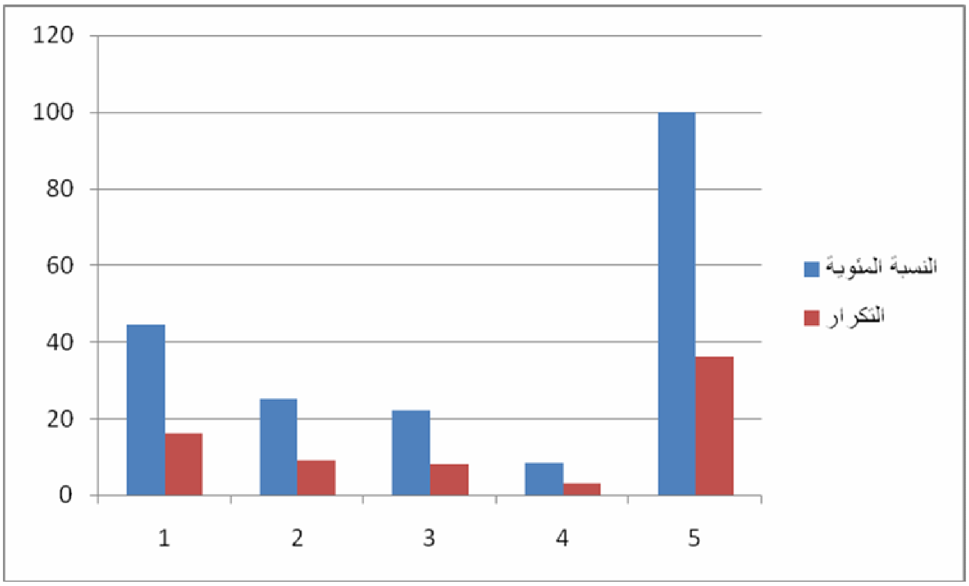
2- متغير العمر:

جدول رقم (6-31)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

	العمر	التكرار	النسبة المئوية
.1	18-28	16	44.4
.2	29-39	9	25.0
.3	40-50	8	22.2
.4	51 وما فوق	3	8.3
.5	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-31)

المصدر:(الباحثة،2011)

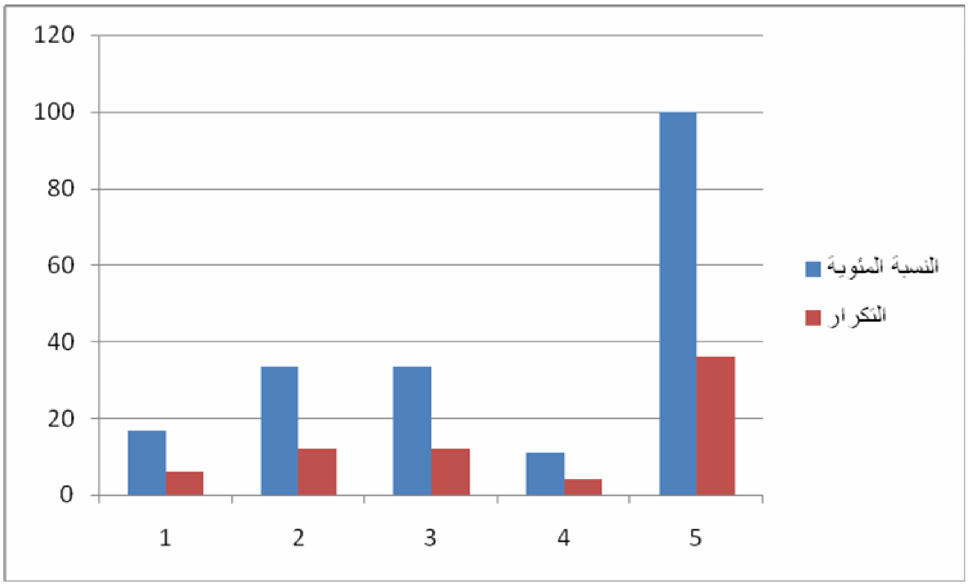
3- متغير مستوى التعليم:

جدول رقم (6-32)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التعليم:

	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
1.	اقل من الثانوية	7	18
2.	الثانوية	12	35
3.	بكالوريوس	12	35
4.	دراسات عليا	5	12
5.	المجموع	36	100

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-32)

المصدر:(الباحثة،2011)

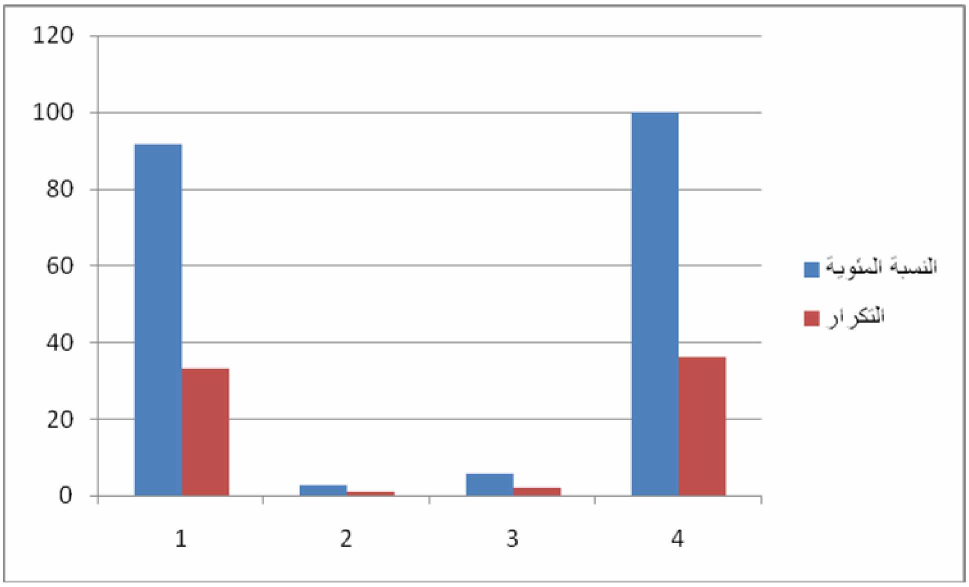
4- متغير الدين

الجدول رقم (6-33)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الديانة

	الدين	التكرار	النسبة المئوية
1.	مسلم	33	91.7
2.	مسيحي	1	2.8
3.	أخرى	2	5.6
4.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-33)

المصدر:(الباحثة،2011)

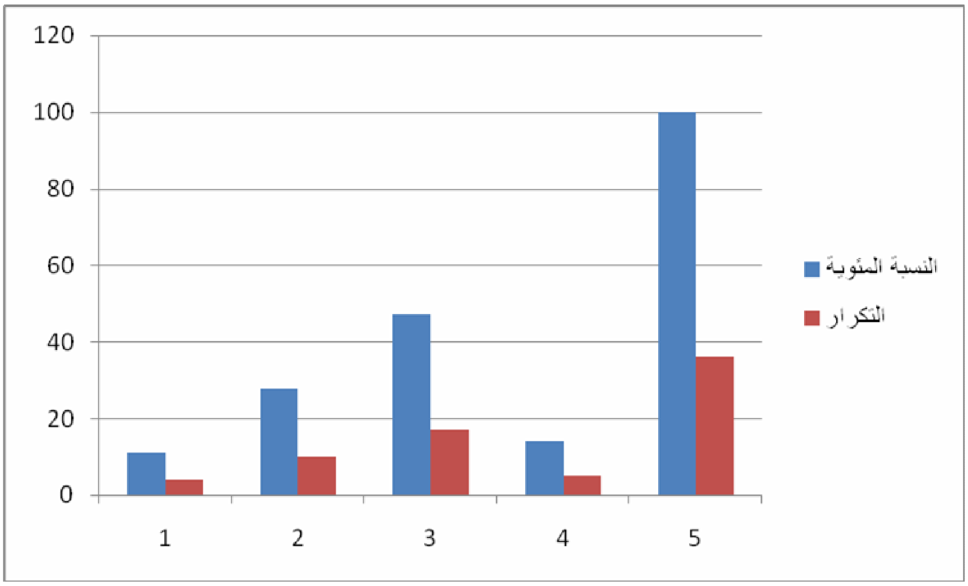
5- متغير الحالة الاقتصادية

جدول رقم (6-34)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاقتصادية

	الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
.1	ممتاز	4	11.1
.2	جيد جدا	10	27.8
.3	جيد	17	47.2
.4	مقبول	5	13.9
.5	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-34)

المصدر:(الباحثة،2011)

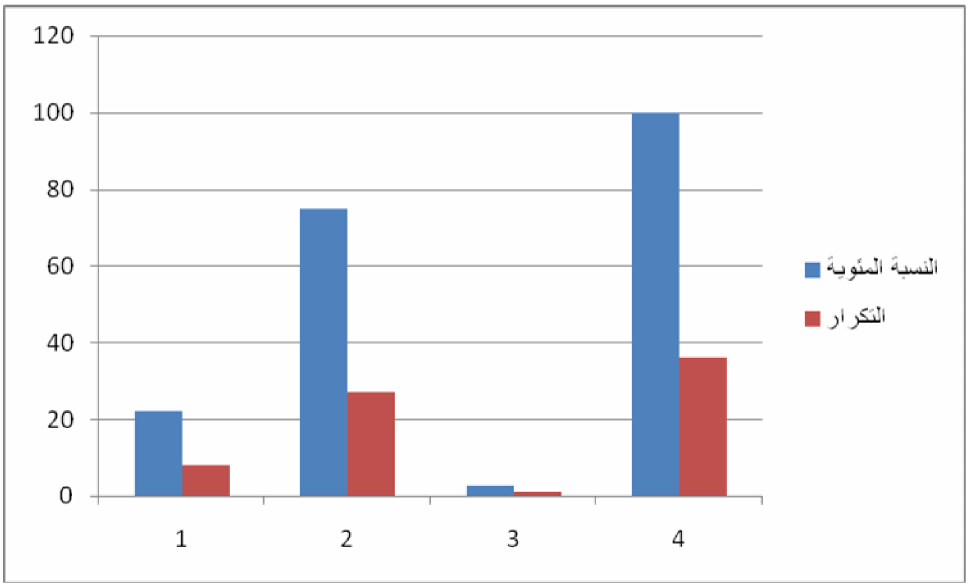
6- وسيلة النقل التي استخدمها السائح للوصول الى المكان

جدول رقم(6-35)

وسيلة النقل التي استخدمها السائح للوصول الى المكان

	وسيلة التنقل	التكرار	النسبة المئوية
.1	المواصلات العامة	8	22.2
.2	المواصلات الخاصة	27	75.0
.3	أخرى	1	2.8
.4	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-35)

المصدر:(الباحثة،2011)

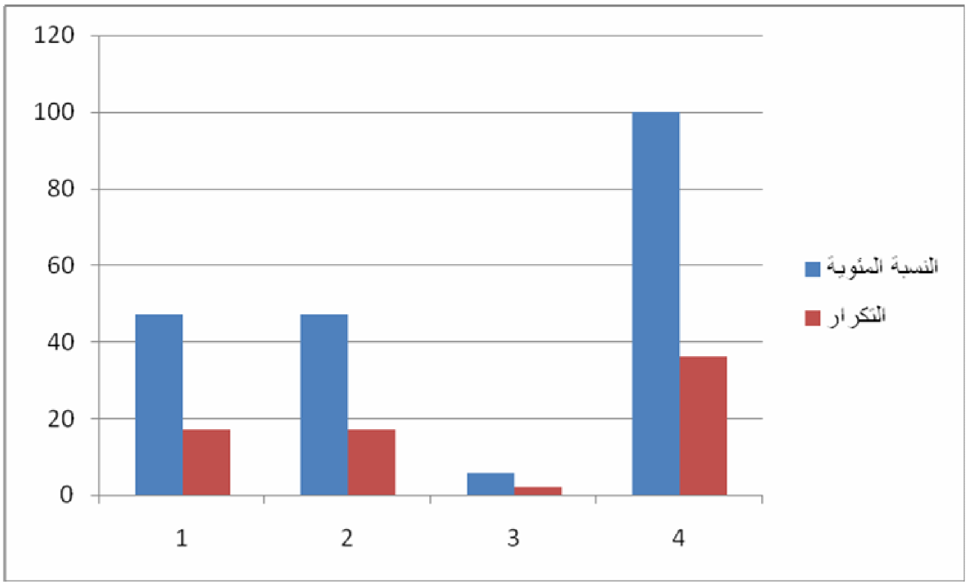
7- نوع الرحلة

جدول رقم (6-36)

نوع الرحلة

	نوع الرحلة	التكرار	النسبة المئوية
.1	منفرد	17	47.2
.2	عائلي	17	47.2
.3	المجموعات السياحية	2	5.6
.4	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-36)
المصدر:(الباحثة،2011)

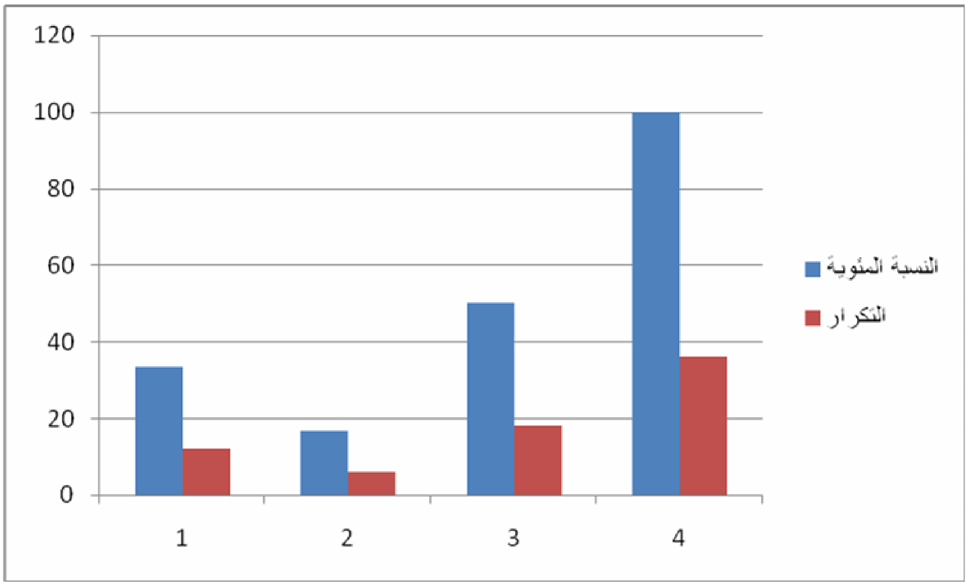
8- عدد المرات التي تم زيارة الموقع فيها

جدول رقم (6-37)

عدد مرات الزيارة

	عدد مرات الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
.1	مرة واحدة	12	33.3
.2	مرتين	6	16.7
.3	ثلاث مرات واكثر	18	50.0
.4	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-37)

المصدر:(الباحثة،2011)

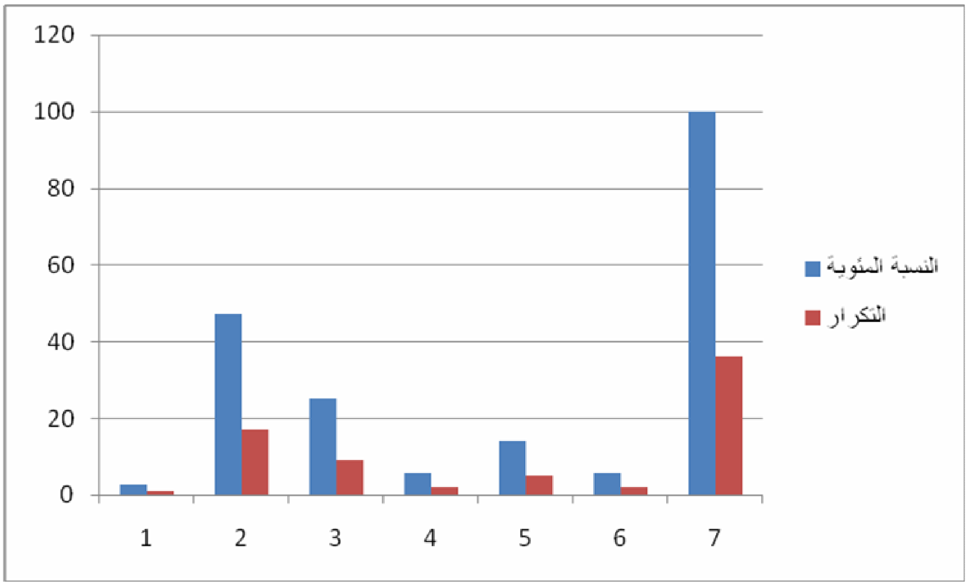
9- هدف الزيارة

جدول رقم (6-38)

هدف الزيارة لأفراد الدراسة

	هدف الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
1	غير محدد	1	2.8
2	تاريخي	17	47.2
3	الموقع المطل	9	25.0
4	زيارة المتحف	2	5.6
5	سهولة الوصول	5	13.9
6	الدراسة والبحث	2	5.6
7	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-38)

المصدر:(الباحثة،2011)

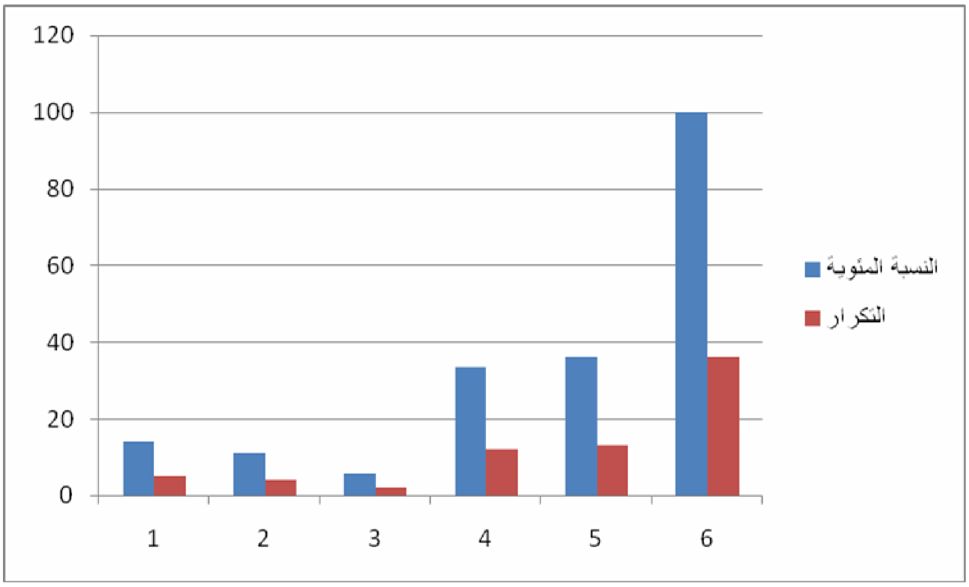
10- أكثر نشاط سياحي مفضل لدى السائح

جدول رقم (6-39)

أكثر نشاط سياحي مفضل لدى السياح العرب

	النشاط السياحي المفضل	التكرار	النسبة المئوية
.1	الذهاب إلى مطعم	5	13.9
.2	التسوق في سوق تراثي أو حرفي	4	11.1
.3	الجلوس في مقهى انترنت	2	5.6
.4	الجلوس في منطقة خضراء	12	33.3
.5	التجول حول الآثار	13	36.1
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-39)

المصدر:(الباحثة،2011)

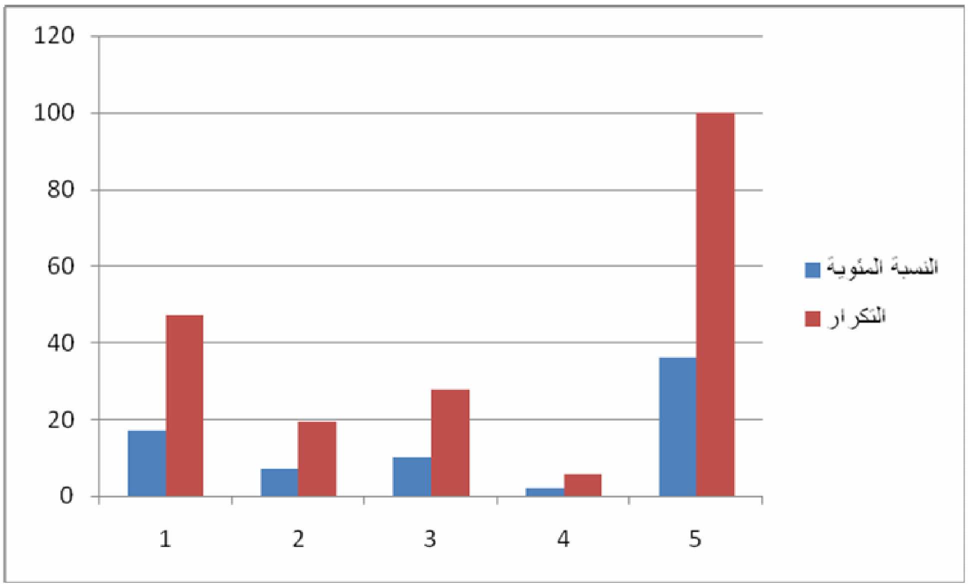
11- الأشياء المفضلة للسائح أثناء زيارته للموقع:

جدول رقم (6-40)

الأشياء التي يفضلها السائح أثناء زيارته للموقع

	الاشياء المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
.6	الوصول للاثار ثم الفعاليات	17	47.2
.7	الفعاليات السياحية ثم منطقة الاثار	7	19.4
.8	زيارة الاثار فقط	10	27.8
.9	غير محدد	2	5.6
.10	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-40)

المصدر:(الباحثة،2011)

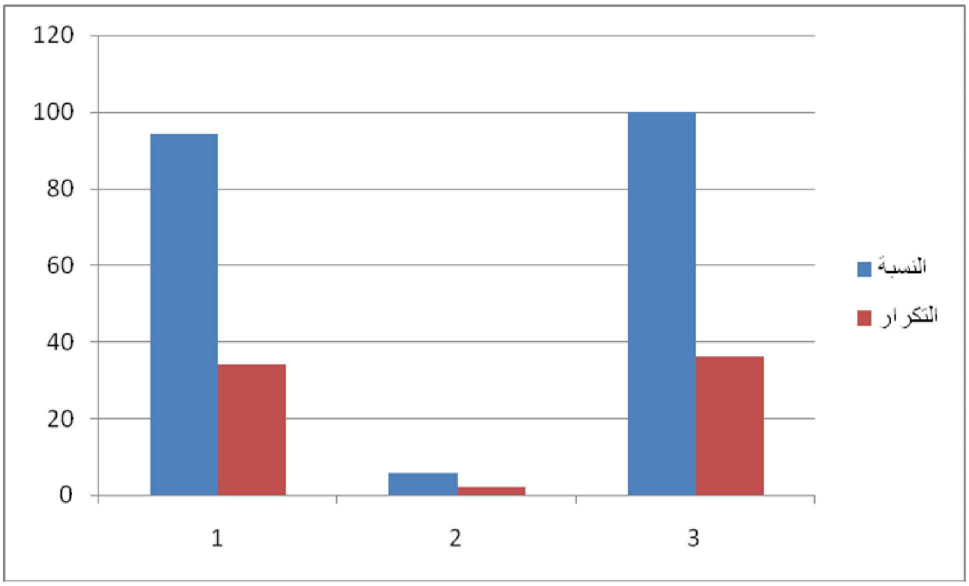
12- هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية

جدول رقم (6-41)

رغبة السائح بزيارة المنطقة مرة ثانية

	هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية	التكرار	النسبة
1.	نعم	34	94.4
2.	لا	2	5.6
3.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-41)

المصدر:(الباحثة،2011)

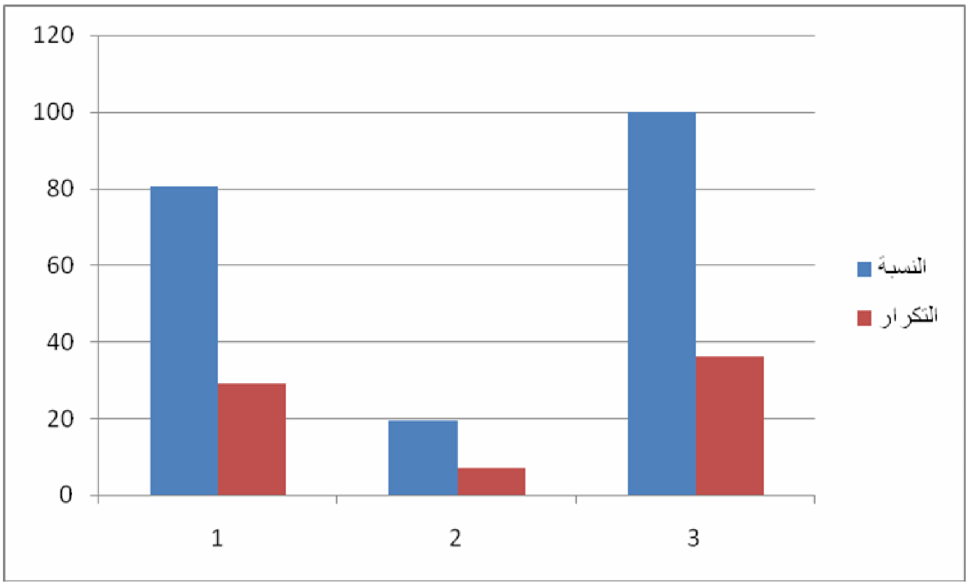
13- هل ترغب بوجود منطقة للفعاليات السياحية

جدول رقم (6-42)

رغبة السائح بوجود منطقة للفعاليات السياحية

	هل ترغب بوجود منطقة للفعاليات السياحية	التكرار	النسبة
.1	نعم	29	80.6
.2	لا	7	19.4
.3	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-42)

المصدر:(الباحثة،2011)

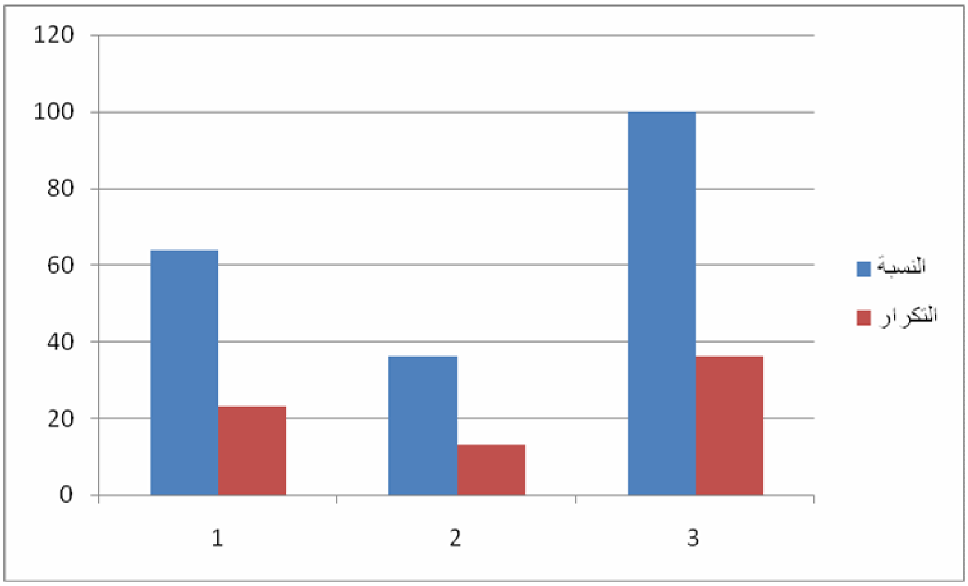
14- هل ترغب كسائح النزول في فندق أو شقة مفروشة

جدول رقم (6-43)

رغبة السائح بالنزول في فندق او شقة مفروشة

		التكرار	النسبة
1.	نعم	23	63.9
2.	لا	13	36.1
3.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-43)

المصدر:(الباحثة،2011)

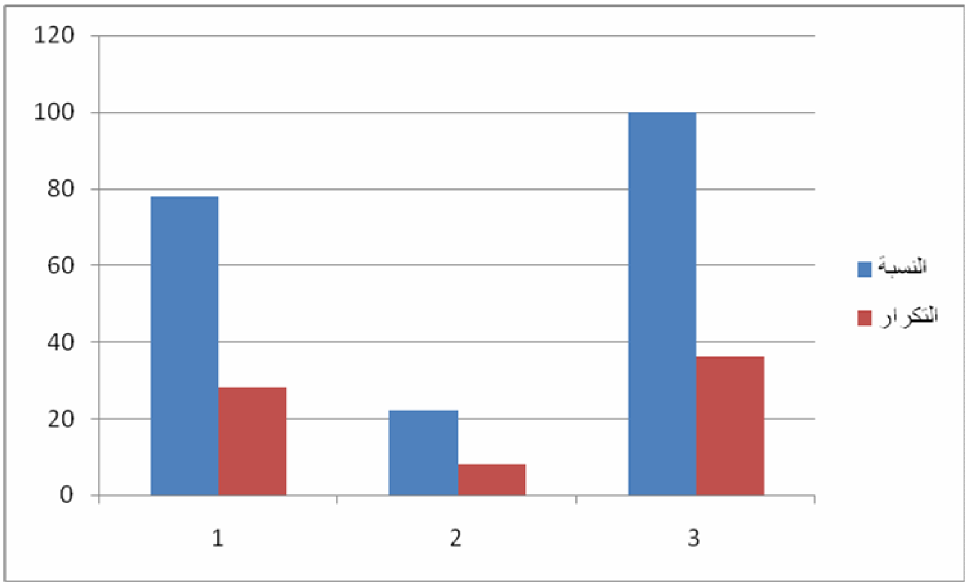
15- هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية

جدول رقم (6-44)

رغبة السائح بمعرفة الذاكرة التراثية لجبل القلعة

	هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية	التكرار	النسبة
1.	نعم	28	77.8
2.	لا	8	22.2
3.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-44)

المصدر:(الباحثة،2011)

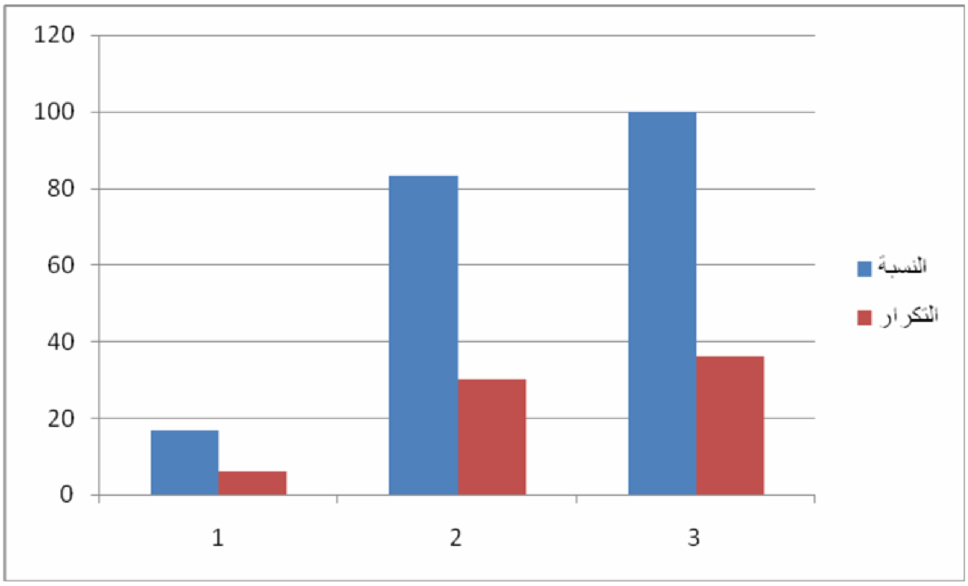
16- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني

جدول رقم (6-45)

رغبة السائح بربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني

	هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني	التكرار	النسبة
.1	لا	6	16.7
.2	نعم	30	83.3
.3	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-45)

المصدر:(الباحثة،2011)

17- ما نوع الربط المفضل لديك

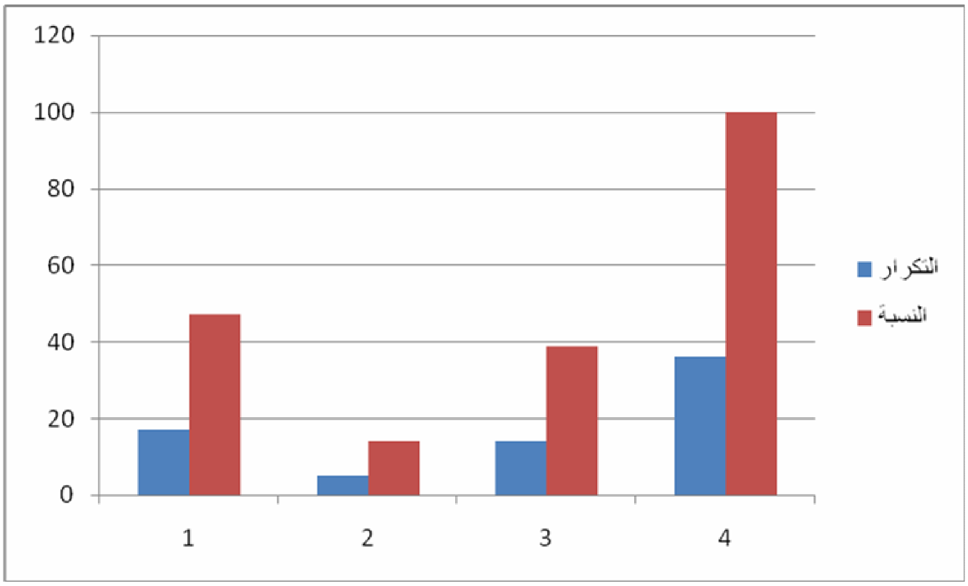
جدول رقم (6-46)

نوع الربط المفضل لدى السائحين العرب بين جبل القلعة والمدرج الروماني

	ما نوع الربط المفضل لديك	التكرار	النسبة
.1	تلفريك	17	47.2
.2	مناطق مشاة	5	13.9
.3	عن طريق الحافلات والسيارات	14	38.9
.4	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)

.



رسم بياني رقم (6-46)

المصدر:(الباحثة،2011)

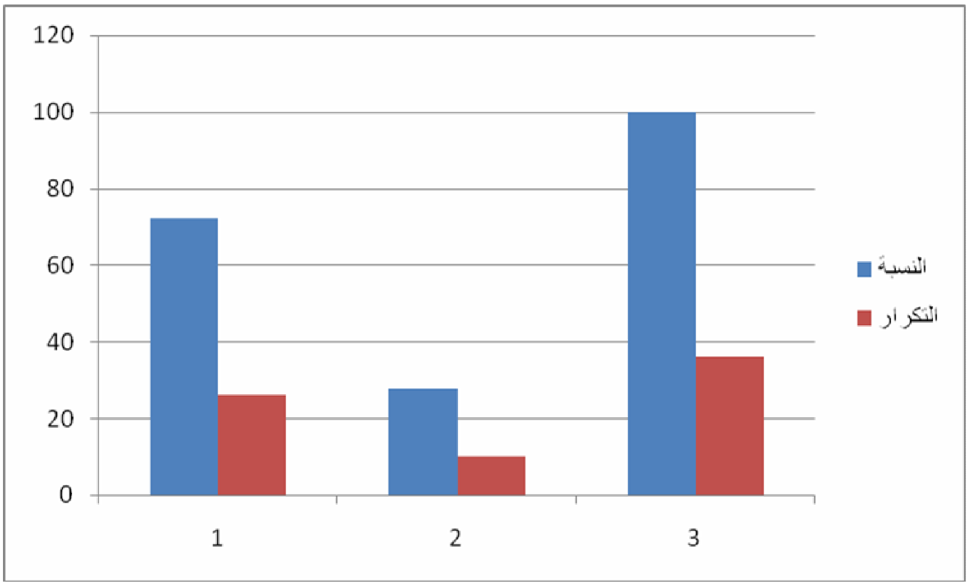
18- هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم

جدول رقم (6-47)

رغبة السائح بالاختلاط بسكان المنطقة

	هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات والتقاليد لديهم	التكرار	النسبة
1.	نعم	26	72.2
2.	لا	10	27.8
3.	المجموع	36	100.0

المصدر: (الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-47)

المصدر: (الباحثة،2011)

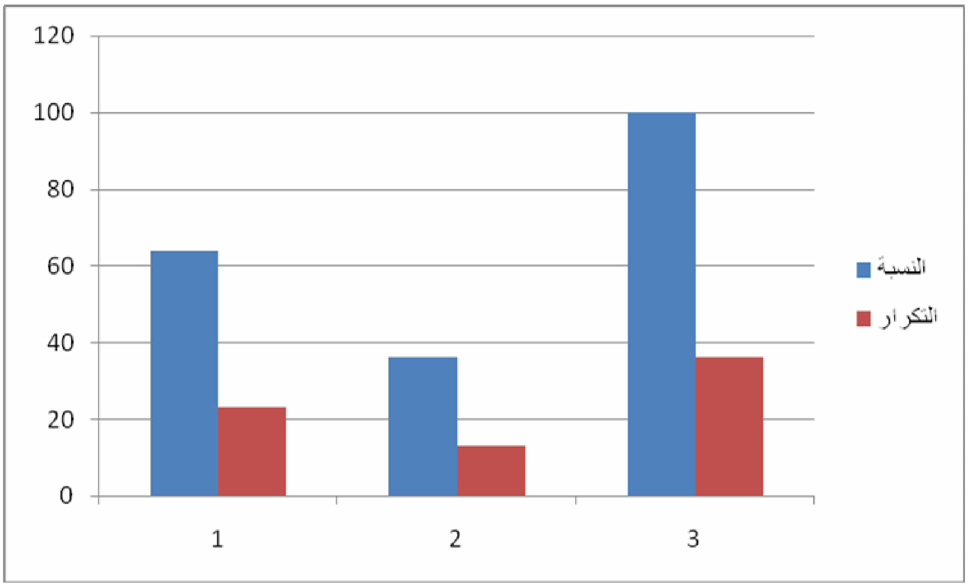
19- هل هناك حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع

جدول رقم (6-48)

حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع

	هل هناك حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع	التكرار	النسبة
.1	نعم	23	63.9
.2	لا	13	36.1
.3	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-48)

المصدر:(الباحثة،2011)

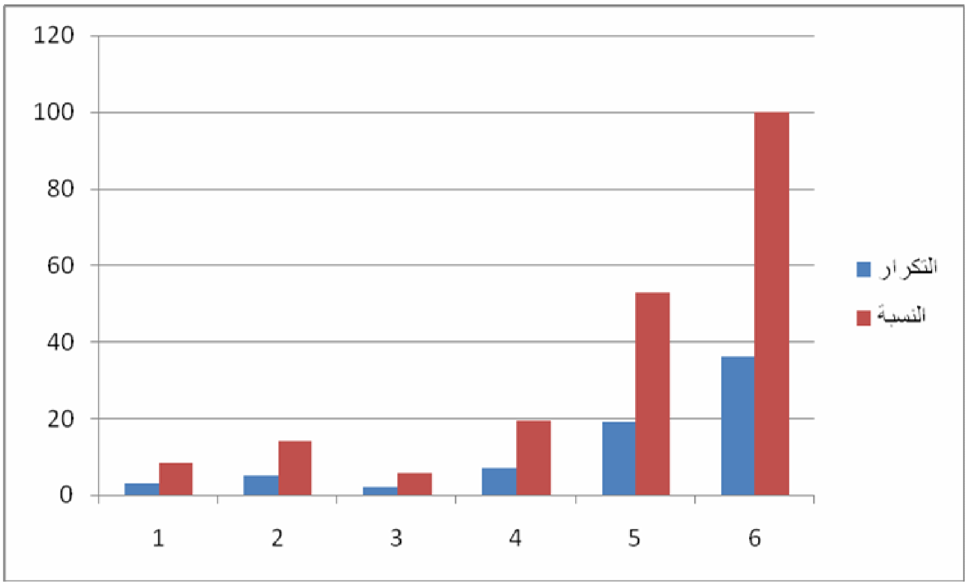
20- سهولة الوصول للموقع

جدول رقم (6-49)

سهولة الوصول للموقع

النسبة	التكرار	سهولة الوصول للموقع	
8.3	3	ضعيف	1
13.9	5	مقبول	2
5.6	2	جيد	3
19.4	7	جيد جدا	4
52.8	19	ممتاز	5
100.0	36	المجموع	6

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-49)

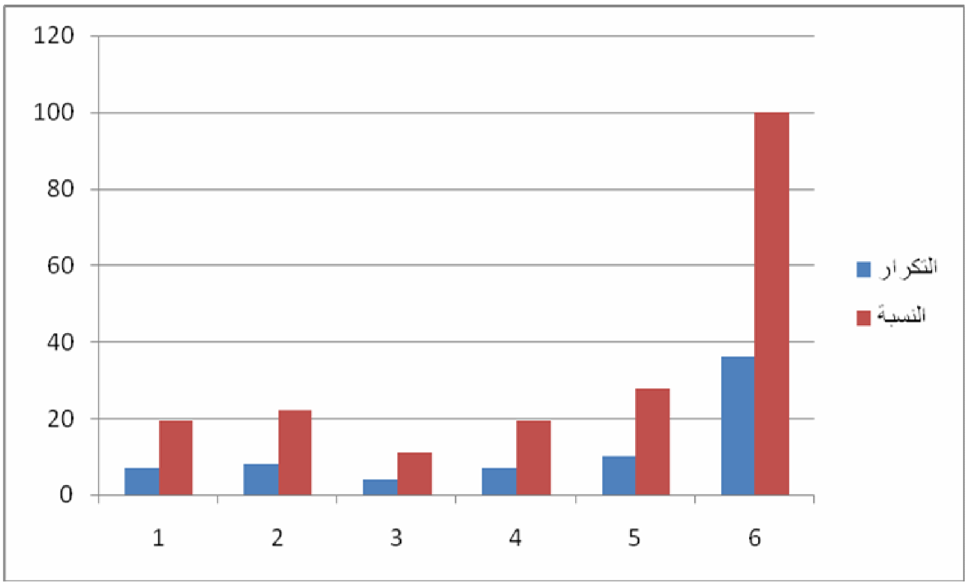
المصدر:(الباحثة،2011)

21- توفر الخدمات السياحية

جدول رقم (6-50)
توفر الخدمات السياحية

	توفر الخدمات السياحية	التكرار	النسبة
.1	ضعيف	7	19.4
.2	مقبول	8	22.2
.3	جيد	4	11.1
.4	جيد جدا	7	19.4
.5	ممتاز	10	27.8
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-50)
المصدر:(الباحثة،2011)

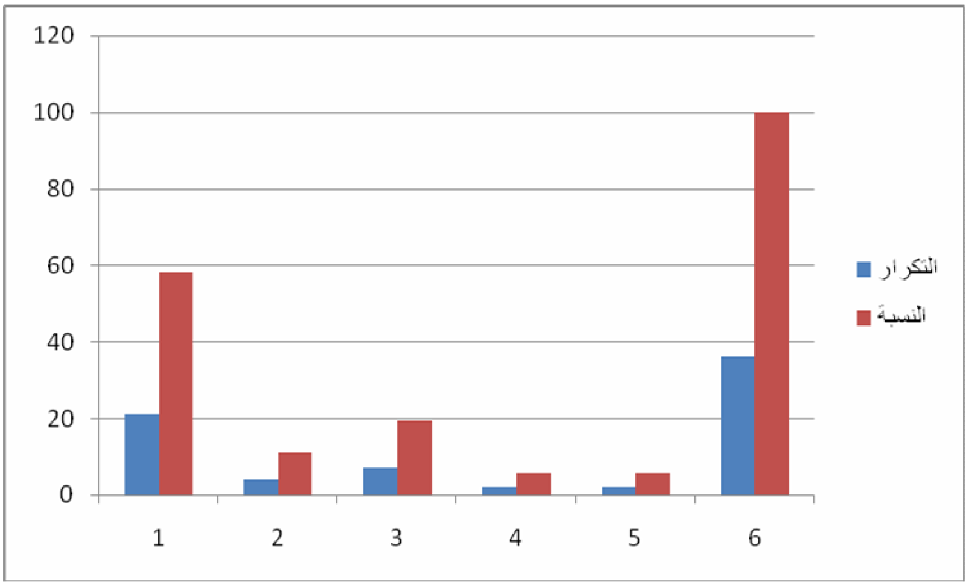
22- وجود استراحات ومطاعم

جدول رقم (6-51)

وجود استراحات ومطاعم

	وجود استراحات ومطاعم	التكرار	النسبة
.1	ضعيف	21	58.3
.2	مقبول	4	11.1
.3	جيد	7	19.4
.4	جيد جدا	2	5.6
.5	ممتاز	2	5.6
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-51)

المصدر:(الباحثة،2011)

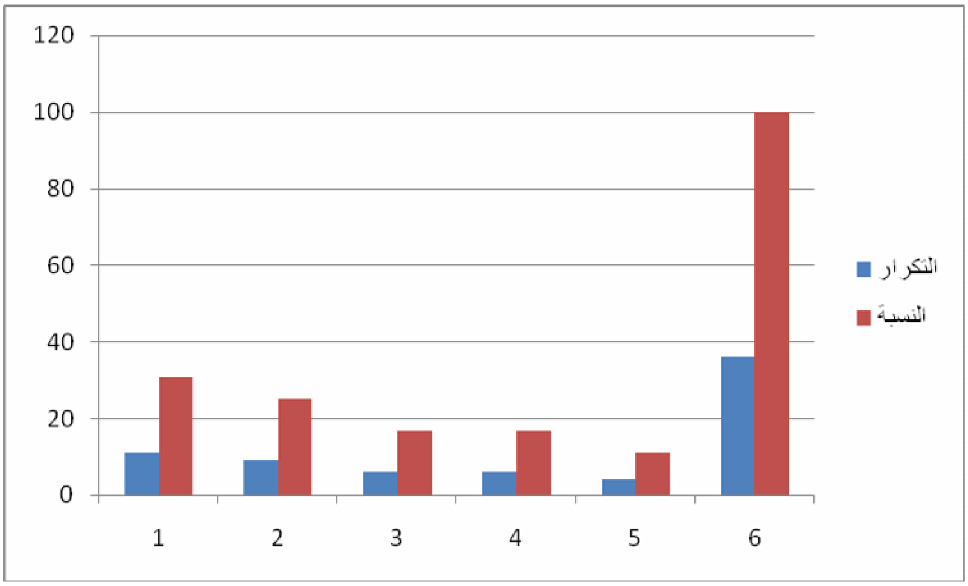
23- توفر المتنزهات والحدائق الخضراء

جدول رقم (6-52)

توفر المتنزهات والحدائق الخضراء

	توفر المتنزهات والحدائق الخضراء	التكرار	النسبة
1.	ضعيف	11	30.6
2.	مقبول	9	25.0
3.	جيد	6	16.7
4.	جيد جدا	6	16.7
5.	ممتاز	4	11.1
6.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-52)

المصدر:(الباحثة،2011)

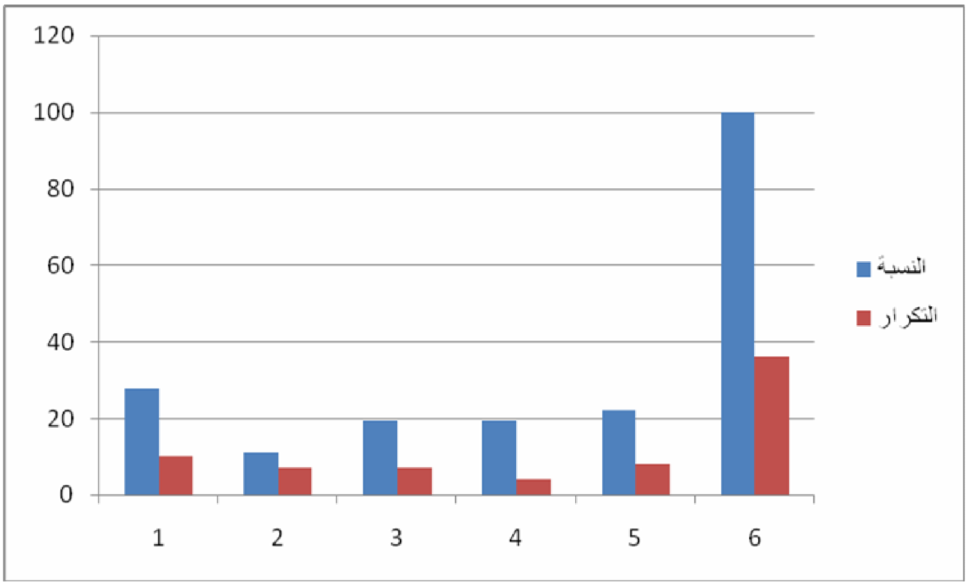
24- توفر أماكن للجلوس

جدول رقم (6-53)

توفر أماكن للجلوس

	توفر أماكن للجلوس	التكرار	النسبة
.1	ممتاز	10	27.8
.2	جيد جدا	7	19.4
.3	جيد	7	19.4
.4	مقبول	4	11.1
.5	ضعيف	8	22.2
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-53)

المصدر:(الباحثة،2011)

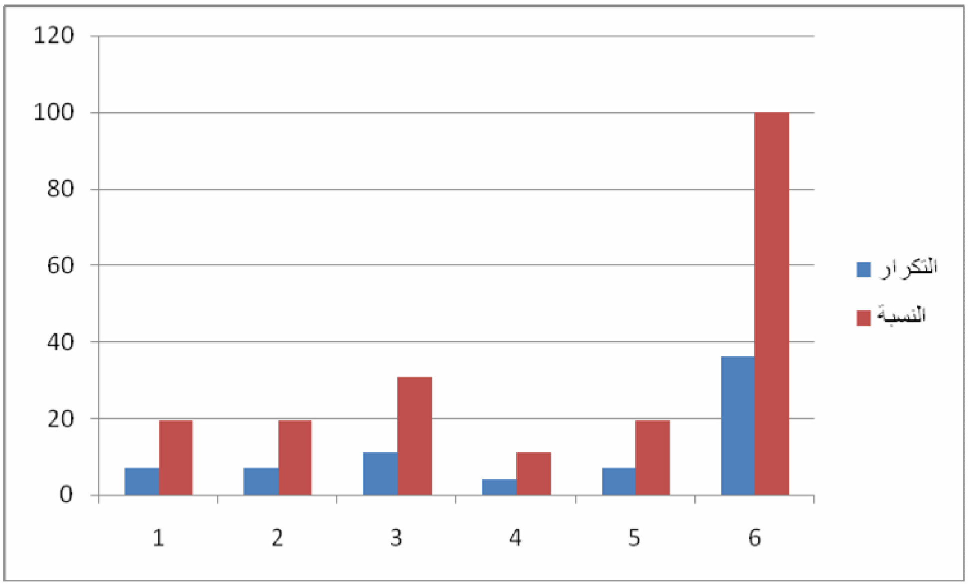
25- الإرشاد السياحي والمنشورات

جدول رقم (6-54)

مستوى الإرشاد السياحي والمنشورات

	مستوى الإرشاد السياحي والمنشورات	التكرار	النسبة
7.	ممتاز	7	19.4
8.	جيد جدا	7	19.4
9.	جيد	11	30.6
10	مقبول	4	11.1
11	ضعيف	7	19.4
12	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-54)

المصدر:(الباحثة،2011)

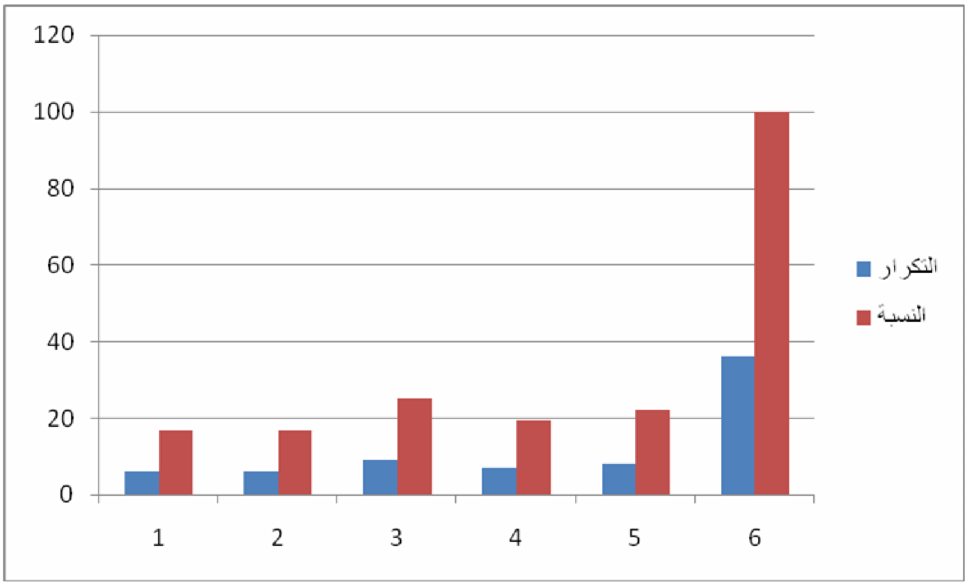
26- توفر المرافق العامة

جدول رقم (6-55)

مدى توفر المرافق العامة

	مدى توفر المرافق العامة	التكرار	النسبة
.1	ممتاز	6	16.7
.2	جيد جدا	6	16.7
.3	جيد	9	25.0
.4	مقبول	7	19.4
.5	ضعيف	8	22.2
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-55)

المصدر:(الباحثة،2011)

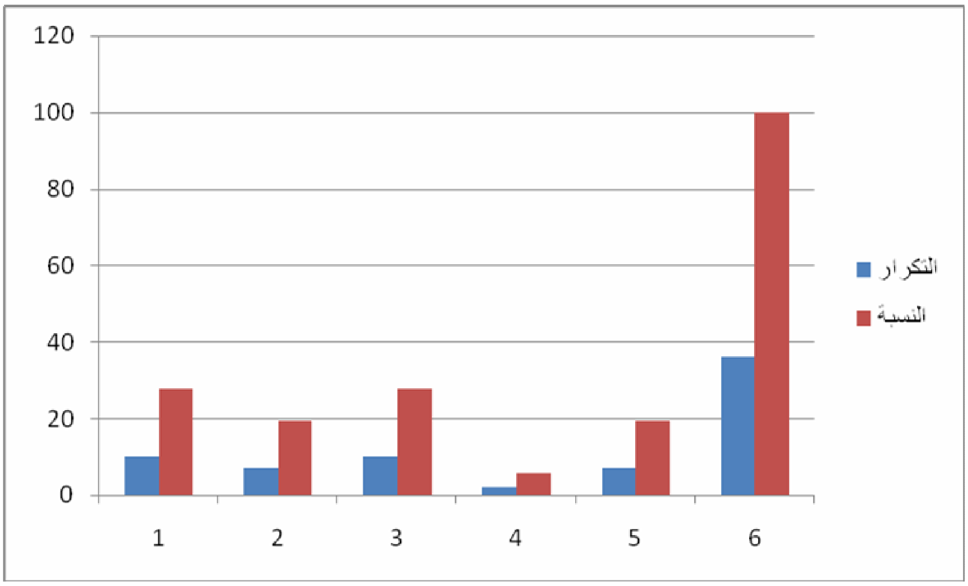
27- وجود أنشطة سياحية

جدول رقم (6-56)

مدى توفر أنشطة سياحية

النسبة	التكرار	مدى توفر أنشطة سياحية	
27.8	10	ممتاز	.1
19.4	7	جيد جدا	.2
27.8	10	جيد	.3
5.6	2	مقبول	.4
19.4	7	ضعيف	.5
100.0	36	المجموع	.6

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-56)

المصدر:(الباحثة،2011)

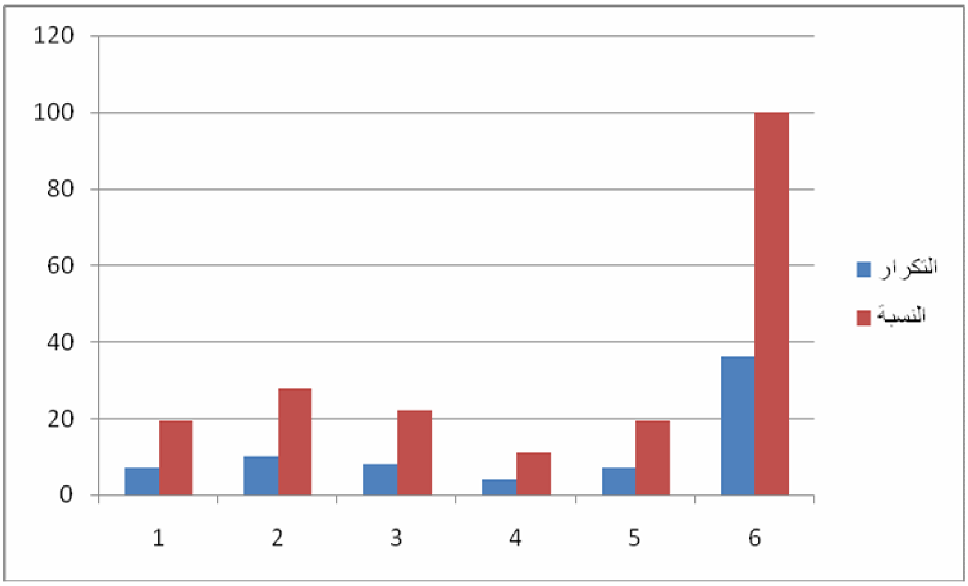
28- مدى توافر مواقف للسيارات

جدول رقم (6-57)

مدى توافر مواقف للسيارات

	مدى توافر مواقف للسيارات	التكرار	النسبة
.1	ممتاز	7	19.4
.2	جيد جدا	10	27.8
.3	جيد	8	22.2
.4	مقبول	4	11.1
.5	ضعيف	7	19.4
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-57)

المصدر:(الباحثة،2011)

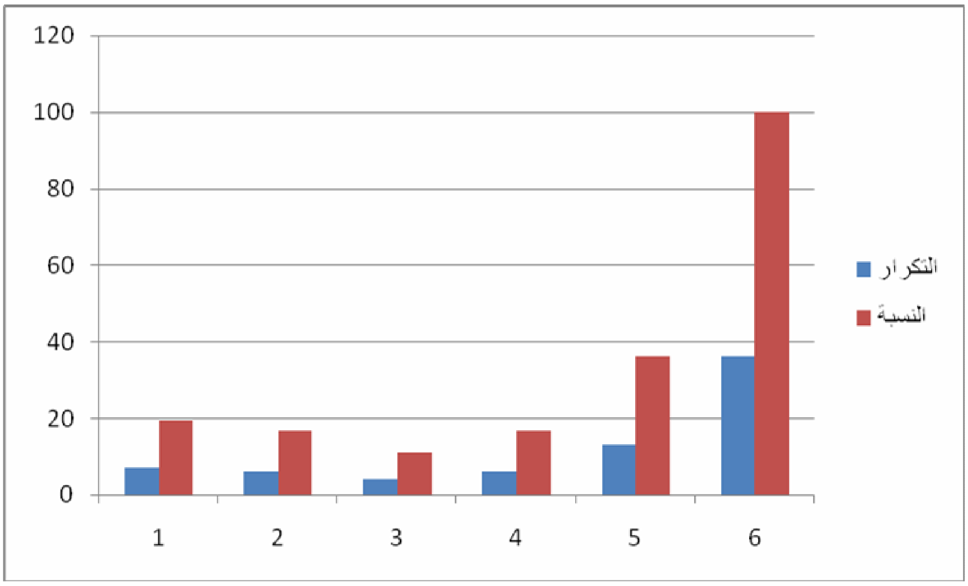
29- وسائل الترفيه

جدول رقم (6-58)

مدى توفر وسائل الترفيه

	مدى توفر وسائل الترفيه	التكرار	النسبة
.1	ممتاز	7	19.4
.2	جيد جدا	6	16.7
.3	جيد	4	11.1
.4	مقبول	6	16.7
.5	ضعيف	13	36.1
.6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-58)

المصدر:(الباحثة،2011)

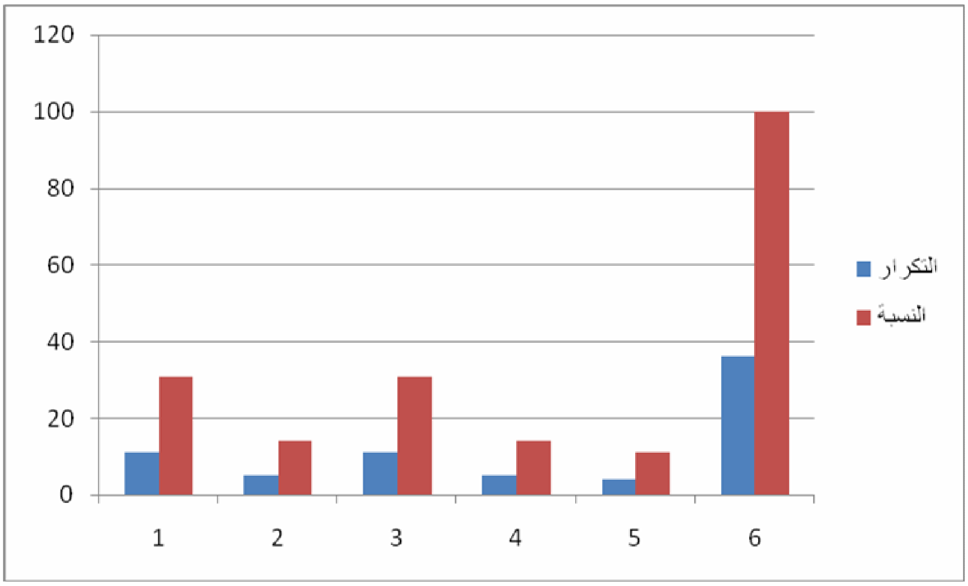
30- ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة

جدول رقم (6-59)

مدى ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية

	مدى ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية	التكرار	النسبة
1.	ممتاز	11	30.6
2.	جيد جدا	5	13.9
3.	جيد	11	30.6
4.	مقبول	5	13.9
5.	ضعيف	4	11.1
6.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-59)

المصدر:(الباحثة،2011)

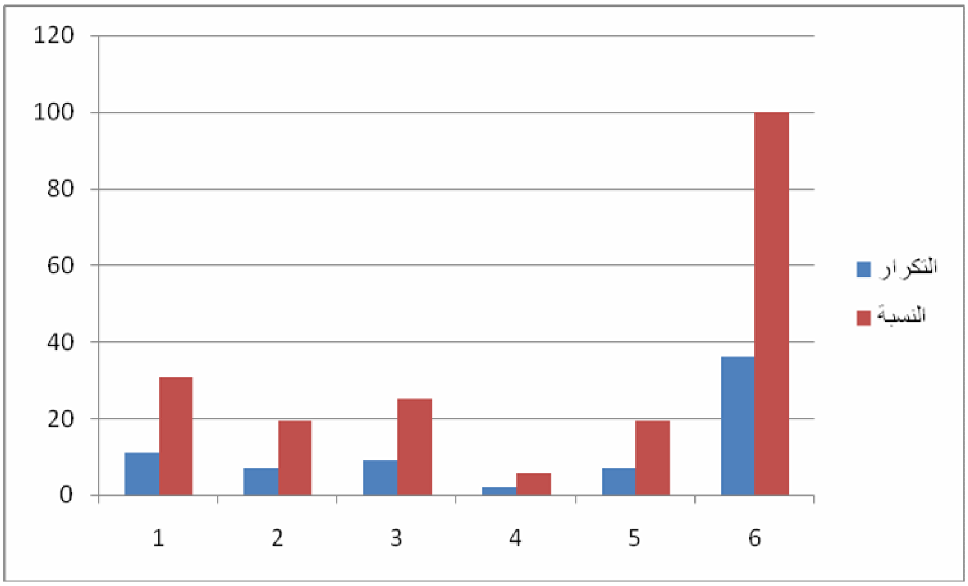
31- معاملة السكان المحليين

جدول رقم (6-60)

معاملة السكان المحليين

	معاملة السكان المحليين	التكرار	النسبة
1	ممتاز	11	30.6
2	جيد جدا	7	19.4
3	جيد	9	25.0
4	مقبول	2	5.6
5	ضعيف	7	19.4
6	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-60)

المصدر:(الباحثة،2011)

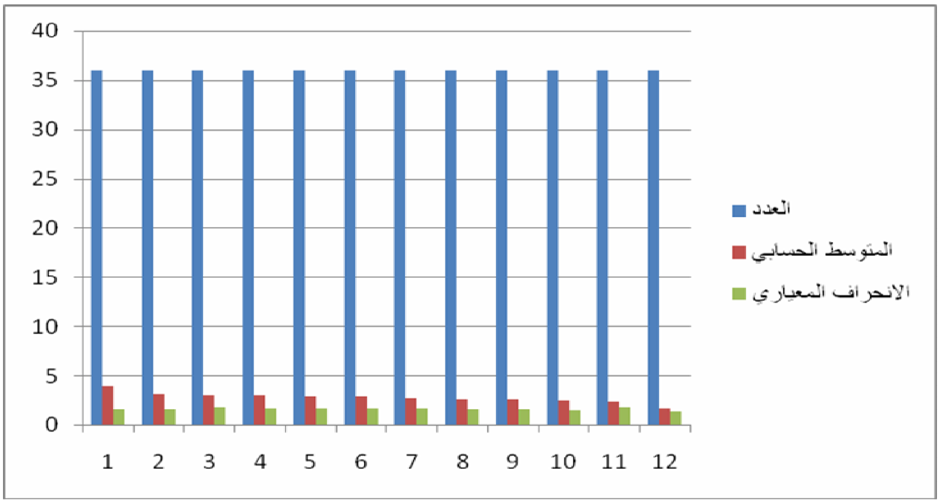
32- متغير معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين العرب.

جدول رقم (6-61)

معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين العرب، وهي كما يأتي ومرتبة حسب أهميتها

	معوقات الموقع السياحي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.13	سهولة الوصول للموقع	36	3.8889	1.50765
.14	توفر الخدمات السياحية	36	3.0833	1.61024
.15	ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة	36	3.0556	1.77191
.16	وجود أنشطة سياحية	36	3.0556	1.72286
.17	توفر أماكن للجلوس	36	2.9167	1.69664
.18	مدى توافر مواقف للسيارات	36	2.8889	1.70340
.19	الإرشاد السياحي والمنشورات	36	2.7222	1.66667
.20	معاملة السكان المحليين	36	2.5833	1.59239
.21	توفر المرافق العامة	36	2.5833	1.59239
.22	توفر الخدمات السياحية	36	2.5000	1.42428
.23	وسائل الترفيه	36	2.3889	1.76113
.24	وجود استراحات ومطاعم	36	1.6389	1.37639

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-61)

المصدر:(الباحثة،2011)

الملحق رقم (5)

Questionnaire 3

Dear tourist, welcome to Jordan .This study aims at getting opinions and impressions of tourists about their visit to Jabal Al-Qal'a's ,it hope to get your help in answering this questionnaire clearly ,and this information will be used only for academic purposes.

1- Sex: ( ) Male ( ) Female

2- Age: ( ) 26-50 years ( ) less than 25 years ( )50 years and more

3- Education : ( ) less than BA ( )under graduate –BA ( ) Postgraduate studies MA/PHD

4- Religion : ( )Muslim ( ) Christian other…………………………

5- The economic status : ( ) Excellent ( )very good ( )Good ( )Weak

What do you work:……………………………………………………. Occupation:…………………………………………………………

6- The type of vehicle used : ( )special car ( )rent a car ( )tourist bus ( )public bus

7- Type of trip :( ) single ( )with family ( )with friends ( )formal delegation ( )tourist group

8- Number of visits to Jabal Al-Qal'a's: ( )once ( )twice ( )three times or more

9- Aim of visit:( ) the historical importance ( )vest the museum ( )nice view to Amman ( )availability ( )for study and research ( )rest and relaxation

10- I prefer to :

( )Go to restaurant or coffee shop ( ) shopping

( )sit in internet café ( )sit in green area

( )walk in the site then leave without any activities

11- What Do you prefer during your visit to the site :

( )access directly to the archeological site without travel through the surrounding urban area.

( )travel through the surrounding urban area which contain some tourist activities then to sit.

( )or travel through the sit then the surrounding.

	Yes	No
12- Would you visit the area again?		
13- Would you like there be a tourist activities area? (e.g. restaurants, rest houses, green areas, souvenir shops, etc)		
14- As a tourist, do you prefer to lodge in a hotel or in a furnished apartment in Jabal Al-Qal'a?		
15- Are you curious to know Jabal Al-Qal'a's stories and its heritage memoir?		
16- Do you prefer to connect the antiques area in Jabal Al-Qal'a with the Roman theater? 17- If yes, what kind of connection you prefer? ( )Telefrik ( ) Pedestrian areas ( ) Via busses & cars ( ) On horseback or on foot		
18- Do you like to mix with the area's residents in order to know their customs and traditions?		
19- Is there a freedom of movement and transportation inside the site?		

	Excellent	Very Good	Good	Satisfactory	Weak
20- Site accessibility					
21- Tourist services					
22- Rest houses and restaurants					
23- Parks and green gardens					
24- Places to sit					
25- Tourist guidance and brochures					
26- Public utilities					
27- Tourist activities					
28- Car parking places					
29- Entertainment					
30- Connectedness of the antiques area with the surrounding urban area					
31- Conduct of the local residents					

What are your suggestions for the site's development?

……………………………

الملحق رقم (6)

نتائج استبيان السياح الأجانب

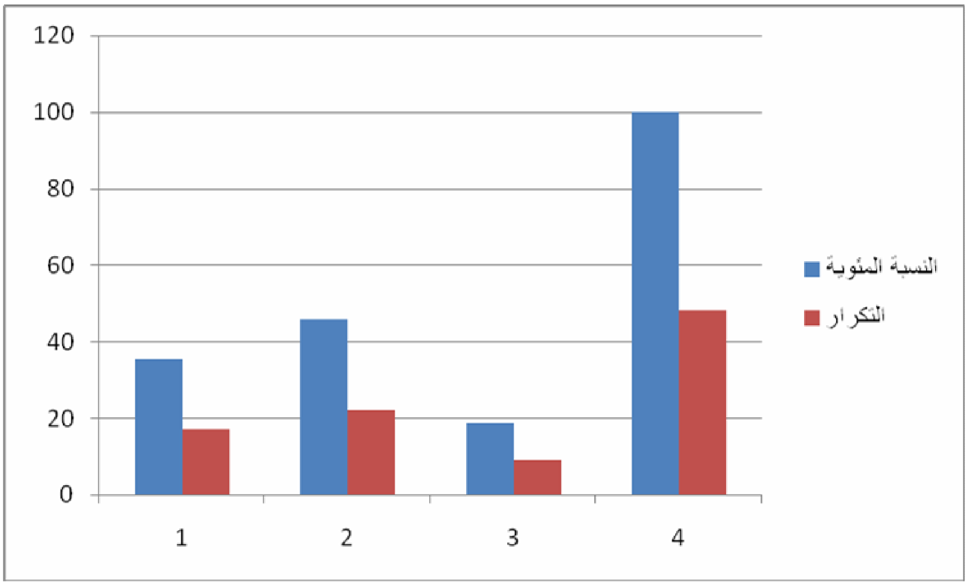
1- متغير النوع:

جدول رقم (6-62)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

	النوع	التكرار	النسبة المئوية
.1	ذكر	17	35.4
.2	أنثى	22	45.8
.3	لم يذكر	9	18.8
.4	المجموع	48	100

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-62)

المصدر:(الباحثة،2011)

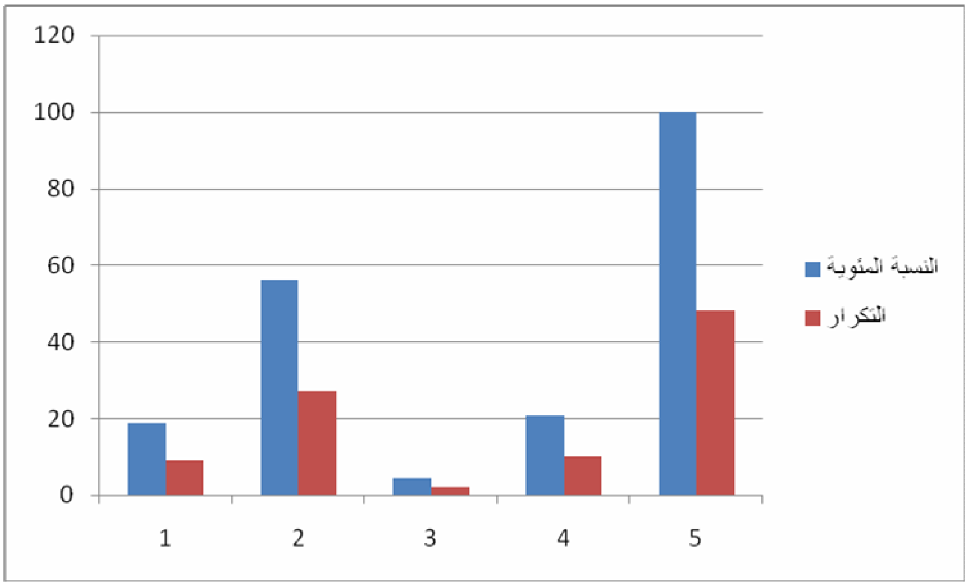
2- متغير العمر:

جدول رقم(6-63)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

	العمر	التكرار	النسبة المئوية
1.	لم يحدد.	9	18.8
2.	18-28	27	56.3
3.	29-39	2	4.2
4.	40-50	10	20.8
5.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم(6-63)

المصدر:(الباحثة،2011)

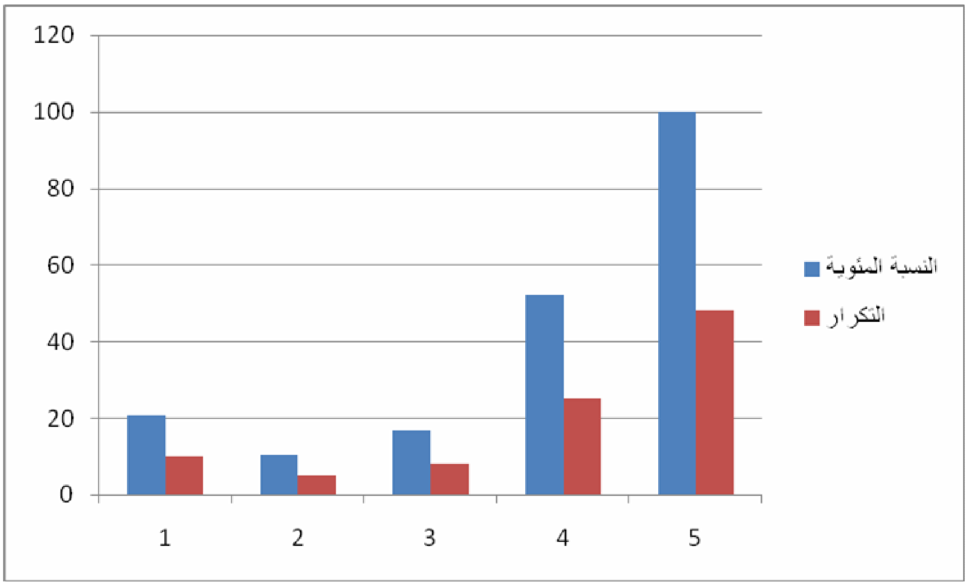
3- متغير مستوى التعليم:

جدول رقم (6-64)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير التعليم:

	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	10	20.8
.2	ثانوية	5	10.4
.3	بكالوريوس	8	16.7
.4	دراسات عليا	25	52.1
.5	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-64)

المصدر:(الباحثة،2011)

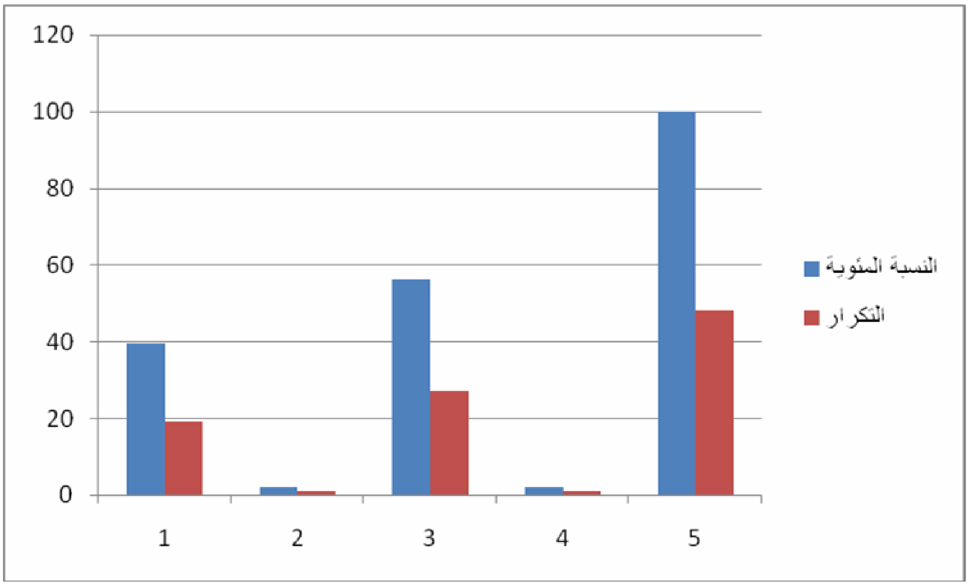
4- متغير الدين

جدول رقم (6-65)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الديانة

	الدين	التكرار	النسبة المئوية
1.	غير محدد	19	39.6
2.	مسلم	1	2.1
3.	مسيحي	27	56.3
4.	ديانات أخرى	1	2.1
5.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-65)

المصدر:(الباحثة،2011)

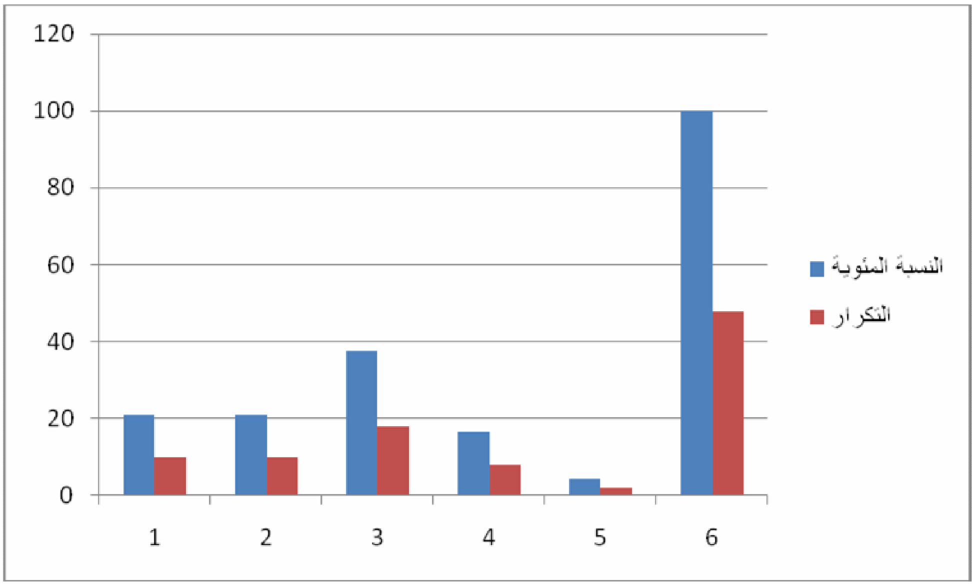
5- متغير الحالة الاقتصادية

جدول رقم (6-66)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاقتصادية

	الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	10	20.8
.2	ممتاز	10	20.8
.3	جيد جدا	18	37.5
.4	جيد	8	16.7
.5	مقبول	2	4.2
.6	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-66)

المصدر:(الباحثة،2011)

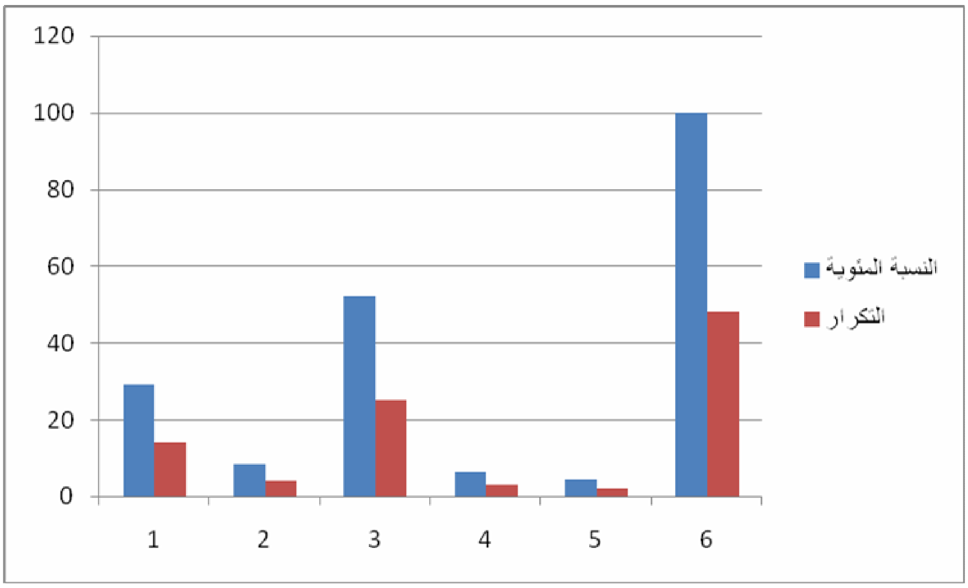
6- وسيلة النقل التي استخدمها السائح للوصول إلى المكان.

جدول رقم (6-67)

وسيلة النقل التي استخدمها السائح للوصول إلى المكان

	وسيلة النقل للوصول إلى الموقع	التكرار	النسبة المئوية
1.	غير محدد	14	29.2
2.	سيارة الخاصة	4	8.3
3.	سيارة مستأجرة	25	52.1
4.	سيارة سياحية	3	6.3
5.	السيارة العمومية	2	4.2
6.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-67)

المصدر:(الباحثة،2011)

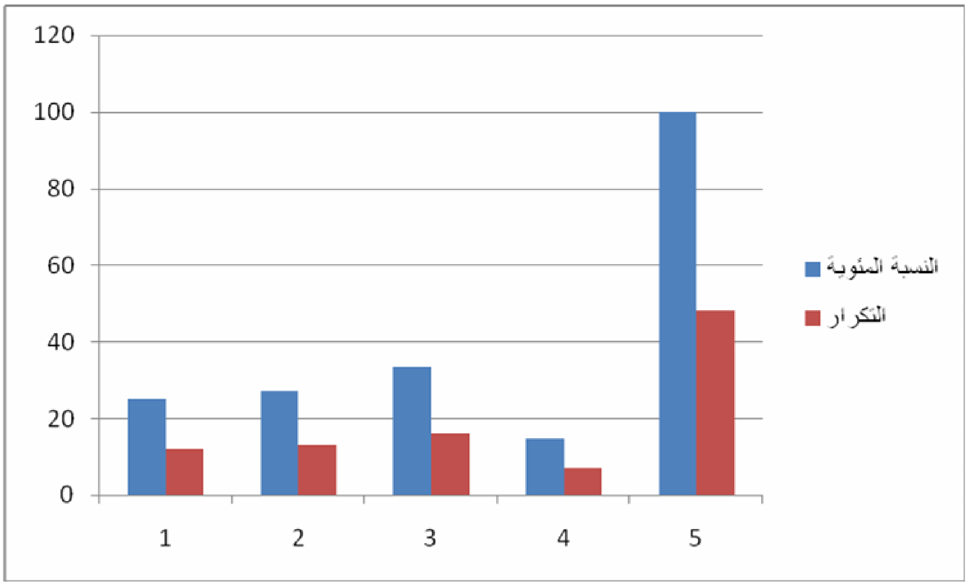
7- نوع الرحلة

جدول رقم (6-68)

نوع الرحلة:

	نوع الرحلة	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	12	25.0
.2	منفرد	13	27.1
.3	عائلي	16	33.3
.4	مجموعات سياحية	7	14.6
.5	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-68)

المصدر:(الباحثة،2011)

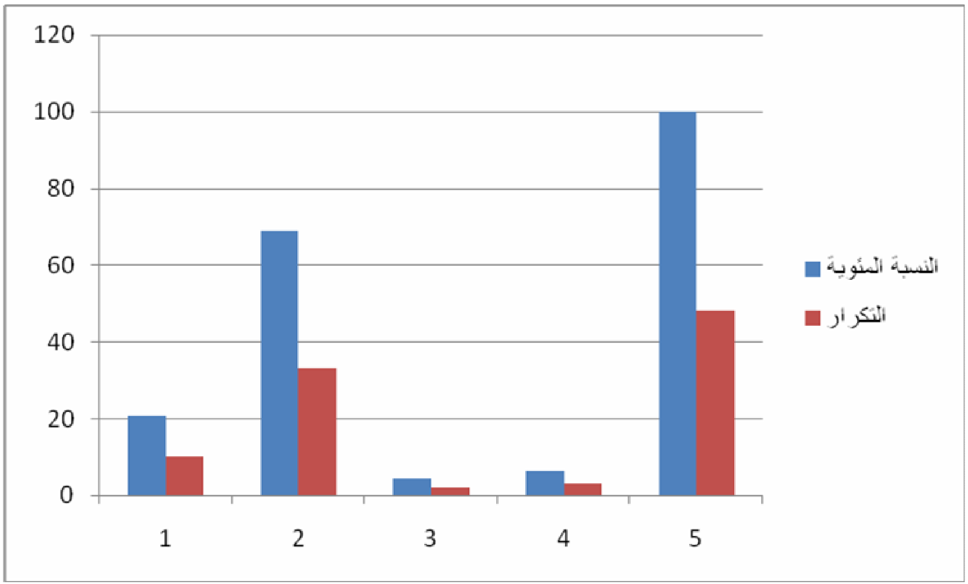
8- عدد المرات التي تم زيارة الموقع فيها

جدول رقم (6-69)

عدد مرات الزيارة

	عدد مرات الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	10	20.8
.2	مرة واحدة	33	68.8
.3	مرتين	2	4.2
.4	ثلاث وأكثر	3	6.3
.5	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-69)

المصدر:(الباحثة،2011)

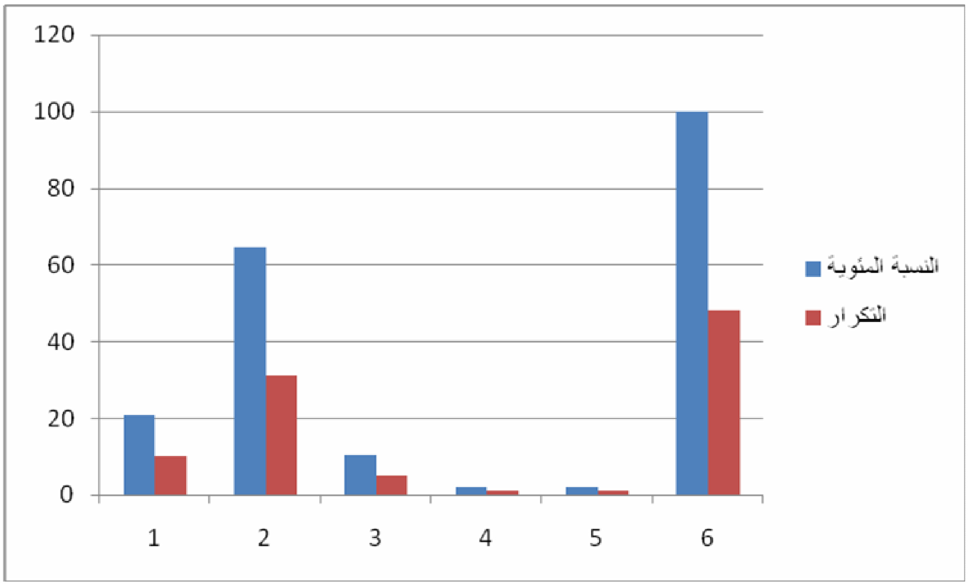
9- هدف الزيارة

جدول رقم (6-70)

هدف الزيارة لأفراد الدراسة

	هدف الزيارة	التكرار	النسبة المئوية
.7	غير محدد	10	20.8
.8	تاريخي	31	64.6
.9	الموقع المطل	5	10.4
.10	الزيارة	1	2.1
.11	سهولة الوصول	1	2.1
.12	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-70)

المصدر:(الباحثة،2011)

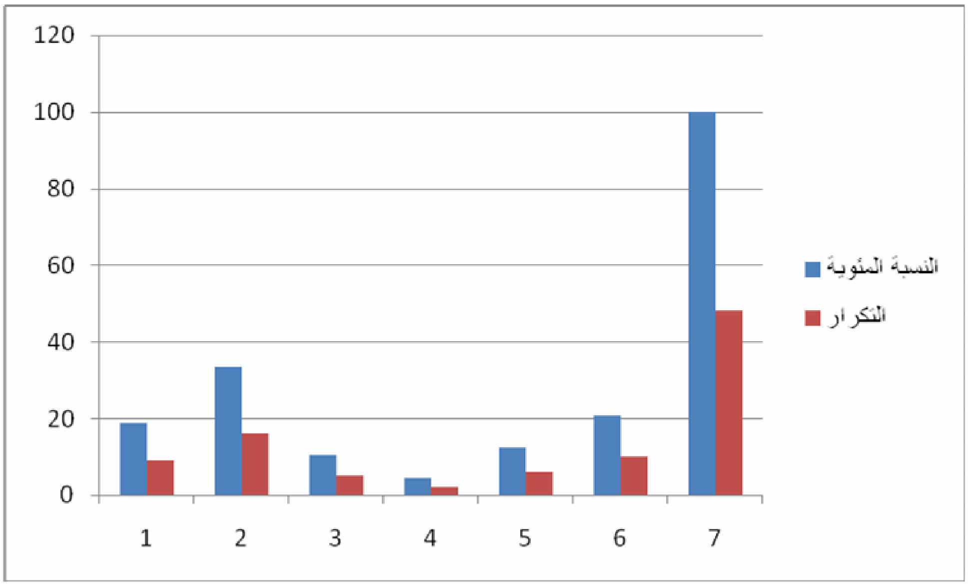
10- أكثر نشاط سياحي مفضل لدى السائح.

جدول رقم (6-71)

أكثر النشاطات التي يفضلها السياح الاجانب

	أكثر نشاط سياحي مفضل لدى السائح	التكرار	النسبة المئوية
.1	غير محدد	9	18.8
.2	الذهاب إلى مطعم	16	33.3
.3	التسوق في سوق تراثي أو حرفي	5	10.4
.4	الجلوس في مقهى انترنت	2	4.2
.5	الجلوس في منطقة خضراء	6	12.5
.6	التجول حول الآثار	10	20.8
.7	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-71)

المصدر:(الباحثة،2011)

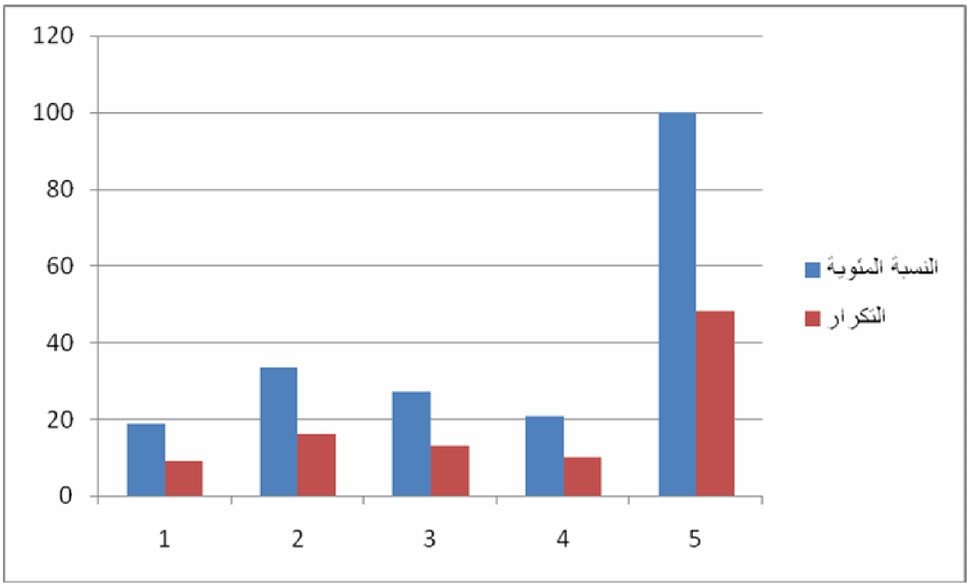
11- الأشياء المفضلة للسائح أثناء زيارته للموقع:

جدول رقم (6-72)

الأشياء التي يفضلها السائح أثناء زيارته للموقع

	الأشياء المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
6.	غير محدد	9	18.8
7.	الوصول للاثار ثم الفعاليات	16	33.3
8.	التجول في الفعاليات ثم الاثار	13	27.1
9.	زيارة الاثار فقط	10	20.8
10.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-72)

المصدر:(الباحثة،2011)

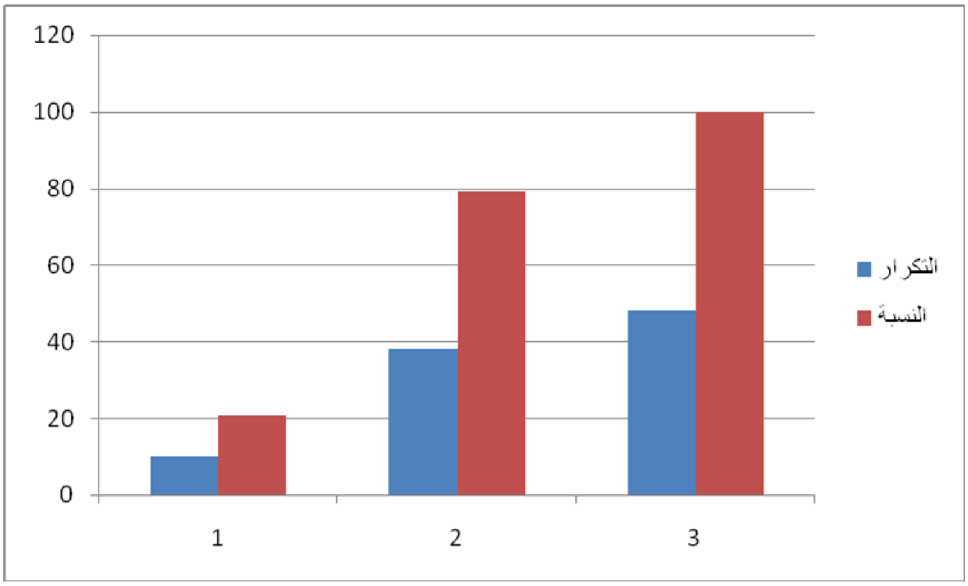
12– هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية

جدول رقم (6-73)

هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية

هل تفكر بزيارة المنطقة مرة ثانية	التكرار	النسبة
لا	10	20.8
نعم	38	79.2
المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-73)
المصدر:(الباحثة،2011)

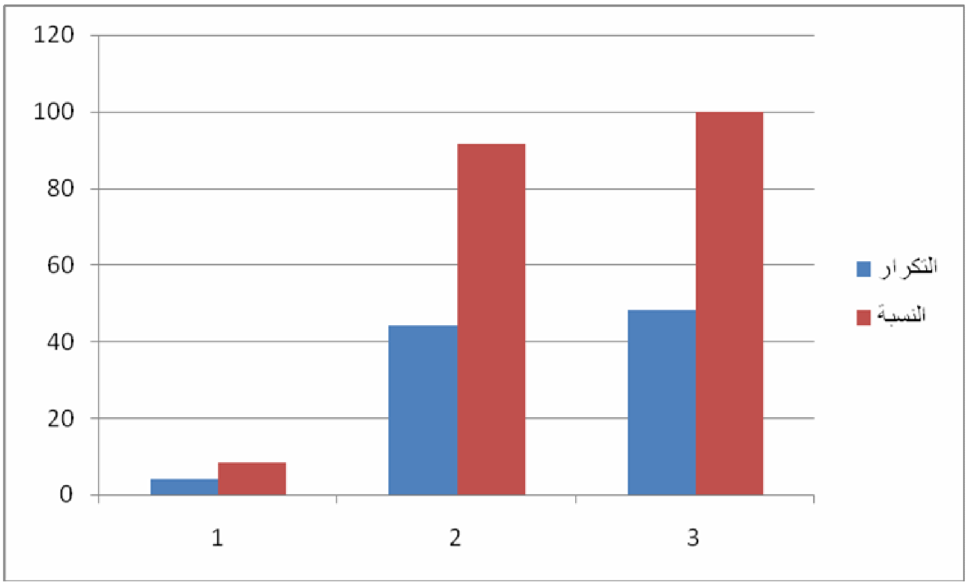
13-الرغبة بوجود منطقة للأنشطة السياحية

جدول رقم (6-74)

الرغبة بوجود منطقة للأنشطة السياحية

	الرغبة بوجود منطقة للأنشطة السياحية	التكرار	النسبة
.1	لا	4	8.3
.2	نعم	44	91.7
.3	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-74)

المصدر:(الباحثة،2011)

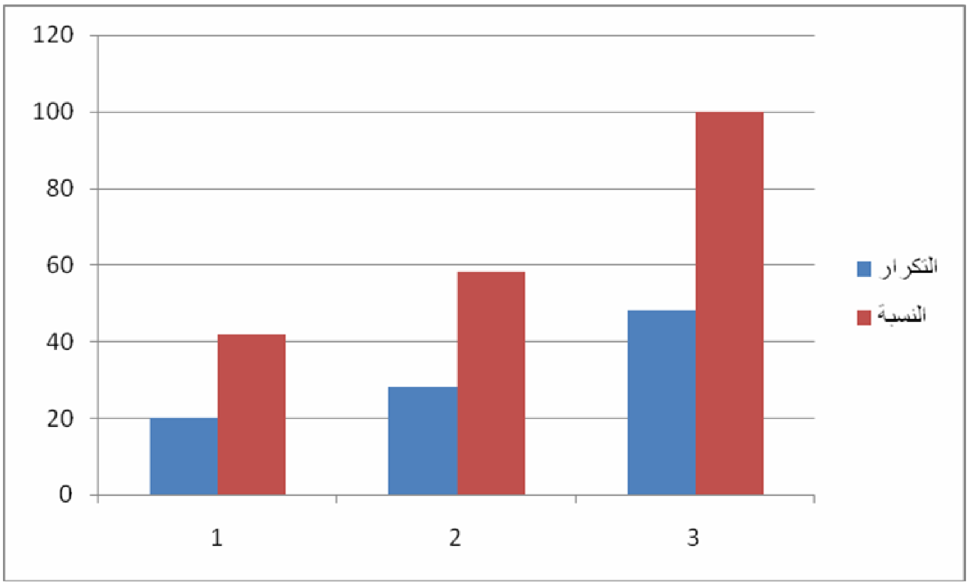
14- هل ترغب كسائح النزول في فندق أو شقة مفروشة

جدول رقم (6-75)

الرغبة بالنزول في فندق أو شقة مفروشة

	هل ترغب كسائح النزول في فندق أو شقة مفروشة	التكرار	النسبة
.1	لا	20	41.7
.2	نعم	28	58.3
.3	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-75)

المصدر:(الباحثة،2011)

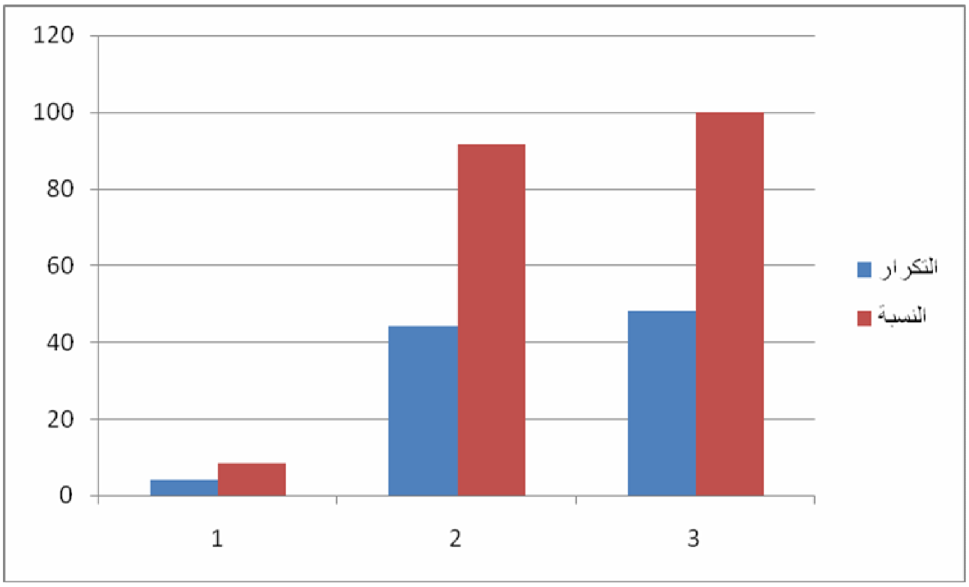
15– هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية

جدول رقم (6-76)

الرغبة لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية

	هل لديك فضول لمعرفة قصص جبل القلعة وذاكرتها التراثية	التكرار	النسبة
1.	لا	4	8.3
2.	نعم	44	91.7
3.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-76)

المصدر:(الباحثة،2011)

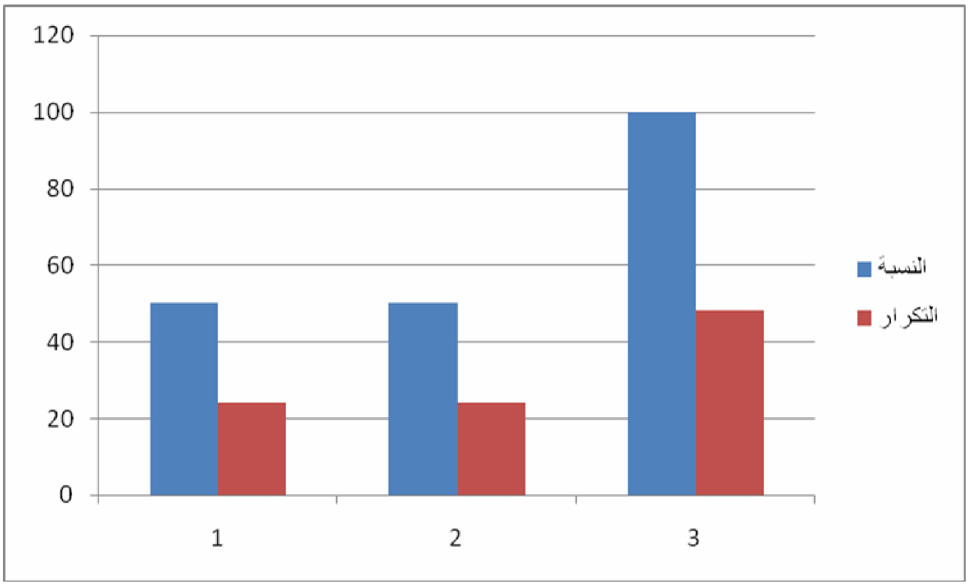
16- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني

جدول رقم (6-77)

الرغبة بربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني

	16- هل تفضل ربط منطقة الآثار بجبل القلعة مع المدرج الروماني	التكرار	النسبة
1.	لا	24	50.0
2.	نعم	24	50.0
3.	المجموع	48	100.0

المصدر: (الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-77)

المصدر: (الباحثة،2011)

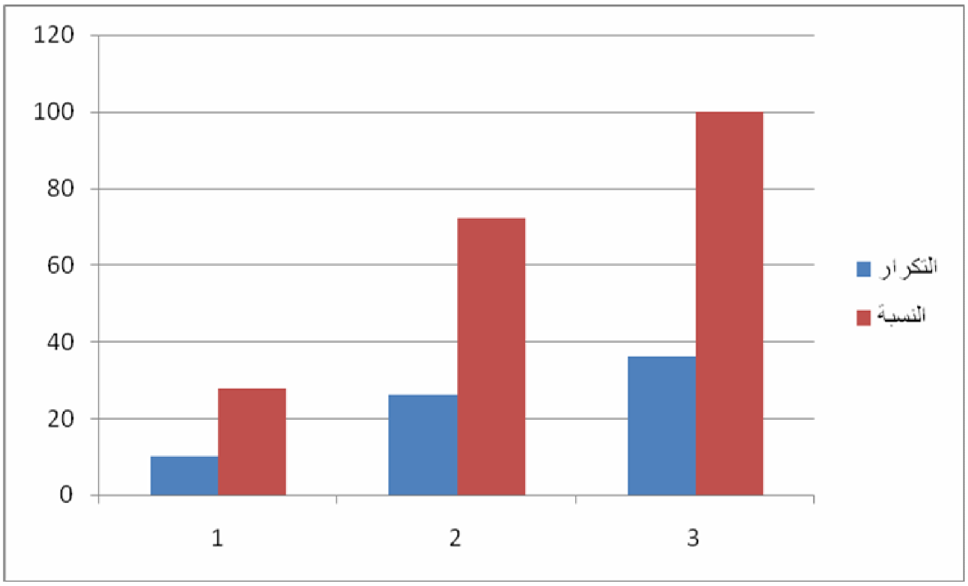
17- ما نوع الربط المفضل لديك؟

جدول رقم (6-78)

الربط المفضل لدى السياح الأجانب

	ما نوع الربط المفضل لديك	التكرار	النسبة
1.	المشي	10	27.8
2.	تلي فريك	26	72.2
3.	المجموع	36	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-78)

المصدر:(الباحثة،2011)

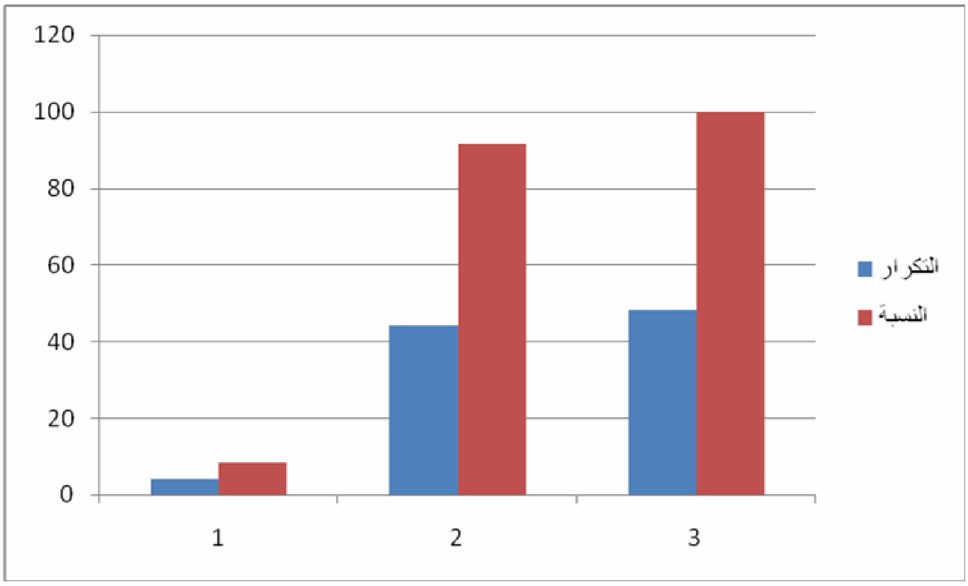
18- هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات و التقاليد لديهم

جدول رقم (6-79)

الرغبة بالاختلاط بسكان المنطقة لدى السياح الأجانب

	هل تحب الاختلاط بسكان المنطقة لمعرفة العادات و التقاليد لديهم	التكرار	النسبة
1.	لا	4	8.3
2.	نعم	44	91.7
3.	المجموع	48	100.0

المصدر: (الباحثة، 2011)



رسم بياني رقم (6-79)

المصدر: (الباحثة، 2011)

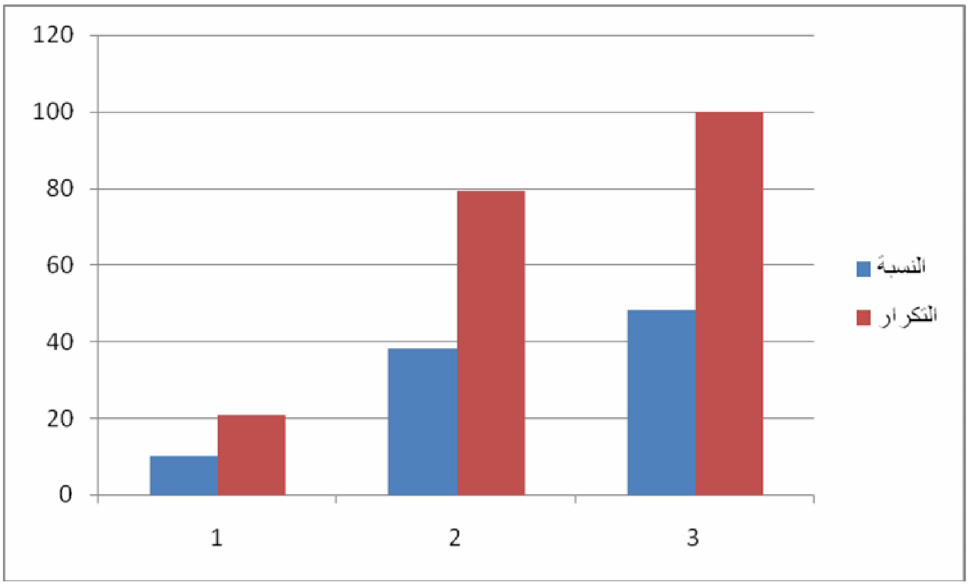
19- وجود حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع

جدول رقم (6-80)

وجود حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع

	وجود حرية في الحركة والتنقل داخل الموقع	النسبة	التكرار
.1	لا	10	20.8
.2	نعم	38	79.2
.3	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-80)

المصدر:(الباحثة،2011)

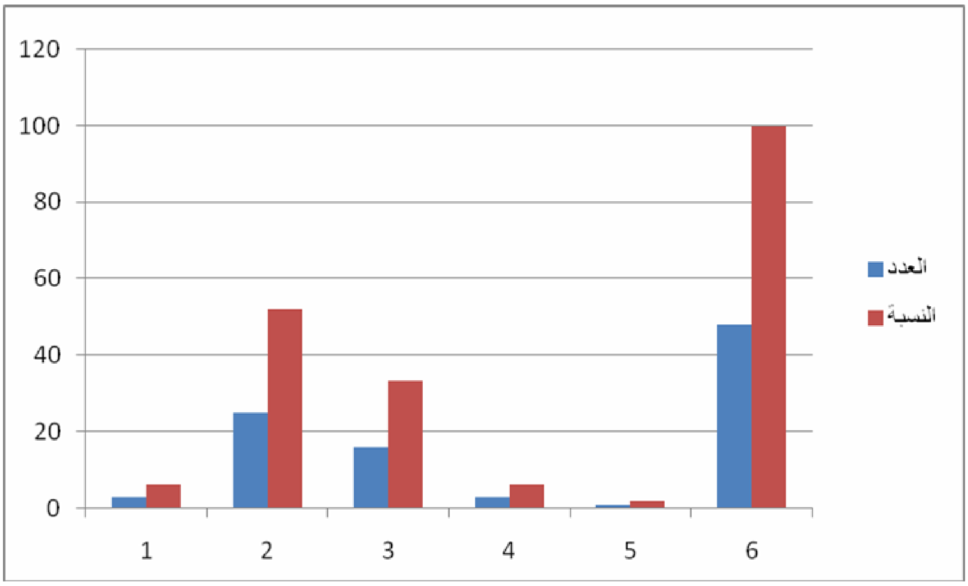
20- سهولة الوصول الى الموقع

جدول رقم (6-81)

سهولة الوصول إلى الموقع

	سهولة الوصول الى الموقع	العدد	النسبة
1	بشكل ضعيف	3	6.3
2	بشكل مقبول	2	51.1
3	بشكل جيد	17	34.3
4	بشكل جيد جداً	3	6.3
5	بشكل عالي	1	2.1
6	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-81)
المصدر:(الباحثة،2011)

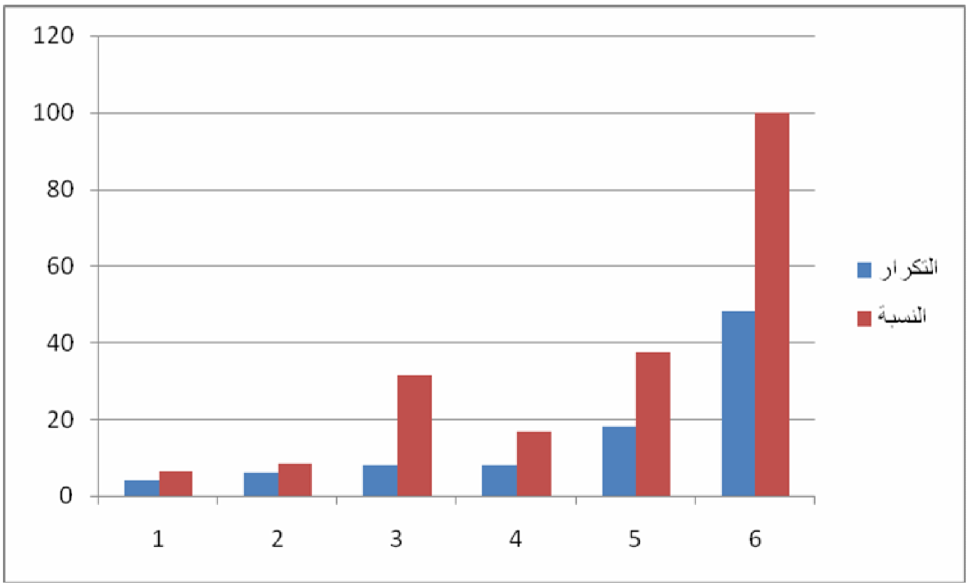
21- توفر الخدمات السياحية

جدول رقم (6-82)

توفر الخدمات السياحية

	توفر الخدمات السياحية	التكرار	النسبة
.7	بشكل ضعيف	4	6.3
.8	بشكل ممتاز	6	8.3
.9	بشكل جيد	8	31.3
.10	بشكل جيد جداً	8	16.7
.11	مقبول	18	37.5
.12	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-82)

المصدر:(الباحثة،2011)

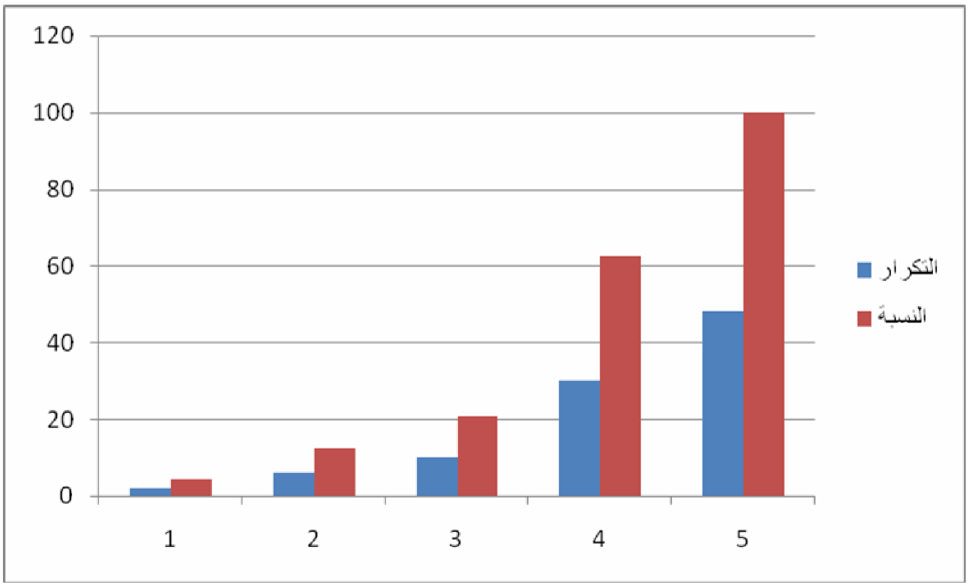
22- توفر المطاعم والاستراحات

جدول رقم (6-83)

توفر المطاعم والاستراحات

	توفر المطاعم والاستراحات	التكرار	النسبة
.1	بشكل ضعيف	2	4.2
.2	بشكل مقبول	6	12.5
.3	بشكل جيد	10	20.8
.4	بشكل جيد جداً	30	62.5
.5	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-83)

المصدر:(الباحثة،2011)

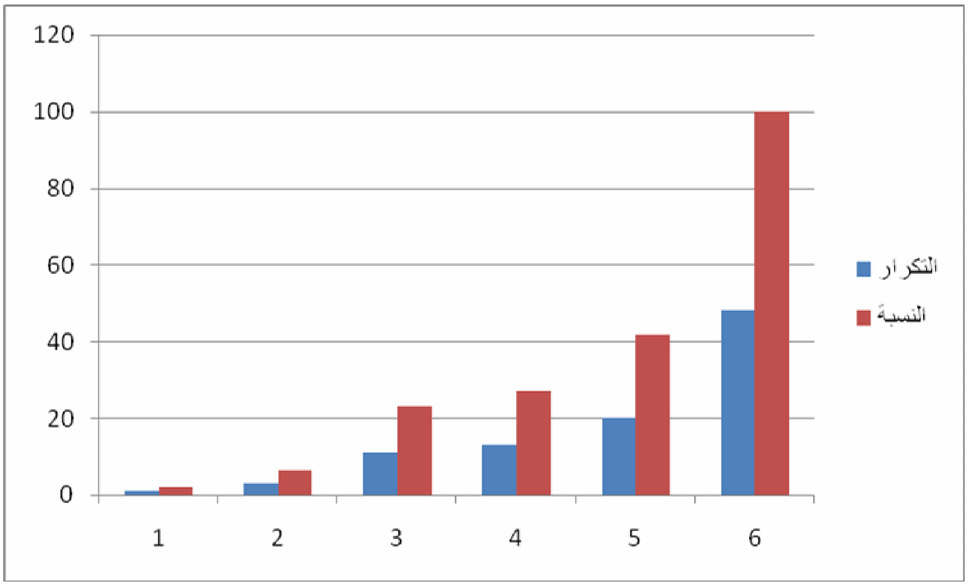
23- المتنزهات والحدائق العامة

جدول رقم (6-84)

توفر المتنزهات والحدائق العامة

	توفر المتنزهات والحدائق العامة	التكرار	النسبة
1.	بشكل ضعيف	1	2.1
2.	بشكل مقبول	3	6.3
3.	بشكل جيد	11	22.9
4.	بشكل جيد جداً	13	27.1
5.	بشكل ممتاز	20	41.7
6.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-84)

المصدر:(الباحثة،2011)

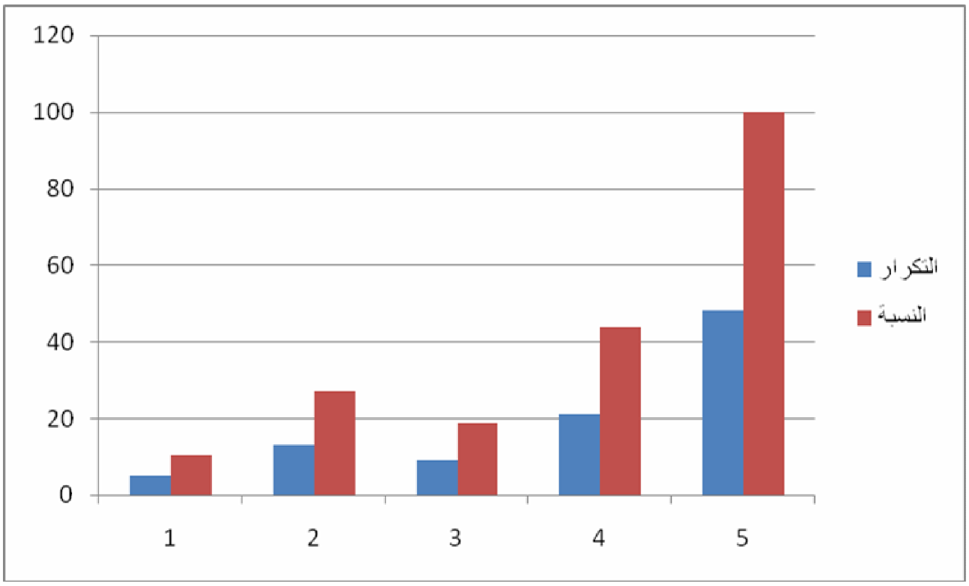
24- توفر أماكن للجلوس

جدول رقم (6-85)

توفر أماكن للجلوس

	توفر أماكن للجلوس	التكرار	النسبة
.1	جيد جدا	5	10.4
.2	جيد	13	27.1
.3	مقبول	9	18.8
.4	ضعيف	21	43.8
.5	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-85)

المصدر:(الباحثة،2011)

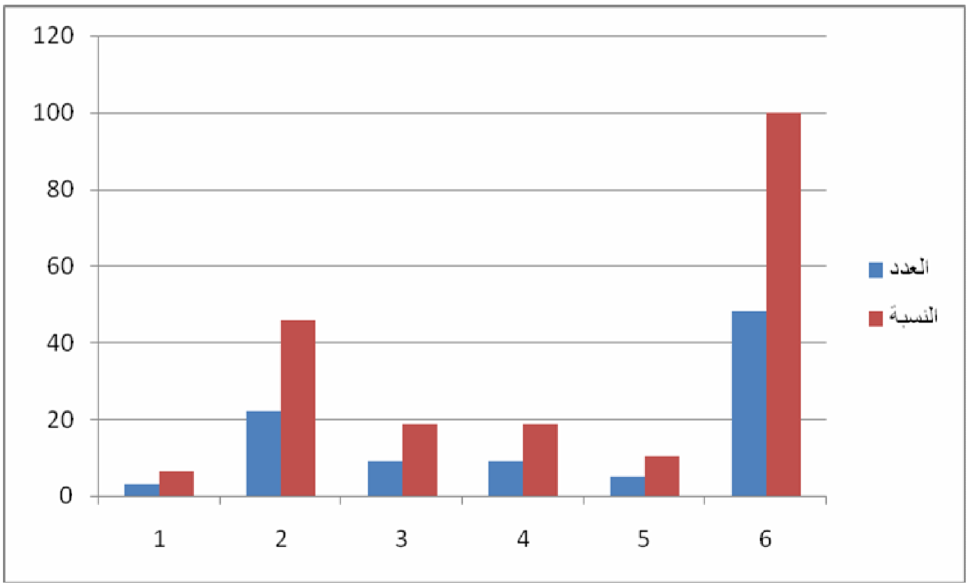
25- توفر الإرشاد السياحي والمنشورات

جدول رقم (6-86)

توفر الإرشاد السياحي والمنشورات

	توفر الإرشاد السياحي والمنشورات	العدد	النسبة
7.	بشكل ضعيف	3	6.3
8.	بشكل مقبول	22	45.8
9.	بشكل جيد	9	18.8
10.	بشكل جيد جداً	9	18.8
11.	بشكل عالي	5	10.4
12.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة، 2011)



رسم بياني رقم (6-86)

المصدر:(الباحثة، 2011)

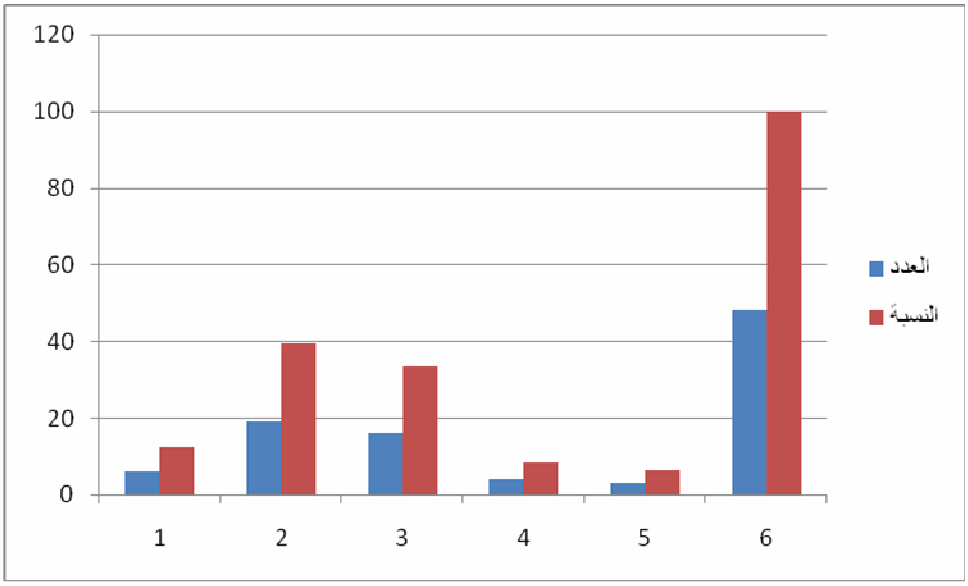
26- توفر المرافق العامة

جدول رقم (6-87)

توفر المرافق العامة

	توفر المرافق العامة	العدد	النسبة
1.	بشكل ضعيف	6	12.5
2.	بشكل مقبول	19	39.6
3.	بشكل جيد	16	33.3
4.	بشكل جيد جداً	4	8.3
5.	بشكل عالي	3	6.3
6.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-87)

المصدر:(الباحثة،2011)

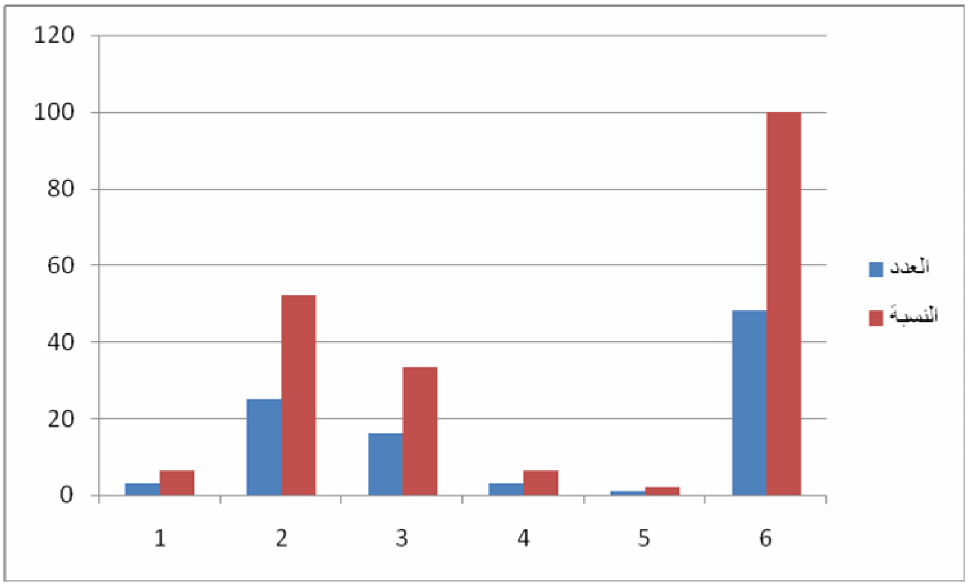
27- وجود أنشطة سياحية

جدول رقم (6-88)

وجود أنشطة سياحية

	وجود أنشطة سياحية	العدد	النسبة
.1	بشكل ضعيف	3	6.3
.2	بشكل مقبول	25	52.1
.3	بشكل جيد	16	33.3
.4	بشكل جيد جداً	3	6.3
.5	بشكل عالي	1	2.1
.6	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-88)

المصدر:(الباحثة،2011)

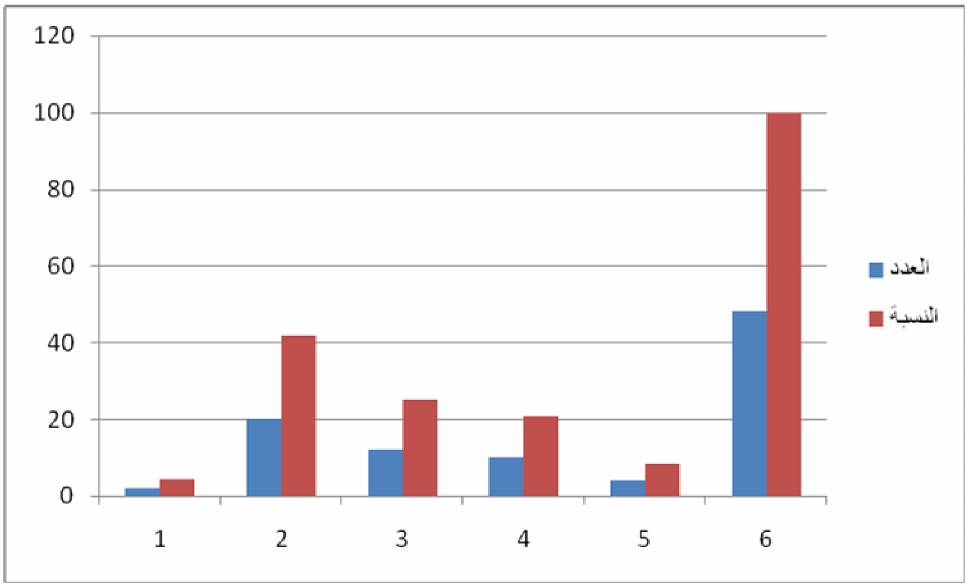
28- وجود مواقف للسيارات

جدول رقم (6-89)

وجود مواقف للسيارات

	وجود مواقف للسيارات	العدد	النسبة
.1	بشكل ضعيف	2	4.2
.2	بشكل مقبول	20	41.7
.3	بشكل جيد	12	25.0
.4	بشكل جيد جداً	10	20.8
.5	بشكل عالي	4	8.3
.6	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-89)

المصدر:(الباحثة،2011)

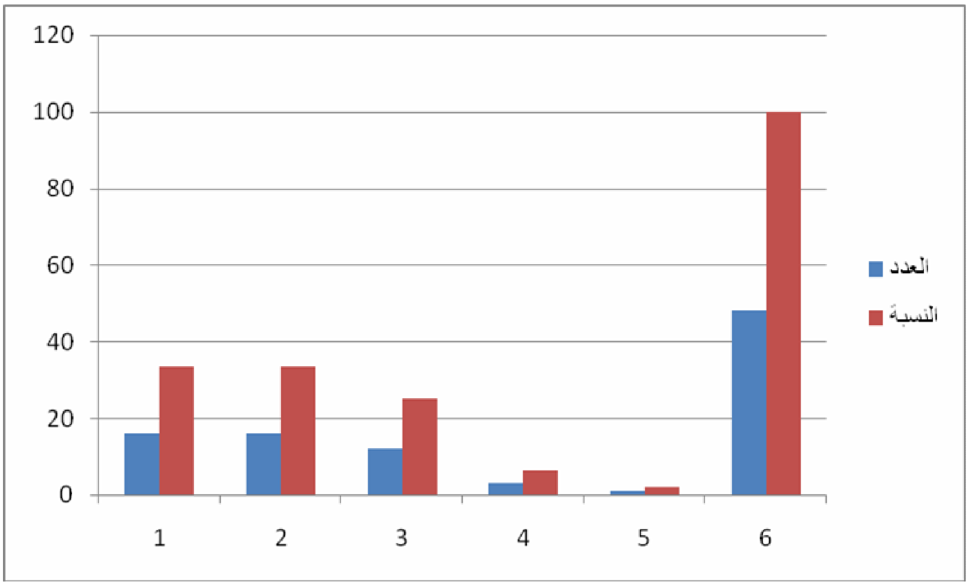
29- هل يوجد وسائل للترفيه

جدول رقم (6-90)

وجود وسائل للترفيه

	هل يوجد وسائل للترفيه	العدد	النسبة
.1	بشكل ضعيف	16	33.3
.2	بشكل مقبول	16	33.3
.3	بشكل جيد	12	25.0
.4	بشكل جيد جداً	3	6.3
.5	بشكل عالي	1	2.1
.6	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-90)

المصدر:(الباحثة،2011)

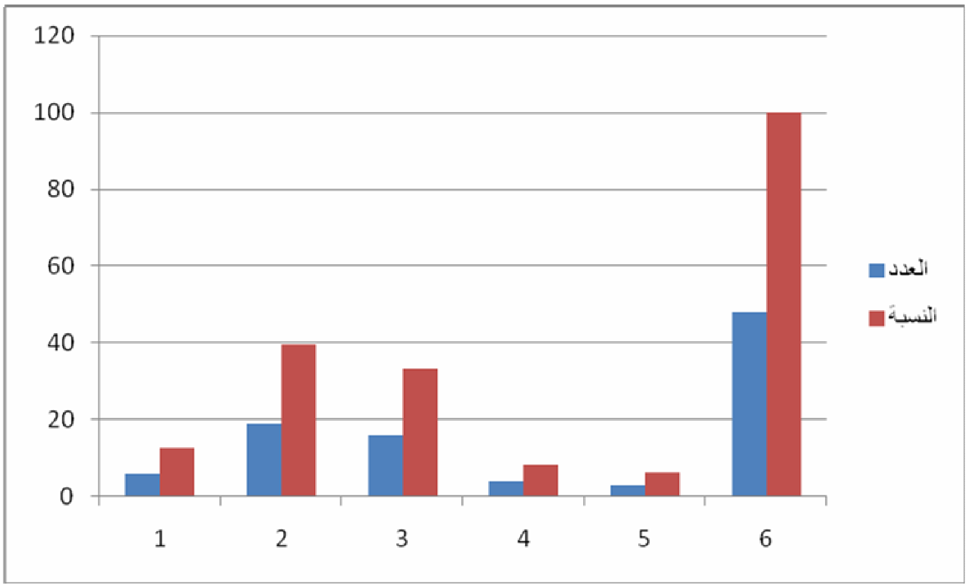
30- ارتباط موقع الآثار بالمنطقة المحيطة

جدول رقم (6-91)

ارتباط موقع الآثار بالمنطقة المحيطة

	ارتباط موقع الآثار بالمنطقة المحيطة	العدد	النسبة
1	بشكل ضعيف	6	11
2	بشكل مقبول	19	40
3	بشكل جيد	16	32
4	بشكل جيد جداً	4	10
5	بشكل ممتاز	3	7
6	المجموع	48	100

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-91)

المصدر:(الباحثة،2011)

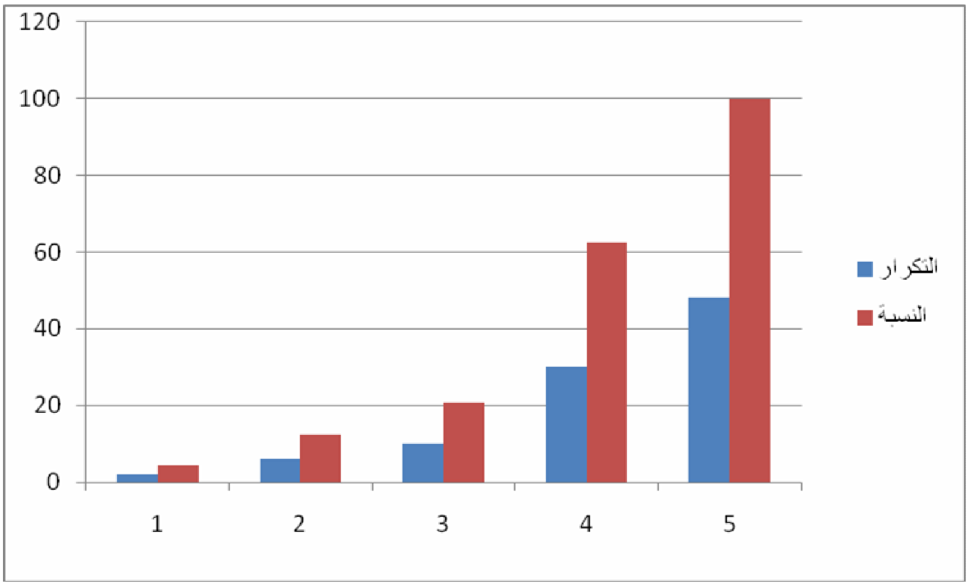
31- معاملة السكان المحليين

جدول رقم (6-92)

معاملة السكان المحليين

	معاملة السكان المحليين	التكرار	النسبة
6.	بشكل ضعيف	2	5
7.	بشكل مقبول	6	13
8.	بشكل جيد	10	21
9.	بشكل جيد جداً	30	61
10.	المجموع	48	100.0

المصدر:(الباحثة،2011)



رسم بياني رقم (6-92)

المصدر:(الباحثة،2011)

32- معوقات الموقع السياحي

جدول رقم (6-93)

معوقات الموقع السياحي من وجهة نظر السائحين الأجانب

	معوقات الموقع السياحي	المتوسطات	الانحراف المعياري
.13	معاملة السكان المحليين	2.9167	1.67374
.14	ارتباط موقع الآثار بالمنطقة الحضرية المحيطة	2.6042	1.60769
.15	وسائل الترفيه	2.1875	1.79427
.16	مدى توفر مواقف للسيارات	2.1875	1.82950
.17	وجود أنشطة سياحية	2.0417	1.54312
.18	توفر المرافق العامة	1.8958	1.66618
.19	الإرشاد السياحي والمنشورات	1.7917	1.47256
.20	توفر أماكن للجلوس	1.7500	1.40667
.21	توفر المنتزهات والحدائق الخضراء	1.7292	1.44015
.22	وجود استراحات ومطاعم	1.7083	1.38316
.23	توفر الخدمات السياحية	1.6458	1.45119
.24	سهولة الوصول للموقع	1.2500	1.27996

المصدر:(الباحثة،2011)

THE DEVELOPMENT AND REHABILITATION OF HERITAGE SITES IN JORDAN, ITS IMPORTANCE AND IMPACT ON URBAN DEVELOPMENT
CASE STUDY: (REHABILITATION OF JABAL AL-QALA)

BY

Hala Abdulrahman Al-Ghananim

Supervisor

Dr. Ali Abu-Ghanimeh

ABSTRACT

Preservation of cultural heritage has great importance in highlighting social, cultural and national identity. In addition it has important role in develop tourism and economic sectors, therefore boosting local development.

The study area is the Citadel of Amman viable tourist attraction because of its historical importance and strategic, cultural and historic site in downtown Amman. However, there are some obstacles and problems that limits the development of the study area

Problem of the study area includs light on the current situation of the region and discuss the main problems in the site in order to research a number of proposals guiding tourism urban development in the study area.

Data Collected and analyzed by using SPSS, and associated with the process of conservation through a review of some literature on the concepts, principles and theories to maintain the architectural and drop on the analysis of case studies of conservation projects, including the case study of a global city of Jakarta in Indonesia and the other Arab, a city of Asilah in Morocco and a third a local, a city of Karak, and linking this information The results of the analysis of case studies on the one hand and the reality of the study area is the Citadel, on the other and identify the key determinants and constraints and needs of the region.

Questionnaire was designed based on the basis of these requirements and limitations for the analysis of the requirements of the parties involved in the process of tourism, local residents and visitors, tourists and then analyze and discuss the most important results of the prioritization of these requirements.

Proved the hypothesis Find the second most important result confirms the importance of community participation in defining frameworks, strategies for conservation and sustainable development and to recommend the formation of a municipal council to be the link between the parties to the process of tourism development and between the official bodies to reach the balance sought in conservation projects and the proposed development on the site.